

الجمهورية التونسية  
وزارة التربية والتكوين

# عالم القراءة

كتاب التّصوّص

لتلاميذ السنة السادسة من التعليم الأساسي

## تأليف

سامي الجازي

حكيم بعبادة

محرز بلعيد

نافع العبدلي

خالد التمرطي

## تقييم

مسعود الماجري

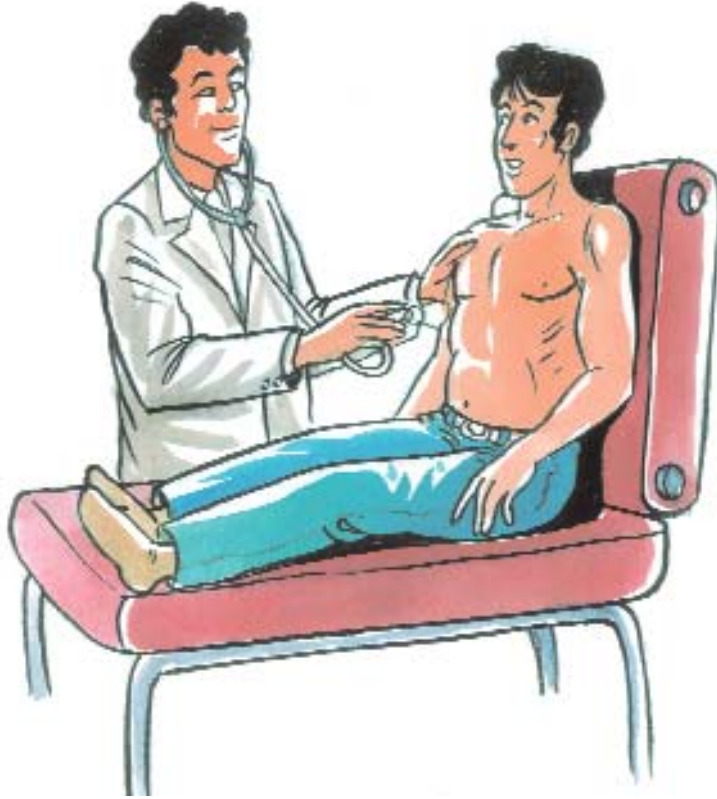
منية قارة بيان

عز الدين الرزقي

المركز الوطني البيداغوجي



## 1- الدّواءُ بيدك



... شبك الطّيبُ ذراعِيهِ وَقَالَ بِجِدِّيَّةٍ :

هَاتِ مَا عِنْدَكَ ...

مَسَحَ عُمُرٌ عَلَى شَعْرِهِ الْغَزِيرِ الْأَسْوَدِ الَّذِي لَا تَرَى شُعَيْرَاتٍ سِوَالْفِهَةِ الْبَيْضَاءِ إِلَّا

بِحَدِّ الْبَصْرِ وَقَالَ :

– لَا أَعْتَقِدُ أَنِّي مَرِيضٌ بِالْمَعْنَى الْمَأْلُوفِ.

فَازْدَادَ أَهْتِمَامُ الطَّيِّبِ وَهُوَ يُمَعِّنُ فِيهِ النَّظَرَ بِاسْتِمْرَارٍ، فَأَرْدَفَ عُمُرٌ مُوضِحًا:

– أَعْنِي أَنِّي لَا أَشْكُو عَرَضًا مِنَ الْأَعْرَاضِ الْمَرَضِيَّةِ الْمَأْلُوفَةِ. وَلَكِنِّي أَشْعُرُ

بِخُمُودٍ غَرِيبٍ.

– أَهَذَا كُلُّ مَا هُنَالِكَ؟

– أَظُنُّ هَذَا.

– لَعَلَّهُ مِنَ الْأَجْهَادِ الْمُسْتَمِرِّ.

– رُبَّمَا، وَلَكِنِّي غَيْرُ مُقْتَنِعٍ تَمَامًا.

– طَبَعًا، وَإِلَّا مَا شَرَفْتَنِي.

— الْحَقُّ أَنَّهُ نَتِيجَةٌ لِذَلِكَ الْخُمُودِ مَا تَتَّ رَغْبَتِي فِي الْعَمَلِ بِحَالٍ لَا تُصَدِّقُ ...  
لَيْسَ تَعَبًا بِالْمَعْنَى الْمَأْلُوفِ. يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنِّي مَا زِلْتُ قَادِرًا عَلَيَّ الْعَمَلِ وَلَكِنِّي لَا أَرْغَبُ  
فِيهِ ... لَمْ تُعْذِرْ لِي رَغْبَةً فِيهِ عَلَيَّ الْإِطْلَاقِ، تَرَكْتَهُ لِلْمُحَاسِبِ الْمُسَاعِدِ فِي مَكْتَبِي، وَكُلُّ  
الْقَضَايَا تَوَجَّلَ عِنْدِي مِنْذُ شَهْرٍ.

— أَلَمْ تُفَكِّرْ فِي إِجَازَةٍ؟

وَيُؤَاوِلُ عُمَرَ حَدِيثَهُ وَكَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْهُ :

— وَكَثِيرًا مَا أَضِيقُ بِالدُّنْيَا، بِالنَّاسِ، بِالْأُسْرَةِ نَفْسِهَا، فَاقْتَنَعْتُ بِأَنَّ الْحَالَ أخطرُ  
مِنْ أَنْ أَسْكُتَ عَنْهَا ... فَخَطَرُ لِي عَلَى سَبِيلِ الْأَمَلِ أَنِّي سَأَجِدُ لِذَلِكَ سَبَبًا عُضُوبِيًّا.  
قَالَ الطَّبِيبُ بِاسْمًا :

— مَا أَجْمَلُ أَنْ تَحَلَّ مَشَاكِلُنَا الْخَطِيرَةَ بِحَبَّةٍ بَعْدَ الْأَكْلِ أَوْ مَلْعَقَةٍ قَبْلَ النَّوْمِ.  
ثُمَّ مَضَى بِهِ إِلَى حُجْرَةِ الْكَشْفِ. خَلَعَ عُمَرَ مَلَابِسَهُ وَرَقَدَ عَلَى السَّرِيرِ الطَّبِيِّ،  
وَتَتَابَعَتْ الْأَوَامِرُ فَأَبْرَزَ لِسَانَهُ وَفَتَحَ بِشَدِّ الْجَفْنَيْنِ عَيْنَيْهِ وَنَقَرَتْ الْأَصَابِعُ الرَّشِيقَةَ عَلَيَّ  
مَوَاضِعَ فِي الصَّدْرِ، وَضَغَطَتْ بِشِدَّةٍ عَلَى أَمَاكِنَ فِي الْبَطْنِ وَأَسْتَعْمَلَتْ السَّمَاعَةَ  
وَمَقْيَاسَ الضَّغْطِ، وَتَنَفَّسَ بَعْمَقٍ وَسَعَلَ وَهَتَفَ «آه» مِنْ الْحَلْقِ مَرَّةً وَمِنْ الْأَعْمَاقِ مَرَّةً  
أُخْرَى ... وَجَعَلَ يَخْتَلِسُ النَّظْرَاتِ إِلَى وَجْهِ الطَّبِيبِ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَقْرَأْ شَيْئًا. فَرَعَ الطَّبِيبُ  
مِنْ الْكَشْفِ فَسَبَقَ إِلَى مَكْتَبِهِ وَمَا لَيْثَ أَنْ لَحِقَ بِهِ عُمَرُ.

فَرَكَ الطَّبِيبُ يَدَيْهِ وَأَبْتَسَمَ ابْتِسَامَةً عَرِيضَةً وَقَالَ :

— عَزِيزِي الْمُحَامِي الْكَبِيرِ، لَا شَيْءَ الْبَتَّةِ.

— الْبَتَّةُ ؟

— دَعْنِي أَصِفُ لَكَ حَيَاتِكَ كَمَا اسْتَبْطِئْتُهَا مِنَ الْكَشْفِ. أَنْتَ رَجُلٌ نَاجِحٌ  
نَسِيتَ الْمَشْيَ أَوْ كَدْتَ، تَأْكُلُ فَاخِرَ الطَّعَامِ، تُرْهِقُ نَفْسَكَ بِالْعَمَلِ وَتَشْغَلُ دِمَاغَكَ  
بِقَضَايَا النَّاسِ وَأَمْلَاكَ، فَأَخَذَ الْقَلْقُ يُسَاوِرُكَ عَلَى مُسْتَقْبَلِ عَمَلِكَ وَمَصِيرِ أَمْوَالِكَ.

ضَحِكَ عُمَرُ بَفُتُورٍ وَقَالَ :

— صُورَةٌ صَادِقَةٌ فِي جُمْلَتِهَا وَلَكِنِّي لَمْ أَعُدْ أَهْتَمُّ بِشَيْءٍ.

— حَسَنًا، لِأَشْيَاءِ بكَ، وَلَكِنَّ الْعُدُوَّ رَابِضٌ عَلَى الْحُدُودِ ... اعْتَدِلْ فِي الطَّعَامِ

وَالْتَزِمْ بِرِيَاضَةٍ مُنْتَظَمَةٍ كَالْمَشْيِ ... فَلَنْ تَلْقَى مَا تَخْشَاهُ.

— أَلَنْ تَكْتُبَ لِي دَوَاءً؟

— الدَّوَاءُ الْحَقِيقِيُّ بِيَدِكَ أَنْتَ وَحَدِّكَ.

نجيب محفوظ، الشَّحَادِ،

دار مصر للطباعة، 1982 ص ص 8-9

(بتصرف)

## 1 اكتشف النص

- 1- أَتأملُ الصُّورَةَ وَالْعُنْوَانَ وَأَحاولُ الإِجَابَةَ عَنِ السُّؤَالَيْنِ الآتِيَيْنِ .
  - مَنْ الْمُتَخاطِبَانِ ؟
  - عَمَّ يَتَحَدَّثَانِ ؟
- 2- أَقرأُ كَامِلَ النَّصِّ وَأَتَبِّتُ فِي صِحَّةِ مَا تَوَقَّعتُ.

## 2 أحلل النص

- 1- أَنْقلُ الجَدُولَ عَلى كُرَاسِي وَأَحَدِّدُ مَكُونَاتِ السَّرْدِ فِي النَّصِّ:

الأحداثُ	الشَّخصِيَّاتُ	الإِطارُ المَكَانِيُّ	الإِطارُ الزَّمَانِيُّ
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....

- 2- يَبْدُو الطَّيِّبُ غَيْرَ مُقْتَنِعٍ بِجَدْوَى اسْتِعْمَالِ الدَّوَاءِ وَحَدَهُ لِمُعَالَجَةِ المَرَضِ .  
أَسْتَخْرِجُ قَرِينَتَيْنِ تَدْعِمَانِ هَذِهِ المُلَاحَظَةَ .
- 3- أَيْنَ يَكْمُنُ سَبَبُ مَرَضِ عُمَرَ حَسَبَ الطَّيِّبِ ؟
- 4- أَتَبِعُ كَلَامَ الشَّخصِيَّتَيْنِ المُتَحاورَتَيْنِ .  
أ - لِمَاذَا وَرَدَ كَلَامُ الطَّيِّبِ مُختَصراً فِي بَدَايَةِ المُحَاوَرَةِ ؟  
ب - لِمَاذَا غَلَبَ المَرِيضُ الإنصَاتَ عَلى الكَلَامِ فِي نَهايَةِ المُحَاوَرَةِ ؟
- 5- قالَ الطَّيِّبُ : «الْعَدُوُّ رابِضٌ عَلى الحُدُودِ»، فَأَيُّ عَدُوٍّ يَتَرَبَّصُ بِعُمَرَ ؟

## 3 أبدي رأيي

- قالَ الطَّيِّبُ لِلْمَرِيضِ : «الدَّوَاءُ الحَقِيقِيُّ بِيَدِكَ أَنْتَ» .
- أ - هَلْ تُوَافِقُهُ ؟
  - ب - كَيْفَ يَقْدِرُ الإنسانُ عَلى مُداوَاةِ نَفْسِهِ بِنَفْسِهِ ؟

## 4 أتوسَّح

أوصى الطَّيِّبُ المَرِيضَ بِالإِعْتِدالِ فِي الطَّعامِ وَبِمُمارَسَةِ الرِّياضَةِ .  
أذْكَرُ سُلُوكاتِ أُخْرَى تُمَكِّنُ مِنَ المُحافَظَةِ عَلى سَلامَةِ الجِسمِ وَالعَقلِ .

## 2- الدّراجة الصّفراءُ



فَتَحَتْ أُمِّي عُقْدَةَ مَنَدِيلِهَا وَمَدَّتْ لَنَا الْقِطْعَةَ الْبَيْضَاءَ وَقَالَتْ لَنَا: «اشْتَرِيَا كَعْكًَا، فَالْكَعْكَُ أَحْسَنُ مِنَ الْحَلْوَى.» أَجَبْنَاهَا بِصَوْتٍ وَاحِدٍ: «نَعَمْ، نَعَمْ، سَنَشْرِي كَعْكًَا. نَحْنُ نُحِبُّ الْكَعْكَ.» نَظَرْتُ إِلَيْنَا مَلِيًّا وَقَدْ أَحْمَرَّتْ وَجْهَانَا، ثُمَّ قَالَتْ فِي لَهْجَةٍ صَارِمَةٍ، وَهِيَ تَرْفَعُ سَبَابَةَ يَدِهَا الْيُمْنَى: «تَشْتَرِيَانِ الْكَعْكََ وَتَأْكُلَانِهِ فَذَلِكَ أَحْسَنُ مِنْ رُكُوبِ الدَّرَاجَاتِ. أَلَيْسَ كَذَلِكَ؟» نَزَلْتُ عَلَيْنَا كَلِمَاتِهَا كَالصَّاعِقَةِ، فَاضْطَرَبْنَا لِحِظَةٍ، ثُمَّ تَنَاوَلْنَا الدِّينَارَ وَخَرَجْنَا مِنَ الدَّارِ وَقَصَدْنَا دُكَّانَ عَمِّ الْعَرُوسِيِّ. شَاهَدْنَا الدَّرَاجَاتِ عَن بَعْدٍ، فَأَسْرَعْنَا نَرُكُضُ وَنَعْدُو وَنَطِيرُ، وَقَفْنَا أَمَامَهَا نَلْهَثُ وَنَبْحَثُ بِأَعْيُنِنَا الْأَرْبَعَةَ عَن الدَّرَاجَةِ الصّفراءِ.

أَنْتَبَهَ إِلَيْنَا عَمُّ الْعَرُوسِيِّ، فَقَالَ:

«خَرَجْتَ الصّفراءِ مِنْذُ حِينٍ. عُودًا بَعْدَ نِصْفِ سَاعَةٍ، سَوْفَ تَجِدَانِهَا

رَجَعَتْ.»

— نَفْضَلُ الْإِنْتِظَارَ. نَنْتَظِرُ الْآنَ هُنَا كَيْ لَا يَكْتَرِيهَا طِفْلٌ آخَرُ. خُذِ الدِّينَارَ الْآنَ.

فَنظَرَ إِلَيْنَا مُبْتَسِمًا ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ الْغَلِيظَةَ فَوَضَعَنَا لَهُ الْقِطْعَةَ النَّقْدِيَّةَ فِي كَفِّهِ فَتَلَقَّاهَا فِي هُدُوءٍ...

وَعَادَتْ الدَّرَاجَةُ الصَّفْرَاءُ فَأَخَذْنَاهَا وَتَابَعْنَا سَيْرَنَا رُويِدًا، أَنَا عَلَى يَمِينِهَا وَأَخِي عَلَى يَسَارِهَا، وَابْتَعَدْنَا عَنِ الدُّكَّانِ شَيْئًا فَشَيْئًا، ثُمَّ أَنْعَرَجْنَا يَسْرَةً فَجَمَعَ أَخِي الْكَبِيرُ شَجَاعَتَهُ وَقَالَ لِي: «شُدَّ بِي الْمَقْوَدُ. سَأُرْكَبُ أَنَا أَوْلًا.» وَامْتَطَى الدَّرَاجَةَ وَكَأَنَّهُ يُتَسَلَّقُ جَبَلًا، وَأَنَا مَاسِكٌ بِالْمَقْوَدِ بِكُلِّ قُوَايَ، ثُمَّ سَرْنَا بِصُعُوبَةٍ. سَارَتِ الدَّرَاجَةُ بِبُطْءٍ وَأَخِي مُتَّكِيٌّ عَلَيَّ بِجِسْمِهِ كُلَّهُ يَكَادُ يَهْشِمُنِي وَيَطْرَحُنِي أَرْضًا. جَعَلَ يَدِيرُ سَاقِيهِ بِجِدِّ وَعَنَاءٍ. مَلْنَا يَمَنَةً فَكَدْنَا نَقْتَحِمُ الْحَوَانِيْتَ. أَدَارَ أَخِي الْمَقْوَدَ بِكُلِّ مَا لَدَيْهِ مِنْ قُوَّةٍ، فَمَالَتْ بِنَا الدَّرَاجَةُ يَسْرَةً وَكَدْنَا نَصْطَدِمُ بِالْعَرَبَاتِ الْمَارَّةِ وَالْجُدْرَانِ وَكُلُّ مَا يَعْتَرِضُ طَرِيقَنَا. تَصَبَّبَ عَرَقْنَا وَتَابَعْنَا سَيْرَنَا بِجُهْدٍ جَهِيدٍ وَشَجَاعَةٍ نَادِرَةٍ، أَنَا مَاسِكٌ بِالْمَقْوَدِ لَا أَتْرُكُهُ يَحِيدُ وَأَخِي يَدِيرُ سَاقِيهِ بِصُعُوبَةٍ وَيَنْظُرُ إِلَى الْعَجَلَةِ الْأَمَامِيَّةِ مَاسِكًا الْمَقْوَدَ مُتَشَبِّهًا بِهِ عَاضًا شَفْتَيْهِ وَلِسَانَهُ... وَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ فَإِذَا هُوَ يَسْتَقِيمُ فَوْقَ الدَّرَاجَةِ بِثِقَةٍ وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ أَمَامَهُ فِي ثَبَاتٍ فَتَنَسَابُ الدَّرَاجَةُ مُتَزَنَةً أَنْسِيَابًا رَائِعًا... ابْتَعَدَ عَنِّي أَخِي حَتَّى صَارَ صَغِيرًا جَدًّا لَا يَكَادُ يُرَى. تَمَلَّكَنِي خَوْفٌ شَدِيدٌ فَالْتَصَقْتُ بِالْجِدَارِ وَكَدْتُ أَفْقِدُ صَوَابِي. مَرَّتْ دَقَائِقُ كَأَنَّهَا سَاعَاتٌ وَإِذَا بِأَخِي يُقْبَلُ نَحْوِي مُشْرِقَ الْوَجْهِ مُنْشَرِحًا.

محمود بلعيد، عصافير الجنة،

الدار العربية للكتاب، 1994، ص ص 69-92

(بتصرف)

1 التشف النص

1- أقرأ المقطع الآتي وأحاول الإجابة عن الأسئلة المطروحة :  
«تَمَلَّكَنِي خَوْفٌ شَدِيدٌ فَالْتَصَقْتُ بِالْجِدَارِ وَكَدْتُ أَفْقِدُ صَوَابِي.»

– مَنْ الْمَتَكَلِّمُ فِي هَذَا الْمَقْطَعِ ؟

– مَا سِرُّ خَوْفِهِ ؟

– مَا صِلَةُ هَذَا الْمَقْطَعِ بِعُنْوَانِ النَّصِّ ؟

2- أقرأ كامل النصّ وأتحقق من صحّة إجاباتي.

- 1- في النصّ شخصيتان رئيسيتان لهما مشروعٌ واحدٌ.  
 أ - أعين هاتين الشخصيتين.  
 ب - أحدّد مشروعهما.  
 ج - هل تحقّق مشروعهما؟  
 د - من منهما المستفيد من هذا المشروع؟
- 2- توزّعت الأحداث بين ثلاثة أمكنة.  
 أ - أحدّد هذه الأمكنة.  
 ب - ما هو المكان الذي شهد أكثر الأحداث؟
- 3- ما دور كلٍّ من الأمِّ وعمِّ العروسي في تطوّر أحداث النصّ؟
- 4- هل كانت الأمُّ على علم بما عزم عليه طفلها؟  
 أستدلُّ بقرينة من النصّ تدعم إجابتي.
- 5- تبدو المحافظة على التوازن أصعب ما يواجهه من يروم تعلّم ركوب الدراجة.  
 أقرأ المقطع الذي يَصوّر هذه المصاعب.
- 6- أ - رفعت الأمُّ سبابه يدها اليمنى. ماذا تقصد بهذه الحركة؟  
 ب - أبحث عن أسماء بقيّة أصابع اليد.

## 3 أبدي رأيي

اكثرى الأخوان الدراجة رغم تحذير الأمِّ. ما رأيك في تصرّفهما؟

## 4 أتوسّح

- أتعاون مع بعض رفاقي لـ:  
 - صياغة نصائح لركبي الدراجات،  
 - صنع إشارات مرور خاصة باستعمال الدراجات.



## 3- الغرابُ و التعلبُ



إلى دَوْحَةٍ فَوَقَّهَا قَدْ جَثِمَ  
 يَهْشُ إِلَى أَكْلِهَا ذُو النَّهَمِ  
 يَهِيحُ حَشَاهُ بِمِثْلِ الضَّرَمِ  
 «سَلَامٌ أَيَا صَاحِبِي الْمُحْتَرَمِ  
 بَدِيعِ الْمَلَامِحِ مِنْ غَيْرِ ذَمِّ  
 جَمِيلٍ مِنَ الرَّأْسِ حَتَّى الْقَدَمِ  
 لَكَ حُسْنًا لَكَانَ لَكَ الْحُسْنُ تَمِّ»  
 بِجُبْنَتِهِ فِي فَمِ، أَي فَمِ  
 فَكَانَتْ لَهُ مِنَ أَلَدِ اللَّقَمِ  
 وَأَنْشَأَ يَقْرَعُ سِنَّ النَّدَمِ  
 وَلَكِنْ تَأَخَّرَ ذَلِكَ الْقَسَمِ

سَمُوَ الْغُرَابُ أَوْى مَرَّةً  
 وَكَانَتْ بِمَنْقَارِهِ جُبْنَةٌ  
 فَوَافَاهُ مُسْتَرْوِحًا تَعْلَبُ  
 فَحَيَّا الْغُرَابَ وَقَالَ لَهُ:  
 لَعَمْرِي إِنَّكَ يَا هَرُّ شَكْلٍ  
 وَرِيْشُكَ زَاهِي الْجَمَالِ فَأَنْتِ  
 فَلَوْ أَنَّ صَوْتَكَ نَاسَبَ رِيْشِ  
 فَأَفْرَجَ مَنْقَارَهُ فَإِذَا  
 تَلَقَّفَهَا ذُو الْدَهَاءِ سَرِيْعًا  
 فَكَادَ الْغُرَابُ يَذُوبُ حَيَاءً  
 وَأَقْسَمَ أَنْ لَنْ يُمَلِّقَ بَعْدُ

(أمثال لا فونتين، عربها نظماً نقولاً أبو هنا)

دار المواسم، بيروت، 1995، ص ص 21 - 22

(بتصرف)

- أَوَى : لَجَأً  
 - الدَّوْحَةُ : الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ  
 - جَثَمٌ : عَلَى الْمَكَانِ، وَقَعَ عَلَيْهِ  
 - هَشَّ إِلَيْهِ : ارْتَاحَ وَنَشِطَ  
 - النَّهْمُ : الشَّرَاهَةُ  
 - مُسْتَرَوِحًا : مُتَشَمِّمًا  
 - الضَّرْمُ : لَهَبُ النَّارِ

## 1 اتشف النص

1. أقرأ عنوان النص.
2. أذكر ثلاثة أحداثٍ مرتبةٍ حسبَ زمنٍ وقوعِها ألخصُ بها ما سيقعُ بينَ الثَّعلبِ وَالغُرَابِ.

## 2 أحلل النص

- 1- أحدد أقسامَ النصِّ الثلاثة (وضعُ البداية، سياقُ التحوُّلِ، وضعُ النهاية).
  - 2- أ- فقدَ الغُرَابُ قِطْعَةَ الْجُبْنِ. ما سببُ ذلك؟  
 ب- غنمَ الثَّعلبُ قِطْعَةَ الْجُبْنِ. ما سببُ ذلك؟
  - 3- أ- لِمَاذَا اسْتَعْمَلَ الشَّاعِرُ حَرْفَ الْفَاءِ فِي مُنَاسَبَتَيْنِ بِالْبَيْتِ الثَّامِنِ؟  
 ب- أَكُونُ جُمْلًا مُسْتَعْمِلًا حَرْفَ الْفَاءِ مُسْتَعِينًا بِالْمِثَالِ الْآتِي :
- «سُرَّ الْغُرَابُ بِمَدِيحِ الثَّعلبِ فَفَتَحَ مِنْقَارَهُ اسْتِعْدَادًا لِلْغِنَاءِ فَإِذَا قِطْعَةُ الْجُبْنِ تَسْقُطُ وَتَقَعُ فِي فَمِ الثَّعلبِ»
- 4- لِلْغُرَابِ مَشْرُوعٌ، وَلِلثَّعلبِ مَشْرُوعٌ :
- أ- ما هُوَ مَشْرُوعُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا؟  
 ب- ما هُوَ الْمَشْرُوعُ الَّذِي تَحَقَّقَ؟

- 5- أ - مَا هِيَ الْعِبْرَةُ الْمُسْتَفَادَةُ مِنَ النَّصِّ ؟  
ب - أَذْكَرُ الشَّخْصِيَّةَ الَّتِي صَرَّحَتْ بِهَا ؟  
6- هَلْ تُنَاسِبُ الْأَوْصَافُ الَّتِي نَعَتْ بِهَا الثَّعْلَبُ الْغُرَابَ مَا تَعْرِفُهُ عَنِ الْغُرَابِ ؟

### 3 أْبْدِي رَأْيِي

هَلْ كَانَ بِالْإِمْكَانِ أَنْ يُحَقِّقَ كُلُّ مِّنَ الْغُرَابِ وَالثَّعْلَبِ مَشْرُوعَهُ ؟ عِلِّلْ رَأْيَكَ.

### 4 أَتَوَسَّحْ

أُنْتِجُ نَصًّا سَرْدِيًّا أَحْكِي فِيهِ حُصُولَ الْغُرَابِ عَلَى قِطْعَةِ الْجُبْنِ قَبْلَ اجْتِمَاعِهِ بِالثَّعْلَبِ.

## -4- أمومة



أحبّ الصياد أن يأخذ الحيوان حيًّا، وأسْطَرفَتِ الزّوجَةُ الجروَ أليافع. كان هذا الجرو قد ضلّ عن غابته وغاب عن إخوته ووصل إلى الطريق فتوقّف أمام السيّارة متعجبًا متحيرًا تائهاً صاغِرًا. تصوّرتُه المرأةُ في حديقتهَا يحظي بعطف الصّغار ويفخرُ به الكبار. فللجيران قططٌ وكلابٌ متنوّعةٌ وطُيورٌ نادرةٌ وسلاحفٌ وأسماكٌ ملوّنةٌ، وبعضهم يملك قردًا صغيرًا، ومنهم من يفخرُ بتربية نعامه عملاقة، فلم لا تُربّي هي بدورها ذئبًا يكون زينة الدار؟ ولم تطل دهشة الحيوان، فقد نزل الصياد بحذرٍ وأقرب منه وأخذه بين ذراعيه وأدخله السيّارة وانطلق...

شعرت أم الحيوان بأنّ القطيع ينقصه فردٌ عزيزٌ عليها، فأخذت تبحث عن جروها بين الأشجار حتّى وصلت إلى الطريق فرأت عمل الصياد بصغيرها. وهالها أن تنطلق به السيّارة، فلحقت بها... زاد السائق في السرعة فزادت في سرعتها وأقربت من السيّارة. ضاعف السائق السرعة، فتوقفت الأم لحظة تستجمع قواها، ثم استأنفت العدو فكدت تلامس الحديد، فرفع السائق السرعة إلى أقصاها.

لَمْ تَيَأْسِ الْأُمُّ بَلْ أُنْدَفَعَتْ بِكَامِلِ طَاقَتِهَا وَرَاءَ السَّيَّارَةِ تَعْدُو وَتَعْدُو، لَكِنَّ الْحَدِيدَ يَتَعَدُّ عَنْهَا، فَضَاعَفَتْ الْمَسْكِينَةَ قُوَاهَا لَكِنَّ أَعْصَابَهَا أَنْهَارَتْ، بَيْنَمَا أزدادت السَّيَّارَةُ بُعْدًا عَنْ نَاطِرِيهَا وَهِيَ تَحْمِلُ دَاخِلَهَا صَغِيرَهَا، فَدَبَّ الضُّعْفُ فِي أَوْصَالِهَا.  
 غَابَ الْحَدِيدُ بِمَنْ فِيهِ، فَدَبَّ الْيَأْسُ إِلَى قَلْبِهَا، تَوَقَّفَتْ تَنْفَسُ بِقُوَّةٍ وَعَصَبِيَّةٍ...  
 التفتت حولها فرأت الطريق أمامها خاليًا والغابة ساكنة، فلم تتحمل الموقف، فأخذت تضرب برأسها أرض الطريق. أيقنت الزوجة أن أم الحيوان الصغير لم تعد قادرة على اللحاق بهم، فطلبت إلى زوجها أن يخفض من سرعة السيارة، ثم رجته أن يعود أدراجه. استجاب الرجل لطلبها في شيء من الدهشة، لكن دهشتها كانت أشد لمراى الأم الملتاعة. اغرورقت عينها الزوجة بالدموع ومالبت أن فتحت باب السيارة لتطلق قيد الحيوان الصغير.

محمود طرشونة، نوافذ،

مؤنسات باباي، تونس، ط 7، 1997، ص ص 25 - 27

(بتصرف)

## الشرح

- استطرفت الزوجة الجرو: (ط ر ف) - استطرف الشيء: رآه طريفًا، أي طيبًا نادرًا.
- توقفت الجرو صاغرا: (ص غ ر) - صغر: رضي بالذل والوضاعة. توقفت الجرو ذليلاً.
- الأم الملتاعة: (ل و ع) - التاعت الأم: حزنها لفراق صغيرها.

## 1 اكتشاف النص

- 1 - أقرأ المقطع الآتي وأجيب عن السؤالين :  
 («شعرت الأم بأن الجحر ينقصه فرد عزيز عليها»)  
 أ - لماذا فقدت الأم صغيرها؟  
 ب - هل ستستعيده؟
- 2 - أقرأ كامل النص وأثبت في صحة إجابتي.

## 2 أحل النص

- 1 - أ - أعين مما يلي الشخصية التي اعتبرها محورية: الذئبة، الزوجة، الصياد، الجرو،

ب - أُعْلِلُ اخْتِيَارِي.

2- أرتب الأحداث الآتية كما وردت في النص :

- ملاحقة الذئبة للسيارة.

- إطلاق سراح الجرو.

- سعي الأم لاسترجاع الجرو.

- أخذ الصياد الجرو.

- فقدان الأم صغيرها.

3- في القسم الثاني من النص تحوّل نسق الأحداث من التسارع إلى التباطؤ.

أ - أعين القرائن المناسبة للتسارع والقرائن المناسبة للتباطؤ.

ب - أشرح سبب التسارع وسبب التباطؤ.

4- «كادت الذئبة تلامس الحديد»

أ - ما المقصود بالحديد.

ب - لماذا قابل الراوي بين الذئبة والحديد؟

5- جرت أحداث النص في مكانين.

أ - أحدهما.

ب - أي المكانين أعاق الذئبة عن الظفر بصغيرها؟

6- أكمل على كراسي الجملة الآتية بما يناسب مما جاء بين قوسين :

في سياق التحوّل استعمل الراوي جملاً فعلية قصيرة لـ (تصوير حالة - إبراز تعاقب الأحداث).

ب - أُعْلِلُ اخْتِيَارِي.

### 3 أبادي رأبي

يحرص كثير من الناس على تربية حيوانات غير اليفة.

أ - اذكر بعض دواعي هذا السلوك.

ب - هل ترى هذه الدواعي مقنعة؟

### 4 أتوسّح

يتسبب الصيد العشوائي في إنقراض بعض الأنواع الحيوانية، لذلك أنشئت عديد المحميات للحفاظ عليها. أعد، بالتعاون مع بعض رفاقي، بحثاً عن محميات بلادِي وعن أهم الحيوانات التي تعيش فيها.

## 5- الاختيار الصّعب



جاءَ الطَّيِّبُ وَفَحَصَ الْمَرِيضَ وَحَقَنَهُ ثُمَّ صَرَخَ بِارْتِيَا حَهُ لِلْحَالَةِ مُؤَكَّدًا أَنَّ  
الْخَطَرَ زَالَ تَمَامًا. وَغَادَرَ الطَّيِّبُ الْحُجْرَةَ يَتَّبِعُهُ مَحْجُوبٌ حَتَّى أَدْرَكَهُ فِي الْفِنَاءِ.  
التَفَتَ إِلَيْهِ قَائِلًا:

– الْحَقِيقَةُ مَا قُلْتُ لِأَبِيكَ. لَوْلَا أَنَّ الْإِصَابَةَ جَزِيئَةٌ لَكَانَتْ الْقَاضِيَةَ، بِيَدِ أُنِي  
مَا صَارَ حَتُّهُ بِأَنَّهُ لَنْ يَعودَ إِلَى عَمَلِهِ وَبِأَنَّهُ سَيَلْزِمُ الْفِرَاشَ بِضَعَةِ أَشْهُرٍ. لَكِنَّهُ سَيَحْرُكُ  
جَنْبَهُ الْمَشْلُوبَ، بَلْ رُبَّمَا عَاوَدَ الْمَشْيَ.

أظَلَمَتِ الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ وَعَادَ إِلَى الْحُجْرَةِ ذَاهِلًا، وَكَانَ أَبُوهُ ذَا طَبِيعَةٍ عَمَلِيَّةٍ لَا  
يَدَعُ أَمْرًا مُعَلَّقًا إِذَا امْكَنَ أَنْ يَبْتَ فِيهِ بِرَأْيٍ، فَدَعَا ابْنَهُ إِلَى الْإِقْتِرَابِ مِنَ الْفِرَاشِ وَقَالَ  
بِلِسَانٍ ثَقِيلٍ:

– اصْغِرْ إِلَيَّ يَا بَنِيَّ، لَنْ أَعُودَ إِلَى عَمَلِي بِالشَّرِكَةِ. هَذِهِ هِيَ الْحَقِيقَةُ. فَمَاذَا

تَرَى؟

فَازْدَادَ صَدْرُ مَحْجُوبٍ انْقِبَاضًا وَلاَزِمَ الصَّمْتَ، فَاسْتَدْرَكَ الرَّجُلُ:

– رُبَّمَا مَنَحْتَنِي الشَّرِكَةَ مُكَافَأَةً صَغِيرَةً سَتَنْفَدُ قَبْلَ مُضِيِّ أَشْهُرٍ قَلِيلٍ، وَلَكِنْ

سَأَحَاوِلُ فُصَارِي جُهْدِي الْبَحْثَ عَمَّنْ يَجِدُ لَكَ وَظِيفَةً تَنْهَضُ بِنَا جَمِيعًا.

فَقَالَ مَحْجُوبٌ بَتَوَسُّلٍ وَقَدْ نَطَقَتْ عَيْنَاهُ بِالْأَلَمِ وَالْقُنُوطِ :  
- الْإِمْتِحَانُ، يَا أَبِي، عَلَيَّ الْأَبْوَابُ، فَإِذَا وُظِّفْتُ الْآنَ فَسَاعِدْتُ كَحَامِلِ  
الْبَاكَالُورِيَا، وَفِي ذَلِكَ ضِيَاعٌ لِمُسْتَقْبَلِي عَظِيمٌ....

فَقَالَ الْأَبُ فِي حُزْنٍ :  
- أَعْلَمُ ذَلِكَ وَلَكِنْ مَا الْحِيلَةُ؟ أَخَافُ أَنْ نَتَعَرَّضَ لِلْفَضِيحَةِ أَوْ نَهْلِكَ جُوعًا !  
فَقَالَ الشَّابُّ بَتَوَسُّلٍ حَارًّا وَبصُوتٍ مَلَأَهُ حَمَاسًا وَقُوَّةً :  
- أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ، أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ، فَقَطُّ بَيْنِي وَبَيْنَ ثَمْرَةٍ كَدِّ خَمْسَةَ عَشَرَ عَامًا...  
أَمْهَلْنِي قَلِيلًا يَا أَبَتِ، سَتَكْفِينَا الْمُكَافَأَةَ حَتَّى أَنْهَضَ عَلَيَّ قَدَمِي. لَنْ نَجُوعَ، لَنْ نَتَعَرَّضَ  
لِلْفَضِيحَةِ بِإِذْنِ اللَّهِ.

- وَمَاذَا يَكُونُ مِنْ أَمْرِنَا إِنْ أَخْطَأَ تَقْدِيرُكَ... إِنْ خَابَ سَعْيُكَ لَا قَدَرَ اللَّهُ؟ إِنْ  
حَيَاتِنَا بِيَدِكَ.

دَخَلَتْ الْأُمُّ عَلَيْهِمَا، وَكَانَتْ قَدْ سَمِعَتْ مَا دَارَ بَيْنَهُمَا، فَجَعَلَتْ تُقَلِّبُ نَظْرَهَا  
بَيْنَ زَوْجِهَا الْمُقْعَدِ وَابْنِهَا الْمُنْكَسِرِ... خِيَمَ عَلَى الْمَكَانِ صَمْتُ ثَقِيلٍ، وَإِذَا يَدَا الْأُمِّ  
تَمْتَدَّانِ فِي شَيْءٍ مِنَ الْإِصْرَارِ إِلَى رَقَبَتِهَا فَتَنْتَزِعَانِ عَقْدَهَا الذَّهَبِيَّ ثُمَّ تَتَنَاوَبَانِ عَلَيَّ نَزْعِ  
الْأَسَاوِرِ... أَنْدَهَشَ الْأَبُ لَكِنَّ زَوْجَتَهُ عَاجَلَتْهُ بِقَوْلِهَا : «هِيَ لَنَا جَمِيعًا، فَلِمَ أَسْتَأْثِرُ بِهَا  
دُونَكُمْ؟» أَحَسَّ الْإِبْنُ بِأَنَّ أَبْوَابَ الْعَرْشِ قَدْ أَنْفَتَحَتْ أَمَامَهُ، فَأَرْتَمَى عَلَى أُمَّهِ  
يَحْضُنُهَا، وَمَسَحَ دَمْعًا تَرَفَّرَقَ فِي عَيْنِهِ.

نجيب محفوظ، القاهرة الجديدة،  
دار مصر للطباعة، ص 38 - 39  
(بتصرف)

## 1 التشفه النص

- 1- أَتَأَمَّلُ عُنْوَانَ النَّصِّ وَأَتَصَوَّرُ هَذَا الْإِخْتِيَارَ الصَّعْبَ.
- 2- أَقْرَأُ كَامِلَ النَّصِّ وَأَتَبَيَّنُّ فِي صِحَّةِ تَصَوُّرِي.

## 2 أحلل النص

- 1- أَرْتَبُ الْأَحْدَاثَ الْآتِيَةَ حَسَبَ تَعَاقُبِهَا فِي النَّصِّ :  
- رُدُودُ الْإِبْنِ وَدِفَاعُهُ عَنِ نَفْسِهِ.  
- تَنَازُلُ الْأُمِّ عَنِ مَصُوغِهَا لِصَالِحِ عَائِلَتِهَا.  
- مَجِيءُ الطَّبِيبِ وَفَحْصُ الْمَرِيضِ.



- عَرَضُ الْآبِ الْحَلَّ الَّذِي يَرَاهُ لِلْمُشْكِْلِ  
– التَّصْرِيحُ بِالْحَالَةِ الصَّحِيَّةِ لِلْآبِ.
- 2- مَا هِيَ الْحَقِيقَةُ الَّتِي صَارَحَ بِهَا الطَّيِّبُ الْمَرِيضَ؟
- 3- مَا هُوَ الْمُشْكِْلِ الَّذِي نَجَمَ عَنْ تِلْكَ الْحَقِيقَةِ؟
- 4- أُصَنِّفُ شَخْصِيَّاتِ النَّصِّ إِلَى :
- شَخْصِيَّاتٍ مَعْنِيَّةٍ بِالْمُشْكِْلِ.  
– شَخْصِيَّاتٍ مُحَايِدَةٍ.
- 5- أ – مَا هِيَ أَكْثَرُ شَخْصِيَّاتِ النَّصِّ تَأْتُرًا بِالْمُشْكِْلِ؟ لِمَاذَا؟  
ب – أَسْتَدِلُّ عَلَى هَذَا التَّأْتُرِ بِشَوَاهِدٍ مِنَ النَّصِّ.
- 6- كَيْفَ أَنْفَرَجْتَ الْأَزْمَةَ الَّتِي عَاشَتْهَا عَائِلَةٌ مَحْجُوبٍ؟
- 7- أَسْتَعِينُ بِالْأَحْدَاثِ الْمُرْتَبَةِ فِي التَّمْرِينِ الْأَوَّلِ لِتَلْخِيصِ النَّصِّ.

### 3 أبادي رأيي

تَحَادَثَ الْآبُ وَابْنُهُ حَوْلَ الْمُشْكِْلِ الَّذِي حَلَّ بِالعَائِلَةِ، وَلَمْ يُشْرِكَا الْأُمَّ.  
مَا رَأَيْكَ فِي تَصْرُفِهِمَا؟ لِمَاذَا؟

### 4 أتوسّح

هَلْ يَفْقَدُ الْعَامِلُ جَرَايَتَهُ عِنْدَ انْقِطَاعِهِ عَنِ الْعَمَلِ؟  
هَلْ يَتَمَتَّعُ بِضَمَانَاتٍ عِنْدَ الْمَرَضِ؟  
أَحْمِلْ هَذَيْنِ السُّؤَالَيْنِ وَغَيْرَهُمَا إِلَى الْمَصَالِحِ الْمُخْتَصَّةِ (مَكْتَبِ التَّشْغِيلِ، تَفْقُدِيَّةِ الشُّغْلِ، الصُّنْدُوقِ الْوَطَنِيِّ لِلضَّمَانِ الْاجْتِمَاعِيِّ، ...) وَأَعِدْ بَحْثًا عَنِ حُقُوقِ الْعَامِلِ.

## 6- صراع



بقيت فوق **عدوة** النهر يومين وليلتين أقاوم كلّ رغبة في الالتحاق بالتلال وأرفض حتى النظر إلى المياه **الهادرة** من حولي... وعندما بزغت شمس اليوم الثالث ودبّ النشاط في أوصالي من جديد نهضت. بلّلت أطرافي وأنا أنظر إلى الضفة المقابلة في رهبة وشوق. ثمّ تشجعت وأنحدرت وحضت اللجة، وفي نيتي قطع المنطقة القريبة ذهاباً وإياباً كتجربة للعبور، لكنّ شوقي إلى بلوغ ساحل النجاة كان أشدّ وأقوى.

وأندفعت نحو وسط المجرى أقاوم أندفاع الماء وأسبح دون وهن أو كلال. كنت لا ألتفت إلى الورا ولا أبالي بما حولي بل أحاول دائماً أن أحافظ على نفس الاتجاه كأنني قد أوثقت عينيّ بنقطة ثابتة رسمتها للوصول... ثمّ أخذ الإعياء يتسرّب إلى أطرافي، وبدأت أنفاسي تضيق وتتابع بسرعة رهيبية، وكدت أشرف على الاختناق. حدّدت لحظتها موقعي جيّداً فإذا الساحل لا يزال بعيداً، وإذا بي أنجرف بقوة وأنحرف عن هدفي، وأدركت أنه لا سبيل إلى النجاة من الغرق إذا استمرّ

أَجْرَافِي عَلَى تِلْكَ الْوَيْتِيرَةِ. جَمَعْتُ مَا تَبَقِيَ لِي مِنْ جُهْدٍ وَصَعَدْتُ بِصَرِي فَوْقَ الْمَاءِ وَتَنَفَّسْتُ مِلْءَ رَتَّتِي مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ وَثَلَاثًا. ثُمَّ تَشَوَّفْتُ إِلَى الضَّفَّةِ مِنْ جَدِيدٍ وَأَنَا أَحَدْتُ نَفْسِي : «لَا تَفْشَلْ يَا هَذَا، لَا تَفْشَلْ. أَنْتَ قَادِرٌ عَلَى مُغَالَبَةِ التَّيَّارِ، أَنْتَ قَادِرٌ عَلَى قَطْعِ النَّهْرِ».

وَجَدَفْتُ بِيَدَيَّ وَسَاقِيَّ وَصَعَدْتُ مَعَ اللَّجَّةِ وَنَزَلْتُ وَوَاصَلْتُ السَّبَاحَةَ وَأَنَا مُصَمِّمٌ عَلَى عَدَمِ الْإِسْتِسْلَامِ. وَكُنْتُ فِي الْأَثْنَاءِ أَحَاوِلُ أَنْ أَنْغِمِسَ فِي الْمَاءِ أَكْثَرَ مِنْ الْإِلْزَامِ. أَغْمَضْتُ عَيْنِي لِحِظَةً بِسَبَبِ رِذَاذِ أَصَابِنِي. وَعِنْدَمَا فَتَحْتُهُمَا رَأَيْتُ جِذْعَ شَجَرَةٍ قَدْ دَفَعَهُ التَّيَّارُ نَحْوِي وَكَادَ يَصْدُمُ رَأْسِي وَيَقْضِي عَلَيَّ. وَبَسْرَعَةٍ غَطَّسْتُ فِي الْمَاءِ وَمَرَقْتُ مِنْ تَحْتِ الْجِذْعِ فَمَرَّ بِسَلَامٍ. وَلَمَّا أَخْرَجْتُ رَأْسِي ضَاعَفْتُ الْجُهْدَ كَمَا أَنْعَتُ مِنَ الْمَنْطِقَةِ الصَّعْبَةِ. وَمَا كَدْتُ أَشْعُرُ بِالنَّجَاةِ مِنَ الْخَطَرِ حَتَّى هَدَّاتُ أَوْصَالِي فَجَاءَ مَعَ هُدُوءِ التَّيَّارِ ثُمَّ سَكَنْتُ وَتَوَقَّفْتُ عَنِ الْحَرَكَةِ. تَوَهَّمْتُ حِينَهَا أَنَّهَا قَدْ خَذَلْتَنِي وَأَنَّهَا قَدْ شَلَّتْ نِهَائِيًا مِنْ شِدَّةِ الْإِعْيَاءِ.

الْتَفَتُّ وَرَائِي فَهَالْتَنِي تَمَوُّجَاتُ اللَّجَّةِ الْهَادِرَةِ خَلْفِي وَخِفْتُ أَنْ يُعِيدَنِي النَّهْرُ إِلَى رِحَاهُ. تَحَرَّكَتُ آنَذَاكَ أَعْضَائِي مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِيهَا، وَلَمْ أَدْرِ كَيْفَ وَاصَلْتُ مَا كُنْتُ فِيهِ مِنْ حَرَكَةٍ وَتَجْدِيفٍ إِلَيَّ أَنْ أَرْتَطَمْتُ سَاقِيَّ بِالْقَاعِ فَلَمْ أُصَدِّقْ، ثُمَّ وَقَفْتُ عَلَيْهِ وَلَمْ أُصَدِّقْ... لَمْ أُصَدِّقْ أَنِّي نَجَوْتُ إِلَّا عِنْدَمَا خَرَجْتُ مِنَ الْمَاءِ وَمَشَيْتُ خُطَوَاتٍ عَلَى الْيَابِسَةِ. عِنْدئِذٍ فَقَطُ دَاخَلَنِي الْإِطْمِئْنَانُ وَاسْتَلْقَيْتُ عَلَى الْعُدُوءِ...

عمر بن سالم، الأسد والتمثال،

الدار التونسية للنشر، ص ص 194 - 196

(بتصرف)

## الشرح

- **عُدُوءُ النَّهْرِ** : (ع د و) - العُدُوءُ هِيَ الشَّاطِئُ وَالْجَانِبُ.
- **الْمِيَاهُ الْهَادِرَةُ** : (هـ د ر) - هَدَرَ : رَدَّدَ صَوْتَهُ فِي حُنْجَرَتِهِ. وَالْمِيَاهُ الْهَادِرَةُ هِيَ الَّتِي تُحَدِّثُ بِتَدْفِيقِهَا صَوْتًا قَوِيًّا.
- **تَشَوَّفْتُ إِلَى الضَّفَّةِ** : (ش و ف) - تَشَوَّفَ : تَطَلَّعَ. تَشَوَّفْتُ إِلَى الضَّفَّةِ : رَفَعْتُ إِلَيْهَا بَصْرِي.
- **أَنْعَتُ مِنَ الْمَنْطِقَةِ الصَّعْبَةِ** : (ع ت ق) - أَنْعَتَ : تَحَرَّرَ. وَالْمَعْنَى تَخَلَّصَ الرَّاوي مِنَ الْمَنْطِقَةِ الصَّعْبَةِ وَنَجَا مِنْ مَخَاطِرِهَا.

- 1 - أتمم عنوان النص وأخيل طرفي الصراع.
- 2 - أقرأ النص وأذكر المنتصر في هذا الصراع.

## 2 أحلل النص

- 1 - وقعت أحداث النص في ثلاثة أماكن. أنسخ ما يلي على كرسي وأربط كل حدث بالمكان المناسب.

عُدوة النهر الأولى

التردد في عبور النهر

النجاة

مقاومة اندفاع الماء

مجرى الماء

المروق تحت جذع شجرة

الانحراف بفعل قوة اللجج

عُدوة النهر الثانية.

- 2 - أكتب على كرسي الجملة التي تناسب النص وأعلل اختياري :

النهر شخصية مساعده للبطل.

النهر شخصية معرقة للبطل.

- 3 - متى قرر البطل عبور النهر؟ لماذا؟

- 4 - ولج البطل مياه النهر للتجربة. فما الذي دفعه إلى مواصلة السباحة؟

- 5 - تمكن البطل من تجاوز عدة صعوبات. أصنفها كما يلي :

صعوبات تتعلق بذات البطل

صعوبات تتعلق بالمكان.

- 6 - آمن البطل بقدرته على الانتصار على مياه النهر رغم إحساسه بالضعف. أستخرج في

جدول العبارات التي تصف ضعفه والعبارات التي تصف تحديه.

- 7 - أ - من الراوي في هذا النص؟

ب - ما هي الأدوات اللغوية الدالة عليه؟

- 8 - رغم قوة النهر فإن البطل رسم لنفسه مشروعاً لعبوره، ونفذه. ما هي القرائن التي تدل

على أن المشروع قد مر بالمراحل التالية: الشعور بالحاجة، التخطيط، التنفيذ والتقييم؟

مَاذَا كُنْتَ تَفْعَلُ لَوْ وَجَدْتَ نَفْسَكَ مَكَانَ الرَّأوي؟  
عَلَّلْ آخْتِيَارَكَ.

لِلنَّهْرِ مَنَافِعُ وَمَخَاطِرُ، بَعْضُهَا يَمَسُّ الْإِنْسَانَ، وَبَعْضُهَا يَقَعُ عَلَى الطَّبِيعَةِ. أُعِدُّ مَعَ رِفَاقِي مَلَفًا أَفْضَلُ فِيهِ ذَلِكَ بِالنَّصِّ وَالصُّورَةِ.

## 7- الطُّفْلُ وَالْحَمَامَتَانِ



كَانَ لِنَبِيلٍ زَوْجٌ حَمَامٌ، وَكَانَ شَدِيدَ الْوَلَعِ بِهِمَا مُتَّبِعًا لِحَرَكَاتِهِمَا وَسَكَنَاتِهِمَا وَتَغَارِيدِهِمَا الْمُتَوَاصِلَةِ. فَلَا حَظَّ عَلَيْهِ أَبُوهُ شِدَّةَ هَذَا الشَّغْفِ وَإِهْمَالَهُ لِبَعْضِ دُرُوسِهِ. فَقَرَّرَ فِي نَفْسِهِ أَمْرًا.

وَذَاتَ يَوْمٍ بَادَرَهُ قَائِلًا :

– لَقَدْ قَرَّرْتُ يَا بُنَيَّ أَنْ أَصْطَحِبَكَ مَعِيَ الْآنَ فِي جَوْلَةٍ مُمْتَعَةٍ أَشْتَرِي لَكَ أَثْنَاءَهَا مَا يَطِيبُ لَكَ مِنْ لُعْبٍ وَحَلْوَيَّاتٍ. فَلْتَسْتَعِدَّ لِدَلِكِ حَالًا. فَفَرِحَ الطُّفْلُ وَارْتَمَى عَلَى أَبِيهِ يُقْبَلُهُ ثُمَّ وَلَّى رَاكِضًا لِيُغَيِّرَ مِنْ مَلَابِسِهِ اسْتِعْدَادًا لِلْخُرُوجِ.

وَلَمْ أَفْهَمْ أَنَا سَبَبَ هَذَا الْإِنْعَامِ الْمُفَاجِئِ الَّذِي خَصَّ بِهِ زَوْجِي نَبِيلًا دُونَ إِخْوَتِهِ، وَهُوَ الْحَرِيصُ عَلَى الْمَسَاوَاةِ بَيْنَهُمْ. وَعِنْدَمَا اسْتَفْسَرْتُهُ عَنِ الدَّفْعِ لِدَلِكِ قَالَ لِي هَامِسًا :

– لَقَدْ ذَبَحْتُ حَمَامَتِيهِ فِي غَفْلَةٍ مِنْهُ، وَسَأَطْلَعُهُ عَلَى ذَلِكَ أَثْنَاءَ هَذِهِ الْجَوْلَةِ فِي جَوْ مِنْ الْمَرَحِ وَالْإِنْبِسَاطِ حَتَّى لَا يُصْدمَ.

فَقُلْتُ، وَقَدْ صُدمْتُ بِدَوْرِي لِمَا أَعْرَفُهُ عَنِ ابْنِي مِنْ حُبِّ لِلْحَمَامَتَيْنِ :

– وَمَا الَّذِي أَلْجَأَكَ إِلَى هَذَا التَّصَرُّفِ الْقَاسِي؟ أَلَا تَعْرِفُ مَكَانَتَهُمَا فِي قَلْبِهِ؟

– مِنْ أَجْلِ تِلْكَ الْمَكَانَةِ ذَبَحْتُهُمَا، فَإِنْ هَامَ بِغَيْرِ الدَّرْسِ الْيَوْمَ فَسَيَهِيْمُ غَدًا فِي الدُّنْيَا دُونَ دَلِيلٍ.

– وَلَكِنَّهُ رَقِيقُ الْقَلْبِ إِلَى حَدِّ بَعِيدٍ، وَقَدْ يَصْدمُهُ هَذَا التَّصَرُّفُ إِلَى دَرَجَةِ الإِضْرَارِ بِصِحَّتِهِ. إِنْ ذَبَحَ حَمَامَتِيهِ مُفَاجَأَةً أَلِيْمَةً بِالنَّسْبَةِ إِلَيْهِ.

– إِنْني أُرِيدُ أَنْ أَعُوذَهُ عَلَى الصَّدَمَاتِ حَتَّى يُجَابِهِ الْحَيَاةَ بِقَلْبِ رَجُلٍ. فَالْحَيَاةُ مَشْحُونَةٌ بِالمُفَاجَأَاتِ وَالصَّدَمَاتِ. وَإِذَا لَمْ نَعُوذَهُ عَلَى تَحْمِلِهَا مِنْ الْآنَ أَصْبَحَ فِي خَطَرٍ مُحَقَّقٍ.

وَخَرَجَ الإِثْنَانِ ثُمَّ عَادَا بَعْدَ سَاعَةٍ يَحْمِلَانِ عُلْبًا مُغْلَفَةً وَقَرَّاطِيْسَ . اتَّجَهَ نَبِيْلٌ إِلَى الثَّلَاجَةِ لِيُرْوِي عَطَشَهُ، فَسِرْتُ وَرَاءَهُ وَوَدِدْتُ أَنْ أَمْنَعَهُ مِنْ ذَلِكَ، لَكِنَّهُ فَتَحَهَا، وَمَا رَاعَنِي إِلَّا أَنَّهُ وَلَّى مُنْدهِشًا وَقَدْ فَاضَتْ عَيْنَاهُ دُمُوعًا، فَسَأَلْتُهُ فِي تَجَاهُلٍ :

– أَوْ لَسْتَ مُوَافِقًا عَلَى ذَبْحِهِمَا؟ كُنْتُ أَعْتَقِدُ أَنَّ بُلُوعَكَ الثَّلَاجَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِكَ يَضَعُ قَدَمَكَ عَلَى عَتَبَةِ الرَّجُولَةِ. أَلَيْسَ الأَفْضَلُ أَنْ تَهْتَمَّ بِمَا يُهَيِّئُكَ لِهَذَا الطَّوْرِ الجَدِيدِ مِنْ حَيَاتِكَ؟

– بَلَى ... لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ المَوْضُوعِ وَأَقْتَنَعْتُ بِرَأْيِهِ، وَلَكِنِّي وَدِدْتُ أَنْ أُوَدِّعَهُمَا قَبْلَ أَنْ تَفْعَلُوا ... يَا لَلْأَسْفِ.

ثُمَّ أَنَحَنِي عَلَى الْحَمَامَتَيْنِ يُقْبِلُهُمَا لِحَمًّا طَرِيًّا. وَرَفَعَ رَأْسَهُ يَنْظُرُ إِلَيَّ وَعَيْنَاهُ تَمَنَّانِ عَنِ الأَلَمِ الصَّرِيحِ، بَيْنَمَا شَفَتَاهُ تُصَوِّرَانِ ابْتِسَامَةً مَغْصُوبَةً مُتْكَلِّفَةً.

هند عزّوز، في الدرب الطويل،

الدار التونسية للنشر، تونس، ص ص 123 - 126

(بتصرف)

## الشرح

– الإِنْبِسَاطُ : (ب س ط) – إِنْبَسَطَ فُلَانٌ : سَرَّ.

– ابْتِسَامَةٌ مُتْكَلِّفَةٌ : (ك ل ف) – تَكَلَّفَ الشَّيْءَ : حَمَلَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَلَيْسَ مِنْ عَادَتِهِ.

وَالْإِبْتِسَامَةُ المُتْكَلِّفَةُ هِيَ المُصْطَنَعَةُ غَيْرُ الصَّادِقَةِ.

- 1- أقرأ عنوان النص و أتمل الصورة المصاحبة.  
- أتصور علاقة الطفل بالحماتين.
- 2- أقرأ كامل النص قراءة صامتة و أثبت في صحة تصوراتي.

- 1 - أ - أنسخ الجملة الآتية على كرسي وأكملها بما يناسب مما ورد بين قوسين.  
الراوي هو (الطفل - الأم - الأب).  
ب - أستخرج من النص القرينة الدالة عليه.
- 2 - ورد الحدث الرئيسي ضمن الحوار.  
أ- أحدد هذا الحدث.  
ب - أذكر الشخصيتين اللتين أثر فيهما.  
ج- أبين سبب تأثيره في كل من هاتين الشخصيتين.
- 3 - لماذا ارتاب الراوي في اهتمام الأب المفاجيء بنيل؟
- 4 - كيف استدرج الأب ابنه ليقنعه بالتخلي عن الحمايتين؟
- 5 - أستخرج من النص قرينتين على الأقل تدلان على تألم نيل لفقد حمايته.
- 6 - بم حاول الراوي التخفيف من مصاب نيل؟
- 7 - أ - أستعمل المعجم لشرح «الشغف» بالرجوع إلى (ش غ ف).  
ب - ورد الفعل «هام» في النص في معنيين مختلفين. أشرحه حسب السياق.
- 8 - هذه أحداث أربعة مرتبة حسب زمن وقوعها. أستعين بها لألخص النص :  
u ذبح الأب الحمايتين.  
u إخبار الأم بذبحهما.  
u اصطحاب الطفل في جولة.  
u اكتشاف الطفل ما حلّ بحمايته.



### 3 أﺑﺪي رأبي

ذبح الأب الحمّامتين دون علم بقيّة أفراد العائلة.

أ - ما رأيك في هذا التصرف؟

ب - هل ترى أنّ ذبح الحمّامتين يجعل الطفل ينصرف إلى دروسه؟

### 4 أتوسّح

أبني جدول أوقات الطفل ليتمكّن من التّوفيق بين ممارسة هوايته وإنجاز دروسه.

## 8- الرّاعي والماء



وَصَلَ الرَّاعِي إِلَى رَبْوَةٍ تَنَاطَرَتْ عَلَيْهَا أَعْشَابٌ قَدْ أَصَابَهَا الذُّبُولُ. أَجَالَ بَصْرَهُ حَوْلَهُ فَانْقَبَضَ صَدْرُهُ لِمَرَأَى شُؤْيَهَا تَهَ الْعَجْفَاءَ. أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى صَخْرَةٍ وَأَجْهَدَ خَيْالَهُ فِي طَرِيقَةٍ تَحْفَظُ لَهُ ذَلِكَ السَّائِلَ الشَّفَافَ وَتَصُونُهُ مِنَ الضِّيَاعِ. حَفَرَ بَعْصَاهُ سَاقِيَةً تَنْحَدِرُ مِنَ الْهَضْبَةِ وَحَفَرَ حَوْضًا فِي سَفْحِهَا تَجَمَّعَتْ فِيهِ الْمِيَاهُ الْغَزِيرَةُ ... كَانَتْ فِكْرَتُهُ حُلْمًا بَعِيدًا وَهَا هِيَ يُشَاهِدُهَا وَيُخَطِّطُ لَهَا بَعْصَاهُ... أَعْمَضَ عَيْنَيْهِ وَسَرَحَ بِخَيْالِهِ ثَانِيَةً فَرَأَى شُؤْيَهَا تَهَ تَقْبَلُ لِتُطْفِئَ ظَمًا صَيْفٍ طَوِيلٍ... رَأَى الرَّاعِي عَلَى سَطْحِ الْمَاءِ صُورَةَ قَرْيَةٍ خُصْبَةٍ خَضْرَاءَ وَفِيرَةَ الزَّرْعِ وَالشَّمْرِ... أَحَسَّ بِنَهَايَةِ الشَّقَاءِ وَإِذْ بَارِ الْجُوعِ... تَحَرَّكَتْ يَدَاهُ، يَدَانِ نَحِيفَتَانِ، يَدَانِ تَعُوصَانِ فِي الْأَرْضِ لِتُكَدِّسَا التُّرْبَةَ عَلَى ضَفْتَيْ السَّاقِيَةِ... وَتَوَاصَلَ الْحَفْرُ، وَتَوَاصَلَ الْجُهْدُ مُتَّحِدِيًا الزَّمَانَ الصَّلْبَ. أَنْصَتَ إِلَى هَاجِسٍ يَهْتَفُ لَهُ: «حَوْلَ جَدْبِ الْأَرْضِ إِلَى خِصْبٍ».

وَأَمْتَدَّتِ السَّاقِيَّةُ، وَكَبُرَ الْحَوْضُ، أَصْبَحَ مَجْمَعًا لِسَوَاقِي عَدِيدَةٍ تَنْحَدِرُ مِنْ مُرْتَفَعَاتِ  
 الْهَضَابِ، وَصَارَ شَكْلُ الْحَوْضِ جَمِيلَ الْهَنْدَسَةِ وَالتَّخْطِيطِ. الرَّاعِي يُسَابِقُ الشَّمْسَ  
 ... يَمْسَحُ بِكُمْ «كَذَرُونِهِ» الْعَرَقَ الْمَتَّصِبَ عَلَى صُدْغَيْهِ، يَصْفَعُ أَدِيمَ الْأَرْضِ بِمَعْوَلِهِ  
 صَفْعَاتٍ مُتتَالِيَةٍ يُسْمَعُ لَهَا صَوْتُ رَتِيبٍ يُرَدِّدُ صَدَاهُ فِضَاءَ الْجِبَالِ ... وَكَثُرَتْ  
 السَّوَاقِي الْمُنْحَدِرَةُ نَحْوَ الْحَوْضِ وَصَارَتْ جَدَاوِلَ ... وَانْقَلَبَ الْحَوْضُ إِلَى بُحَيْرَةٍ  
 صَغِيرَةٍ كَتَبَ عَلَى ضِفَافِهَا الزَّمْنَ حِكَايَةَ الرَّاعِي. وَأَمْتَدَّ الْعُشْبُ عَلَى جَوَانِبِهَا أَمْلَسَ  
 أَخْضَرَ نَاعِمًا، وَاكْتَسَحَتْ الْخُضْرَةُ التُّرْبَةَ الْجَرْدَاءَ.

الرَّاعِي يُسَابِقُ الشَّمْسَ ... يَمْسَحُ بِكُمْ الْعَرَقَ الْحَاجِبَ عَنْهُ الرُّوْيَةَ ... لَمَحَ  
 تَدْفُقًا غَزِيرًا فِي إِحْدَى السَّوَاقِي ... أَعَادَ مَسْحَ الْعَرَقِ الْمَخْلُوطِ بِالتُّرْبَةِ الْمُبَلَّلَةِ ...  
 غَمَرَتْهُ لَذَّةُ الْإِنْتِصَارِ وَسَرَتْ فِي كَامِلِ جِسْمِهِ ... جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَأَقْعَى فَاغْرًا فَاهُ،  
 وَأَنْبَرَى يَنْهَلُ مِنَ الْمَاءِ الْمَتَدْفِقِ جَرَعَاتٍ مُتتَالِيَةٍ. وَأَنْسَابَ الْمَاءِ فِي حَلْقِهِ كَالسَّلَافِ ...  
 نَهَلَ مَرَّاتٍ وَمَرَّاتٍ. حَلَاوَةُ الْإِرْتِوَاءِ تَسْرِي فِي شَرَايِينِهِ. رَأَى شُؤْيَهَاتِهِ فَتِيَاتٍ جَمِيلَاتٍ  
 يَسْبَحْنَ فِي حَوْضٍ مَرْمَرِيٍّ، وَغَمَرَتْهُ فَرْحَةُ الظَّفَرِ بِحَرَارَةِ عَذْبَةٍ، فَرَحَةُ الْعُثُورِ عَلَى كَنْزٍ  
 ثَمِينٍ ... جَعَلَ يَجْرِي كَالْمَعْتُوهِ، وَيُنَادِي وَالْعَرَقُ يَهْلُلُ أَسَارِيرَ وَجْهِهِ : «يَا أَبْنَاءَ قَرِيَّتِي  
 ! اجْرُوا، أَسْرِعُوا ! إِنَّهُ الْمَاءُ ... ! لَقَدْ وَجَدْتُ لَكُمْ عَيْنًا تَقِيكُمْ شَرَّ الْجَفَافِ ... ! يَا  
 أَوْلَادَ عَمِّي أَحْضِرُوا الْمَعَاوِلَ لِتَحْفِرُوا السَّوَاقِي وَتُوصِلُوا الْمَاءَ إِلَى بُيُوتِكُمْ. اِفْرَحُوا يَا  
 رِجَالَ ... زَغْرَدْنَ يَا نِسَاءَ ... لَقَدْ جَادَ عَلَيْنَا اللَّهُ وَأَرَاخَنَا مِنَ الْجَدْبِ !»  
 وَلَمْ يُفِقْ الرَّاعِي مِنْ نَوْبَتِهِ إِلَّا عَلَى صَوْتِ أُمِّهِ تَصْرُخُ عَالِيًا : «وَيْحَكَ ... ! أَيْنَ  
 تَاهَتْ الشِّيَاهُ ... ؟»

ريم العيساوي، لماذا قومت العصفير؟،

منشورات «فصص»، 1988، ص 12 - 13

(بتصرف)

## الشرح

- إِدْبَارُ الْجُوعِ : (د ب ر) - أَدْبَرَ : ذَهَبَ وَوَلَّى.
- أَدِيمُ الْأَرْضِ : (أ د م) - أَدِيمُ الْأَرْضِ هُوَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا.
- اِكْتَسَحَتْ الْخُضْرَةُ التُّرْبَةَ : (ك س ح) - اِكْتَسَحَ الشَّيْءُ : ذَهَبَ بِهِ. وَهُنَا، غَطَّتِ الْخُضْرَةُ التُّرْبَةَ.

- 1 - أتمل عنوان النص والصورة وأعبّر عما توحيان به.
- 2 - أقرأ كامل النص وأجيب عن السؤال:  
هل تحقق حلم الراعي؟

## 2 أحلل النص

- 1 - تناوبت في هذا النص أحداث واقعية وأحداث خيالية، أنقل ما يلي على كراسي وأربط كل قسم من أقسام النص بما يوافقه:  
- مقام البداية - أحداثه واقعية  
- سياق التحول  
- مقام النهاية - أحداثه خيالية
- 2 - بم يمكن تفسير كثافة الأحداث وتسارعها في القسم الثاني من النص (من: «أجهد خياله...») إلى: «... أراحنا من الجذب!»؟
- 3 - أستخرج من النص قرينتين على الأقل تدلان على تأثير المكان في مسار الأحداث.
- 4 - بذل الراعي جهداً كبيراً لتجميع الماء في حوض. أبحث في النص عن القرائن الدالة على ذلك.
- 5 - أستخرج من الفقرة الثالثة الأفعال التي تصور فرحة الراعي بتدفق الماء.
- 6 - في النص مقابلة بين حالتَي الجذب والخصب. أستخرج، في جدول، ثلاث عبارات على الأقل تتعلق بكل حالة.

## 3 أبدي رأيي

- 1 - «انبرى الراعي ينهل من الماء المتدفق جرعات متتالية.» هل سلوك الراعي سليم أم لا؟ علل إجابتك.
- 2 - حلم الراعي بمشروع يدفع عن قرينته الجذب. أذكر شرطين على الأقل أراهما ضروريين لإنجاز هذا المشروع.

## 4 أتوسّع

أعدّ مع بعض رفاقي ملفاً عن الموارد المائية وسبل استغلالها والمحافظة عليها.

## 9- سَمَكٌ ... وَدُلْفِيهِ

أفاقَ حَامِدٌ مِنْ حُلْمٍ يَقْظَتُهُ ... شَاهَدَتْ عَيْنَاهُ الْمُسَمَّرَتَانِ فِي الْمَاءِ سِرْبًا كَبِيرًا مِنْ السَّمَكِ، سَرْدِيْنَةٌ غَلِيْظَةٌ، اسْكُمْبَرِي غَلِيْظٌ . كَانَ السَّمَكُ يَبْدُو تَحْتَ ضَوْءِ الْأَنْبَابِ كَأَنَّهُ قَطْعٌ مِنَ الْفِصَّةِ تَتْرَاقِصُ فِي الْمَاءِ ... كَانَ السَّمَكُ يَقْفِزُ فَوْقَ الْمَاءِ كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتَذَوَّقَ شَيْئًا مِنَ الْهَوَاءِ الَّذِي يَتَنَفَّسُهُ ابْنُ الْيَابِسَةِ. وَسَرَتْ الْفَرَحَةُ فِي الْقُلُوبِ ، وَعَلَا الْبَشْرُ الْوُجُوهُ، وَحَدَقَ الْجَمِيعُ فِي الْمَاءِ ... لَقَدْ بَدَأَتْ أُسْرَابٌ أُخْرَى مِنَ السَّمَكِ تَتَجَمَّعُ حَوْلَ الْمَرْكَبِ، فَحَلَّ مَحَلَّ الصَّمْتِ وَالْكَأَبَةِ حَدِيثٌ وَفُكَاهَةٌ ، وَأَسْرَعَ الْقَائِدُ يُعْطِي الْإِشَارَةَ الضَّوئِيَّةَ لِلْقَارِبِينَ الْبَعِيدِينَ فَأَقْبَلًا فِي حَرَكَةٍ بَطِيئَةٍ تَتَخَلَّلُهَا أَصْوَاتُ الْمَجَازِيْفِ، وَحَوْلَ كُلِّ قَارِبٍ تَتْرَاقِصُ أُسْرَابُ السَّمَكِ.

وَصَلَ الْقَارِبَانِ فَقْفَزَ الْجَمِيعُ مِنَ الْمَرْكَبِ الْكَبِيرِ ... كَانَ الْبَحَّارَةُ يَجْذِبُونَ الشَّبَكَةَ بِكُلِّ مَا لَدَيْهِمْ مِنْ قُوَّةٍ حَتَّى لَا تَفْلِتَ مِنْ قَبْضَتِهِمْ أَيُّ سَمَكَةٍ ... وَفَجَاءَ عَلَا صِيَّاحُهُمْ :

— الدُّلْفَيْنِ ! الدُّلْفَيْنِ ! ... !

لَكِنَّ سِرْبَ الدُّلْفَيْنِ كَانَ أَسْرَعَ مِنْ جَذْبِ الْبَحَّارَةِ. الدُّلْفَيْنِ هُوَ عَدُوُّ الْبَحَّارَةِ اللَّدُوْدُ فِي مَوْسِمِ السَّرْدِيْنَةِ. إِنَّهُ يَقْفِزُ وَسَطَ الشَّبَكَةِ ثُمَّ يَمْرُقُهَا فَيَفْتَحُ لِلْسَّمَكِ مَنَافِذَ الْهَرَبِ. خَارَتْ عَزِيْمَةُ الْبَحَّارَةِ ... لَقَدْ رَمَوْا الدُّلْفَيْنِ بِالْحِجَارَةِ الْمُعَدَّةِ لِلْغَرَضِ إِلَى أَنْ نَفَدَتْ وَلَمْ تُجَدْ نَفْعًا ... خَرَجَتْ الشَّبَكَةُ فَارِغَةً بَعْدَ أَنْ عَادَ السَّمَكُ الْكَثِيرُ إِلَى قَاعِ الْبَحْرِ فَرَعًا مِنَ الدُّلْفَيْنِ. عَادَ الْوُجُومُ إِلَى الْمَرْكَبَةِ وَأَطْفَيْتِ الْأَضْوَاءُ وَرُفِعَتِ الْمَرَسَاةُ، وَأَخَذَ الْمَرْكَبُ طَرِيقَهُ نَحْوَ الْمِينَاءِ وَقَدْ فَقَدَ السَّمَكُ وَالشَّبَاكُ.

... وَدَخَلَ حَامِدٌ مَنْزِلَهُ صَامِتًا، فَاسْتَقْبَلَتْهُ زَوْجَتُهُ مُطْرَقَةً. أَلْقَى نَظْرَةً عَلَى أَبْنَائِهِ النَّيَّامِ فِي صَمْتٍ ثُمَّ اسْتَلْقَى عَلَى فِرَاشِهِ. تَنَهَّدَ وَقَالَ لِزَوْجَتِهِ فِي حَسْرَةٍ :

— غَدًا لَنْ أَعُودَ إِلَى الْمَرْكَبِ.

— الْمُهْمَّ أَنْكَ عُدْتَ سَالِمًا.

وَرَفَعَتِ الْمَرْأَةُ كَفَّهَا لِتَمْسَحَ دَمْعًا تَرَقَّرَقَ فِي عَيْنَيْهَا.  
- إِذَا نِمْتُ لَا تُوقِظِينِي.

لَكِنَّ الرَّجُلَ لَمْ يُعْمَضْ لَهُ جَفْنٌ حَتَّى بَانَتْ تَبَاشِيرُ الْفَجْرِ، فَفَقَزَ مِنْ فِرَاشِهِ،  
وَأَنْتَعَلَ حِذَاءَهُ، وَأَخَذَ قُفَّتَهُ، ثُمَّ سَارَ بِخُطَى حَثِيثَةٍ نَحْوَ الْمِينَاءِ...

عبد الوهاب الفقيه رمضان، رجل في الأحوال،

الدار التونسية للنشر، 1985، ص ص 130 - 131

(بتصرف)

## 10- أَمَلْتُزُ الْجَدِيدُ

للإدماج



الطَّرِيقُ ضَيْقَةٌ مُتَعَرِّجَةٌ أَنْشَرَتْ فِيهَا بَرَكَ صَغِيرَةٌ خَلْفَهَا الْمَطْرُ وَسُرْعَانِ مَا  
عَكَرَتْهَا أَرْجُلُ الصَّبِيِّ الْخَافِيَةِ الَّتِي هَرَعَتْ تَخُوضُ الْمَاءَ عَابَثَةً فَيَتَطَايَرُ مِنْ أَقْدَامِهَا نُثَارٌ  
قَاتِمٌ يُصِيبُ الْجُدْرَانَ . سَارَ يُونُسُ عَلَى حَذَرٍ يَتَحَاشَى الْمَاءَ دُونَ أَنْ يُقَطَّبَ أَوْ يَلُوحَ  
فِي وَجْهِهِ الْأَسْمَرَ أَثْرُ التَّبْرُمِ وَالضِّيْقِ . فَهُوَ يَسِيرُ وَقَدْ عَشَّشَ الْفَرَحُ فِي صَدْرِهِ . إِنَّهُ  
رَاضِي النَّفْسِ مُرْتَاحُ الضَّمِيرِ ، وَمَا كَانَتْ تَرْكَةُ الْمَطْرِ الْمَثْقَلَةُ بِالطِّينِ لِتُكَدَّرَ صَفْوَهُ .  
وَسَارَتْ خَلْفَهُ عَلَى بَعْدِ خُطَوَاتٍ مِنْهُ زَوْجَتُهُ فَاطِمَةُ ضَيْقَةَ الصَّدْرِ مُتَبَرِّمَةً بِالْحَيِّ وَمَا فِيهِ  
وَمَنْ فِيهِ .

وَمَرًّا بِخَرْبَةٍ أَرْتَفَعَتْ عَنِ الْأَرْضِ أَشْبَارًا ، وَأَقْتَرَبَا مِنْ مَنْزِلٍ يَتَكَوَّنُ مِنْ ثَلَاثِ  
طَبَقَاتٍ أَغْلَقَتْ نَوَافِذُهُ وَسَيَطَرَ عَلَيْهِ سُكُونٌ عَمِيقٌ ، فَلَاحَ لِعَيْنِي يُونُسُ كَأَنَّمَا يَقُومُ  
وَحْدَهُ فِي الْحَيِّ فَخَفِقَ قَلْبُهُ طَرَبًا وَالتَّفَتْ إِلَى زَوْجَتِهِ فَرَحًا وَقَدْ تَهَلَّلَتْ أَسَارِيرُهُ ، وَقَالَ  
وَهُوَ يُشِيرُ إِلَى الْبَيْتِ : « هَذَا هُوَ الْبَيْتُ ! » نَظَرَتْ فَاطِمَةُ وَلَمْ تَنْبَسْ بِكَلِمَةٍ وَإِنْ كَانَتْ  
قَدْ مَطَّتْ شَفْتَهَا السُّفْلَى أَسْفًا . وَأَسْتَمَرَّا فِي سَيْرِهِمَا حَتَّى بَلَغَا الْبَابَ .

دَفَعَ يُونُسُ الْبَابَ وَدَلَفَتْ فَاطِمَةُ وَهِيَ غَارِقَةٌ فِي الصَّمْتِ تُدِيرُ عَيْنَيْهَا فِي  
السَّاحَةِ الرُّطْبَةِ فَلَا تَزْدَادُ إِلَّا أَمْتِعَاضًا. وَأَسْرَعَ إِلَيْهَا يُونُسُ وَأَخَذَ بِيَدِهَا وَهِيَ تَرْقَى  
الدرَجَ وَلِسَانُهُ لَا يَكْفُ عَنْ الدَّوْرَانِ فِي حَلْقِهِ يَتَغَنَّى بِمَحَاسِنِ بَيْتِهِ الْجَدِيدِ.  
وَدَخَلَ الطَّبَقَةَ الْأُولَى وَرَاحًا يَجُوسَانِ خِلَالَ غُرْفَاتِهَا الْوَاسِعَةِ وَهُوَ يَقُولُ :  
«انظري، مَا أَرُوعَ الْبَحْرُ !» فَقَالَتْ وَهِيَ تُشِيحُ بَوَجْهَهَا : «هَيَّا نَهْبِطُ. مَا أَقْسَى  
الْبَرْدَ هُنَا !» وَ رَاحَا يَهْبِطَانِ وَفَاطِمَةُ تَقُولُ فِي مَرَارَةٍ : «أَكْتَبَ عَلَيْنَا أَنْ نَنْظَلَ فِي  
هَذَا الْحَيِّ حَتَّى نَمُوتَ ؟ أَمَا كَانَ الْأَفْضَلُ شِرَاءَ بَيْتٍ آخَرَ فِي شَارِعٍ كَبِيرٍ ؟ أَنْفَقْتُ  
مَا آدَخَرْنَاهُ طَوَالَ الْعُمُرِ لِنَنْتَقِلَ مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ قَرِيبٍ مِنْهُ فِي نَفْسِ الشَّارِعِ !»  
لَمْ تَنْفُذْ مَرَارَةً كَلِمَاتِهَا إِلَى قَلْبِهِ، وَلَمْ تُكَدِّرْ نَفْسَهُ، فَابْتَسَمَ ابْتِسَامَةً لَطِيفَةً  
وَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهَا فِي زُهْوٍ، وَقَالَ فِي نَبْرَاتِ الْوَائِقِ : «لَمْ أَكُنْ قَصِيرَ النَّظَرِ يَوْمَ  
أَشْتَرَيْتُ هَذَا الْبَيْتَ. إِنِّي أَطَّلَعْتُ عَلَى التَّخْطِيطِ الْجَدِيدِ لِهَذِهِ الْمِنْطَقَةِ، فَوَجَدْتُ  
أَنَّ شَارِعًا جَدِيدًا سَيَشُقُّ هَذَا الْحَيَّ وَأَنَّ هَذَا الْبَيْتَ سَيَقَعُ عَلَى نَاصِيَةِ ذَلِكَ الشَّارِعِ  
الْجَدِيدِ».

عبد الحميد جودة السحار، الشارع الجديد،

دار مصر للطباعة، القاهرة، د.ت، ط 3، ص ص 1 - 6

(بتصرف)



## 11 - الْمَسْؤُولِيَّةُ



وَلَجْتُ مَحَطَّةَ الْقَطَارِ فَالْفَيْتُهَا تَعَجُّ بِالْمُسَافِرِينَ يُسْرِعُونَ فِي تَدَافِعِ غَيْرِ مُبَرَّرٍ لَامْتِنَاءِ الْقَطَارِ وَالْفَوْزِ بِمَقْعَدٍ مُرِيحٍ، وَيَخْشَوْنَ أَنْ يَنْطَلِقَ الْقَطَارُ دُونَهُمْ، وَالْحَالُ أَنَّ سَاعَةَ انْطِلاقِهِ لَمْ تَحِنْ بَعْدُ وَأَنَّ مَقَاعِدَهُمْ مَحْجُوزَةٌ مِنْذُ اقْتِنَائِهِمْ تَذَاكِرَهُمْ. يَكَادُ بَعْضُهُمْ يَعْجُجُ فِي سَيْرِهِ لِثِقَلِ امْتِعَتِهِ الَّتِي يَحْمِلُهَا لَاهِثًا مُتَصَبِّبًا عَرَقًا أَوْ يَسْحَبُهَا خَلْفَهُ. اسْتَجَبْتُ دُونَ وَعِي لِحَرَكَةِ الرُّكَّابِ وَحَثْتُ مِثْلَهُمْ الْخَطِيءَ رَغْمَ عِلْمِي بِرَقْمِ مَقْعَدِي الْمُسَجَّلِ بِتَذْكَرَةِ سَفْرِي وَبِمَوْعِدِ انْطِلاقِ الْقَطَارِ. هِيَ طَبِيعَةُ نِظَامِ الْجَمَاعَاتِ تَفْرِضُ سُلُوكَهَا وَمَنَاهِجَ حَيَاتِهَا عَلَى الْأَفْرَادِ فَيَنْقَادُونَ لَهَا عَنْ رِضًا، وَيَتَأَلَّفُونَ مَعَهَا وَيَتَنَازِلُونَ عَنْ آرَائِهِمْ وَسُلُوكِهِمُ الشَّخْصِيِّ. اسْتَوْقَفَنِي أَحَدُهُمْ وَهُوَ يُمْسِكُ بِيَدِهِ سَيِّدَةً عَجُوزًا، وَسَأَلَنِي بِكُلِّ لُطْفٍ عَنْ وَجْهَةِ سَفْرِي، فَأَعْلَمْتُهُ بِهَا دُونَ أَنْ اسْتَنْكَرَ سُؤَالَهُ. رَجَانِي عِنْدَهَا، إِنْ كُنْتُ لَا أَرَى حَرَجًا، أَنْ أُرْعَى وَالِدَتَهُ فِي رِحْلَتِهَا، فَوَجْهَتُنَا وَاحِدَةً، وَقَدْ تَحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ أَثْنَاءَ الرُّحْلَةِ، وَقَالَ وَكَأَنَّهُ يُطْمَئِنِّي: «سَتَكُونُ أُخْتِي فِي انْتِظَارِمَا

بِمَحَطَّةِ الْوُصُولِ، فَهِيَ عَلَى عِلْمٍ بِقُدُومِهَا عَلَى مَثْنِ هَذَا الْقِطَارِ. « ثُمَّ مَدَّنِي بِاسْمِ أُخْتِهِ  
وَعُنْوَانِهَا وَرَقْمِ هَاتِفِهَا لِأَسْتَعْمَالِهِ عِنْدَ الْحَاجَةِ.

أَحْسَسْتُ بِشَيْءٍ غَامِضٍ **يَكْتَنِفُنِي**، قَدْ يَكُونُ مَزِيجًا مِنَ الشُّعُورِ بِالرِّضَا  
وَالْحَرَجِ مَعًا، أَوْ هُوَ أَبْعَدُ مِنْ ذَلِكَ وَأَعَمَقُ. فَالرَّجُلُ **تَوَسَّمَ** فِي الْخَيْرِ وَاخْتَارَنِي دُونَ  
غَيْرِي مِنْ بَيْنِ مِائَاتِ الرُّكَّابِ وَحَمَلَنِي مَسْئُولِيَّةً قَدْ لَا أَكُونُ فِي مُسْتَوَاهَا. لَمْ أَرْفُضْ  
وَلَمْ أَحْيَبْ ظَنَّهُ... رَحَّبْتُ بِالتَّكْلِيفِ دُونَ وَعِي مَنِّي... شَيْءٌ مَا فِي هَذِهِ السَّيِّدَةِ شَدَّنِي  
إِلَيْهَا... وَدُونَ تَرَدُّدٍ مَدَدْتُ إِلَيْهَا يَدِي تُسَنِّدُهَا مِنَ الْجَهَةِ الثَّانِيَةِ وَتُسَاعِدُهَا صُحْبَةَ ابْنِهَا  
عَلَى صُعُودِ الْقِطَارِ، فَقَدْ كَانَ حِمْلِي خَفِيفًا : مَحْفَظَةٌ دَاخِلَهَا كِتَابٌ وَأُورَاقٌ.

شَدَّتْ الْمَرْأَةُ عَلَى يَدِي بِقُوَّةٍ كَأَنَّهَا تَتَقَلُّ مَسْئُولِيَّةَ رِعَايَتِهَا مِنْ ابْنِهَا وَتَحْمَلُنِي  
إِيَّاهَا وَتَخْتَبِرُنِي إِنْ كُنْتُ أَهْلًا لَهَا لِتَحَرَّرَ ابْنُهَا مِنْهَا. هِيَ رِسَالَةٌ كَانَتْ تَرِيدُ تَبْلِيغَهَا لِي،  
أَدْرَكْتُ فُحْوَاهَا أَوْ هَكَذَا خَيْلَ إِلَيَّ. وَشَعَرْتُ بِتِيَّارٍ غَرِيبٍ يَسْرِي فِي جِسْمِي. ضَغَطْتُ  
عَلَى يَدِهَا مُتَجَاوِبًا مَعَ ضَغْطِهَا أَمْنَحُهَا الْأَطْمِئِنَّانَ وَالسَّلَامَةَ وَ أَفُوزُ بِحَسَنِ ظَنِّهَا،  
فَوَجَدْتُهَا يَدًا ضَعِيفَةً تَكَادُ عِظَامُهَا تَبْرُزُ مِنْ جِلْدَتِهَا الْمُجَعَّدَةِ. خَفْتُ أَنْ تَتَهَشَّمَتْ تَحْتَ  
ضَغْطِ يَدِي فَأَرَخَيْتُهَا بِالْمَقْدَارِ الَّذِي يُحَافِظُ عَلَى تَوَازُنِهَا وَلَا يُؤْذِيهَا. أَجْلَسْنَاهَا  
بِالْمَقْعَدِ الْمُوَاجِهِ لِمَقْعَدِي وَرَجَوْنَا صَاحِبَهُ أَنْ يَسْتَبْدِلَ مَكَانَهُ بِمَكَانِهَا الْمُسَجَّلِ  
بِتَذْكَرَةِ سَفَرِهَا فَلَمْ يُمَانِعْ. ثُمَّ وَدَّعَهَا ابْنُهَا بَعْدَ أَنْ كَرَّرَ رَجَاءَهُ وَأَعْتَذَرَهُ عَنِ الْإِحْرَاجِ،  
وَأَكَّدَ لِي وَدَاعَتَهَا وَطَبِيبَةَ نَفْسِهَا. رَفَعْتُ عَنْهُ الْحَرَجَ وَوَعَدْتُهُ بِرِعَايَتِهَا وَأَنَا فِي غَايَةِ  
السُّرُورِ بِهَذَا التَّكْلِيفِ.

علي الحوسي ، حقايب العمر ،

دار شوقي للنشر، 2002 ، ص ص 19-20

(بتصرف)

## الشرح

– أَحْسَسْتُ بِشَيْءٍ **يَكْتَنِفُنِي** : (ك ن ف) – اِكْتَنَفَهُ : أَحَاطَ بِهِ وَغَمَرَهُ. تَمَلَّكَ الرَّأْيِي  
إِحْسَاسٌ غَرِيبٌ.

– **تَوَسَّمَ** الرَّجُلُ فِي الْخَيْرِ : (و س م) – تَوَسَّمَ الْخَيْرَ : تَخَيَّلَهُ. وَفِي النَّصِّ، أَحَسَّ  
الرَّجُلُ بِأَنَّ الرَّأْيِي خَيْرٌ.

- 1- أقرأ المَقْطَع المُوَالِي وَأَسْجِلْ مَا يُوحِي لِي بِهِ مِنْ مَعَانٍ :  
 « رَفَعْتُ عَنْهُ الْحَرَجَ وَوَعَدْتُهُ بِرِعَايَتِهَا وَأَنَا فِي غَايَةِ السُّرُورِ بِهَذَا التَّكْلِيفِ. »
- 2- أقرأ كَامِلَ النَّصِّ وَأَقَارِنْ مَا اسْتَوْحَيْتُ مِنَ المَقْطَعِ السَّابِقِ بِمَا وَرَدَ فِي هَذَا النَّصِّ.

- 1- أرتبُ عَلَى كُرَاسِي الأَحْدَاثِ الآتِيَةِ كَمَا وَرَدَتْ فِي النَّصِّ :  
 - قَبُولُ الرَّاويِ طَلَبَ الابْنَ رِعَايَةَ أُمِّهِ أَثْنَاءَ السَّفَرِ .  
 - وَصُولُ الرَّاويِ إِلَى مَحْطَةِ القِطَارِ .  
 - التِّقَاءُ الرَّاويِ بِابْنِ العَجُوزِ .  
 - مُسَاعَدَةُ الرَّاويِ العَجُوزَ عَلَى رُكُوبِ القِطَارِ .  
 - اِنْدِفَاعُ الرَّاويِ بَيْنَ المُسَافِرِينَ .
- 2- أ - هَلْ كَانَ الرَّاويِ رَاضِيًا عَنْ تَصَرُّفَاتِ المُسَافِرِينَ فِي مَحْطَةِ القِطَارِ ؟  
 ب - مَا هِيَ القَرَائِنُ الدَّالَّةُ عَلَى ذَلِكَ ؟
- 3- اِنْقَادَ الرَّاويِ إِلَى حَرَكَةِ المُسَافِرِينَ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ عَدَمِ اقْتِنَاعِهِ بِجَدْوَاهَا، فَبِمَ يُمَكِّنُ تَفْسِيرُ انْقِيَادِهِ هَذَا ؟
- 4- لِمَاذَا رَجَا الرَّجُلُ الرَّاويِ أَنْ يَرْعَى وَالدَّتَهُ ؟
- 5- اِحْتِاجَتُ العَجُوزِ إِلَى مُسَاعَدَةٍ لِتَسَافِرَ فِي القِطَارِ .  
 أ - أَذْكَرُ الشَّخْصِيَّاتِ الَّتِي سَاعَدَتْهَا .  
 ب - أَنْقُلُ الجَدْوَلَ الآتِيَّ عَلَى كُرَاسِي وَأُكْمِلُ البَيَانَاتِ المَطْلُوبَةَ :

الأعمال التي قامت بها	الشخصيات

6- بَدَتْ حَرَكَةُ الرَّأْوِي فِي مَحَطَّةِ الْقِطَارِ سَرِيعَةً، ثُمَّ تَبَاطَأَتْ. بِمَ يُمَكِّنُ تَفْسِيرُ هَذَا التَّغْيِيرِ؟

7- مَا هِيَ الْمَشَاعِرُ الَّتِي أَنْتَابَتْ الرَّأْوِي وَهُوَ يُمَسِكُ بِيَدِ الْعَجُوزِ؟

8- اسْتَجَابَ الرَّأْوِي لِمُسَاعَدَةِ الْعَجُوزِ بِسُرْعَةٍ.  
أ- اسْتَخْرَجُ مِنَ الْفِقْرَةِ الثَّلَاثَةِ تَرْكِيبًا يَدُلُّ عَلَى سُرْعَةِ هَذِهِ الْإِسْتِجَابَةِ.  
ب- اسْتَعْمَلَهُ فِي جُمْلَةٍ لِلتَّعْبِيرِ عَنِ مَوْقِفِ مُشَابِهِ.

### 3 أبدي رأيي

حَمَلَ الْإِبْنُ الرَّأْوِي مَسْئُولِيَّةَ مُرَافَقَةِ وَالِدَتِهِ الْعَجُوزِ.  
أ- لِمَاذَا لَمْ يُرَافِقْهَا هُوَ بِنَفْسِهِ، حَسَبَ رَأْيِكَ؟  
ب- لَوْ كُنْتَ مَكَانَهُ، هَلْ كُنْتَ تَتَصَرَّفُ مِثْلَهُ؟ لِمَاذَا؟

### 4 أتوسَّح

أَصُوغُ مَعَ رِفَاقِي مِيثَاقًا يَضْبِطُ مَا يُمَكِّنُنَا الْقِيَامَ بِهِ فِي مَجَالِ رِعَايَةِ الْمُسِنَّينَ وَحُسْنِ مُعَامَلَتِهِمْ.

## 12- غزاة



ذات يوم جلس سالم كعادته خلف الكئبان يترقب مرور القوافل حين قدمت عليه كريستين. تعجب سالم وأضطرب من رؤية امرأة وحدها في الصحراء، في حين فرحت كريستين بالعثور على رجل مثله يكون رفيقاً لها في الفيافي ويعلمها كيف تصطاد غزاة من غير أن تقتلها. ضحك سالم وطلب من كريستين أن تنتظر حتى يهدأ حر الظهيرة.

حين بدأت الأشياء تمُدُّ ظلالها قام سالم إلى سيارة لاندروفر وجلست كريستين إلى جانبه. أخذ المقود وراح يقطع الصحراء المترامية بعيداً عن العمران وعن طريق القوافل. بعد ساعة من السير توقف في ظل جبل أجرد حجارته سوداء مشققة **صهدتها** الشمس المحرقة. ترجل وراح يبحث في الأرض عن شيء يدل على مرور الغزلان... وأخيراً ظفر بأبغارها وبآثار أظلافها على الرمال، ثم قدر أي الاتجاهات سلكت، وعاد يمتطي السيارة من جديد.

لَمْ يَقْطَعْ مَسَافَةً طَوِيلَةً حَتَّى لَاحَتْ مِنْ وَرَاءِ تَمَوَّجَاتِ كُثْبَانِ الرِّمَالِ غَزَالَتَانِ  
تَرْعِيَانِ **الْحَنْضَلُ وَالْحَنْدُوقُ**. عِنْدَ سَمَاعِ أَرْيَازِ مُحَرِّكِ السَّيَّارَةِ قَفَزَتَا مَدْعُورَتَيْنِ أَمَامَهَا.  
أَشْرَقَتْ أَسَارِيرُ كَرِيْسْتِنِ إِشْرَاقًا امْتَزَجَ بِالذَّهْشَةِ وَقَالَتْ كَمَنْ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ: « أَنْظُرْ  
كَيْفَ أَخَذَتْ لُونَهَا مِنْ لَوْنِ الصَّحْرَاءِ، بِيَضَاءِ اللُّونِ تَعْلُو ظَهْرَهَا حُمْرَةً، رَفِيعَةً الْقَوَائِمِ.  
وَتِلْكَ الْعُيُونُ..! »

انْطَلَقَتِ السَّيَّارَةُ تَطْوِي تِلْكَ السُّهُوبَ طَيًّا، وَالْغَزَالَتَانِ تَعْدُوَانِ، تَجْمَعَانِ  
قَوَائِمَهُمَا ثُمَّ تَنْشُرَانِيهَا، وَتَبْنَانِ وَثَبَاتِ رَشِيقَةٍ. السَّيَّارَةُ خَلْفَهُمَا مَجْنُونَةٌ تَتَمَائِلُ، تَهْتَزُّ  
وَتَحْصُدُ بِعَجَلَاتِهَا الرِّمَالِ، وَكَرِيْسْتِنُ جَامِدَةٌ. انْحَبَسَتْ أَنْفَاسُهَا وَتَيَبَّسَتْ أَطْرَافُهَا  
وَهِيَ تُمَسِّكُ بِقُضْبَانِ الْمَقْعَدِ حَوْلَهَا.

بَدَأَ ذَكَرُ الْغَزَالِ يَتْبَاعِدُ عَنْ أَثْنَاهُ، وَمَالَ فِي اتِّجَاهِ آخَرَ. بَقِيَتْ الْأُنْثَى وَحْدَهَا.  
السَّيَّارَةُ تُلَاحِقُهَا وَالسَّبَاقُ مُتَوَاصِلٌ. ثُمَّ بَدَأَتْ سُرْعَتُهَا تَهْدَأُ شَيْئًا فَشَيْئًا إِلَى أَنْ تَوَقَّفَتْ  
عَنِ السَّيْرِ تَمَامًا. اسْتَنْفَذَتْ كُلَّ طَاقَتِهَا وَارْتَمَتْ عَلَى الْأَرْضِ خَائِرَةَ الْقَوَى مُسْتَسْلِمَةً.  
تَوَقَّفَتِ السَّيَّارَةُ عَنِ الْمُلَاحِقَةِ، وَنَزَلَتْ كَرِيْسْتِنُ مُسْرَعَةً تَلْتَقِطُ الْغَزَالَةَ. كَانَ صَدْرُهَا  
يَهْتَزُّ عَالِيًا وَوَجِيفٌ قَلْبَهَا يَتَرَدَّدُ صَدَاهُ فِي أَعْمَاقِ الصَّحْرَاءِ. أَلْقَتْ إِلَيْهَا نَظْرَةً كُلُّهَا لَوْمٌ  
وَاحْتِقَارٌ مِنْ تِلْكَ الْعَيْنِ الْوَاسِعَةِ السُّودَاءِ. وَاعْتَرَاهَا ارْتِجَافٌ، رُبَّمَا مِنْ شِدَّةِ التَّعَبِ أَوْ  
مِنَ الْخَوْفِ، فَأَغْمَضَتْ عَيْنَيْهَا، ثُمَّ أَلْقَتْ بِجِدِّهَا إِلَى الْخَلْفِ وَأَسْلَمَتِ الرُّوحَ...

حسن نصر، خيول الفجر،

دار اليمامة للنشر والتوزيع، 1997 ص ص 21-24

(بتصرف)

## الشرح

- **صَهَدَتِ الشَّمْسُ الْحِجَارَةَ**: (ص هـ د) - صَهَدَهُ الْحَرُّ: اِسْتَدَّ عَلَيْهِ.
- **الْحَنْظَلُ وَالْحَنْدُوقُ**: مِنَ النَّبَاتِ الْعُشْبِيِّ الْبَرِّيِّ.
- **وَجِيفٌ قَلْبَهَا**: (و ج ف) - وَجَفَ الشَّيْءُ: اِضْطَرَبَ. وَوَجِيفٌ الْقَلْبُ خَفَقَانُهُ.

## 1 التشفه النص

1- يَسْتَقْطِبُ الْجَنُوبُ التُّونِسِيَّ كَثِيرًا مِنَ السِّيَاحِ. أَتَأَمَّلُ الْمَشْهَدَ وَأُحَاوِلُ أَنْ أَكْشِفَ  
غَايَةَ السَّائِحَةِ كَرِيْسْتِنِ مِنْ رِحْلَتِهَا فِي الصَّحْرَاءِ.

2- أقرأ النَّصَّ وَأَجِيبْ عَنِ السُّؤَالِ : «هَلْ حَقَّقَتْ كُرَيْسْتَيْنِ غَايَتَهَا؟»

## 2 أحل النص

1- أرتبُ على كُرَيْسِي الْأَحْدَاثَ الْآتِيَةَ حَسَبَ تَعَاقُبِهَا فِي النَّصِّ :

– اسْتِسْلَامُ الْغَزَالَةِ

– الْبَحْثُ عَنْ طَرِيدَةٍ

– التَّقَاءُ كُرَيْسَيْنِ بِسَالِمٍ

– مَلَا حَقَّةَ الْغَزَالَةِ

2- أ – أُعِيدُ قِرَاءَةَ الْمَقْطَعِ الْمُتَعَلِّقِ بِمَلَا حَقَّةِ الْغَزَالَةِ.

ب – أُكْمَلُ الْجُمْلَةَ الْآتِيَةَ بِمَا يُنَاسِبُ مِمَّا جَاءَ بَيْنَ قَوْسَيْنِ : جَاءَ سَرْدُ الْأَحْدَاثِ فِي هَذَا الْمَقْطَعِ (خَطِيًّا – غَيْرِ خَطِيٍّ) لِأَنَّهُ (يُؤَافِقُ – لَا يُؤَافِقُ) تَرْتِيبَهَا فِي الْوَاقِعِ.

3- أ – أُحَدِّدُ الْإِطَارَ الزَّمَانِيَّ لِلْأَحْدَاثِ.

ب – أُحَدِّدُ الْإِطَارَ الْمَكَانِيَّ وَأُبَيِّنُ كَيْفَ سَاعَدَ عَلَى مُطَارَدَةِ الْغَزَالَتَيْنِ.

4- أ – مَا هِيَ الشَّخْصِيَّةُ الْبَطْلَةُ فِي هَذَا النَّصِّ؟

ب – أَصْرَتُ هَذِهِ الشَّخْصِيَّةُ عَلَى أَنْ تَظَلَّ حُرَّةً. هَلْ وَجَدَتْ عَوْنًا مِنْ

الشَّخْصِيَّاتِ الْأُخْرَى؟

5- لِمَاذَا أَصْرَتُ كُرَيْسْتَيْنِ عَلَى الْقَبْضِ عَلَى الْغَزَالَةِ حَيَّةً؟

6- يَبْدُو سَالِمٌ خَبِيرًا فِي صَيْدِ الْغَزْلَانِ. اسْتَخْرَجُ مِنَ النَّصِّ الْقَرَائِنَ الدَّالَّةَ عَلَى ذَلِكَ.

7- اسْتَعِينُ بِالْأَحْدَاثِ الْمُرْتَبَةِ فِي التَّمْرِينِ الْأَوَّلِ لِأَلْخِصِّ النَّصِّ.

8- أَسْنَدْتُ إِلَى السِّيَّارَةِ أَفْعَالٌ وَصِفَاتٌ بَشْرِيَّةً.

أ – اسْتَخْرَجْتُهَا فِي جَدْوَلٍ.

ب – هَلْ سَاهَمَتْ فِي :

– نَجَاةِ الْغَزَالَةِ؟

– تَحْقِيقِ مَشْرُوعِ كُرَيْسْتَيْنِ؟

– تَسَارُعِ الْأَحْدَاثِ؟

### 3 أٌبدي رأبي

أَلَقَتِ الْغَزَالَةَ إِلَى مُطَارِدَيْهَا نِظْرَةَ لَوْمٍ وَاحْتِقَارٍ. مَاذَا تَرَاهَا تَقُولُ لَوْ أَنَّهَا تَكَلَّمَتْ؟

### 4 أٌتوسَّح

أُعِدُّ، بِالتَّعَاوُنِ مَعَ بَعْضِ رِفَاقِي، بَحْثًا عَنِ الْحَيَوَانَاتِ الصَّحْرَاوِيَّةِ أُغْنِي بِهِ مِلْفًا التَّعَلُّمِ. يُمَكِّنُ أَنْ أُصَنِّفَ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ وَفَقَّ طَرِيقَةَ تَنَقُّلِهَا، أَوْ نِظَامِهَا الْغِذَائِيَّ، أَوْ كَيْفِيَّةَ تَكَاثُرِهَا...



## 13- كَذُّ الْفُقَرَاءِ



كَانَ فِي مَا مَضَى زَوْجَانِ مِنْ أَفْقَرِ النَّاسِ لَا يَمْلِكَانِ شَيْئًا. لَمْ يَكُنْ مَعَهُمَا خُبْزٌ لِيُوضَعَ فِي السَّلَّةِ وَلَا قَفَّةٌ لِيُوضَعَ الْخُبْزُ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُمَا بَيْتٌ يَضَعَانِ فِيهِ قَفَّتَهُمَا، وَلَا لَهُمَا أَرْضٌ بَيْنَانِ عَلَيْهَا بَيْتًا... كَانَا يَشْعُرَانِ بِفَقْدِ الْبَيْتِ أَكْثَرَ مِنْ فَقْدِ الْخُبْزِ. كَانَا يُوَدَّانِ لَوْ قَضِيَا الْعُمَرَ صَائِمِينَ فِي مُقَابِلِ بَيْتٍ يُمَكِّنُ لَهُمَا فِيهِ أَنْ يُوقِدَا نَارًا **يَصْطَلِيَانِ** عَلَيَّ وَمِيضَ لَهَيْبِهَا وَيَتَحَدَّثَانِ. حَقًّا إِنَّ الْأَهْمَّ مِنَ الْغَدَاءِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِلْكِيَّةُ بَيْتٍ يُوَوِّى، إِذْ بَدُونَ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ حَيْطَانٍ يُصْبِحُ الْإِنْسَانُ وَالْحَيَوَانَ سَوَاءً...

فِي لَيْلَةٍ ظَلَمَاءَ وَفِي الطَّرِيقِ الْعَامِّ، كَانَا يَرْتَعْشَانِ مِنْ شِدَّةِ **الْقَرِّ**. اصْطَدَمَتْ أَقْدَامُهُمَا بِقِطِّ فَاحْتَجَّ الْقِطُّ عَلَى مُعَامَلَتِهِمَا لَهُ بِعَوَاءٍ. كَانَ هَذَا الْقِطُّ أَكْثَرَ مِنْهُمَا بُؤْسًا لَا يَمْلِكُ إِلَّا جَلْدًا يَلْمُ عِظَامَهُ. أَمْسَكَ الْقِطُّ لَا لِيَأْكُلَاهُ بَلْ لِيُعْطِيَاهُ قَلِيلًا مِنَ الْخُبْزِ كَانَتْ **أَسْتَجَدَّتْهُ** الزَّوْجَةُ. وَلَمَّا أَكَلَ الْقِطُّ قِصْدًا إِلَى كُوخٍ مَتْرُوكٍ. لَمْ يَجِدَا فِي ذَلِكَ الْكُوخِ

سَوَى ثَقْبٍ تَتَسَلَّلُ مِنْهُ أَشْعَةُ الْبَدْرِ عِنْدَمَا يَسْمَحُ السَّحَابُ بِذَلِكَ... غَابَتْ أَشْعَةُ الْبَدْرِ  
وَوَغَابَ الْقِطُّ مَعَهَا، وَبَقِيَا هُمَا جَالِسَيْنِ فِي تِلْكَ الظُّلْمَةِ الْحَالِكَةِ وَفِي هَذَا الْكُوخِ  
الْحَالِكِ، وَالَّذِي يَزِيدُهُ حُلُكَةً فَقَدْ النَّارُ. قَالَا: «لَوْ أَمْكَنَ لَنَا إِيقَادُ نَارٍ فِي هَذَا الْبَرْدِ  
فَنَصْطَلِّي بِهَا وَنَتَسَامَرُ عَلَى ضَوْئِهَا!» لَكِنَّ وَاسْفَاهُ، لَا نَارَ فِي الْكُوخِ. إِنَّهُمَا تَعْسَانِ  
كُلَّ التَّعَاسَةِ.

وَأَخِيرًا تَفْطَنَّا إِلَى جَمْرَتَيْنِ تَلْمَعَانِ فِي طَرْفِ الْكُوخِ، جَمْرَتَيْنِ ذَهَبِيَّتِي  
الْلُّونِ... قَرَّبَا أَيْدِيَهُمَا سُورًا، وَكَانَ الرَّجُلُ يَقُولُ لِرَوْجَتِهِ:  
- هَلْ تُحْسِنُ بِحَلَاوَةِ الدَّفْءِ الَّتِي أَحْسُّ بِهَا؟.. يَقُولُ ذَلِكَ وَهِيَ تَبْسُطُ يَدَيْهَا  
فَوْقَ النَّارِ...

- أَنْفُخِ أَنْتَ قَلِيلًا.

- كَلَّا، تَدُومُ الْجَمْرَاتُ بِلَا نَفْخِ أَكْثَرَ.

وَجَعَلَا يَتَحَدَّثَانِ عَنِ الْمَاضِي بِلَهْجَةٍ لَيْسَ فِيهَا أَيُّ حُزْنٍ لِأَنَّهُمَا شَعَرَا بِسَعَادَةٍ  
وَهُمَا يَتَدَفَّانِ عَلَى أَنْفَاسِ هَاتَيْنِ الْجَمْرَتَيْنِ. وَهَكَذَا الْفُقَرَاءُ يَكْفِيهِمُ الْقَلِيلُ يَسْعُدُونَ بِهِ.  
وَأَتَمَّا لَيْلَتَهُمَا بَيْنَ الْحَدِيثِ وَالتَّدْفِئِ، وَالْجَمْرَتَانِ دَائِمَتَا الْوَمِيضِ فِي تِلْكَ الزَّاوِيَةِ  
الْمُظْلِمَةِ مِنَ الْكُوخِ...

وَعِنْدَ انْبِثَاقِ الْفَجْرِ وَجَدَا نَفْسَيْهِمَا أَمَامَ عَيْنِي ذَلِكَ الْقِطُّ الَّذِي أَطْعَمَاهُ مِنْ  
خُبْزِهِمَا. لَقَدْ بَاتَا فِي دِفْءٍ مِنْ بَرِيْقِ عَيْنَيْهِ.

علي الدوعاجي، سهرت منه الليالي،

الدار التونسية للنشر، 1995، ص ص 19-21

(بتصرف)

## الشرح

- الْقَرُّ: (ق ر ر) هُوَ الْبَرْدُ

- تَصْطَلِي بِالنَّارِ: (ص ل ي) - اصْطَلَى بِالنَّارِ: اسْتَدْفَأَ بِهَا.

- اسْتَجَدَّتْ الزَّوْجَةَ خُبْرًا: (ج د ي) - اسْتَجَدَى: طَلَبَ الْجَدْوَى، أَيِ الْعَطِيَّةِ.

طَلَبَتْ الزَّوْجَةَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ خُبْرًا.

- الْجَمْرَتَانِ دَائِمَتَا الْوَمِيضِ: (و م ض) - الْوَمِيضُ هُوَ اللَّمَعَانُ.

- 1- أَتَمَّلُ الْعُنْوَانَ وَالصُّورَةَ وَأَتَصَوَّرُ الْكَنْزَ الَّذِي عَثَرَ عَلَيْهِ الزَّوْجَانِ.
- 2- أَقْرَأُ النَّصَّ وَأَتَبِّتُ فِي صِحَّةِ مَا تَصَوَّرْتُ.

1- جَرَتْ أَحْدَاثُ النَّصِّ فِي مَكَانَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ :  
أ- أُعِينُهُمَا.

ب- أَرَسُمُ عَلَيَّ كُرَاسِي جَدُولًا أَوْزَعُ دَاخِلَهُ مَا يَتَعَلَّقُ بِكُلِّ مِنْ هَذَيْنِ الْمَكَانَيْنِ مُسْتَعِينًا بِمَا يَلِي : [الظلمة، البرد، الضيق، الأمان، السعادة، البؤس، الدفء، الاتساع، الشقاء].

2- أ- أَكْتُبُ عَلَيَّ كُرَاسِي حَدِيثَيْنِ سَبَقَا دُخُولَ الزَّوْجَيْنِ الْكُوخَ وَحَدِيثَيْنِ تَلِيَاهُ .

ب- أُنَسِّخُ الْجُمْلَةَ الْآتِيَةَ عَلَيَّ كُرَاسِي وَأُكْمَلُهَا بِمَا يُنَاسِبُ مِمَّا بَيْنَ قَوْسَيْنِ :  
تَرْتِيبُ الْأَحْدَاثِ فِي النَّصِّ (يُؤَافِقُ - لَا يُؤَافِقُ) تَرْتِيبَهَا فِي الْوَاقِعِ.

3- تَحَدَّثَ الرَّاوي عَنِ الزَّوْجَيْنِ كَأَنَّهُمَا شَخْصِيَّةٌ وَاحِدَةٌ. مَا هُوَ الضَّمِيرُ الَّذِي أَنْتَشَرَ فِي النَّصِّ لِيُعَبَّرَ عَنِ اتِّحَادِهِمَا ؟

4- يَشْتَرِكُ الزَّوْجَانِ وَالْقَطُّ الشَّرِيدُ فِي أَكْثَرِ مِنْ صِفَةٍ. أَسْتَخْرِجُ مِنَ النَّصِّ صِفَتَيْنِ عَلَيَّ الْأَقْلَ، وَأَسْتَدِلُّ عَلَيْهِمَا بِقَرَائِنَ مِنَ النَّصِّ.

5- تَبْدُو أَحْدَاثُ النَّصِّ تَحْقِيقًا وَهَمِيًّا لِرَغْبَةٍ تَاقَ إِلَيْهَا الزَّوْجَانِ. مَا هِيَ الْقَرِينَةُ الدَّالَّةُ عَلَيَّ ذَلِكَ فِي النَّصِّ.

6- تَعَمَّدَ الرَّاوي إِخْفَاءَ سِرِّ الْجَمْرَتَيْنِ بِالْإِعْتِمَادِ عَلَيَّ بَعْضِ خَاصِيَّاتِ الْإِطَارِ الَّذِي وَقَعَتْ فِيهِ الْأَحْدَاثُ. أُبَيِّنُ ذَلِكَ مُسْتَدِلًّا بِقَرَائِنَ مِنَ النَّصِّ.

7- عَبَّرَ الرَّاوي عَنِ شِدَّةِ حَاجَةِ الزَّوْجَيْنِ إِلَى الْمَأْوَى.

أ- أَسْتَخْرِجُ مِنَ الْفِقْرَةِ الْأُولَى التَّرْكِيبَ الَّذِي تَكَرَّرَ لِهَذَا الْغَرَضِ.  
ب- أَسْتَعْمِلُهُ فِي سِيَاقٍ آخَرَ.

### 3 أبادي رأبي

قال الراوي: "إنَّ الأهمَّ منَ الغداءِ في هذه الدنيا ملكيةُ بيتِ يوؤى"  
هل تُشاطره الرأي؟ لماذا؟

### 4 أتوسح

كيف يمكنُ لهذينِ الزوجينِ أنْ يحصلوا على مسكنٍ يحفظُ كرامتهما؟

## 14- نداء المراعى البعيدة



لَمَّا اسْتَقَرَّ أَمْرُ جَابِرٍ بِالْمَدِينَةِ الْكَبِيرَةِ، أُرْسِلَ فِي طَلَبِ أُسْرَتِهِ. وَكَانَ عَلَى الْأَبِ أَنْ يَخْتَارَ الْمَدِينَةَ أَوْ الْحَقُولَ، وَمِنْ هُنَا بَدَأَتْ مَأْسَاتُهُ. لَمْ يَتَصَوَّرْ نَفْسَهُ يَحْيَا بَعِيدًا عَنْ هَذِهِ الْأَرْضِ وَلَوْ أَنَّهُ لَا يَمْلِكُ مِنْهَا شَيْئًا. لَمْ يَسْهَلْ عَلَيْهِ أَنْ يَقْطَعَ الصَّلَاةَ بِهَا، أَنْ يَتْرُكَهَا هَكَذَا وَيَمْضِي إِلَى حَيْثُ لَا يَدْرِي، أَنْ يَرْتَمِيَ فِي حَضْنِ الْمَدِينَةِ الْكَبِيرَةِ، ذَلِكَ الْبَحْرُ الزَّائِرُ الَّذِي لَا يَعْرِفُ عَنْ أَسْرَارِهِ وَتَقْلِبَاتِهِ شَيْئًا. وَتَلَفَّتْ حَوْلَهُ مَرَارًا... مَا الَّذِي يَشُدُّهُ هُنَا؟ هَذَا الْمَحْصُولُ الضَّئِيلُ؟ لَكِنْ كَيْفَ سَيَعِيشُ هُنَاكَ؟ أَيْبَعُ الْمَحْصُولَ وَيَأْخُذُ ثَمَنَهُ مَعَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ؟ وَمَاذَا يَفْعَلُ لَوْ قُدِّرَ لَهُ أَنْ يَعُودَ؟ أَيْبَدًا مِنْ جَدِيدٍ؟

...انْقَضَى مَوْسِمُ الْحِصَادِ وَأَخَذَ الْأَبُ حِصَّتَهُ مِنْ صَاحِبِ الْأَرْضِ، فَلَمْ يَعُدْ لَدَيْهِ مَا يَتَعَلَّلُ بِهِ لِتَأْجِيلِ قَرَارِ الرَّحِيلِ. وَفِي يَوْمٍ قَائِظٍ حَزَمَ أَمْرَهُ وَنَزَلَ إِلَى سُوقِ الْقَرْيَةِ بِكُلِّ مَا جَنَاهُ مِنْ مَجْهُودِ سَنَةٍ كَامِلَةٍ. وَعَادَ فِي الْمَسَاءِ يَجْرُ بَقْرَةً شَابَةً شَهْبَاءَ تَلْمَعُ عَيْنَاهَا فُتُوَةً وَنَشَاطًا... الْأَبُ وَالصَّبِيَّةُ وَالْبَقْرَةُ الشَّهْبَاءُ يَدْخُلُونَ الْحَيَّ وَيَتَوَغَّلُونَ فِي أَرْقَتِهِ

وَيَطْرُقُونَ بَابَ الْآبْنِ الْمُوظَّفِ بِالْعَاصِمَةِ. رَحَّبَ جَابِرٌ بِأَبِيهِ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، لَكِنَّ نَظْرَاتِهِ كَانَتْ تَقُولُ أَشْيَاءً... وَفِي نَفْسِهِ أَنْ يَتْرُكَ الْأَمْرَ لِأَبِيهِ يَتَدَبَّرُ تَصْرِيْفَهُ حَسَبَ مَا يَتَوَفَّرُ لَهُ فِي الظُّرُوفِ الْجَدِيدَةِ...

بَعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ بَدَأَ الْعُسْرُ، إِذْ ثَقَلَتِ الظُّرُوفُ الْجَدِيدَةُ عَلَيَّ الْفَلَّاحِ الشَّيْخِ وَضَاقَتْ بِهَا نَفْسُهُ... ثُمَّ كَانَتْ خُصُومَاتُ الْجِرَانِ بِسَبَبِ الرِّوَايحِ الَّتِي لَمْ تَعْتَدْ عَلَيْهَا أَنْوْفُهُمُ الرَّقِيقَةَ قَبْلَ مَجِيءِ الْبَقْرَةِ... وَمُضَايِقَاتِ صَبِيَّةِ الْحَيِّ... وَمَلَا حَقَّةَ حُرَّاسِ الْجِنَانِ الَّتِي تَقْتَرِبُ مِنْهَا الْبَقْرَةُ الشَّهْبَاءُ الْبَرِيئَةُ... كُلُّ ذَلِكَ قَلْبَ حَيَاةِ الْآبِ جَحِيمًا أَضَافَتْ إِلَيْهِ حَطْبًا جَدِيدًا تَلْمِيحَاتُ ابْنِهِ الْمُوظَّفِ بِوُجُوبِ التَّخَلُّصِ مِنَ الْبَقْرَةِ إِنْ عَاجَلَ أَوْ آجَلَ. أَلَمْ يَفْقَدْ جُزْءًا هَامًا مِنْ أَحْتِرَامِ أَهْلِ الْحَيِّ لَهُ مِنْ يَوْمِ مَجِيئِ هَذِهِ الدَّابَّةِ اللَّعِينَةِ؟ أَمَّا الْمَحْنَةُ الْكُبْرَى فَكَانَتْ يَوْمَ أَمْسِكَ بَعْضُ أَعْوَانِ الْبَلَدِيَّةِ الْمَقُودِ مِنْ يَدِ الْآبِ يُرِيدُونَ تَطْبِيقَ الْحَجْزِ عَلَيَّ الْبَقْرَةِ. يَوْمَهَا بَلَغَتْ الْمَأسَاءُ قِمَّتَهَا، وَرَأَتْ الْأُسْرَةَ الْفَلَّاحِ الْعَجُوزَ يَبْكِي لِأَوَّلِ مَرَّةٍ.

فِي فَجْرِ الْيَوْمِ الْمُوَالِي أَيْقَظَ الْآبُ ابْنَتَهُ وَالْبَسَهَا «قَشَابِيَّتَهُ» الصُّوفِيَّةَ الْخَشِنَةَ، ثُمَّ جَمَعَ كَوْمَةَ الْهَشِيمِ الَّتِي نَضَدَهَا لِلْبَقْرَةِ وَأَمَرَ الصَّبِيَّةَ بِاتِّبَاعِهِ لِتَسْتَحِثَّ الْبَقْرَةَ بِالْعَصَا الصَّغِيرَةِ كُلَّمَا تَوَانَتْ فِي الْمَسِيرِ. وَعَادَ الْجَمِيعُ إِلَى «عَشَّتِهِمْ» الْقَدِيمَةِ الرَّابِضَةَ بِأَطْرَافِ قَرْيَةٍ صَغِيرَةٍ وَسَطِ حُقُولِ وَاسِعَةٍ لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا مِنْهَا لَكِنَّ فِيهَا مَرَعَى خَصِيبٌ وَطُمَأْنِينَةٌ تُعِيدُ إِلَى نَفُوسِهِمْ نَكْهَةَ الْحَيَاةِ مِنْ جَدِيدٍ...

عبد الواحد براهيم ، مربعات بلاستيك،

الشركة التونسية لفنون الرسم، ص ص 49 - 51

( بتصرف )

التشف النص

1

1- أُنَاطِلُ الصُّورَةَ وَعُنْوَانَ النَّصِّ وَأَحَاوِلُ الْإِجَابَةَ عَنْ هَذَيْنِ السُّؤَالَيْنِ :

– هَلْ اسْتَقَرَّ صَاحِبُ الْبَقْرَةِ بِالْمَدِينَةِ؟ لِمَاذَا؟

2- أَقْرَأْ كَامِلَ النَّصِّ وَأَعْدِلْ إِجَابَتِي.

- 1- أعيد قراءة النصِّ وأحدِّد أقسامه الثلاثة : وضع البداية، سياق التحوُّل ووضع النهاية.
- 2- أرتب علي كُرَاسِي الأحداث الآتية حسب زمن وقوعها.
  - القبضُ على البقرة السَّابِة.
  - رحيل الأب وابنته وبقرتهما إلى المدينة.
  - دعوة جابر أسرته للالتحاق به.
  - شراء الأب بقره.
  - عودة الأب وابنته وبقرتهما إلى القرية.
- 3- هذه مجموعة من الأحداث التي وقعت في المدينة :
  - ملاحقة حُرَّاس الجنان البقرة - خصومات الأب مع الجيران - قبض أعوان البلدية على البقرة - مضايقة الصبيبة للبقرة وصاحبها.
  - أ - أعين الحدث الذي نتج عن الأحداث الأخرى.
    - ب - أعين حدثين على الأقل كانا مترامين. (أي وقعا في زمن واحد)
- 4- بدأ الأب متخوفا من الإقامة بالمدينة قبل أن يحلَّ بها، فما سبب مخاوفه؟
- 5- ظلَّ الأب مُتردداً بين البقاء بالحقول والرحيل إلى المدينة. أشرح دواعي هذا التردد وأستدلَّ عليها بقرائن من النص.
- 6- أ - لماذا بكى الأب؟
  - ب - هل أثر هذا المشهد في الابن؟
- 7- في الفقرة الأولى أسئلة عديدة وردت على لسان الراوي.
  - أ - ما هي الحالة النفسية التي تعبر عنها هذه الأسئلة؟
  - ب - هل هي حالة الراوي أم الابن أم الأب؟
  - ج - علل إجابتك.

- لو كنت مكان الأب، هل :
- تبيع البقرة وتستقر بالمدينة؟
  - تبقى بالمدينة وتحفظ بالبقرة؟
  - تعود ببقرتك إلى القرية؟
- علل اختيارك.

تَسْتَوْجِبُ الْحَيَاةُ ضِمْنَ مَجْمُوعَةٍ الْإِلْتِزَامِ بِقَوَاعِدِ الْعَيْشِ مَعًا وَالتَّنَازُلِ عَنْ بَعْضِ  
الْعَادَاتِ.  
أَصُوغُ، مَعَ رِفَاقِي، مِيثَاقًا فِي خَمْسَةِ قَوَاعِدٍ يُنظِّمُ التَّعَايُشَ بَيْنَ مُتَسَاكِنِي الْحَيِّ أَوْ  
الْقَرْيَةِ.



## 15 - حِصْنُهُ الْوَاحَةُ



إِنْ كُنْتُ مُشْتَاقَةً مِثْلِي فَضْمِينِي  
 أَعُودُ حَتَّى وَإِنْ لَمْ تَسْتَعِيدِينِي  
 إِذْ كَانَ طَيْشِي بِالْأَسْفَارِ يُغْرِينِي  
 عَنِ الْخَمَائِلِ أَسْرَابِ الْحَسَائِينِ  
 مِنْكَ اللَّيَالِي وَلَا الْأَيَّامُ تَذْنِينِي  
 وَهَمًّا يَرَاوِدُ أَحْلَامَ الْمَجَانِينِ  
 فَكَانَ **بُرْدٌ** وَلَكِنْ لَيْسَ يَكْسُونِي  
 حِصْنًا كَحِصْنِكَ يُوُونِي وَيَحْمِينِي  
 وَلَا كَحَبِّكَ فِي يَأْسِي يَسْلِينِي  
 وَلَا كَيْنْبِعِكَ الرَّقْرَاقُ يَرْوِينِي  
 إِنْ نَالَنِي **الضِّيمُ** رَصُوا صَفْهَمَ دُونِي

يَمَمْتُ حِصْنَكَ، وَالْأَشْوَاقُ تَحْدُونِي  
 قَدْ طَوَّحَتْ بِي مِقَادِيرِي، وَهَذَا نَدَا  
 هَجَرْتُ حِصْنَكَ مَعْرُورًا، عَلَيَّ صَغْرِي،  
 رَحَلْتُ ذَاتَ صَبَاحٍ مِثْلَمَا رَحَلْتُ  
 وَعَشْتُ عُمْرِي بَعِيدًا لَا تَقْرُبُنِي  
 يَا وَاحَتِي طُفْتُ بِالْأَفَاقِ مُلْتَمِسًا  
 وَرَحْتُ أَغْزَلُ أَوْهَامِي وَأَنْسَجُهَا  
 وَرَحْتُ أَضْرِبُ فِي الْأَفَاقِ مُلْتَمِسًا  
 فَلَا كَحِصْنِكَ بِالْتَّرْحِيبِ يَحْضِنُنِي  
 وَلَا كَحِصْنِكَ فِي **الْقَيْظِ** يُظَلِّلُنِي  
 وَلَا كَأَهْلِكَ مِنْعَايَ وَحَامِيَّتِي

أحمد اللغماني  
 (بتصرف)

- **الْبَرْدُ** : (ب ر د) - الْبَرْدُ كِسَاءٌ مُخَطَّطٌ يُلتَحَفُ بِهِ. شَبَّهَ الشَّاعِرُ أَحْلَامَهُ الَّتِي لَمْ تَتَحَقَّقْ بِلِبَاسٍ وَهَمِيٍّ لَا يَكْسُو الْجِسْمَ.  
 - **الْقَيْظُ** : (ق ي ظ) - الْقَيْظُ هُوَ صَمِيمُ الصَّيْفِ.  
 - **الضَّيْمُ** : (ض ي م) - الضَّيْمُ هُوَ الظُّلْمُ وَالْإِذْلَالُ.  
 - **رَضُوا صَفَهُمْ دُونِي** : (ر ص ص) - رَضَ الشَّيْءُ : ضَمَّهُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. وَالْمَعْنَى أَنَّ أَهْلَ الْوَاحَةِ يَحْمُونَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا كَأَنَّهُمْ سُدٌّ مَنِيْعٌ.

## 1 اكتشاف النص

1- أَقْرَأْ كَامِلَ الْقَصِيدَةِ وَأَكْمِلْ الْجُمْلَةَ عَلَى كُرَاسِي بِمَا يُنَاسِبُهَا مِمَّا جَاءَ بَيْنَ قَوْسَيْنِ :  
 (ضَيْفٌ يُنْزَلُ بِالْوَاحَةِ - مُهَاجِرٌ عَنِ الْوَاحَةِ - يَرْغَبُ فِي زِيَارَةِ الْوَاحَةِ - أَصِيلٌ  
 الْوَاحَةِ - لَا يَعْرِفُ الْوَاحَةَ)  
 الْمُتَكَلِّمُ.....

- 2- أَسْتَخْرِجُ الْقَرِينَةَ الَّتِي تَدْعُمُ إِجَابَتِي.  
 3- أَكْتُبُ عَلَى كُرَاسِي كُلَّ عِبَارَةٍ مُقْتَرَنَةً بِالْمَعْنَى الَّتِي يُنَاسِبُهَا :  
 - يَمَّمْتُ حَضْنَكَ : تَرَكْتُهُ - قَصَدْتُهُ  
 - الْأَشْوَاقُ تَحْدُونِي : تَدْفَعُنِي - تُبْعِدُونِي  
 - طَوَّحَتْ بِي مَقَادِيرِي : ضَعْتُ - ضَعُفْتُ  
 - أَضْرَبُ فِي الْآفَاقِ : أَخَاصِمُ - أُنْقَلُّ

## 2 أحل النص

- 1- مَتَى غَادَرَ الرَّأوِي وَاحْتَهُ ؟  
 2- أ- مَا الَّذِي جَعَلَ الرَّأوِي يَهْجُرُ وَاحْتَهُ ؟  
 ب- هَلْ ظَفِرَ بِمَا هَاجَرَ مِنْ أَجْلِهِ ؟  
 ج- أَسْتَخْرِجُ الْقَرَائِنَ الدَّالَّةَ عَلَى ذَلِكَ ؟

3- متى أدرك الراوي قيمة واحتته؟

4- القصيدة مُغامرة عاشها الراوي.

أ- أرْبُطُ عَلَى كُرَاسِي أَطْوَارَ هَذِهِ الْمُغَامِرَةِ بِالْأَبْيَاتِ الْمُنَاسِبَةِ :

— بَدَايَةُ الْمُغَامِرَةِ      الْبَيْتَانِ 1 وَ 2

— وَسَطُهَا      الْبَيْتَانِ 3 وَ 4

— نَهَايَتُهَا      الْآبِيَاتُ مِنْ 5 إِلَى 11

ب- اَكْتُبْ عَلَى كُرَاسِي الْجُمْلَةَ الصَّحِيحَةَ مِمَّا يَلِي :

— السَّرْدُ يُوَافِقُ تَرْتِيبَ الْأَحْدَاثِ.

— السَّرْدُ لَا يُوَافِقُ تَرْتِيبَ الْأَحْدَاثِ.

5- أ- فِي أَيِّ بَيْتٍ يَبْدَأُ الشَّاعِرُ اسْتِرْجَاعَ مَاضِيهِ؟

ب- مَا هِيَ الْقَرَأَيْنُ الدَّالَّةُ عَلَى هَذَا الِاسْتِرْجَاعِ؟

6- أ- مَا هُوَ التَّرْكِيبُ الَّذِي اسْتَعْمَلَهُ الشَّاعِرُ فِي الْآبِيَاتِ الثَّلَاثَةِ الْأَخِيرَةِ لِإِبْرَازِ

أَفْضَالِ الْوَاحَةِ عَلَيْهِ؟

ب- أَقَارِنُ التَّرْكِيبَيْنِ الْآتِيَيْنِ وَأُبَيِّنُ أَيُّهُمَا أَقْوَى تَعْبِيرًا عَنِ فِكْرَةِ الشَّاعِرِ :

— لَا كَيْنُبُوعَكَ الرَّقْرَاقُ يُرْوِينِي.

— يُنْبِوعُكَ الرَّقْرَاقُ يُرْوِينِي.

7- أَلْخَصُ الْقِصَّةَ فِي خَمْسِ جُمَلٍ مُتْرَابِطَةٍ وَأَجْعَلُ السَّرْدَ مُوَافِقًا لِتَرْتِيبِ أَحْدَاثِهَا كَمَا

جَرَتْ فِي الْوَاقِعِ.

### 3 أبدي رأبي

يَهْجُرُ بَعْضُ النَّاسِ مَوَاطِنَهُمْ رَغْبَةً فِي عَيْشِ أَفْضَلِ.  
هَلْ بِإِمْكَانِهِمْ أَنْ يَحْقُقُوا رَغْبَتَهُمْ بَيْسَرٍ؟ لِمَذَا؟

### 4 أتوسح

أَنْتَقِي مِنَ الْقَصِيدَةِ آيَاتًا أَثَّرَتْ فِيَّ. أَحْفَظُهَا وَأَلْقِيهَا عَلَى مَسَامِعِ رِفَاقِي وَمُعَلِّمِي الْقَاءِ  
مُنْعَمًا.

## 16 - نداء



تَغَيَّرَ صَوْتُ الشَّابِّ وَجَفَّ لِسَانُهُ، وَسَارَ نَحْوَ الْبَابِ يُرِيدُ النَّزُولَ، وَكَانَتْ  
الْفَتَاةُ قَدْ سَبَقَتْهُ... أَلْقَى إِلَى الْمُسَافِرِينَ نَظْرَةً تَنَمُّ عَنِ الْإِنْكَسَارِ وَقَالَ:  
- مَا الَّذِي يُمَكِّنُ قَوْلَهُ فِي هَذَا الْوَقْتِ الضَّيِّقِ؟ أَتَمَنَّى لَكُمْ رَحْلَةً مَيْمُونَةً.  
كَانَ الشَّابُّ قَدْ صَعِدَ الطَّائِرَةَ قَبْلَ قَلِيلٍ وَعَلَى وَجْهِهِ آيْتِسَامَةٌ لُطْفٍ، وَبَيْمَانَاهُ  
حَقِيبَةٌ... وَمِنْ خَلْفِهِ دَخَلَتْ فَتَاةٌ مُتَمَتِّعَةٌ الْوَجْهَ، غَيْرُ وَاثِقَةٍ الْخَطَى، عَلَيَّ كَتِفِهَا حَقِيبَةٌ  
نِسَائِيَّةٌ لَامِعَةٌ، قَدْ حَجَبَتْ عَيْنَيْهَا نَظَارَتَانِ بَنِيَّتَانِ لَيْسَ مِنَ الصَّعْبِ أَنْ تَرَى خِلَالَهُمَا  
مُقَلَّتَيْهَا الْوَرْمَتَيْنِ... فَتَاةٌ خَجُولَةٌ مُنْطَوِيَّةٌ أَوْ هَكَذَا تَبْدُو مِنَ النَّظَرَةِ الْأُولَى. وَفِعْلًا  
تَوَقَّفَتْ حِينَ شَاهَدَهَا الرُّكَّابُ ثُمَّ أَسْنَدَتْ قِوَامَهَا النَّحِيفَ إِلَى جِدَارِ الطَّائِرَةِ. تَقَدَّمَ  
الشَّابُّ حَيْثُهَا إِلَى جِهَةِ الْوَسْطِ وَقَالَ:

- أَيُّهَا السَّادَةُ الْأَفَاضِلُ، مَتَّعَكُمُ اللَّهُ بِالصَّحَّةِ. بَعِيدًا عَنِ كَلِمَاتِ الْإِعْتِذَارِ  
وَحِرْصًا عَلَيَّ الْوَقْتِ أَقُولُ لَكُمْ: أَنَا الطَّبِيبُ الْجَرَّاحُ فَتَحِي الْمَسْكِينِي، أَعْمَلُ  
بِمُسْتَشْفَى الْكُلَى، وَهَذِهِ إِحْدَى مَرِيضَاتِ الْقِسْمِ. إِنَّهَا، بِاخْتِصَارٍ تَعِيشُ مِنْ ثَلَاثِ

سَنَوَاتٍ بِلَا كَلْبَتَيْنِ، وَهِيَ مُسَجَّلَةٌ بِمُسْتَشْفَى زَرْعِ الْكَلْبِيِّ بِبَارِيسَ. لَقَدْ أَبْرَقُوا لَنَا مِنْذُ سَاعَةٍ، وَهَذَا نَصُّ الْبَرْقِيَّةِ، لِيُعْلَمُونَا بِأَنَّهُمْ عَثَرُوا لَهَا عَلَيَّ كَلْبِيَّةً مُنَاسِبَةً، فَجِئْتُ وَإِيَّاهَا عَلَيَّ عَجَلًا... وَاحِدًا مِنْكُمْ فَقَطْ يَسْتَطِيعُ انْقِادَهَا... إِنْ أَمَامَهَا فُرْصَةٌ نَادِرَةٌ لِلْحَيَاةِ الطَّبِيعِيَّةِ... أَنَا شَدُّكُمْ بِاسْمِ الْمَوْاطِنَةِ وَالْإِنْسَانِيَّةِ وَالْقِيمِ الْخَالِدَةِ أَنْ تَمْنَحُوهَا هَذِهِ الْفُرْصَةَ. لَنْ يُضَحِّيَ أَحَدُكُمْ بِعَضْوٍ وَلَا بِقَارُورَةٍ دَمٍ... إِنْ مَكَانًا وَاحِدًا يَكْفِي لَانْقِادِ نَفْسٍ مُعَذَّبَةٍ، أَيُّهَا السَّادَةُ الْكِرَامُ...

مَا أَعْجَبَ صَبْرَ هَذَا الْجِرَاحِ! لَقَدْ ذَهَبَتْ كَلِمَاتُهُ أَدْرَاجَ الرِّيَاحِ وَلَمْ يَبْدُ عَلَيْهِ الضِّيقُ أَوْ السَّأْمُ. لَا أَحَدًا مِنَ الرُّكَّابِ تَزَحُّرِحُ، كَانَهُمْ لَيْسُوا مَعَهُ فِي نَفْسِ الطَّائِرَةِ. الْبَعْضُ يَخْتَلِسُ النَّظَرَ إِلَى سَاعَتِهِ وَقَدْ ظَهَرَتْ عَلَيْهِ مَلَامِحُ الضَّجَرِ وَالتَّأْفُفِ، وَالْبَعْضُ هَمَسَ لِحَارِهِ بِمَا قَدْ يَلْحَقُ مُنْتَظَرِيهِ فِي بَارِيسَ مِنَ الشُّكُوكِ وَالْمَخَافِ، وَالْبَعْضُ تَشَاغَلَ بِالْحِذَاءِ وَالْأَزْرَارِ...

وَفَجْأَةً هَبَّ مِنْ مُؤَخَّرَةِ الطَّائِرَةِ شَيْخٌ وَسَأَلَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْحَيْرَةِ عَمَّا يَحْدُثُ. بَدَأَ مِنْ إِشَارَاتِهِ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ شَيْئًا مِمَّا قِيلَ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ الطَّبِيبُ وَأَقْتَرَبَ مِنْهُ حَتَّى كَادَ يَلْمَسُ أُذُنَهُ وَقَالَ لَهُ:

— إِنَّهَا حَالَةٌ إِنْسَانِيَّةٌ أَيُّهَا السَّيِّدُ... الْفَتَاةُ تَنْتَظِرُهَا كَلْبِيَّةٌ فِي بَارِيسَ، وَإِذَا فَاتَتْهَا هَذِهِ الرَّحْلَةُ خَذَلَهَا الْحِظُّ.

— آسِفٌ، سَمِعِي ثَقِيلٌ، لَمْ أَفْهَمْ مَا كُنْتَ تَقُولُ مِنْذُ حِينٍ. كَانَ يَجِبُ عَلَيَّ أَنْ أَعْلَمَ.

وَأَخَذَ بِدِرَاعِ زَوْجَتِهِ وَاتَّجَهَ نَحْوَ الْبَابِ.

علي دب، حبات قمح،

دار سحر للنشر، 1995، ص ص 15-19

(بتصرف)

1 التشفه النص

1- أقرأ عنوان النص فقط، وأستعين بالمشهد لأجيب عن الأسئلة الآتية:

— من المُنَادِي؟

— من المُنَادَى؟

— ما مَوْضُوعُ النِّدَاءِ؟

2- أقرأ كامل النص وأختبر صححة ما توقعت.

- 1- فِي مَا يَلِي أَمَّهُ أَحْدَاثِ النَّصِّ :
- تَجَاهَلُ الرُّكَّابِ نِدَاءَ الطَّيِّبِ
  - صُعُودُ الطَّيِّبِ وَالْمَرِيضَةَ إِلَى الطَّائِرَةِ
  - طَلَبُ مُسْتَشْفَى بَارِيسَ إِحْضَارَ الْمَرِيضَةَ
  - تَنَاوُلُ الشَّيْخِ عَنْ مَقْعَدِهِ لِلْمَرِيضَةَ
  - طَلَبُ الطَّيِّبِ مِنَ الْمُسَافِرِينَ مُسَاعَدَةَ الْمَرِيضَةَ
- أ- أُرْتَبِّهَا عَلَى كُرَاسِي حَسَبَ زَمَنِ وَقُوعِهَا (كَمَا جَرَتْ فِي الْوَاقِعِ).
- ب- أُرْتَبِّهَا كَمَا وَرَدَتْ فِي النَّصِّ.
- 2- بُنِيَتْ أَحْدَاثُ النَّصِّ عَلَى حَاجَةِ الْمَرِيضَةِ إِلَى الْعِلَاجِ.
- أ- مَا هِيَ الشَّخْصِيَّاتُ الَّتِي اسْتَجَابَتْ لِهَذِهِ الْحَاجَةِ؟
  - ب- مَا هِيَ الشَّخْصِيَّاتُ الَّتِي لَمْ تَسْتَجِبْ لَهَا؟
- 3- أ- لِمَاذَا حَرَّصَ الطَّيِّبُ عَلَى طَمَآنَةِ الْمُسَافِرِينَ وَكَسَبِ ثِقَتِهِمْ؟
- ب- مَا وَسِيلَتُهُ فِي ذَلِكَ؟
- 4- أ- مَاذَا طَلَبَ الطَّيِّبُ مِنَ الْمُسَافِرِينَ؟
- ب- بِمَ قُوبِلَ طَلْبُهُ؟
- ج- مَا كَانَ رَدُّ فِعْلِهِ؟
- 5- مَا الَّذِي جَعَلَ الشَّيْخَ يَسْأَلُ عَمَّا حَدَثَ؟
- 6- أ- أَقْرَأَ الْمُقْطِعَ الَّذِي وَصَفَ فِيهِ الطَّيِّبُ الْمَرِيضَةَ.
- ب- أَنْقَلَ مَا يَأْتِي عَلَى كُرَاسِي ثُمَّ أَرْسَمَ الْعَلَامَةَ (X) فِي الْمَكَانِ الْمُنَاسِبِ :
- وَرَدَ هَذَا الْوَصْفُ مُخْتَصِرًا لِأَنَّ الطَّيِّبَ :
- لَا يَهْمُهُ مِنْ صِفَاتِ الْمَرِيضَةِ إِلَّا مَا ذَكَرَ.
  - حَرِيصٌ عَلَى نَقْلِ الْمَرِيضَةِ فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ مُمَكِنٍ.
  - لَا يَعْرِفُ الْمَرِيضَةَ جَيِّدًا.
- 7- أَنْسَخُ مَا يَلِي وَأَخْتَارُ الشَّرْحَ الْمُنَاسِبَ :
- مُمْتَقِعَةُ الْوَجْهِ = قَدْ شَحِبَ وَجْهَهَا - قَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ - قَدْ أَنْتَفَخَ -
  - أَنْشَدْتُكُمْ = أَطَالِبُكُمْ - أَشْكُرُكُمْ - أَلُوْمُكُمْ

- يَخْتَلِسُ النَّظْرَ = يُطِيلُ النَّظْرَ - يَسْتَرْقُ النَّظْرَ - يُغْمِضُ عَيْنَيْهِ  
- خَذَلَهَا الْحِظَّ = نَدِمْتُ - خَسِرْتُ - رَبِحْتُ

8- وَرَدَ فِي إِحْدَى جُمَلِ الْفِقْرَةِ الثَّلَاثَةِ تَرْكِيْبٌ يُعْبَرُ عَنْ أَمْتِنَاعِ كُلِّ الرُّكَّابِ عَنْ تَرْكِ مَقَاعِدِهِمْ.

أ- أَسْتَخْرَجُهُ.

ب- أَسْتَعْمَلُهُ فِي سِيَاقٍ آخَرَ.

9- أَسْتَعِينُ بِالْأَحْدَاثِ الْمُرْتَبَةِ فِي التَّمْرِينِ (2-أ) وَالْأَخْصُ النَّصَّ فِي خَمْسِ جُمَلٍ مُتْرَابِطَةٍ.

### 3 أَيْدِي رَأْيِي

- 1- لِمَاذَا تَنَازَلَ الشَّيْخُ عَنْ مَكَانِهِ لِفَائِدَةِ الْمَرِيضَةِ؟  
- مَا الَّذِي مَنَعَ بَقِيَّةَ الْمُسَافِرِينَ مِنَ الْقِيَامِ بِذَلِكَ حَسَبَ رَأْيِكَ؟
- 2- مَا كُنْتَ تَفْعَلُ لَوْ عِشْتَ نَفْسَ الْمَوْقِفِ؟

### 4 أَتَوْسَّحُ

" نِدَاءٌ " كَلِمَةٌ تُوحِي بِطَلْبِ النَّجْدَةِ، الْمُسَاعَدَةِ، الْبِدْلِ، التَّضْحِيَةِ...  
أَجْمَعُ مِنْ وَسَائِلِ الْإِعْلَامِ الْمَكْتُوبَةِ وَالْمَسْمُوعَةِ وَالْمُرِيَّةِ وَمِنْ مَصَادِرٍ غَيْرِهَا نِدَاءَاتٍ مُخْتَلِفَةَ الْمَوَاضِعِ.

## 17 - الْأَخُ الْمُنْقَذُ



حَانَ مَوْعِدُ إِرْجَاعِ الْقَرْضِ لَكِنِّي عَجَزْتُ عَنْ تَسْدِيدِهِ لِأَنِّي أَفْلَسْتُ. وَثِيقَةُ مِلْكِيَّةِ مَنْزِلِي مَرْهُونَةٌ لَدَى الْبَنْكِ. مَاذَا أَفْعَلُ؟ مَقَرُّ سُكْنِي أَوْلَادِي مُعْرَضٌ لِلْبَيْعِ. أَنَا خَسِرْتُ فِي تِجَارَتِي، أَمَّا الْبَنْكُ فَلَا يَعْرِفُ إِلَّا الرَّبْحَ. إِنَّهُ مُصِرٌّ عَلَيَّ أَسْتَرْجِعُ الدَّيْنَ. لَسْتُ فِي نَظَرِ الْبَنْكِ إِلَّا وَاحِدًا مِنْ كَثِيرِينَ كَانَ قَدْ طَبَّقَ عَلَيْهِمْ قَانُونُ التَّعَامُلِ الْمَالِيِّ. أَوْلَيْكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ مِثْلِي. لَعَنَ اللَّهُ الْفَقْرَ وَالْبَطَالََةَ وَسُوءَ التَّصَرُّفِ وَكُلَّ سَبَبٍ يُرْغِمُ الْمَرْءَ عَلَيَّ الْاِقْتِرَاضَ.

إِنِّي أَنْتَسِبُ إِلَى عَائِلَةٍ فَقِيرَةٍ. تُوفِّي أَبِي وَتَرَكَنِي صَغِيرًا مَعَ أَخِي عَبْدِ الْحَمِيدِ. ذُقْتُ الْحَرَمَانَ وَتَجَرَّعْتُ مَرَارَةَ الذَّلِّ. اسْتَعَلْتُ بِكَثِيرٍ مِنَ الْحَرْفِ حَتَّى الشَّقِاقُ مِنْهَا رَغَمَ صِغَرِ سِنِّي. لَمْ أَعْلَمْ مِهْنَةً فَبَقِيْتُ أَنْتَقِلُ مِنْ شُغْلٍ إِلَى آخَرَ، وَكَثِيرًا مَا تَطُولُ أَيَّامُ الْبَطَالََةِ قَبْلَ أَنْ أَعْثُرَ عَلَى مَوْطِنٍ شُغْلٍ جَدِيدٍ. عَزَمْتُ يَوْمًا عَلَى أَنْ أَقْضِيَ عَلَيَّ دَابِرَ الْاِحْتِيَاجِ، أَنْ أَضَعَ حَدًّا لِمَاسَاتِي وَتَعَاسَتِي. عَزَمْتُ وَاهْتَدَيْتُ إِلَى أَنْ سَلَّسِلَ الْفَقْرَ لَا تَقْطَعُهَا إِلَّا التَّجَارَةَ، فَفَرَّرْتُ أَنْ أَصْبِحَ تَاجِرًا فِي حِينَا أُبِيعَ الْمَوَادُّ الْغِذَائِيَّةُ بِالتَّفْصِيلِ.



أَسْرَعْتُ إِلَى صُنْدُوقِ كَانَ أَبِي يُخْفِي فِيهِ وَثَائِقَهُ. فَتَشَّتُ، وَسُرْعَانَ مَا وَجَدْتُ لِفَافَةً. نَظَرْتُ فِيهَا فَإِذَا وَثِيقَةٌ مَنَزَلِهِ. هَذَا الْمَنْزَلُ لِي الْحَقُّ فِي نَصْفِهِ بَعْدَ وَفَاةِ أُمِّي. سَأَرَهُنَّ مُقَابِلَ قَرْضِ أَلْحِ بِهِ عَالَمَ التَّجَارَةِ. أَعَدَدْتُ مَلْفًا حَظِي بِالْمُؤَافَقَةِ. وَمَا هِيَ إِلَّا أَيَّامٌ حَتَّى فَتَحْتُ بِالْحَيِّ مَتَجَرًّا، وَلَمْ يَكُنْ لِي فِيهِ مُنَافِسٌ. سُرَّ سَكَانُهُ فَأَقْبَلُوا عَلَيَّ. كَانَتْ الثَّقَةُ هِيَ أَسَاسَ التَّعَامُلِ بَيْنَنَا، يَتَسَلَّمُونَ البِضَاعَةَ الَّتِي يَرِغِبُونَ فِيهَا وَيَدْفَعُونَ مَتَى تَتَوَفَّرُ الْمَالُ.

حَانَ مَوْعِدُ إِرْجَاعِ الْقِسْطِ الْأَوَّلِ مِنَ الْقَرْضِ فَوَجَدْتُ صُعُوبَةً فِي جَمْعِهِ مِنَ الْمَبَالِغِ الْمَوْزَعَةِ لَدَى الْحُرَفَاءِ. وَكَانَ تَسَاهُلِي مَعَهُمْ فِي الْبَيْعِ الْمُؤَجَّلِ الثَّمَنِ يَزِيدُهُمْ إِقْبَالًا عَلَى الشِّرَاءِ مِمَّا جَعَلَنِي أَسَدُّ الْقِسْطِ الثَّانِي مِنَ الْقَرْضِ بِصُعُوبَةٍ أَيْضًا. وَنَفَدَتِ البِضَاعَةُ مِنَ الدُّكَّانِ، وَلَمْ أَجْمَعْ مِنَ الْمَالِ مَا يُمْكِنُنِي مِنْ تَعْوِيضِهَا... بَقِيَتْ أَتَجَرَّعُ مَرَارَةَ الْخَيْبَةِ إِلَى أَنْ أَعْلَمَنِي الْبَنْكُ بِفَوَاتِ أَجْلِ تَسْدِيدِ الدَّيْنِ. أَعْطَانِي مُهْلَةً، وَلَمْ تَبْقَ عَلَى نَهَائِئِهَا إِلَّا أَيَّامٌ قَلِيلَةٌ. أَحْتَرْتُ وَأَظْلَمْتُ الدُّنْيَا فِي عَيْنِي، وَتَرَاءَى لِي الْمَنْزَلُ يَبَاعُ بِالْمَزَادِ الْعَلَنِيِّ... كُنْتُ وَحِيدًا فِي مَتَجَرٍّ لَا بِضَاعَةَ فِيهِ أَعْتَصِرُ رَأْسِي بَيْنَ كَفِّي، وَإِذَا بِأَخِي عَبْدِ الْحَمِيدِ يَدْخُلُ عَلَيَّ. لَقَدْ عَلِمَ بِمَا يَهْدُدُ الْمَنْزَلَ الْمُشْتَرَكِ. رَبَّتْ عَلَى كَتْفِي فِي حَنُوءٍ... وَمِنْ الْغَدِ أَسْرَعْنَا إِلَى الْبَنْكِ فَنَقَدْنَا مَا بَقِيَ مِنَ الْقَرْضِ بِفَائِضِهِ، وَأَسْتَرَجَعْنَا الْوَثِيقَةَ.

محمد المصمودي، سرّ النوافذ المغلقة ،  
مطبعة التفسير الفني، 1999، ص ص 45-48  
( بتصرف )

## 1 اكتشف النص

- 1- أقرأ العنوان وأتصور المأزق الذي وقع فيه الراوي وما فعله أخوه لإنقاذه.
- 2- أقرأ كامل النص وأثبت في صححة ما توقعت.

## 2 أحل النص

- 1- أقرأ الأحداث الآتية :  
- تدخل الأخ للمساعدة  
- العجز عن إرجاع القرض

- وَفَاةُ الْأَبِ  
– فَشَلُّ الْمَشْرُوعِ التَّجَارِيِّ  
– الْاِقْتِرَاضُ مِنَ الْبَنكِ  
ب- أُرْتَبَّهَا كَمَا جَاءَتْ فِي السَّرْدِ.  
ج- أُرْتَبَّهَا كَمَا جَاءَتْ فِي الْوَاقِعِ.

2- انْقَسَمَتِ الشَّخْصِيَّاتُ الْآتِيَةُ إِلَى مُسَاعِدٍ لِلرَّائِي وَمُعْرِقٍ لَهُ. أُصْنِفْهَا فِي الْجَدْوَلِ الْمَعْرُوضِ بَعْدَ أَنْ أَنْسَخَهُ عَلَى كُرَاسِي : [ الْبَنِكُ – الْأَخُ – الْحُرَفَاءُ ].

الشَّخْصِيَّاتُ	أَعْمَالُهَا
– الْمُسَاعِدَةُ :	
– الْمُعْرِقَةُ :	

3- عَانَى الرَّائِي قَسَاوَةَ الْحَيَاةِ فِي طُفُولَتِهِ. اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ قَرِيْنَتَيْنِ، عَلَى الْأَقْلِ، تَدُلَّانِ عَلَى هَذِهِ الْقَسَاوَةِ.

4- أَثَرَ الْإِفْلَاسِ فِي الرَّائِي تَأْثِيرًا عَمِيقًا. أَذْكَرُ مَظْهَرَيْنِ، عَلَى الْأَقْلِ، لِهَذَا التَّأْثِيرِ.

5- أَنْطَلَقَ السَّرْدُ مِنْ حَاضِرِ الرَّائِي ثُمَّ عَادَ إِلَى مَاضِيهِ الْبَعِيدِ. بِمِ يُمْكِنُ تَفْسِيرُ هَذَا الْمُنْطَلَقِ، وَهَذِهِ الْعُودَةُ ؟

6- لِمَاذَا أَنْقَلَبَتْ عِلَاقَةُ الرَّائِي بِالْبَنكِ مِنَ الرِّضَا بِالتَّعَامُلِ مَعَهُ إِلَى الشَّكْوَى مِنْ مُطَالَبَتِهِ بِإِرْجَاعِ الدَّيْنِ.

7- أَعِيدُ قِرَاءَةَ الْفِقْرَةِ الْأُولَى مِنَ النَّصِّ ثُمَّ أَنْسَخُ الْجُمْلَتَيْنِ الْآتِيَتَيْنِ عَلَى كُرَاسِي وَأُكْمَلُهُمَا بِمَا يُنَاسِبُ مِمَّا جَاءَ بَيْنَ قَوْسَيْنِ :

أ- غَلَبَ عَلَى هَذِهِ الْفِقْرَةِ اسْتِعْمَالُ (الْجُمْلِ الْفَعْلِيَّةِ – الْجُمْلِ الْإِسْمِيَّةِ)

ب- سَاعَدَتْ غَلْبَةَ هَذَا النَّوْعِ مِنَ الْجُمْلِ فِي (تَصْوِيرِ حَالَةِ الرَّائِي – تَعْدَادِ

الْأَعْمَالِ الَّتِي قَامَ بِهَا).

### 3 أدي رأبي

تَسَبَّبَ الْبَيْعُ الْمَوْجَلُّ الدَّفْعَ فِي تَقَلُّصِ مَدَاخِيلِ الرَّأوي وَتَرَائِمِ دُيُونِهِ.  
هَلْ تَرَى أَنَّ الْبَيْعَ الْمَوْجَلَّ الدَّفْعَ مُضِرٌّ بِالتَّجَارَةِ دَائِمًا؟ لِمَاذَا؟

### 4 أتوسح

أُعِدُّ، بِالتَّعَاوُنِ مَعَ بَعْضِ رِفَاقِي، بَحْثًا عَنِ أَنْوَاعِ مُخْتَلِفَةِ مِنَ الْقُرُوضِ الْبَنَكِيَّةِ.

## 18- في سيارة الأجرة



مدَّ السائقُ ذراعَهُ اليمَنى وَأَنْزَلَ النَّافِذَةَ الْأَمَامِيَّةَ وَسَأَلَ :

- إِلَى أَيْنَ ؟
- إِلَى الْمَدِينَةِ ؟
- هَيَّا أَصْعَدِي.

كَانَتْ رِيمٌ وَقَافَةٌ عَلَى حَافَةِ الطَّرِيقِ الزَّرَاعِيَّةِ وَمَصَابِيحُ السِّيَّارَاتِ الْمُسْرَعَةِ تَتَوَالَى كَالنَّهْرِ الْمْتَدِّقِ، فَبَدَتْ مُصْطَفَّةً أَشْبَهَ بِسَاقِيَةٍ مِنَ الْأَنْوَارِ مُعَلَّقَةً. كَانَتْ رِيمٌ فَلَاحَةً شَابَةً طَوِيلَةَ الْقَوَامِ مُنْتَصِبَةً الْقَامَةَ، كَانَتْ الرِّيحُ تَعْبَثُ بِخُصَلِ مِنْ شَعْرِهَا الْغَزِيرِ وَبِجِلْبَابِهَا الْأَسْوَدِ. وَبَيْنَ يَدَيْهَا طِفْلُهَا الصَّغِيرُ مَلْفُوفٌ فِي فَوْطَةٍ وَرَدِيَّةٍ.

لَوَّحَتْ لِسَيَّارَةِ الْأَجْرَةِ بِيَدِهَا، فَأَضَاءَتْ الْإِشَارَةَ عَلَى جَانِبِهَا الْأَيْمَنِ ثُمَّ أَنْحَرَفَتْ لِتَتَوَقَّفَ أَمَامَهَا... أَسْرَعَتْ نَحْوَ السِّيَّارَةِ وَفَتَحَتْ الْبَابَ الْخَلْفِيَّ ثُمَّ صَعَدَتْ وَأَنْطَلَقَتْ السِّيَّارَةَ. لَمْ تَلْتَفِتْ رِيمٌ إِلَى جَارِيهَا الْجَالِسِينَ فِي الْمَقْعَدِ الْخَلْفِيِّ. فَقَطُّ خَمِنَتْ أَنَّهْمَا شَابَانِ، فَقَدْ كَانَا يَنْطَلِقَانِ مِنْ حِينٍ لِآخِرٍ فِي الضَّحْكِ الْمُدْوِيِّ. أَمَّا السَّائِقُ فَكَانَ لَا يَكْفُ عَنِ الْغَمْغَمَةِ بِكَلَامٍ غَيْرِ مَفْهُومٍ، وَعَيْنَاهُ الْعَجُوزَتَانِ لَا تَكْفَانِ عَنِ التَّطَلُّعِ فِي الْمِرَاةِ. اسْتَوَتْ رِيمٌ فِي مَقْعَدِهَا وَشَدَّتْ رَضِيْعَهَا إِلَيْهَا، وَأَسْلَمَتْ جَسَدَهَا لِهَدْهَدَةِ الطَّرِيقِ.

أَشْعَلَ أَحَدَ الشَّابِّينَ سِجَارَةً وَمَدَّ أُخْرَى لِرَفِيقِهِ ثُمَّ أَشْعَلَ لَهُ الْقَدَاحَةَ، فَقَالَ  
السَّائِقُ بِصَوْتِهِ الْغَاضِبِ الْمَغْمَمِ وَعَيْنَاهُ تَتَطَّلَعَانِ فِي الْمَرْأَةِ:  
- هَيْه... سَيِّدِي. مَعْدِرَةٌ! إِنَّ التَّدْخِينَ مَمْنُوعٌ فِي السَّيَّارَةِ.  
لَمْ يَسْمَعْهُ الشَّابُّ، أَوْ سَمِعَهُ وَتَجَاهَلَهُ. نَفَثَ دُخَانَهُ فِي مُتَعَةٍ لِيَعْمَ السَّيَّارَةَ  
كُلَّهَا، بَيْنَمَا كَانَ رَفِيقُهُ يَأْخُذُ نَفْسًا عَمِيقًا جَعَلَ جَمْرَةَ السَّيَّارَةِ تَتَوَهَّجُ فِي ظُلْمَةِ  
السَّيَّارَةِ.

أَضَافَ السَّائِقُ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى السَّيِّدَةِ وَأَبْنَاهَا فِي الْمَرْأَةِ الصَّغِيرَةِ:  
- آ سَيِّدِي. قُلْتُ لَكَ إِنَّ التَّدْخِينَ مَمْنُوعٌ فِي السَّيَّارَةِ. ثُمَّ إِنَّكُمْ تَضَايِقَانِ  
السَّيِّدَةَ وَطِفْلَهَا.

كَانَ الصَّغِيرُ قَدْ شَرَعَ يَصْرُخُ صُرَاخًا مُتَتَالِيًا. فَضَغَطَتِ السَّيِّدَةُ طِفْلَهَا بِشِدَّةٍ إِلَى  
صَدْرِهَا. وَتَابَعَ الشَّابُّ تَدْخِينَ سِجَارَتِهِ كَأَنَّ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ، فَهَمَسَ لَهُ رَفِيقُهُ بِصَوْتٍ  
سَمِعَهُ كُلُّ مَنْ يَرْكَبُ مَعَهُمَا:

- عَيْبٌ عَلَيْنَا، هَذَا الرَّجُلُ كَبِيرٌ، وَهَذِهِ سَيِّدَةٌ تَحْمِلُ رَضِيْعًا...  
أَنْزَلَ الشَّابُّ بِلُورٍ نَافِذَتِهِ وَأَلْقَى مِنْهَا بِالسَّيَّارَتَيْنِ، وَوَاصَلَتِ السَّيَّارَةُ طَرِيقَهَا  
فِي صَمْتٍ...

الحسن واد الرحمان، من المقعد الخلفي،  
كتاب العربي : القصة العربية أصوات وروى جديدة، العدد 31،

ص ص 100-102

( بتصرف )

التشف النص

1

1- أقرأ المقطع الآتي وأحاول الإجابة عن السؤالين المطروحين :  
"كان السائق لا يكف عن الغممة بكلام غير مفهوم، وعيناه العجوزتان لا تكفان  
عن التطلع في المرأة".

- ما هي أسباب غضب السائق؟

- ترى، ماذا كان يقول في غممته؟

2- أقرأ كامل النص وتأكد من صحة إجابتي.

- 1- أ- أعدد زمن وقوع أحداث النص.  
ب- أستخرج من النص القرينة الدالة على ذلك.
- 2- بدأ السائق غاضباً.  
أ- أستخرج القرينة الدالة على غضبه.  
ب- ما سبب هذا الغضب؟
- 3- نهى السائق الشابين عن التدخين. ما هما الحجتان اللتان استند إليهما؟
- 4- أ- اقرأ ما يلي: « لم يسمع الشاب السائق أو سمعه وتجاهله »  
ب- أنسخ الجملة الآتية على كراسي وأكملها بما يناسب مما جاء بين قوسين.  
الراوي (يعلم - لا يعلم) ما تفكر فيه الشخصيات.
- 5- هذان حدثان: توقف السيارة - وقوف المرأة على حافة الطريق  
أ - أرتبهما حسب ورودهما في النص.  
ب - أرتبهما حسب زمن وقوعهما.

## 3 أبدي رأيي

- هذه بعض تصرفات الشخصيات. ما رأيك فيها؟
- الشابان دخنا داخل السيارة.  
- السائق غضب وغمغم.  
- المرأة لزمّت الصمت.

## 4 اتوسع

اعد مع أفراد فريقتي بحثاً عن مزار التدخين نغني به ملف التعلم.

## 19- قَيْصُهُ أُمُومَةٌ



إِنَّهُ نَائِمٌ حَذْوَهَا. إِنَّهُ يُؤْنِسُهَا بِوَجْهِهِ الصَّغِيرِ بَعْدَ أَنْتَظَارِ دَامِ سَنَوَاتٍ. كَانَتْ قَدْ جَرَّبَتْ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَتَحَرَّكَ جَنِينٌ فِي أَحْسَانِهَا وَصِفَاتِ الْأَطْبَاءِ الْمُخْتَصِّينَ، وَأَخْلَاطِ الْعَرَّافِينَ وَنَصَائِحِ الْعَجَائِزِ الْمُجَرَّبَاتِ حَتَّى كَادَتْ تَيْأَسُ يَوْمًا مِنْ أَنْ تَنْعَمَ بِإِحْسَاسِ الْأُمُومَةِ. لَكِنَّهَا أَحْسَتْ ذَاتَ يَوْمٍ بَغْتِيَانٍ، لَمْ تُصَدِّقْ أَوَّلَ الْأَمْرِ، إِلَّا أَنَّهَا مَا لَبِثَتْ أَنْ أَعْتَادَتْ حُضُورَ الْفَرَحَةِ بِدَاخِلِهَا فَالْتَهَمَتْ مِنْ أَجْلِهِ أَعْلَى الْأَطْعِمَةِ وَتَجَرَّعَتْ مِنْ أَجْلِهِ الْأَلْبَانَ كَارِهَةً.

وَبَيْنَمَا كَانَ الْأَرَقُ الْقَاتِلُ يَسْتَبِدُّ بِهَا فِي اللَّيَالِي الْبَارِدَةِ الطَّوِيلَةِ، تَرَاءَتْ لَهَا أَشْبَاحُ مَقْبِتَةٍ، رَأَتْ نَفْسَهَا تُفَارِقُ الْحَيَاةَ أَثْنَاءَ الْوِلَادَةِ، أَوْ تَضَعُ مَوْلُودًا دُونَ حَرَكَ، فَتَنْسَكِبُ الدَّمُوعُ مِنْ عَيْنَيْهَا وَتَحَاصِرُهَا كَوَابِيسُ الْيَقِظَةِ، لَكِنَّهَا مَنَّتِ النَّفْسَ بِمَوْلُودٍ تَهَبُهُ يَوْمًا الْحَيَاةَ وَيَطْرُدُ سَامَهَا وَيُزِيلُ هُمُومَهَا.

إِنَّهُ نَائِمٌ حَذْوَهَا. إِنَّهُ يُشَارِكُهَا فِرَاشَهَا الرَّحْبَ بَعِيدًا عَنِ مَهْدِهِ الْمُزْدَانِ بِالْأَغْطِيَةِ وَاللَّعْبِ، يَغُطُّ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ بَعْدَ أَنْ غَيَّرَتْ قِمَاطَهُ وَأَرْضَعَتْهُ لَبْنَهَا الْغَزِيرِ الْمَتَدَقِّقِ وَدَثَّرَتْهُ بِأَغْطِيَتِهِ الزَّرْقَاءِ الَّتِي كَانَتْ قَدْ قَضَّتْ فِي تَطْرِيذِهَا شُهُورًا مُتَعَاقِبَةً.

نظرت إليه بعين الرحمة والحنان وشعنت في كيانها بسمة رضا عميقة ألد من جميع لذائد الدنيا، وأخذت تسوي أثوابه وتداعب بيدها العريضة أنامله الصغيرة الوردية، وطبعت على جبينه قبلة، ثم رفعتة إلى صدرها، فأخذ الملاك ما انسكب في فمه من سائل الحياة. قربته من صدرها أكثر فأكثر ودثرتة بحرارة أنفاسها وفيض أمومتها في تلك الليلة الساكنة الباردة.

و حين ارتوى الكائن الصغير وسكنت شفتاه من الرضاغة رفعتة إلى مستوى رأسها وتأملمتة ملياً. هدهدته، رببت على ظهره وهي تمسك رأسه الهش براحتيها حتى لا يميل إلى الوراء، فتجشأ راضياً وداعب أنفها وشعرها بفمه الصغير إلى أن غلبه النعاس فنام قريراً العين. وظلت طول الليل تحضنه مرة وتراقبه أخرى، لقد ملاً عليها كل حياتها. ولما أنبلج الصبح بنور خافت أفاق من عفوتها لتتفقده وترعاه، لكنّها وجدته تحت جناحها أزرق اللون، فاغر الفم والعين، ساكناً بارداً...

بوراوي عجيبة، خفايا الزمان ،

دار سحر، 1994، ص ص 412-413

(بتصرف)

## الشرح

- الأرق: (أ ر ق) - الأرق هو امتناع النوم ليلاً.
- الكوايس: (ك ب س) - الكابوس هو ضغط يقع على صدر النائم لا يقدر معه أن يتحرك.
- تجشأ: (ج ش أ) - تجشأت المعدة: تنفست من امتلاء.
- فاغر الفم: (ف غ ر) - فغر فمه: فتحه.

## 1- ألتشف النص

- 1- أ - أتأمل الصورة.
- ب - أصف في جملة حالة الأم، وأحاول أن أعللها.
- 2- أقرأ كامل النص وأثبت في صحه ما ذهب إليه.



- 1- أ- تبدو الأم شديدة التعلق بصغيرها. لماذا؟  
ب- أستخرج من النص ما يدل على هذا التعلق.
- 2- عاشت الأم سنوات في شوق إلى مولود، فأثر ذلك في نفسيتها وسلوكها. أعين مما يلي بعض مظاهر هذا التأثير [ الخوف، الأرق، الصراخ، ملازمة الرضيع، راحة البال، إطالة النظر إلى الرضيع، الهروب من البيت ]
- 3- لم تتخلص الأم من الكوابيس التي كانت تحاصرها قبل أن تضع مولودها.  
أ- أقرأ المقطع الذي تضمن استرجاعاً لهذه الحالة.  
ب- بم صارت الأم تغلب عليها؟  
ج- فيم يبدو الشبه بين نهاية النص وما كان يترأى للأم أثناء حالات الأرق؟
- 4- اعتمد الراوي في سرده المروحة بين أحداث الحاضر وأحداث الماضي.  
أ - أحدد المقاطع المتعلقة بأحداث الماضي  
ب- أحدد المقاطع المتعلقة بأحداث الحاضر.  
5- افتتحت الفقرتان الأولى والثانية بنفس الجملة.  
أ - أقرأ هذه الجملة.  
ب- بم يمكن أن تفسر هذا التكرار؟

## 3 أبدي رأيي

قال الراوي : " جربت من أجل أن يتحرك جنين في أحشائها وصفات الأطباء المختصين، وأخراط العرافين ونصائح العجائز المجربات ".  
أي هذه الطرق الثلاث أسلم؟ ولماذا؟

## 4 أتوسح

يحتاج الرضيع عناية فائقة. أعد مجموعة من الأسئلة في الموضوع وأطرحها على أمي أو على طبيب، وأسأهم بالاستجواب الذي أجريه في أحد أركان مجلة قسمي أو مدرستي.

## 20- حَبُّ الْمُلُوكِ



حَلَّ ربيعُ هذه السنة، فأزهرتُ غرسَتي كالمعتاد، ثمَّ لم تلبثْ أزهارُها أنْ عُقدتْ، ولكنَّ عيني أجمفتُ وأضطربَ قلبي أيما اضطرابٍ إذ راحتْ الأيامُ تكررُ والثمرُ على غرسَتي لا يلتمعُ ولا ينتفخُ كما يلتمعُ وينتفخُ على جاراتها. وما هو غيرُ شهرٍ حتَّى أخذتُ الثمارُ تحمرُّ قبلَ الأوانِ وأخذتُ الأوراقُ تصفرُّ على هذا الغصنِ ثمَّ على ذلكِ إلى أنْ لم يبقَ غيرُ غصنينِ أو ثلاثةٍ لم يدركها الاصفَرارُ. فأيقنتُ أن ذلكَ الاصفَرارَ لم يكنْ غيرَ اصفَرارِ الموتِ. واستشرتُ أكثرَ من خبيرٍ، فلم تجدني خبيرتهمُ نفعاً، وخانتني جميعُ الحيلِ فاستسلمتُ. وشقَّ عليَّ جداً أن يطول احتضارُ غرسَتي، وما بقيتُ أطيقُ أن أُطلَّ عليها من شباكِي فأشهدُ صراعها الصامتَ مع الموتِ. ولذلكِ أمرتُ بقطعها وهربتُ من البيتِ كي لا أشهدَ المأساةَ بعيني...

نعم. لقد أمرتُ بقطعها، وأنا الذي غرستها بيدي يومَ كان غلظها في غلظِ خنصري وقامتُها لا ترتفعُ فوقَ الترابِ أكثرَ من نصفِ مترٍ. أمّا عددُ أوراقها فما أظنُّ

أَنَّهُ يَتَجَاوَزُ الْعِشْرِينَ. غَرَسْتُهَا وَغَرَسْتُ إِلَى جَانِبِهَا عُوْدًا قَوِيًّا مُسْتَقِيمًا وَرَبَطْتُهَا إِلَى الْعُوْدِ لِيَصُونَهَا فِي طُفُولَتِهَا مِنْ عِبَثِ الرِّيحِ وَالثَّلُوجِ وَلِتَنْمُوَ نُمُوًّا سَلِيمًا. وَمَضَيْتُ أَرَعَى غَرَسْتِي بِعَيْنِي وَقَلْبِي قَبْلَ فِكْرِي وَيَدِي، فَلَا يَمُرُّ يَوْمٌ إِلَّا أُطِلُّ عَلَيْهَا مِنْ شَبَاكِي مَرَّاتٍ فِي النَّهَارِ لِأَرَى أَفِي خَيْرِ هِي وَعَافِيَةٌ وَسَلَامٌ، وَإِذَا كَانَتْ فِي حَاجَةٍ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْمَاءِ وَالسَّمَادِ أَوْ إِلَى الْمَقْرَضِ لِتَشْدِيدِ الْآبِدِ مِنْ أَغْصَانِهَا. وَلَكُمْ أَبْهَجْنِي أَنْ أَلْقِي عَلَيْهَا السَّلَامَ ذَاتَ صَبَاحٍ مِنْ رِبْعِهَا الثَّانِي وَإِذَا بَهَا تَرُدُّ السَّلَامَ بِحَفْنَةٍ مِنَ الْأَزْهَارِ الْبَيْضِ الْمَكْوُكَبَةِ فِي قَلْبِهَا. ثُمَّ لَكُمْ زَادَ فِي بَهْجَتِي أَنْ لَا يَنْتَصِفُ شَهْرٌ جُوَيْلِيَّةً مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ حَتَّى تُصْبِحَ الْحَفْنَةُ مِنَ الزَّهْرِ حَفْنَاتٍ مِنْ حَبِّ الْمُلُوكِ الْمَتَوَرِّدِ الْوَجْتَيْنِ الْمُسْتَطِيلِ الْعُنُقِ الشَّهْيِ الْمَذَاقِ.

اسْتَقْبَلْنَا أَنَا وَغَرَسْتِي عِشْرِينَ رِبْعًا، كُنَّا خَالَهَا نَسِيرٌ فِي اتِّجَاهَيْنِ مُتَعَاكِسَيْنِ دُونَ أَنْ يَتَّعَدَّ وَاحِدُنَا عَنِ الْآخَرِ وَدُونَ أَنْ نَفْتَرِقَ. فَقَدْ كَانَتْ قَوَايِ الْبَدْنِيَّةِ تَمْشِي إِلَى التَّقْلُصِ وَالنَّفَادِ، وَقَوَاهَا إِلَى التَّمَدُّدِ وَالْأَزْدِيَادِ، حَتَّى أَنِّي بَتُّ عَاجِزًا عَنِ الْوُصُولِ إِلَى قَمَّتِهَا وَلَوْ بِالسَّلَامِ الْعَالِيَةِ. إِلَّا أَنَا، وَإِنْ مَشِينَا فِي اتِّجَاهَيْنِ مُتَعَاكِسَيْنِ، كُنَّا أَبَدًا مُتَلَاصِقَيْنِ بِقَلْبَيْنَا وَرُوحَيْنَا، فَمَا أُطِلَّتْ مَرَّةً عَلَيْهَا مِنْ شَبَاكِي إِلَّا شَعَرْتُ بِأَنِّي أُطِلُّ عَلَى رَفِيقِ صَدِيقٍ أَوْ عَلَى دُنْيَا مِنْ السَّحْرِ وَالْفِتْنَةِ.

وَفِي مَسَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي شَهِدَ رَحِيلَ غَرَسْتِي جَلَسْتُ إِلَى مَائِدَةِ الْعِشَاءِ وَفِي نَفْسِي جِنَازَةٌ، فَلَمْ أَتَنَاوَلْ غَيْرَ حَبَّاتٍ قَلِيلَةٍ مِنْ حَبِّ الْمُلُوكِ الْأَحْمَرِ مَا أَظُنُّ أَنِّي تَذَوَّقْتُ فِي حَيَاتِي أَحْلَى مِنْهَا وَأَشْهَى... وَعِنْدَمَا سَأَلْتُ عَنْ تِلْكَ الْحَبَّاتِ مِنْ أَيْنَ جِيءَ بِهَا قِيلَ لِي إِنَّهَا مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي قَطَعُوهَا قَبْلَ سَاعَتَيْنِ.

ميخائيل نعيمة، هوامش،

مؤسسة نوفل، بيروت 1988، ص ص 43-44

(بتصرف)

## 1 اكتشاف النص

- 1- « لَمْ أَتَنَاوَلْ غَيْرَ حَبَّاتٍ قَلِيلَةٍ مِنْ حَبِّ الْمُلُوكِ الْأَحْمَرِ مَا أَظُنُّ أَنِّي تَذَوَّقْتُ فِي حَيَاتِي أَحْلَى مِنْهَا وَأَشْهَى »  
أَطْرَحُ فَرَضِيَّاتٍ عَنْ سِرِّ هَذِهِ الْحَلَاوَةِ.
- 2- أَقْرَأُ النَّصَّ وَاتَّيَّبْتُ فِي صِحَّةِ مَا أَفْتَرَضْتُ.

- 1- في النصِّ مرّاحةٌ بينَ أحداثِ الحاضرِ وأحداثِ الماضيِ.  
 أ- هلْ وُردتْ الأحداثُ في النصِّ مرتبةً كما جرتْ في الواقعِ؟  
 ب- أوزعُ فقراتِ النصِّ على زمنيِّ الأحداثِ (الماضيِّ والحاضرِ).
- 2- أستخرجُ منَ النصِّ ما يدلُّ على عنايةِ الراويِ بغرستهِ.
- 3- شعرَ الراويِ بالأمِّ ومرارةٍ حينَ بلغتْ غرستهُ ربيعها العَشرينَ. أذكرُ السببَ.
- 4- أ- هلْ أثرَ فارقُ السنِّ بينَ الراويِ وِغرسه في علاقتِهِمَا؟  
 ب- أستخرجُ منَ النصِّ القرينةَ الدالةَ على ذلكِ.
- 5- أُبينُ مراحلَ تدهورِ حالةِ الغرسةِ كما وصفها الراويِ.
- 6- في النصِّ استرجاعٌ لأحداثِ سعيدةٍ عاشها الراوي مع غرستهِ. أقرأ المَقطعَ الذي وُردَ فيه هذا الإِسترجاعُ.
- 7- استعملَ الراوي في وصفِ الغرسةِ عدَّةَ عباراتٍ تُطلقُ على الإنسانِ. أقرأ الجُمْلَ التي وُردتْ فيها هذه العِباراتُ.
- 8- أهتمَّ الراوي بالمُقابلةِ بينَ طورِ النَّضارةِ وطورِ الذُّبولِ في حياةِ هذه الغرسةِ. أنسخُ الجدولَ الآتي على كُرّاسي وأُفصلُ فيه هذا التَّقابلَ:

حالة النَّبتةِ في طورِ النَّضارةِ	حالة النَّبتةِ في طورِ الذُّبولِ

### 3 أبدي رأيي

أمّرَ الراوي بقطعِ الغرسةِ، أبدي رأيي في هذا الموقفِ وأدعمهُ مُعتمداً قرائنَ منَ النصِّ وأخرى من خارجِهِ.

### 4 أتوسّع

تَنشأ بينَ الإنسانِ والنَّباتِ أو بينَهُ وبينَ الحيوانِ علاقةٌ حميمةٌ تزدادُ بمُرورِ الزَّمنِ متانةً.

أجمعُ نصوصاً طالعُتها أو حكاياتٍ واقعيةً سمعُتها عن هذه العلاقةِ، وأُغني بها مَلَفَ التَّعلمِ.

## 21- في طريقني إلى المنزل

عُدْتُ إِلَى مَوْطِنِي بَعْدَ غَيْبَةٍ طَوِيلَةٍ. اتَّجَهْتُ نَحْوَ حَيِّي وَأَخَذْتُ أَذْرَعُ الْأَنْهَجِ بِخُطْيٍ ثَابِتَةٍ مُتَّزِنَةٍ، فَرَأَيْتُ مَا شَهِدَهُ مِنْ مَظَاهِرِ تَطَوُّرٍ. رَجَعْتُ بِي الذَّاكِرَةَ إِلَى الْحَالَةِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا مُنْذُ سِنِينَ، كَانَتْ فِي حَاجَةٍ إِلَى كَثِيرٍ مِنْ ضَرُورِيَّاتِ الْحَيَاةِ، وَهَذَا قَدْ تَوَفَّرَتْ لَهُ... لَكِنْ هَلْ تَغَيَّرَتْ عَقْلِيَّاتُ أَهْلِهِ؟ لَمْ تَكُنْ تَجُولُ بِخَاطِرِي هَذِهِ الْأَفْكَارُ حَتَّى لَمَحْتُ الْعَمَّ صَالِحًا خَبَّازَ الْحَيِّ. لَقَدْ كُنْتُ أَقْصِدُهُ صَبَاحَ كُلِّ يَوْمٍ لِأَشْتَرِيَ خُبْزَةً سَاخِنَةً نَاضِجَةً. دَنَوْتُ مِنْهُ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَبْدُ أَنَّهُ عَرَفَنِي، ثُمَّ ذَلِكَ عَيْنِيهِ وَحَمَلِقَ فِيَّ مُتَسَائِلًا: «أَلَسْتُ الْأَعْرَجَ؟» فَأَجَبْتُهُ «إِنَّكَ لَمْ تَنْسَنِي، أَنَا هُوَ»... لَمْ أَكُنْ أَتَقَدَّمُ خُطَوَاتٍ حَتَّى اعْتَرَضْتُ الْعَمَّ دَرْبَالٍ. اسْتَوْقَفَنِي وَسَلَّمْ عَلَيَّ بِحَرَارَةٍ، لَقَدْ عَرَفَنِي مِنْ أَوَّلِ وَهْلَةٍ فَصَاحَ وَهُوَ يُعَانِقُنِي: «أَهْلًا بِالْأَعْرَجِ»، وَدَعَانِي إِلَى مَقْهَاهُ لِكُنِّي وَعَدْنُهُ بِزِيَارَةٍ وَوَأَصَلْتُ سَيْرِي...

أَشْرَفْتُ عَلَى سَاحَةِ فَسِيحَةٍ سَيِّجَتْ وَجُهِّزَتْ وَأَصْبَحَتْ مَلْعَبًا لِشُبَّانِ الْحَيِّ. اسْتَرَجَعْتُ سَنَوَاتٍ خَلَتْ... فَهَذِهِ السَّاحَةُ هِيَ سَبَبُ مِحْنَتِي. لَقَدْ لَعِبْتُ فِيهَا سَنَوَاتٍ كُرَّةَ الْقَدَمِ. كُنْتُ لِأَعْبَاءٍ مُمْتَازًا. كَمْ سَجَلْتُ أَهْدَافًا! وَكَمْ تَصَاحِجَ الْجُمْهُورِ أَكْبَارًا وَتَشْجِيعًا! انْزَلَقْتُ رَجْلِي ذَاتَ يَوْمٍ وَأَنَا أَخُوضُ غُمَارَ إِحْدَى الْمُبَارِيَّاتِ فَالْتَوْتُ وَتَكَسَّرْتُ... ثُمَّ خَرَجْتُ مِنَ الْجَبِيرَةِ بَعْدَ مُدَّةٍ عَرَجَاءَ. لَمْ يَكْفِنِي حَسْرَةُ الْإِنْقِطَاعِ عَنِ اللَّعْبِ حَتَّى رَمَانِي الْقَدْرُ بِسَهْمٍ آخَرَ: لَقَدْ أَصْبَحَ أَنْصَارُ الْفَرِيقِ الْمُنَافِسِ يُعِيرُونَنِي بِعَرَجِي.

وَأَصَلْتُ سَيْرِي نَحْوَ الْمَنْزِلِ فَالْتَقَيْتُ بِالْحَاجِ عَلِيِّ الْعَطَّارِ. سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَتَوَقَّفَ وَأَخَذَ يَتَفَحَّصُنِي فَقُلْتُ لَهُ: «أَنَا عَلْوَانُ»، فَقَالَ: «أَنْتَ... أَلَسْتُ الْأَعْرَجَ؟» أَجَبْتُ «بَلَى، أَنَا هُوَ. لَكِنِّي لَسْتُ أَعْرَجَ. لَقَدْ شُفِيتُ بَعْدَ أَنْ أُجْرِيَتْ عَلَيَّ عَمَلِيَّةٌ فِي فَرَنْسَا. لَقَدْ اسْتَقَامَتْ رَجْلِي»، تَرَكَتُهُ وَأَنَا غَاضِبٌ، أَفْكَرْتُ فِي الَّذِينَ يَعْرِفُونَنِي جَيِّدًا، لِمَاذَا لَمْ يَنْسُوا عَرَجِي؟ أَلَا أَلَسْتُ عَرَجَ عَيْبٍ، أَتُنْسَى الْأَسْتِقَامَةَ وَ لَا تُنْسَى الْعُيُوبَ؟ أَنَا تُبْتُ عَنْ لَعْبِ الْكُرَّةِ، وَيَحْزُنُنِي فِي نَفْسِي أَنْ يُذَكِّرَنِي النَّاسُ بِعَيْبِي.

هَلْ أَتَوَقَّفُ عَنْ مُوَاصَلَةِ السَّيْرِ نَحْوَ الْمَنْزِلِ؟ أَلَيْسَ مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ أُفَكِّرَ فِي الْعُودَةِ إِلَى الْمَهْجَرِ؟ لَا، لَنْ أَعُودَ، سَأَبْقَى فِي وَطَنِي، سَأُصْمِدُ... لَقَدْ عَزَمْتُ عَلَيَّ بَعَثَ مَشْرُوعٍ صَغِيرٍ بِمَا وَفَّرْتُ مِنْ عَمَلِي بَعْدَ عِلَاجِي، سَأُنْشِئُ مَعْمَلًا لِصِنَاعَةِ الْأَحْدِيَةِ الرِّيَاضِيَّةِ، سَأَنْتَفِعُ حَتْمًا وَسَأَكُونُ عُنْصُرًا مُسَاهِمًا فِي رُقِيِّ قَرِيَّتِي.

محمد المصمودي، قال صديقي،  
مطبعة التسفير الفني، 2001، ص ص 39-40  
(بتصرف)

## 22- أَلْهَلُّ يَتَحَقَّقُ



بَيْنَمَا كَانَتْ أَسْرَةُ الشَّيْخِ كَرَامَةَ أَمَامَ الْبَيْتِ تَنْعَمُ بِشَيْءٍ مِنْ دَفْعِ آوَاخِرِ نَوْفَمْبَرٍ، إِذْ بَسَّالِمٍ يَقِفُ بِجَانِبِ الْمَنْزِلِ وَهُوَ يَحْمِلُ بِيَدِهِ حَقِيْبَةً كَبِيْرَةً. لَمْ تَطُلْ وَقْفَتُهُ، فَقَدَّ رَأَتْهُ صَالِحَةً، فَأَلْقَتْ الْفَأْسَ مِنْ يَدِهَا وَصَاحَتْ: "سَالِمُ ابْنِي جَاءَ...!" وَجَرَى الْجَمِيْعُ يُرْحَبُونَ وَيَحْتَضِنُونَ وَيَقْبَلُونَ. أَمْسَكَ كَرَامَةُ بِيَدِ وَلَدِهِ وَقَالَ وَهُوَ يَتَسَمُّ: "مَا رَأَيْكَ فِي السَّاحَةِ؟"

كَانَتْ الْعَائِلَةُ قَدْ أَنْهَتْ بِنَاءَ الْمَنْزِلِ الْجَدِيدِ مِنْذُ شَهْرٍ. فَرَجَعَ سَالِمٌ إِلَى الْجَامِعَةِ وَتَرَكَ السَّاحَةَ الْكَبِيْرَةَ الَّتِي ارْتَفَعَ فِيهَا الْمَسْكَنُ قَاحِلَةً تَرَكَمَتْ فِيهَا الْأَحْجَارُ وَالْأَثْرَبَةُ. وَظَلَّ الْوَالِدُ، أَثْنَاءَ غِيَابِ سَالِمٍ، يَجْمَعُ أَفْرَادَ عَائِلَتِهِ كُلَّ صَبَاحٍ لِيَشْتَرِكُوا مُتَعَاوِنِينَ فِي تَنْظِيْفِ جِهَةِ مِنَ السَّاحَةِ.

نَظَرَ سَالِمٌ وَقَالَ: "أَحْسَنْتُمْ صُنْعًا. لَقَدْ أَصْبَحَتْ السَّاحَةُ نَظِيْفَةً، لَكِنَّهَا مَا زَالَتْ جَرْدَاءً. مَا رَأَيْكَ يَا أَبِي لَوْ نَعْرَسُ حُدُودَهَا شَجَرًا. فَكَمَا تَعَاوَنْتُمْ عَلَيَّ تَنْظِيْفِهَا، هَيَّا نَتَعَاوَنُ عَلَيَّ تَشْجِيْرِهَا. أَيْنَ زَهْرَةٌ وَعَامِرٌ؟ لَا يَهْمُنَا الْإِنْجَازُ الْقَلِيْلُ. الْيَسِيْرُ يَصِيْرُ كَثِيْرًا..."

ابْتَسَمَتِ الْأُمُّ وَقَالَتْ: " الْمَسْئُولِيَّةُ لِلرِّجَالِ، فَمَا دَخَلِي أَنَا وَدَخَلُ أُخْتِكَ زَهْرَةَ؟ أَنْتُمْ رِجَالٌ... "

فَأَجَابَ سَالِمٌ وَالِدَتَهُ: " وَاللَّهِ لِنِ يَتِمُّ لَنَا عَمَلٌ ثَابِتٌ صَالِحٌ دُونَ مُشَارَكَتِكَ وَمُشَارَكَةِ أُخْتِي زَهْرَةَ... إِنَّ الْمَرْأَةَ إِنْسَانٌ خَلَقَ، وَبَغَيْرِ مُشَارَكَتِهَا لَنْ نَصْنَعَ شَيْئًا. "أَجْمَعَتِ الْعَائِلَةُ عَلَى رَأْيِ سَالِمٍ، فَأَقْبَلُوا عَلَى الْأَرْضِ يَقْلِبُونَ تُرْبَتَهَا وَيَغْرَسُونَ فِيهَا شَجِيرَاتٍ. كَانَتْ الْأَيَّامُ تَمُرُّ وَجَهْدُ الْأُسْرَةِ يَتَضَاعَفُ، وَالْعَرَقُ يُرْوِي الْأَرْضَ. وَكَانَتْ الْأَشْجَارُ عَلَى حُدُودِ السَّاحَةِ تَنْمُو وَتُطَاوِلُ السَّمَاءَ.

الظاهر علي عمران ، الشيخ كرامة ،

الدار التونسية للنشر ، ص ص 126 - 128

( بتصرّف )



## 23 - أَلْيَبَةُ



وَالشَّمْسُ تَلْثِمُ خَدَّهُ الْبَرَّاقَا  
 وَالْعُشْبُ رَفْرَافٌ عَلَيْهِ ضَبَابَةٌ  
 هَذَا خُرُوفٌ رَاحٌ يَرْتَعُ فِي سِيَاطِ الْعُشْبِ أَوْ يَسْتَنَشِقُ اسْتِنَشَاقًا  
 وَتُغَاءُ أُمَّهُ يَسْتَحِثُّ قَدُومَهُ  
 أَوْ طَائِرٌ بَيْنَ الْأَشْعَةِ يَرْتَمِي  
 فِي زُرْقَةِ الْأَجْوَاءِ يُرْسِلُ نَغْمَةً  
 وَطَيْنِ نَحْلٍ سَارِحٍ بَيْنَ الْأَزَا  
 وَالْأَسْمُرِ الْفَلَّاحِ تَحْتَ الظِّلِّ يَفْ  
 الْكَوْنُ يَغْمُرُهُ سُورٌ طَافِحٌ  
 إِلَّا أَنَا مَا زِلْتُ أَمْضَعُ وَحَشْتِي

جعفر ماجد ، الأعمال الشعرية ،

الشركة التونسية للنشر وتنمية فنون الرسم ، 2001 ، ص 42

( بتصرف )

- تلثم - (ل ث م) - لَثَمَ : قَبِلَ . فَحِينَ تَلَامِسُ أَشِعَّةُ الشَّمْسِ سَطْحَ الْمَاءِ تَبْدُو لِلشَّاعِرِ كَأَنَّهَا تُقْبَلُهُ .
- سياطُ العُشبِ : (س و ط) - سَوَّطُ النَّبَاتِ هُوَ الْقَضِيبُ الَّذِي عَلَيْهِ أَكْمَامُ زَهْرِهِ . وَهُنَا يُقْصَدُ بِهِ مَا طَالَ مِنَ الْعُشْبِ .
- يخِفُّ - (خ ف ف) خَفَّ أَسْرَعَ وَنَشِطَ .
- غَضُّ الأزهارِ : (غ ض ض) - غَضَّ النَّبَاتُ وَغَيْرُهُ : صَارَ طَرِيًّا . وَالْأَزْهَارُ الْغَضَّةُ هِيَ الْأَزْهَارُ الطَّرِيَّةُ الَّتِي لَمْ يُصِبْهَا ذُبُولٌ .
- سرورٌ طافحٌ - (ط ف ح) - طَفَحَ : امْتَلَأَ حَتَّى فَاضَ مِنْ جَوَانِبِهِ . وَالسُّرُورُ الطَّافِحُ هُوَ السُّرُورُ الْعَظِيمُ .

## 1 اتشف النص

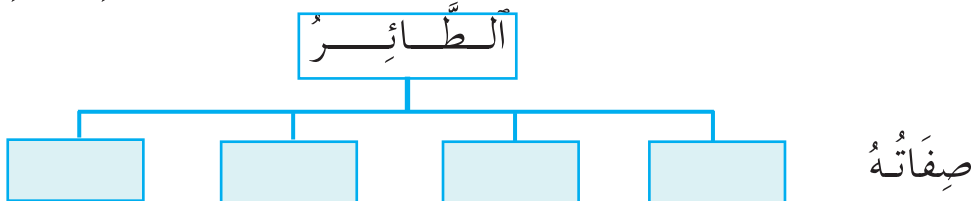
- 1- أرتب على كراسي العبارات الآتية لأحصل على بيت من الشعر :  
(سرورٌ طافحٌ - دفاقا - الكون يغمره - ينصب مثل ضيائه)
- 2- أقرأ النص وأثبت في صححة الترتيب .

## 2 أحل النص

- 1- و صف الشاعر مشهدًا من الطبيعة في فصل الربيع .
- أ- أنسخ الجدول الآتي على كراسي ثم أصنف فيه الموصوفات التي وردت بالقصيدة :

حيوانات	نباتات	بشر	عناصر أخرى

ب- أنقل على كراسي المخطط وأكمل الوصف المتعلق بالطائر :



- 1- اعتمد الشاعر في وصفه حاستين.
- أ - أعيد قراءة الأبيات الستة الأولى وأعين هاتين الحاستين.
- ب - أنقل الجدول الآتي على كرسي وأصنف، وفق هاتين الحاستين،  
الموصوفات وصفاتها الواردة بالأبيات :

حاسة .....	حاسة .....

- 3- اهتم الشاعر بوصف مشاهد تغلب عليها الحركة.
- أ- أعين الأبيات التي تضمنت هذا الوصف.
- ب - هل كان الواصف ثابتاً أم متحركاً؟
- ج- أستخرج القرائن الدالة على ذلك.
- 4- أحس الشاعر بغرْبته عن كل ما وصف.
- أ- ما هو البيت الذي يصف هذا الإحساس؟
- ب - ما سبب هذا الإحساس، في رأيك؟

### 3 أبدى رأيي

- 1- أنتقي من القصيدة الأبيات التي أعجبتني وأعلل اختياري .
- 2- ألقى تلك الأبيات إلقاءً معبراً.

### 4 أتوسّع

أحرر نصاً قصيراً أصف فيه مظاهر الطبيعة في الربيع من خلال نزهة قمتُ بها في الحقول. (الواصف متحرك).

## 24 - عَزَفَتْ فَأَهْرَبَتْ



أقامت مدرستنا بمناسبة اختتام السنة الدراسية، حفلاً دعت إليه الأولياء والتلاميذ. وقد تكفل أستاذنا في الموسيقى بإعداد عرض للغناء والعزف اختار له نخبة من التلاميذ الذين يثق بموهبتهم وقدرتهم، وكان من بينهم أختي مريم. بدأت مريم في ذلك الحفل تكسوها حلة وردية، وتتميز بوسامة هادئة، على الرغم مما شاع في وجهها من قلق واضطراب.

وتتابع التلاميذ على المنصة، يؤدي كل منهم ما طلب إليه، ويظفر بتصفيق الإعجاب والأستحسان حتى جاء دور مريم، فخطت إلى البيانو **وجلة** تتعثر كأنما على عينيها **غشاوة** حجبت عنها الطريق، فدارت برأسها مذعورة تتلمس الخلاص من حرج مؤنس، فطالعتها وجه أستاذها قد اتخذ مكاناً من المنصة يخفيه عن العيون، وأفتر ثغره عن ابتسامة رقيقة تحمل بين ثناياها الطمأنينة والوثوق... فتعلقت نظراتها به تستمد من وميضهما المتألق الثقة والأمان.

جَلَسْتُ عَلَى كُرْسِيِّ الْمَعْزَفِ، وَامْتَدَّتْ يَدَاهَا تُجْرِيَانِ أَصَابِعُهُمَا عَلَى مَفَاتِيحِهِ، فَانْبَعَثَتِ الْأَنْغَامُ تَتَمَوَّجُ وَتَتَدَرَّجُ، وَتَعْلُو وَتَهْبِطُ، وَتَسْرِي فِي أَرْجَاءِ الْحَفْلِ تُدَاعِبُ الْمَسَامِعَ فِي رِقَّةٍ وَلُطْفٍ. وَعَمَّ الْجَمِيعَ صَمْتُ شَامِلٍ، وَأَرْهَفَتِ الْأَسْمَاعُ لِتَسْتَوْعِبَ ذَلِكَ النَّغْمَ الشَّجِيَّ تَسْتَعْذِبُهُ فِي شَغْفٍ. وَأَلْفَتِ الصَّبِيَّةُ نَفْسَهَا تَحِيًّا فِي غَمْرَةِ نَشْوَتِهَا كَأَنَّهَا فِي غَيْبُوبَةِ مَنَامٍ، وَتَنْتَقِلُ إِلَى أَفْقِ عُلُويٍّ لَا تُحِسُّ فِيهِ لِلْحَاضِرِينَ مِنْ وُجُودٍ.

وَبَعْدَ حِينَ أَحَسَّتِ الصَّبِيَّةُ بِأَنَّهَا تَهْبِطُ **وَيْدًا** مِنْ أَفْقِهَا الْعُلُويِّ إِلَى مُسْتَقَرِّهَا الْأَصِيلِ، وَإِذَا هِيَ تَسْتَفِيقُ مِنْ غَفْوَتِهَا الرُّوحِيَّةِ، فَتَجْمَعَتْ أَصَابِعُهَا تُصَافِحُ الْبَيَانُو إِذَا نَأَى بِالْخِتَامِ، فَعَلَا الْهَتَافُ وَأَشْتَدَّ التَّصْفِيقُ، وَحَمِيَ الضَّجِيجُ. فَحَدَّقَتِ الْفَتَاةُ فِي الْجَمْعِ حَيْرَى وَجَلَّةٌ تُسَائِلُ نَفْسَهَا: " مَا الْأَمْرُ؟ وَفِيمَ هَذِهِ الصَّيْحَاتِ؟ " وَتَحَامَلَتْ عَلَى سَاقِيهَا تَمْشِي فِي خُطَاهَا الْمُتَعَثِّرَةِ، فَدَنَا مِنْهَا وَالِدِي فِي حُنُوٍّ وَابْتِهَاجٍ يَزِفُّ إِلَيْهَا مَكَاافَةَ النَّجَاحِ.

محمود تيمور، مجموعة، دنيا جديدة،

المطبعة النموذجية، مصر، ص ص 192-195

(بتصرف)

## الشرح

- وَجِلَّةٌ
  - غَشَاوَةٌ
  - الشَّجِيُّ
  - تَهْبِطُ **وَيْدًا**
- : (و ج ل) - وَجَلَّ : خَافَ.  
 : (غ ش ي) - غَشَى : غَطَّى. وَالْغَشَاوَةُ هِيَ الْغِشَاءُ أَوْ الْغِطَاءُ. حَالَةُ الْإِضْطِرَابِ جَعَلَتْ مَرِيْمَ تَكَادُ لَا تَبْصِرُ.  
 : (ش ج و) - شَجَا : أَطْرَبَ.  
 : (و ء د) - آتَادَ : تَأَنَّى وَتَمَهَّلَ. أَحَسَّتِ الصَّبِيَّةُ بِأَنَّهَا تَعُودُ شَيْئًا فَشَيْئًا إِلَى حَالَتِهَا كَمَا فِي بَدَايَةِ الْعَزْفِ.

## 1 التشفه النص

- 1- أَتَمَلُّ الصُّورَةَ وَأَقْرَأُ الْعُنْوَانَ وَأَحَاوِلُ الْإِجَابَةَ عَنِ السُّوَالَيْنِ الْآتِيَيْنِ :  
 - مَنْ الَّتِي عَزَفَتْ فَأَطْرَبْتُ؟  
 - أَيْنَ عَزَفْتُ؟ وَمَنْ أَطْرَبْتُ؟
- 2- أَقْرَأُ كَامِلَ النَّصِّ وَأَعَدُّ إِجَابَتِي.

- 1- أَلْحَدِثُ الرَّئِيسِيَّ فِي النَّصِّ هُوَ عَزْفُ مَرِيَمَ. أَحَدِّدُ بَدَايَةَ الْقِسْمِ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِالْعَزْفِ وَنَهَايَتَهُ.
- 2- تَضَمَّنَ الْقِسْمُ الثَّانِي مِنَ النَّصِّ وَصْفًا لِلْعَازِفَةِ قَبْلَ الْعَزْفِ وَأَثْنَاءَهُ.
  - أ- أَقْرَأُ الْمَقْطَعِ الْمُتَعَلِّقَ بِوَصْفِهَا قَبْلَ الْعَزْفِ، وَأَسْتَخْرِجُ أَوْصَافَهَا.
  - ب- أَقْرَأُ الْمَقْطَعِ الْمُتَعَلِّقَ بِوَصْفِهَا أَثْنَاءَ الْعَزْفِ، وَأَسْتَخْرِجُ أَوْصَافَهَا.
- 3- بَدَتِ الْفَتَاةُ مُضْطَرَبَةً قَبْلَ الْعَزْفِ وَبَعْدَهُ.
  - أ- مَا سَبَبُ خَوْفِهَا وَأَضْطِرَابِهَا فِي الْحَالَةِ الْأُولَى؟
  - ب- مَا سَبَبُ خَوْفِهَا وَأَضْطِرَابِهَا فِي الْحَالَةِ الثَّانِيَةِ؟
- 4- مَا الَّذِي سَاعَدَ الْفَتَاةَ فِي التَّغَلُّبِ عَلَى خَوْفِهَا فِي بَدَايَةِ الْعَزْفِ؟
  - أ- بِمَ شَبَّهَ الرَّاوي الْأَنْغَامَ الْمُنْبَعِثَةَ مِنَ الْبَيَانِ؟
  - ب- أَقْرَأُ الْمَقْطَعِ الَّذِي تَضَمَّنَ هَذَا التَّشْبِيهَ.
- 6- أَثَّرَتِ الْأَلْحَانُ فِي الْفَتَاةِ وَفِي الْمُتَفَرِّجِينَ.
  - أ- مَا مَظَاهِرُ هَذَا التَّأثيرِ فِي الْفَتَاةِ؟
  - ب- كَيْفَ عَبَّرَ الْمُتَفَرِّجُونَ عَنِ إِعْجَابِهِمْ بِمَا سَمِعُوا؟

## 3 أبدي رأيي

هَلْ يَعودُ نَجَاحُ الْبِنْتِ فِي الْعَزْفِ إِلَى مَهَارَتِهَا، أَمْ إِلَى حُضُورِ الْأُسْتَاذِ وَتَشْجِيْعِهِ لَهَا؟  
عَلِّ رَأْيَكَ.

## 4 أتوسَّح

قَضَتِ الْبِنْتُ أَوْقَاتَ فَرَاحِهَا فِي تَعَلُّمِ الْمَوْسِيقَى وَمُمَارَسَةِ الْعَزْفِ.  
فِيمَ يُمكنُ اسْتِغْلَالُ أَوْقَاتِ الْفَرَاحِ أَيْضًا؟

## 25 - لَوْحُ الثَّلَجِ



فِي خِيَالِ كُلِّ أَمْرٍ بَطُولُهُ يَطْمَحُ أَنْ يُحْرَزَهَا، وَبَطُولُهُ مَسْعُودِ الَّذِي يَحْرُسُ عَلَى الْأَيَّارِيهِ فِيهَا أَحَدٌ، هِيَ أَنْ يَكُونَ حَامِلَ الثَّلَجِ الْمَثَالِيِّ. لَقَدْ تَخَيَّرَ هَذِهِ الْمِهْنَةَ وَأَوْلَاهَا كُلَّ جُهْدِهِ. كَانَ يَنْقُلُ الْأَوْحَ الثَّلَجِ مِنَ الْمَصْنَعِ إِلَى ضَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ وَالْيَ «مَقْهَى النَّزْهَةِ» الْمَشْرِفَةَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ. وَلَيْسَ الطَّرِيقُ قَصِيرًا وَلَا سَهْلًا بَيْدَ أَنْ مَسْعُودًا يَقْطَعُهُ مُتَوَقِّدَ النَّشَاطِ، لَا يَشْعُرُ فِيهِ بِضَيْقٍ وَلَا مَلَلٍ.

لَا يَكَادُ الصَّيْفُ يَهْلُ، وَتَسْتَقْبِلُ «مَقْهَى النَّزْهَةِ» رُؤَادَهَا الْمُصْطَافِينَ حَتَّى يَتَجَلَّى الرَّجُلُ بِجَسَدِ ضَامِرٍ، وَقَامَةٌ طَوِيلَةٍ وَوَجْهٌ بَارِزُ الْعِظَامِ. وَإِنَّكَ لَتَرَاهُ يَنْدَفِعُ بِخُطْبَى فَسِيحَةٍ، مَرْفُوعِ الرَّأْسِ، فِي زَهْوٍ وَأَعْتِزَازٍ، وَفَمُهُ مُنْشَقٌّ عَنِ ابْتِسَامَةٍ عَرِيضَةٍ فِيهَا مَلَامِحُ سَدَاجَةٍ وَأَسْتِخْفَافٍ. إِنَّ هَذِهِ الْإِبْتِسَامَةَ هِيَ الطَّابِعُ الْمُمِيزُ لَهُ، فِيهَا تَبْرُزُ شَخْصِيَّتُهُ، وَهِيَ تَتَرَاءَى عَلَى الْفُورِ سَابِحَةً عَلَى وَجْهِهِ تَبْتَلَعُ قَسَمَاتِهِ، عَلَى حِينِ يَتَمَدَّدُ عَلَى كَتِفِهِ لَوْحُ الثَّلَجِ الْغَارِقُ فِي بُرُودَتِهِ فِي رُكُونٍ وَأَسْتِسْلَامٍ.

النَّاسُ جَمِيعًا لَا يَذْكُرُونَ مَتَى بَدَأَ مَسْعُودٌ يَزَاوِلُ مِهْنَتَهُ تِلْكَ، لَكِنَّهُمْ يَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ يَرَوْنَهُ فِي كُلِّ صَيْفٍ. وَلَيْسَ الرَّجُلُ نَفْسُهُ أَكْثَرَ مَعْرِفَةً بِشَأْنِهِ مِنَ النَّاسِ حَوْلَهُ، فَقَدْ أَسْقَطَ مِنْ حِسَابَاتِهِ نَظْرِيَّةَ الزَّمَنِ وَقِيَاسَ الْأَعْمَارِ، لَا يُبَالِي مَرَّ الشُّهُورِ وَالْأَعْوَامِ قَدْرَ مَا يُبَالِي اسْتِمْتَاعَهُ بِالْحَيَاةِ وَفَقَ هَوَاهُ. إِنَّهُ رَجُلٌ ذُو هِمَّةٍ، **أَنُوفٌ**، وَهُوَ فِي تَرْفَعِهِ عَنِيدٌ إِلَى الْغَايَةِ الْقُصْوَى. أَمَّا كَسْبُهُ فَيَأْتِيهِ مِنْ مَرْدُودَيْنِ: الْأَوَّلُ أَجْرُهُ عَلَى حَمْلِ أَلْوَابِ الثَّلْجِ، وَالْآخِرُ مَا يَمْنَحُهُ إِيَّاهُ رَوَادُ الْمَقْهَى مُقَابِلَ أَعْمَالِهِ وَخِدْمَاتِهِ. وَالرَّجُلُ يُعْلِنُ فِي كُلِّ مُنَاسَبَةٍ أَنَّهُ يَرْفُضُ الْهَبَاتِ وَالْعَطَايَا، فَلَيْسَ هُوَ بِالْمُسْتَجِدِّي، لَكِنَّهُ رَجُلٌ يَكْسِبُ رِزْقَهُ بِعَرَقِ الْجَبِينِ وَلَا يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى دِرْهِمٍ إِلَّا إِذَا كَانَ جَزَاءً حَلَالًا عَلَى عَمَلٍ نَهَضَ بِهِ. وَهُوَ رَجُلٌ قَنُوعٌ بِمَا يَنَالُهُ مِنْ كَسْبٍ وَإِنْ قَلَّ. فَإِذَا تَوَافَرَ لَهُ فِي يَوْمِهِ الرِّزْقُ بَادَرَ إِلَى انْفِاقِهِ وَإِنْ كَثُرَ. إِنَّ نَظْرِيَّةَ الْأَقْتِصَادِ وَالْإِدْخَارِ لَا تَعْرِفُ إِلَى عَقْلِهِ طَرِيقًا، فَهُوَ يَعْتَبِرُ أَيَّامَهُ كُلَّهَا بِيَضَاءٍ لَنْ يَغْشَاهَا سَوَادٌ...

إِنَّ حِرْصَهُ عَلَى أَدَاءِ وَاجِبِهِ عَلَى الْوَجْهِ الْأَكْمَلِ لِيَجْعَلَهُ يَسْتَمْسِكُ بِالِدَقَّةِ فِي إِيصَالِ الْأَلْوَابِ فِي الْمَوَاعِيدِ الْمَرْسُومَةِ، يُغَادِرُ الْمَصْنَعِ فِي الْوَقْتِ الْمُحَدَّدِ وَعَمُودُ الثَّلْجِ عَلَى كَتْفِهِ، وَيَصِلُ فِي السَّاعَةِ الْمُحَدَّدَةِ. وَإِذَا رَأَيْتَهُ وَهُوَ يَتَسَلَّمُ مِنَ الْمَصْنَعِ لَوْحِ الثَّلْجِ، الْفَيْتُهُ يَعْتَنِي بِهِ كَأَنَّهَا هُوَ طِفْلٌ تَتَرَفَّقُ بِهِ **أُمُّ رُوْمٍ**، يَتَنَاوَلُهُ مُتَلَطِّفًا ثُمَّ يَدْرَجُهُ فِي الْخَيْشِ الْمُعَدِّ لَهُ كَأَنَّهُ قُمَاطَةٌ يَحْمِيهِ مِنْ عَادِيَاتِ الْجَوِّ، وَيَنْطَلِقُ فِي الطَّرِيقِ أَنْطِلَاقَ الصَّارُوخِ لَا يَعُوقُهُ شَيْءٌ. وَيَظَلُّ عَلَى حَالِهِ حَتَّى يَبْلُغَ مَحْطَةَ الْوُصُولِ شَامِخَ الْأَنْفِ يَمْلِكُهُ شُعُورُ الْإِنْتِصَارِ. وَمَا أَنْ يَمُرَّ بِحِمْلِهِ وَجِسْمُهُ مُنْدَى بِقَطْرَاتِ الْمَاءِ الْبَارِدِ حَتَّى تُحِسَّ نَسْمَةً رَطْبَةً تَهْبُّ نَحْوَكُ فِي يَوْمِكَ الْقَائِظِ فَتُكْسِبُكَ الرَّاحَةَ وَالْإِنْتِعَاشَ.

وَأَسْعَدُ الْأَيَّامِ عِنْدَ مَسْعُودٍ هِيَ الْأَيَّامُ الَّتِي يَلْتَهَبُ فِيهَا الْجَوُّ. تِلْكَ أَيَّامُهُ الْمُبَارَكَةُ، فِيهَا يَبْلُغُ ذِرْوَةَ نَشْوَتِهِ. فَهُوَ يَتَحَدَّى سَيَاطِ الشَّمْسِ الْحَامِيَّةِ وَوَهْجَهَا الْأَلْسَعِ فَيَرْمِي الْمَارَّةَ بِنَظَرَاتِ الْإِسْتِعْلَاءِ وَلِسَانِ حَالِهِ يَقُولُ: «أَيْنَ أَنْتُمْ مِنِّي أَيُّهَا الْمَسَاكِينُ التُّعَسَاءُ؟ إِنَّكُمْ فِي النَّارِ تَصْطَلُونَ وَأَنَا مِنْهَا فِي بَرْدٍ وَسَلَامٍ..!!»

محمود تيمور، البارونة أم أحمد،

المطبعة النموذجية، مصر، ص ص 81-82

(بتصرف)



- يَنْدَفِعُ فِي زُهْوٍ : ( ز ه و ) - زَهَا : تَاهَ وَافْتَخَرَ وَتَعَاظَمَ . وَالْمَعْنَى ، يَتَقَدَّمُ مَسْعُودٌ مُفْتَخِرًا بِنَفْسِهِ .
- رَجُلٌ أَنْوَفٌ : ( أ ن ف ) - رَجُلٌ عَزِيزُ النَّفْسِ ، لَا يَنْتَظِرُ مُسَاعَدَةً مِنَ الْغَيْرِ .
- رَوْوَمٌ : ( ر ء م ) - رَيْمَتِ الْأُنْثَى وَلَدَهَا : أَحَبَّتْهُ وَعَطَفَتْ عَلَيْهِ . وَالْأُمُّ الرَّوْوَمُ هِيَ الْأُمُّ الْعَطُوفُ .

## 1 اَلتَّشْفِى النَّصِّ

- 1- أَقْرَأَ النَّصَّ ثُمَّ أَنْسَخَ الْجُمْلَةَ الْآتِيَةَ عَلَى كُرَاسِي وَأَكْمَلَهَا بِالْمُفْرَدَةِ الْمُنَاسِبَةِ مِمَّا جَاءَ بَيْنَ قَوْسَيْنِ :
- اشْتَغَلَ مَسْعُودٌ بِحَمْلِ أَلْوَاحِ الثَّلْجِ (أَضْطَرَّارًا - آخْتِيَارًا - تَكْلِيْفًا).
- 2 أَسْتَخْرِجُ مِنَ النَّصِّ قَرِينَةً تُوَافِقُ الْجُمْلَةَ الَّتِي تَحَصَّلَتْ عَلَيْهَا .

## 2 أَحْلِلِ النَّصَّ

- 1- أَسْتَعْمِلُ الْمَعْجَمَ لِشَرْحِ :
- جِسْمٌ ضَامِرٌ ، بِالرُّجُوعِ إِلَى (ض م ر) .
- يَغْشَاهَا سَوَادٌ ، بِالرُّجُوعِ إِلَى ( غ ش ي ) .
- 2- يُؤَدِّي مَسْعُودٌ عَمَلَهُ بِدِقَّةٍ وَإِتْقَانٍ . أَسْتَخْرِجُ مِنَ النَّصِّ الْقَرَائِنَ الدَّالَّةَ عَلَى ذَلِكَ .
- 3- عَلَامٌ يَدُلُّ رَفْضُ مَسْعُودِ الْهَبَاتِ وَالْعَطَايَا ؟
- 4- اِهْتَمَّ الرَّاوي بِوَصْفِ مَسْعُودٍ مِنْ نَوَاحٍ مُخْتَلِفَةٍ . أَسْتَخْرِجُ الصِّفَاتِ الْمُتَعَلِّقَةَ بِ :
- جِسْمِهِ
- طِبَاعِهِ وَسُلُوكِهِ مَعَ النَّاسِ
- حَرَكَاتِهِ أَثْنَاءَ قِيَامِهِ بِعَمَلِهِ
- 5- فِي الْفِقْرَةِ الرَّابِعَةِ مَقْطَعٌ يَصِفُ عِنَايَةَ مَسْعُودٍ بِلَوْحِ الثَّلْجِ .

- أ- أَسْتَخْرِجُ الْأَفْعَالَ الْمُسْتَعْمَلَةَ فِي هَذَا الْوَصْفِ.
- ب- فِي أَيِّ صِيغَةٍ وَرَدَتْ (الْمَاضِي، الْمَضَارِعِ، الْأَمْرُ)؟
- ج- بِمِ شَبِّهِ الرَّأْيِ عِلَاقَةَ مَسْعُودٍ بِلَوْحِ الثَّلْجِ؟
- 6- الْأَيَّامُ الْقَائِظَةُ هِيَ أَسْعَدُ الْأَيَّامِ لَدَى مَسْعُودٍ. لِمَاذَا؟
- 7- مَاذَا يَقْصِدُ مَسْعُودٌ بِقَوْلِهِ: «إِنَّكُمْ فِي النَّارِ تَصْطَلُونَ وَأَنَا مِنْهَا فِي بَرْدٍ وَسَلَامٍ»؟

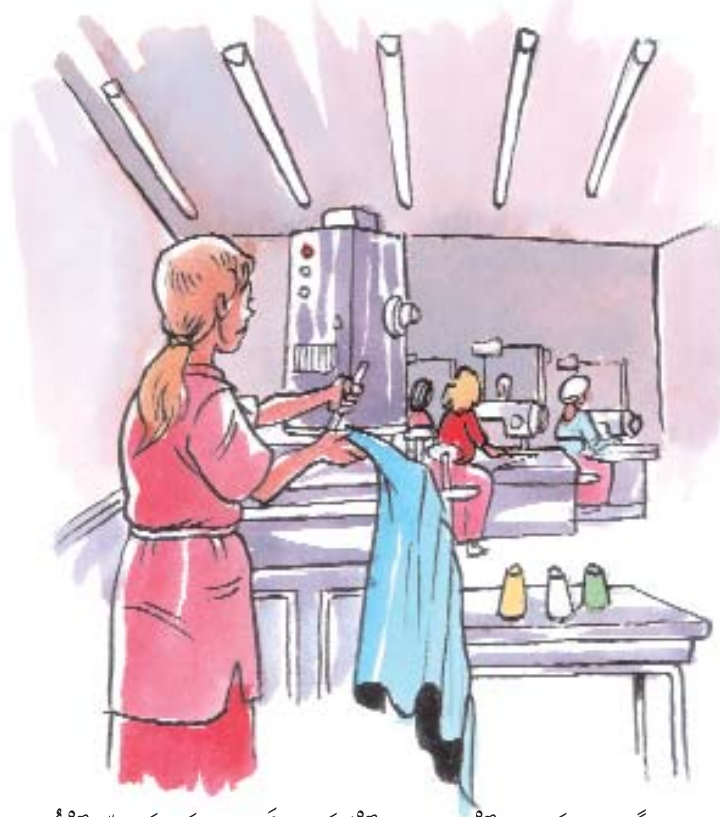
### 3 أبدي رأيي

- قال الراوي مُتَحَدِّثًا عَنْ مَسْعُودٍ: «إِنَّ نَظْرِيَّةَ الْاِقْتِصَادِ وَالْاَدِّخَارِ لَا تَعْرِفُ إِلَى عَقْلِهِ طَرِيقًا، فَهُوَ يَعْتَبِرُ كُلَّ أَيَّامِهِ بِيَضَاءٍ لَنْ يَغْشَاهَا سِوَا».»
- أ- هَلْ يُمَكِّنُ لِلْأَفْرَادِ وَالْجَمَاعَاتِ الْاِسْتِغْنَاءَ عَنْ تَرْشِيدِ الْاِسْتِهْلَاكِ وَعَنْ الْاَدِّخَارِ؟
- ب- أَيُّدُّ رَأْيِكَ بِحُجَجٍ وَجِيهَةٍ.

### 5 أتوسّع

- أَجْمَعُ نُصُوصًا تُصَوِّرُ تَعَلُّقَ أَصْنَافٍ مِنَ الشَّغَالِينِ بِمِهْنِهِمْ وَتَفَانِيهِمْ فِي أَدَائِهَا، وَأُغْنِي بِهَا مَلَفَّ التَّعَلُّمِ.

## 26 - السلسلة الجهدية



كانت آمنة جالسة في قاعة المعمل الكبير أمام آلة قص القماش الكهربائية. توضع أمامها لفافات قماش وارد من الخارج قد رسمت عليه أشكال دقيقة لقميص موحد، فتتحرك فيها الشفرة الحادة متبعة الخطوط. وحين تفرغ من مهمتها تأخذ عاملة أخرى القطع فتضعها في عربة وتوزعها على بقية الزميلات. هذه تخط الصدر، وتلك الأكمام، وثالثة تركب الأزرار، ورابعة تكوي، وخامسة تراقب، وسادسة ترصف القميص الجاهز في صندوق قبل أن يوضع في شاحنة ويرسل عبر الميناء ليباع في أسواق خارجية أو يعود إلى البلاد سلعة أجنبية.

كثرت تنقلات رئيسة العاملات بين الصنوف بحثاً عن مزيد السرعة في الإنجاز «إننا مرتبطون بالتزامات ووعود مع الأسواق، ولا بد أن ننفذ ما تعهدنا به مع الحرفاء حتى لا يهرّبوا عنا، فالمزاحمة، كما تعلمن، شديدة!». كانت آمنة في المصنع

تَلَهَتْ وَرَاءَ الزَّمَنِ، تُرِيدُ أَنْ تُمْسِكَ بِهِ فَيُقْلِتُ مِنْهَا. حُشِرَتْ فِي مَكَانٍ ضَيِّقٍ، وَقَيَّدَتْهَا  
 الآلَةُ الصَّخْمَةُ تَقْيِيدًا. كَانَتْ تُشْغَلُهَا وَتُرَاقِبُهَا وَتَقُومُ مَعَهَا بِحَرَكَاتٍ تُتَكَرَّرُ فِي رِتَابَةٍ  
 آلَافِ الْمَرَّاتِ كُلِّ يَوْمٍ. تَتَحَرَّكُ الآلَةُ مِنَ الْخَلْفِ إِلَى الْأَمَامِ فَتُصَاحِبُهَا الْفَتَاةُ بَعَيْنَيْهَا  
 وَبِيَدَيْهَا وَبِكَامِلِ جَسَدِهَا. تَمِيلُ إِلَى الْإِسَارِ فَتَمِيلُ مَعَهَا، تَعْلُو فَتَعْلُو، وَتَنْزَلُ فَتَنْزَلُ  
 مِثْلَهَا. تَدُورُ فِي كُلِّ الْإِتِّجَاهَاتِ فَتُلَاحِظُهَا فِي سَبَاقٍ لَا نِهَآيَةَ لَهُ. وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ تَكْسَرَتْ  
 حَلَقَةٌ مِنَ السِّلْسِلَةِ الْجَهَنَّمِيَّةِ الَّتِي لَا تَرَحْمُ.

لَقَدْ تَعَوَّدَتْ مَعَ زَمِيلَاتِهَا ذَلِكَ الْعَمَلَ الْمُتَعَبَ وَالْحَرَارَةَ وَالْأَزْيِزَ وَالْوُقُوفَ  
 وَالْإِنْحِنَاءَ... كَانَ الْعَمَلُ يَسِيرٌ عَادِيًّا فِي الظَّاهِرِ، لَكِنَّهَا كَانَتْ تُحَسُّ بِالتَّوْتُرِ وَالْإِحْتِنَاقِ  
 يُخَيِّمَانِ عَلَى الْقَاعَةِ الْكَبِيرَةِ. وَأَنْكَبَتْ الْعَامِلَاتُ عَلَى أَكْدَاسِ الْقُمَاشِ وَحَوَّلْنَهَا بِسُرْعَةٍ  
 مُذْهِلَةٍ إِلَى أَقْمَصَةٍ زَاهِيَةِ الْأَلْوَانِ جَذَابَةٍ. لَكِنَّ إِحْدَى الْفَتَيَاتِ تَعَبَتْ مِنَ الْعَمَلِ السَّرِيعِ  
 فَوَضَعَتْ كَفَّيْهَا عَلَى وَجْهِهَا طَلْبًا لِقَلِيلٍ مِنَ الرَّاحَةِ. وَسُرْعَانَ مَا أَرْتَفَعَ صَوْتُ  
 زَمِيلَتِهَا: «إِنِّي أَنْتَظِرُ قِطْعَتَكَ لِتَرْكِيهَا!»

الْتَفَتَتْ آمَنَةٌ لِتَسْتَطْلِعَ الْأَمْرَ وَنَسِيَتْ الْمَقْصَّ الْكَهْرَبَائِيَّ الْكَبِيرَ الْمُعَلَّقَ أَمَامَهَا.  
 كَانَ يَسِيرُ عَلَى الْقُمَاشِ كَمَا اتَّفَقَ... وَتَحَرَّكَتِ الشَّفْرَةُ الْحَادَّةُ فِي اتِّجَاهِ الْكَفِّ الْيَمْنِيِّ  
 الْمُنْبَسِطَةِ الْآمَنَةِ الضَّاعِطَةِ عَلَى الْقُمَاشِ، وَدَاهَمَتْهَا فِي لَمَحِ الْبَصْرِ. أَحَسَّتْ آمَنَةٌ  
 بِصَدْمَةِ الشَّفْرَةِ عَلَى يَدِهَا فَجَذَبَتْهَا بِسُرْعَةٍ...

بوروي عجيبة ، ممنوع التصوير ،

مؤسسة سعيدان للطباعة والنشر ، 1982

ص ص 87 - 88

( بتصرف )

## 1 التشف النص

- 1- أ تأمل عنوان النص وأجب عن السؤال "عن أي سلسلة يتحدث النص؟"
- 2- أقرأ كامل النص وأثبت في صحة ما افترضت.

## 2 أحل النص

- 1- أ - لماذا تحرص رئيسة العاملات على ألا يتباطأ نسق العمل؟
- ب - أقرأ ما يدل على هذا الحرص.

2- أ - أَسْتَخْرِجُ مِنَ النَّصِّ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ظُرُوفَ الْعَمَلِ بِالْمَصْنَعِ صَعْبَةٌ.  
ب - كَيْفَ أَثَرَتْ تِلْكَ الظُّرُوفُ فِي الْعَامِلَاتِ؟

3- أ- لِمَاذَا شَبَّهَ الرَّاوي نِظَامَ الْعَمَلِ فِي الْمَصْنَعِ بِالسَّلْسِلَةِ الْجَهَنَّمِيَّةِ؟  
ب - أَقْرَأُ الْمَقْطَعِ الَّذِي يَصِفُ نِظَامَ الْعَمَلِ الْمُتَسَلِّسِ.  
ج - مَا هِيَ الْأَدَوَاتُ اللَّغْوِيَّةُ الَّتِي اسْتَعْمَلَهَا الْوَاصِفُ فِي هَذَا الْمَقْطَعِ لِلتَّفْصِيلِ؟

4- فِي النَّصِّ مَقْطَعٌ وَصَفِيٌّ يَتَعَلَّقُ بِحَرَكَاتِ الْمِقْصِ الْكَهْرَبَائِيِّ وَالْعَامِلَةِ الَّتِي تَرَاقِبُ اسْتِغَالَهُ.

أ- أَقْرؤُهُ وَأَسْتَخْرِجُ الْأَفْعَالَ الدَّالَّةَ عَلَى وَصْفِ الْحَرَكَةِ.

ب- أَيُّ الْحَرَكَاتِ أَسْبَقُ : حَرَكَاتُ الْعَامِلَةِ أَمْ حَرَكَاتُ آلَاةِ؟

ج- مَاذَا يُمَكِّنُ اسْتِنْتَاجَهُ مِنْ هَذَا التَّرْتِيبِ؟

5- سَكَتَ السَّرْدُ عَنِ التَّصْرِيحِ بِمَا أَصَابَ آمَنَةً.

أ- هَلْ يُوحِي وَصْفُ حَرَكَةِ الْمِقْصِ الْكَهْرَبَائِيِّ، فِي الْفِقْرَةِ الْأَخِيرَةِ، بِمَا أَصَابَهَا؟

ب- أَسْتَدِلُّ عَلَى ذَلِكَ بِقَرَأَيْنِ مِنَ النَّصِّ.

6- فِي الْفِقْرَةِ الثَّانِيَةِ اسْمٌ مَعْنَاهُ الْأَسْتِمْرَارُ وَالْأَسْتِقْرَارُ.

أ - أَقْرؤُهُ.

ب- اسْتَعْمَلُهُ فِي جُمْلَةٍ.

### 3 أبدي رأيي

فِي هَذَا الْمَصْنَعِ تَشْتَغِلُ الْعَامِلَاتُ عَلَى آلَاتٍ ، لَكِنْ يَبْدُو أَنَّ الْآلَاتِ هِيَ الَّتِي تَتَحَكَّمُ فِيهِنَّ.

أ- هَلْ تَرَى هَذَا الرَّأْيَ؟

ب- عِلِّلْ وَجْهَةَ نَظْرِكَ.

### 4 أتوسَّح

أَصُوغُ بِالتَّعَاوُنِ مَعَ بَعْضِ رِفَاقِي ، نِصَائِحُ أَوْ جَهَّهَا إِلَى الْعَامِلَاتِ مِنْ أَجْلِ الْحِفَاطِ عَلَى صِحَّتِهِنَّ الْبَدَنِيَّةِ وَالنَّفْسِيَّةِ وَتَحْقِيقِ إِنْتَاجِ جَيِّدٍ.

## 27 - الشلال



سرنا صوب الشلال وشرعنا نزل في مهبطه... كان مسلكاً صخرياً صعباً،  
حواليه شجيرات هزيلة. وكان لا يزال على طبيعته، ما جالت فيه يد الإنسان بتمهيد  
ولا تعيد. كنا نقفز على الطريق تارة، ونتمهل أخرى، حتى وافينا الموضع المختار  
في هذا المشهد الفريد، مشهد الجزر أو أشباه الجزر التي تواجه الشلال العظيم.  
وقفنا لحظات نسرح البصر. الماء فوار يرغو وهو يتتابع على درج الصخور  
كأنه سباع استبد بها الأهتياج فانقضت يلاحق بعضها بعضاً، وزيرها الوحشي كهزيم  
الرعد يرتج له الفضاء. إن هذا الموج الثائر لينزل إلينا، وقد انكسرت حدته وفترت  
شدته، لكنه لا يفتأ متسائلاً على أرض تتناثر فيها الأحجار...  
وعدنا نرتقي المسلك الصخري الزلق كي نستأنف زيارة قمة الجسر، جسر  
الخران الذي أقاموه ليحاصروا به الشلال عند رأسه ويلجئوه إلى مضيق، فيزيد ذلك  
من تدفق الشلال واندفاعه ليتيسر استخدامه في توليد الكهرباء...

سَمَتْ بِنَا الْحَافِلَةَ إِلَى هَذَا الْجِسْرِ السَّامِقِ، فَأَلْفَيْنَا قِمَّتَهُ مُسْتَطِيلَةً مُسْتَعْرِضَةً  
يَنْفَسِحُ فِيهَا طَرِيقٌ مَا زَالَ الْعَمَلُ جَارِيًا فِي إِعْدَادِهِ. فِي هَذِهِ الْقِمَّةِ تُهَيِّمُ الصَّنَاعَةُ عَلَى  
الطَّبِيعَةِ، إِنَّهَا تَحَكِّمُ فِي الشَّلَالِ وَتُخْضِعُهُ لِمَشْرُوعِ اقْتِصَادِيٍّ جَلِيلٍ. فَهَذَا الشَّلَالُ  
الَّذِي أَوْسَعَتِ الطَّبِيعَةُ مِنْ جَوَانِبِهِ، فَبَدَّدَتْ مِنْ قُوَّتِهِ وَأَضْعَفَتْ مِنْ سَطْوَتِهِ، تَعَمَّدُ إِلَيْهِ  
الصَّنَاعَةُ بِهَذَا الْجِسْرِ فَتَدْفَعُ بِهِ فِي حِيزٍ مَحْدُودٍ حَتَّى يُحَقِّقَ الْمَنْفَعَةَ لِلإِنْسَانِ.  
وَقَفْتُ فَوْقَ هَذَا الْجِسْرِ أَنْظُرُ يَمَنَةً، فَإِذَا مَاءٌ يَنْبَسِطُ هَادِنًا كَأَنَّهُ بُحِيرَةٌ شَاسِعَةٌ.  
وَأَنْظُرُ يَسْرَةً فَتَرُوعُنِي الْمَهَاوِي الصَّخْرِيَّةُ الْبَعِيدَةُ يَتَسَاقَطُ فِيهَا الْمَاءُ مِنْ ذِرْوَةِ الشَّلَالِ.  
هَزَنِي هُبُوبُ الرِّيَّاحِ كَأَنَّمَا أَنَا حَقًّا عَلَى ذِرْوَةِ جَبَلٍ... فَتَقَنَعْتُ مِنْ وَقُوفِي بِهَذِهِ  
اللَّحْظَاتِ خَشِيَّةً أَنْ تَدْفَعَنِي الرِّيَّاحُ إِلَى أَعْمَاقِ اللَّجِّ فَأَكُونُ لَهَا صَيْدًا مِنْ حَيْثُ لَا أُرِيدُ  
أَنْ أَكُونَ...

محمود تيمور ، شمس وليل ،

المطبعة النموذجية، مصر، ص ص 167 - 169

(بتصرف)

## الشرح

- الشَّلَالُ : ( ش ل ل ) - الشَّلَالُ هُوَ مَوْضِعُ هُبُوطِ مِيَاهِ الْأَنْهَارِ الْعَظِيمَةِ.  
— يَرُغُو : ( ر غ و ) - رَغَا الْمَاءُ : صَارَ لَهُ رَغْوَةٌ وَزَبْدٌ.  
— هَزِيم : ( ه ز م ) - هَزَمَ الشَّيْءُ : صَوَّتَ. وَهَزِيمُ الرَّعْدِ صَوْتُهُ.  
— الْمَهَاوِي : ( ه و ي ) - هَوَى الشَّيْءُ : سَقَطَ مِنْ عُلُوِّ إِلَى سُفْلٍ. وَالْمَهَاوِي  
مُفْرَدُهَا مَهْوَى وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي تَسْقُطُ فِيهِ مِيَاهُ الشَّلَالِ.

## 1 اكتشف النص

- 1- أ- أقرأ المقطع الآتي وأحاول الإجابة عن السؤالين :  
( ... قنعت من وقوفي بهذه اللحظات خشية أن تدفعني الرياح إلى أعماق اللج... )  
— أين يمكن أن يكون الراوي ؟  
— ماذا يفعل هناك ؟  
2- أقرأ كامل النص وأعدّل إجابتي.

- 1- تَبَدُّأُ فِقْرَاتِ النَّصِّ بِأَفْعَالٍ تُعَيِّنُ مَرَاحِلَ الرَّحْلَةِ.  
 أ- أَسْتَخْرِجُ هَذِهِ الْأَفْعَالَ.  
 ب- أُنَسِّخُ الْجُمْلَةَ الْآتِيَةَ عَلَى كُرَاسِي وَأُكْمَلُهَا بِمَا يُنَاسِبُ مِمَّا يَلِيهَا :  
 تَأْتَلِفُ هَذِهِ الْأَفْعَالُ فِي صِنْفَيْنِ هُمَا (الْحَرَكَةُ وَالتَّوَقُّفُ) - (السَّرْعَةُ وَالبُطْءُ) -  
 (الهُدُوءُ وَالإِضْطِرَابُ)  
 2- يَتَقَدَّمُ السَّرْدُ وَفَقَّ حَرَكَةُ الرَّأْوِي فِي الْمَكَانِ.  
 أ- فِي أَيِّ اتِّجَاهٍ كَانَتْ هَذِهِ الْحَرَكَةُ ؟  
 ب- أَقْرَأُ الْقَرَأِينَ الدَّالَّةَ عَلَيْهَا.  
 ج- مَا وَظِيفَةُ فَتْرَاتِ التَّوَقُّفِ ؟  
 3- أ- هَلْ كَانَ وَصْفُ الرَّأْوِي الْمَشْهَدَ أَنْطِلاقًا مِنْ نَقْطَةٍ وَاحِدَةٍ أَمْ مِنْ نِقَاطٍ مُخْتَلِفَةٍ ؟  
 ب- أَقْرَأُ شَوَاهِدَ مِنَ النَّصِّ تَدْعِمُ إِجَابَتِي.  
 4- أَقْرَأُ الْجُمْلَةَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِوَصْفِ الْمَاءِ.  
 أ- مَا الْحَاسَةُ الَّتِي اعْتَمَدَهَا الْوَاصِفُ ؟  
 ب- بِمِ شَبَّهَ حَرَكَةَ الْمَاءِ ؟ وَصَوْتَهُ ؟  
 ج- لِمَازَا لَجَأَ إِلَى هَذَا التَّشْبِيهِ ؟  
 5- كَيْفَ اسْتَعْلَى الْإِنْسَانُ الطَّبِيعَةَ حَسَبَ النَّصِّ ؟  
 6- يَبْدُو الرَّأْوِي مُنْبَهْرًا بِالشَّلَالِ وَبِالْإِنْسَانِ. فَفِيمَ يَشْتَرِكُ الْإِنْسَانُ وَالشَّلَالُ حَسَبَ هَذَا النَّصِّ ؟

## 3 أبدي رأيي

زَارَ الرَّأْوِي صُحْبَةَ رِفَاقِهِ الشَّلَالِ. فَفِيمَ قَضُوا وَقْتَهُمْ ؟ وَهَلْ تَرَاهُمْ اسْتَمْتَعُوا بِهِذِهِ الزِّيَارَةِ ؟

## 4 أتوسَّح

أَعِدُّ بِالْتَّعَاوُنِ مَعَ رِفَاقِي، بَحْثًا، بِالنَّصِّ وَالصُّورَةِ، عَنِ أَشْهَرِ الْأَنْهَارِ فِي الْعَالَمِ وَمَجَالَاتِ اسْتِغْلَالِهَا.



## 28 - الدَّيَّانُ الصَّغِيرُ (1)



انزَلَقَ الزَّوْرُقُ الصَّغِيرُ عَلَى سَطْحِ الْمَاءِ وَأَخَذَ خَالِدٌ وَوَالِدُهُ يُجَدِّفَانِ بِاتِّجَاهِ شَاطِئِ الْجَزِيرَةِ. كَانَ الْبَحْرُ لَا يَزَالُ عَلَى صَفَائِهِ، وَالشَّمْسُ قَدْ مَالَ لَوْنُهَا إِلَى الْإِحْمَرَارِ وَهِيَ تَقْتَرِبُ مِنْ خَطِّ الْأُفُقِ. وَبَدَتْ الْجَزِيرَةُ شِبْهَ جَرْدَاءٍ، قَلِيلَةَ الْخُضْرَةِ لَوْلَا بَعْضُ الشَّجِيرَاتِ الْغَابِيَةِ الَّتِي تَوَزَعَتْ فِي أَمَاكِنَ مُتَفَرِّقَةٍ. وَلَمَّا وَصَلَ الزَّوْرُقُ إِلَى الشَّاطِئِ الصَّخْرِيِّ قَفَرَ خَالِدٌ بِخَفَةِ مُمْسِكًا طَرْفَ حَبْلٍ، وَرَبَطَ الزَّوْرُقَ حَتَّى لَا يُعِيدَهُ الْمَوْجُ. نَزَلَ الْأَبُ وَابْتَعَدَ قَلِيلًا بَاحْتِنَاءِ عَنْ مَكَانٍ مُسَطَّحٍ يَصْلُحُ لِنَصْبِ الْخَيْمَةِ، بَيْنَمَا وَقَفَ خَالِدٌ يُرَاقِبُ أُخْتَهُ مَاجِدَةَ الَّتِي كَانَتْ تُشِيرُ إِلَيْهِ مِنْ فَوْقِ الزَّوْرُقِ الْكَبِيرِ.

وَفَجْأَةً سَمِعَ خَالِدٌ صَرْخَةً وَشَاهَدَ أَبَاهُ يَنْحِنِي إِلَى الْأَرْضِ مُتَأَلِّمًا فَاسْرَعَ إِلَيْهِ وَقَدْ أَصَابَهُ الدُّعْرُ. رَأَى أَفْعَى ضَخْمَةً تَنْسَلُ مُبْتَعِدَةً بَيْنَمَا تَكْوَرُ الْأَبُ وَهُوَ يُمَسِّكُ سَاقَهُ الْيُمْنَى وَيَبْنُ مِنَ الْأَلَمِ. تَمَالَكَ خَالِدٌ أَعْصَابَهُ رَغَمَ سَنَوَاتِهِ الْخَمْسَةَ عَشَرَ، وَأَسْرَعَ فَسَحَبَ حِزَامَهُ الْجِلْدِيَّ وَكَشَفَ السَّاقَ الْمَلْدُوغَةَ وَرَبَطَ أَعْلَاهَا مِنْ نَاحِيَةِ الْفَخْدِ، ثُمَّ

أَمْسَكَ بِمُدِيَّةِ وَالِدِهِ وَشَقَّ مَكَانَ اللَّدْغَةِ وَجَعَلَ الدَّمَّ يَسِيلُ. وَخِلَالَ لِحَظَاتٍ بَدَأَ الْأَبُ يَغِيبُ عَنِ الْوَعْيِ... كَانَ هَذَا هُوَ التَّصَرُّفَ الْوَحِيدَ الْمَعْقُولَ الَّذِي كَانَ عَلَيَّ خَالِدٍ أَنْ يَقُومَ بِهِ لِأَنَّهُ يَعْرِفُ أَنَّ سُمَّ الْأَفْعَى فَتَاكٌ إِذَا وَصَلَ إِلَى أُنْحَاءِ الْجِسْمِ.

سَحَبَ خَالِدٌ وَالِدَهُ بِصُعُوبَةٍ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى الزُّورِقِ فَوَضَعَهُ فِيهِ وَأَخَذَ يُجَدِّفُ بِقُوَّةٍ عَائِدًا إِلَى الزُّورِقِ الْكَبِيرِ. لَمْ يَعْرِفْ مِنْ أَيْنَ أَتَتْهُ تِلْكَ الْقُوَّةُ الَّتِي جَعَلَتْهُ يَصِلُ بِسُرْعَةٍ. كَانَتْ أُمُّهُ تَقِفُ عَلَى السَّطْحِ، وَمَا كَادَتْ تَرَى الْأَبَ طَرِيحًا فِي قَاعِ الزُّورِقِ حَتَّى صَاحَتْ:

— يَا إلهي...! خَالِدٌ...! هَلْ أَبُوكَ مَرِيضٌ...؟

— بِسُرْعَةٍ يَا أُمِّي... أَنْزِلِي وَسَاعِدِيَنِي لِنَرْفَعَهُ، لَقَدْ لَدَغَتْهُ أْفَعَى فِي الْجَزِيرَةِ.

أَسْرَعَتْ الْأُخْتَانِ وَقَدْ سَمِعَتَا الصِّيَاحَ... وَفِي لَهْفَةٍ وَخَوْفٍ نَزَلْنَا مَعَ أُمَّهُمَا، وَتَعَاوَنَ الْجَمِيعُ عَلَى رَفْعِ الْأَبِ إِلَى السَّطْحِ، ثُمَّ حَمَلُوهُ إِلَى غُرْفَتِهِ. كَانَ قَدْ أُغْمِيَ عَلَيْهِ تَمَامًا وَظَهَرَ الْعَرَقُ الْبَارِدُ عَلَى أَطْرَافِهِ. أَمْسَكَتِ الْأُمُّ بِيَدِهِ وَقَالَتْ فِي آرْتِبَاكِ:

— إِنَّ حَرَارَتَهُ مُرْتَفَعَةٌ... هَلْ أَخْرَجْتَ سُمَّ الْأَفْعَى مِنْ مَكَانِ اللَّدْغَةِ يَا خَالِدُ؟

— لَقَدْ فَعَلْتُ الْإِلْزَامَ يَا أُمِّي. يَجِبُ أَنْ نَعُودَ حَالًا لِنُنْقِلَهُ إِلَى الْمُسْتَشْفَى.

— مَعَكَ حَقٌّ. بَعْدَ قَلِيلٍ سَتُصِيبُهُ الْحُمَّى... يَجِبُ أَنْ نَعُودَ فَوْرًا.

وَفَجْأَةً نَظَرَتْ الْأُمُّ إِلَى خَالِدٍ فِي حَيْرَةٍ وَكَأَنَّهَا اسْتَدْرَكَتْ أَمْرًا:

— وَلَكِنْ... مَنْ سَيَقُودُ الزُّورِقَ؟

(يتبع)

طارق العسلي ، الرِّبَّانِ الصَّغِيرِ ،

دار العلم للملايين، بيروت، 1988 ص 38 - 44

(بتصرف)

1 التشف النص

- 1- أَتَأَمَّلُ الصُّورَةَ وَأَقْرَأُ الْجُمْلَتَيْنِ الْإِتْيَتَيْنِ، ثُمَّ أَطْرَحُ فَرْضِيَّةً عَمَّا أَصَابَ الْأَبَ. "تَعَاوَنَ الْجَمِيعُ عَلَى رَفْعِ الْأَبِ إِلَى السَّطْحِ، ثُمَّ حَمَلُوهُ إِلَى غُرْفَتِهِ."
- 2- أَقْرَأُ كَامِلَ النَّصِّ وَأَخْتَبِرُ صِحَّةَ مَا افْتَرَضْتُ.

- 1- أَسْتَعِينُ بِالْمُعْجَمِ لِشَرْحِ :  
 - « يُجَدِّفُ » بِالرَّجُوعِ إِلَى ( ج د ف ).  
 - « تَكْوَرُ » بِالرَّجُوعِ إِلَى ( ك و ر ).
- 2- أ- أُعِينُ زَمَانَ الْأَحْدَاثِ .  
 ب- أُعِينُ الْأَمَكِنَةَ الَّتِي جَرَتْ فِيهَا .
- 3- أ- لِمَاذَا نَزَلَ خَالِدٌ وَأَبُوهُ بِالْجَزِيرَةِ ؟  
 ب- هَلْ أَنْجَزَا مَا جَاءَا مِنْ أَجَلِهِ ؟
- 4- كَيْفَ عَرَفَ خَالِدٌ مَا أَصَابَ أَبَاهُ ؟
- 5- مَا هِيَ الْإِسْعَافَاتُ الْأَوَّلِيَّةُ الَّتِي قَامَ بِهَا لِلْحَدِّ مِنْ مُضَاعَفَاتِ الْإِصَابَةِ ؟
- 6- أ- بِمَ يَتَّصِفُ خَالِدٌ ؟  
 ب- أَسْتَدِلُّ عَلَى ذَلِكَ بِشَوَاهِدٍ مِنَ النَّصِّ .
- 7- فِي الْفِقْرَةِ الْأُولَى مِنَ النَّصِّ مَقْطَعٌ وَصَفِيٌّ قَصِيرٌ لِمَشْهَدٍ يَغْلِبُ عَلَيْهِ السُّكُونُ .  
 أ- أَحَدُّهُ .  
 ب- أَسْتَخْرِجُ عَلَى كُرَاسِي الْمَوْصُوفَاتِ وَصِفَاتِهَا .  
 ج- أُنْسَخُ بَدَايَةَ الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ عَلَى كُرَاسِي وَأَكْمَلُهَا بِمَا يُنَاسِبُ مِمَّا يَلِي .  
 يُوْحِي هَذَا الْوَصْفُ بـ :
- أَحْتِمَالِ تَعَرُّضِ الشَّخْصِيَّتَيْنِ لِلْخَطَرِ .  
 - خَلَاءِ الْجَزِيرَةِ مِنْ كُلِّ عَوْنٍ لِلشَّخْصِيَّتَيْنِ .  
 - رَحْلَةٍ آمنةٍ فِي الْجَزِيرَةِ .
- 8- اسْتَعْمَلَ الرَّأَوِي، فِي الْفِقْرَةِ الْأُولَى، الْحَالَ لِلْوَصْفِ .  
 أ- أَقْرَأُ جُمْلَةً، عَلَى الْأَقْلِ، وَرَدَتْ فِيهَا الْحَالَ مُفْرَدَةً أَوْ مُرَكَّبًا .  
 ب- اسْتَعْمِلُ الْحَالَ مُفْرَدَةً أَوْ مُرَكَّبًا فِي جُمْلَةٍ أَصِفُ فِيهَا شَخْصًا يَقُومُ بِعَمَلٍ .

### 3 أبدي رأيي

- وَقَعَ خَالِدٌ فِي مُشْكِلٍ فَحَاوَلَ حَلَّهُ.  
أ- أترأه نجح في ذلك؟  
ب- ماذا كنت تفعل لو كنت مكانه؟

### 4 أتوسّح

- 1- حَاوَلَ خَالِدٌ إِسْعَافَ وَالِدِهِ الْمَلْدُوعِ. أَكْتُبُ الْأَعْمَالَ الَّتِي قَامَ بِهَا مُرْتَبَةً  
وَأَعْرِضُهَا عَلَى طَبِيبٍ لِأَتَأَكَّدَ مِنْ سَلَامَتِهَا.  
2- أُكُونُ، بِالتَّعَاوُنِ مَعَ بَعْضِ رِفَاقِي، مَلْفًا عَنِ الْإِسْعَافَاتِ الْأَوَّلِيَّةِ الْخَاصَّةِ بِإِحْدَى  
الْإِصَابَاتِ (حَرْقٍ، كَسْرٍ، صَعْقَةٍ كَهْرَبَائِيَّةٍ،...)

## 29 - الرَّبَّاهُ الصَّغِيرُ ( 2 )



غَلَبَ خَالِدٌ آرْتِبَاكَهُ وَقَالَ فِي شَيْءٍ مِنَ الثَّقَةِ بِالنَّفْسِ :  
 - أَنَا أَقْوَدُ الزَّوْرَقِ... لَقَدْ عَلَّمَنِي وَالِدِي طَرِيقَةَ تَشْغِيلِ الْمُحَرِّكِ وَإِدَارَةِ  
 الدَّفَّةِ... لَا يُوجَدُ أَمَامَنَا أَيُّ حَلٍّ آخَرَ.  
 وَقَفَتِ الصَّغِيرَةُ رَانِيَةً تَبْكِي وَقَدْ أَصَابَهَا الدُّعْرُ لِرُؤْيَا وَالدِّهَانِ غَائِبًا عَنِ الوَعْيِ،  
 فَقَالَ خَالِدٌ فِي حَزْمٍ :  
 - اسْمَعُوا... يَجِبُ أَنْ نَتَمَالَكَ أَعْصَابَنَا جَمِيعًا وَنَتَصَرَّفَ بِهَدُوءٍ وَتَعَقُّلٍ... لَقَدْ  
 أَخْرَجْتُ سُمَّ الْأَفْعَى مِنْ جَسَدِ والدِنَا، وَلَكِنْ لَا بُدَّ أَنْ كَمِّيَّةً صَغِيرَةً مِنْهُ قَدْ تَسَرَّبَتْ إِلَى  
 دَمِهِ، وَهِيَ الَّتِي سَبَّبَتْ إِصَابَتَهُ بِالْحُمَّى.  
 ثُمَّ اسْرِعْ إِلَى غُرْفَةِ الْقِيَادَةِ وَأَدَارِ الْمُحَرِّكَ.  
 كَانَ الْبَحْرُ قَدْ بَدَأَ يَمُوجُ قَلِيلًا وَالشَّمْسُ قَدْ أَشْرَفَتْ عَلَى الْمَغِيبِ. نَظَرَ  
 خَالِدٌ أَمَامَهُ مِنْ خِلَالِ الزُّجَاجِ، ثُمَّ أَخَذَ نَفْسًا عَمِيقًا وَأَمْسَكَ بِعَجَلَةِ الْقِيَادَةِ.

أَنْدَفَعَ الزَّوْرُقُ يَشْتَقُّ الْمَوْجَ شَقًّا وَهَدِيرُهُ يَصُمُّ الْآذَانَ... إِنْ تَابَ خَالِدًا قَلَقٌ وَخَوْفٌ بِالرَّغْمِ مِنْ قُوَّةِ عَزِيمَتِهِ، فَحَيَاةُ وَالِدِهِ فِي خَطَرٍ، وَهُوَ يَقُودُ لِلْمَرَّةِ الْأُولَى زَوْرَقًا ضَخْمًا مَلِيئًا بِالْأَجْهَازَةِ الْمُعَقَّدَةِ. وَقَدْ زَادَ فِي مَخَافِهِ تَعَكُّرُ الْأَحْوَالِ الْجَوِّيَّةِ، فَقَدْ أَصْبَحَ الْبَحْرُ أَكْثَرَ هَيْجَانًا، وَبَدَأَ الْمَوْجُ يَرْتَفِعُ وَيَزْدَادُ عُنْفًا، وَأَخَذَ الْمَرْكَبُ الْكَبِيرُ يَتَمَائِلُ تَبَعًا لِحَرَكَةِ الْمَوْجِ.

اسْتَجْمَعَ الطِّفْلُ قِوَاهُ وَتَمَالَكَ أَعْصَابُهُ وَأَمْسَكَ عَجَلَةَ الْقِيَادَةِ بِإِصْرَارٍ وَأَنْدَفَعَ بِأَقْصَى سُرْعَةٍ... كَانَ يَعْرِفُ أَنَّهُ يَقُومُ بِمُغَامَرَةٍ لَا بُدَّ مِنْهَا لِإِنْقَادِ حَيَاةِ وَالِدِهِ، وَلَمْ يَكُنْ يَتَوَقَّعُ أَبَدًا أَنْ تَتَطَوَّرَ الْأُمُورُ فَتُصْبِحَ حَيَاةُ عَائِلَتِهِ كُلِّهَا بَيْنَ يَدَيْهِ... صَارَ الْمَرْكَبُ يَهْتَزُّ وَيَتَمَائِلُ بَعْنَفٍ كَأَنَّهُ لُعْبَةٌ صَغِيرَةٌ فِي يَدِ عِمْلَاقٍ شَرِيرٍ. إِنَّهُ يَرْتَفِعُ وَيَرْتَفِعُ يَكَادُ يَطِيرُ، ثُمَّ يَهْبِطُ كَأَنَّهُ حِصَاةٌ صَغِيرَةٌ تَسْقُطُ مِنْ جَبَلٍ عَالٍ. وَبَدَأَتْ الدُّنْيَا تُظْلِمُ شَيْئًا فَشَيْئًا، وَالرِّيَّاحُ تَشْتَدُّ وَتَقْوَى، وَالْغُيُومُ السَّوْدَاءُ تَلْتَفُّ حَوْلَ الزَّوْرُقِ تَكَادُ تَسْلُلُ إِلَى دَاخِلِهِ.

كَادَ خَالِدٌ يَنْهَارُ وَيَتْرُكُ كُلَّ شَيْءٍ، لَكِنَّهُ شَدَّ أَصَابِعَهُ وَتَمَسَّكَ بِعَجَلَةِ الْقِيَادَةِ، كَمَا يَتَمَسَّكُ الْغَرِيقُ بِخَشَبَةِ الْخَلَاصِ. شَعَرَ بِهَا تَهْتَزُّ بَعْنَفٍ، فَأَغْمَضَ عَيْنَيْهِ وَضَغَطَ عَلَيْهَا بِكُلِّ قِوَاهُ... مَضَى وَقْتُ طَوِيلٍ لَمْ يَشْعُرْ فِيهِ خَالِدٌ بِأَيِّ شَيْءٍ. كَانَ يُفَكِّرُ فَقَطُ فِي تِلْكَ الْعَجَلَةِ الْمَجْنُونَةِ... عَلَيْهِ أَنْ يُبْقِيَهَا ثَابِتَةً... مَضَى الْوَقْتُ بِبُطْءٍ وَالْبَحْرُ يُعْرَبِدُ... وَفَجْأَةً عَادَ إِلَى نَفْسِهِ وَكَأَنَّهُ أَفَاقَ مِنْ إِغْمَاءٍ. الْعَجَلَةُ تَوَقَّفَتْ عَنِ الْاهْتِرَازِ، كَانَتْ تَتَحَرَّكُ مِنْ جِهَةٍ إِلَى أُخْرَى بِهَدُوءٍ وَسَلَاسَةٍ. فَتَحَ خَالِدٌ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ أَمَامَهُ ثُمَّ حَوَّلَهُ فَإِذَا الصَّبَابُ يُحِيطُ بِهِمْ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ...

(يتبع)

طارق العسلي، الرِّبَّانِ الصَّغِيرِ،

دار العلم للملايين، بيروت، 1988 ص 38 - 44

(بتصرف)

– تَمَالِكُ الطِّفْلُ أَعْصَابَهُ : ( م ل ك ) – تَمَالِكُ عَنِ الشَّيْءِ : مَلَكَ نَفْسَهُ عَنْهُ فَلَمْ يَتَنَاوَلْهُ. وَفِي النَّصِّ، غَلَبَ الطِّفْلُ خَوْفَهُ وَأَضْطَرَّابَهُ وَتَشَجَّعَ.

– الْبَحْرُ يُعْرَبُ : ( ع ر ب د ) – عَرَبَدَ فُلَانٌ : سَاءَ خُلُقُهُ. وَعَرَبَدَ الْبَحْرُ : هَاجَ.

– تَتَحَرَّكُ الْعَجَلَةُ بِسَلَّاسَةٍ : ( س ل س ) – سَلَسَ الشَّيْءُ : سَهَّلَ وَلَا نَ وَانْقَادَ. وَفِي النَّصِّ، صَارَتْ عَجَلَةُ الْقِيَادَةِ تَتَحَرَّكُ بِسُهُولَةٍ.

## 1 التشفه النص

- 1- أَقْدَمَ خَالِدٌ مُضْطَرًّا عَلَى قِيَادَةِ الزَّوْرَقِ الْكَبِيرِ، فَهَلْ نَجَحَ فِي ذَلِكَ؟  
أُجِيبُ بِالْاعْتِمَادِ عَلَى مَا عَرَفْتُهُ عَنْ خَالِدٍ فِي النَّصِّ السَّابِقِ.
- 2- أَقْرَأْ هَذَا النَّصَّ لِاتَّكَدَّ مِنْ صِحَّةِ مَا تَوَقَّعْتُ.

## 2 أحلل النص

- 1- مَا الَّذِي دَفَعَ خَالِدًا إِلَى الْإِسْرَاعِ بِقِيَادَةِ الزَّوْرَقِ؟
- 2- لِمَاذَا حَاوَلَ خَالِدٌ أَنْ يُبَدِّدَ مَخَافَ فَرَادِ عَائِلَتِهِ؟ مَاذَا طَلَبَ مِنْهُمْ؟
- 3- عَلَى الرَّغْمِ مِنْ دَعْوَةِ خَالِدٍ إِلَى التَّعَقُّلِ فَقَدِ انْتَابَهُ الْقَلَقُ وَالْخَوْفُ. لِمَاذَا؟
- 4- مَا الَّذِي جَعَلَ خَالِدًا يَشْعُرُ بِعِظَمِ الْمَسْئُورِيَّةِ؟
- 5- أَسْتَخْرِجُ مِنَ النَّصِّ مَا يَدُلُّ عَلَى الْإِرْهَاقِ الَّذِي أَصَابَ خَالِدًا.
- 6- "كَادَ خَالِدٌ يَنْهَارُ لِكَيْفِهِ تَمَسَّكَ بِعَجَلَةِ الْقِيَادَةِ."  
أ- أَعْوِضُ الْكَلِمَةَ الَّتِي تَحْتَهَا سَطْرٌ بِمَا يُنَاسِبُ مِمَّا يَلِي :  
( إِلَى أَنْ – غَيْرَ أَنْ – حَتَّى – فَإِنْ – بَيِّنْ أَنْ – إِلَّا أَنْ – كَلِّمَا )  
ب- أَسْتَعْمِلُ التَّرْكِيبَ فِي سِيَاقٍ مُنَاسِبٍ.
- 7- فِي الْفِقْرَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ النَّصِّ مَقْطَعٌ وَصَفِيٌّ لِمَشْهَدٍ تَغْلِبُ عَلَيْهِ الْحَرَكَةُ.

- أ - أَحَدُّهُ وَأَقْرُوهُ قِرَاءَةً مُنْعَمَةً.
- ب - أَسْتَخْرِجُ عَلَى كِرَاسِي الْمَوْصُوفَاتِ وَصِفَاتِهَا.
- ج - هَلْ تَجِدُ فِي الْأَحْدَاثِ الْمَرْوِيَةِ فِي الْفِقْرَةِ الثَّلَاثَةِ مَا يَتَنَاسَبُ مَعَ الْمَشْهَدِ الْمَوْصُوفِ؟

8 - فِي الْفِقْرَةِ الْأَخِيرَةِ مِنَ النَّصِّ وَصْفٌ لِمَشْهَدِ صِرَاعٍ.

- أ - أَحَدُّ طَرَفِي الصِّرَاعِ.
- ب - أَيُّهُمَا مَرْتَحٌّ لِلِانْتِصَارِ حَسَبَ هَذَا الْوَصْفِ؟

### 3 أَيْدِي رَابِعِي

- 1 - بَدَا خَالِدٌ رَغَمَ صِغَرِ سِنِّهِ وَاعِيًا بِالْمَخَاطِرِ الْمُحْدِقَةِ بِعَائِلَتِهِ، فَهَلْ أَحْسَنَ التَّصَرُّفَ؟
- 2 - مَا هِيَ الْإِحْتِيَاطَاتُ الَّتِي كَانَ عَلَى الْأَبِ أَنْ يَتَّخِذَهَا قَبْلَ الْإِبْحَارِ لِيُضْمَنَ لَهُ وَلِعَائِلَتِهِ حُظُوظَ السَّلَامَةِ فِي صُورَةِ تَعَرُّضِهِ لِمَكْرُوهِ؟

### 4 أَتَوْسَّحُ

- أُنَمِّي قُدْرَتِي عَلَى وَصْفِ الْمَشَاهِدِ بِجَمْعِ نُصُوصٍ تُصَوِّرُ الْبَحْرَ فِي حَالَتِي :
- الْهُدُوءِ وَالصَّفَاءِ
- الْأَضْطِرَابِ وَالْهَيْجَانِ.



## 30 - الدَّيَّانُ الصَّغِيرُ (3)



جَلَسَ خَالِدٌ يُفَكِّرُ... الرَّؤْيِيَّةُ مَعْدُومَةٌ فِي الْخَارِجِ... مَاذَا لَوْ أَصْطَدَمَ زَوْرُقُهُمْ بِسَفِينَةٍ أُخْرَى أَوْ بِصَخْرَةٍ نَاتِيَةٍ فَوْقَ الْمَاءِ؟ وَتَذَكَّرَ كَلَامَ وَالِدِهِ عَنِ الرَّادَارِ فَاطْمَأَنَّ قَلْبُهُ... الْجَرَسُ لَمْ يَرَنَّ، وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ الطَّرِيقَ أَمَامَهُمْ آمِنَةٌ، وَحَالَمَا يَسْمَعُ رَنِينَ الْجَرَسِ سِيُحَوَّلُ اتِّجَاهَ الزَّوْرُقِ، وَبِذَلِكَ يَأْمَنُ شَرَّ الْإِصْطِدَامِ... وَقَطَعَ عَلَيْهِ تَفْكِيرَهُ دُخُولُ وَالِدَتِهِ إِلَى الْغُرْفَةِ فَبَادَرَهَا سَائِلًا:

- كَيْفَ حَالُ أَبِي؟

- الْحَمْدُ لِلَّهِ. انْخَفَضَتْ دَرَجَةُ حَرَارَتِهِ لَكِنَّهُ مَا زَالَ غَائِبًا عَنِ الْوَعْيِ. أَلَا تَعْتَقِدُ

يَا خَالِدُ أَنَّهُ قَدْ آتَى لَنَا أَنْ نَصِلَ؟ لَقَدْ اسْتَغْرَقَتْ مَرِحَلَةُ الذَّهَابِ وَقَتًا أَقْصَرَ!

- فِي الْحَقِيقَةِ لَا أَدْرِي يَا أُمِّي ... لَقَدْ اعْتَقَدْتُ أَنِّي أَسِيرُ فِي الْإِتِّجَاهِ الصَّحِيحِ ...  
رُبَّمَا الْعَاصِفَةُ هِيَ السَّبَبُ ...  
- أَلَمْ تَكُنْ تُحَافِظُ عَلَيَّ اتِّجَاهَكَ أَتْنَاءَ هُبُوبِ الْعَاصِفَةِ ؟  
- اعْتَقَدْتُ ذَلِكَ ... فِي الْحَقِيقَةِ كُنْتُ خَائِفًا وَمُحْتَارًا ... لَا أَدْرِي إِنْ غَيَّرَ الزَّوْرَقُ  
اتِّجَاهَهُ دُونَ أَنْ أَفْطِنَ بِهِ .

وَصَمَّتِ الْأُمُّ قَلِيلًا وَهِيَ تَفَكِّرُ، ثُمَّ قَالَتْ :

- اسْمَعْ يَا خَالِدُ، إِذَا ضِعْنَا فِي الْمُحِيطِ سَيُصْبِحُ الْأَمْرُ أَكْثَرَ سُوءًا، وَالذِّكَّ فِي  
حَاجَةٍ إِلَى مُسْتَشْفَى لِمُعَالَجَتِهِ وَالْعِنَايَةِ بِهِ، وَلَنْ يَصْمُدَ أَكْثَرَ مِنْ سَاعَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ عَلَى  
هَذِهِ الْحَالَةِ ... أَرْجُوكَ، أَفْعَلْ شَيْئًا ...

جَلَسَ الْإِثْنَانُ يَنْظُرَانِ إِلَى بَعْضِهِمَا بَعْضًا فِي صَمْتٍ وَحَيْرَةٍ. انْتَفَتَّ خَالِدٌ إِلَى  
لَوْحَةِ الْأَجْهَزَةِ وَقَالَ فَجَاءَهُ:

- الْبُوصَلَةُ ... يَجِبُ أَنْ أَجِدَ الْبُوصَلَةَ بَيْنَ كُلِّ هَذِهِ الْأَجْهَزَةِ ... اعْتَقَدْتُ أَنَّ هَذِهِ  
هِيَ الْبُوصَلَةُ ... إِنْ إِبْرَتَهَا تُشِيرُ إِلَى جِهَةِ الشَّمَالِ !

ثُمَّ امْسَكَ بِيَدِ أُمِّهِ الَّتِي نَظَرَتْ إِلَيْهِ فِي حَيْرَةٍ وَقَالَ :

- حَاولِي يَا أُمِّي أَنْ تَتَذَكَّرِي جَيِّدًا ... عِنْدَمَا كُنَّا نَنْطَلِقُ بِاتِّجَاهِ الْجَزِيرَةِ، أَيْنَ  
كَانَتْ الشَّمْسُ ؟

- مَا هَذَا السُّؤَالُ يَا خَالِدُ؟ الشَّمْسُ كَانَتْ فِي السَّمَاءِ.

- أَعْرِفُ ... أَعْرِفُ ... أَقْصِدُ هَلْ كَانَتْ عَنْ يَمِينِنَا أَوْ يَسَارِنَا أَوْ خَلْفَنَا ؟

وَشَرَدَتْ الْأُمُّ قَلِيلًا تُحَاوِلُ أَنْ تَتَذَكَّرَ، ثُمَّ قَالَتْ :

- كَانَتْ أَمَامَنَا مُبَاشِرَةً، كَانَتْ أَمَامَنَا وَكَأَنَّنا نَسِيرُ نَحْوَهَا. وَلَكِنْ لِمَ هَذَا السُّؤَالُ؟

- عَظِيمٌ يَا أُمِّي ... لَقَدْ نَجَوْنَا ... لَقَدْ نَجَوْنَا ...

- مَاذَا تَقْصِدُ؟ أَرْجُوكَ يَا خَالِدُ، نَحْنُ فِي وَضْعٍ حَرَجٍ وَلَا مَجَالَ لِإِضَاعَةِ

الْوَقْتِ.

- لَقَدْ عَرَفْتُ الْآنَ الْإِتِّجَاهَ الَّذِي يَجِبُ أَنْ نَسِيرَ فِيهِ. عِنْدَمَا كُنَّا فِي طَرِيقِ

الذَّهَابِ كَانَتْ وَجْهَتُنَا الْغَرْبَ لِأَنَّ الشَّمْسَ كَانَتْ أَمَامَنَا ... وَهَذَا يَعْنِي أَنَّهُ عَلَيْنَا أَنْ

نَعُودَ فِي الْإِتِّجَاهِ الْمُعَاكِسِ، أَيَّ فِي اتِّجَاهِ الشَّرْقِ.

ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى إِحْدَى السَّاعَاتِ الْمُتَنَازِلَةِ عَلَى لَوْحَةِ الْقِيَادَةِ، وَقَالَ :

- لَقَدْ كُنَّا نَسِيرُ فِي الطَّرِيقِ الخَاطِئِ. نَحْنُ نَتَّجِهُ جُنُوبًا كَمَا تُشِيرُ هَذِهِ البُوصَلَةُ... كُلُّ مَا عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَهُ الآنَ هُوَ أَنْ أُغَيِّرَ وَجْهَةَ الزَّورَقِ نَحْوَ الشَّرْقِ. هَيَّا يَا أُمِّي، عُدِّي إِلَى غُرْفَةِ وَالِدِي وَوَصِّلِي العِنَايَةَ بِهِ، وَأَنَا أَضْمَنُ لَكَ أَنْ نَصِلَ إِلَى الشَّاطِئِ خِلَالَ سَاعَتَيْنِ عَلَى الأَكْثَرِ.

لَمْ يَكُنْ ظَنُّ خَالِدٍ خَاطِئًا، إِذْ بَعْدَ مُرُورِ سَاعَةٍ وَنِصْفٍ عَلَى انْتِطَالِهِ فِي الاتِّجَاهِ الجَدِيدِ، وَكَانَ الضَّبَابُ قَدْ انْقَشَعَ، بَدَأَتْ تَلُوحُ لَهُ مِنْ بَعِيدٍ أَضْوَاءٌ خَافِتَةٌ... وَفَجأةً سَمِعَ هَدِيرَ مُحَرِّكَاتٍ قَوِيَّةٍ، وَشَاهَدَ فِي الظَّلَامِ زورَقًا آخَرَ يَقْتَرِبُ مِنْهُ. وَسُرْعَانَ مَا غَمَرَهُ ضَوْءٌ بَاهِرٌ يَصْحَبُهُ صَوْتُ قَوِيٍّ يُنَادِي :

- خَفِّضِ السَّرْعَةَ! خَفِّضِ السَّرْعَةَ وَتَوَقَّفْ! ...

طارق العسلي ، الربان الصغير ،

دار العلم للملايين، بيروت، 1988 ص 52-57

(بتصرف)

## 1 اكتشاف النص

- 1- قاوم خالد هيجان البحر.
- فهل كان يوجه زورقه الوجهة الصحيحة؟
- وهل سيبلغ شاطئ الأمان؟
- 2- اقرأ النص واختبر صحة ما توقعت.

## 2 أحل النص

- 1- أنسخ ما يلي على كراسي محتفظًا بالشرح المناسب :
- صخرة ناتئة = عائمة - ملقاة - بارزة
- انقشع الضباب : تراكم - زال - نقص
- شردت الأم : سرحت بخيالها - اغمضت عينيها - حدثت نفسها
- 2- كيف تأكد خالد من أن زورقه في مأمن من الاضطدام بأي عائق؟
- 3- لماذا شك خالد وأمه في صحة الاتجاه الذي يسلكه الزورق؟
- 4- بم استعان خالد لمعرفة الاتجاه الذي يسلكه الزورق؟
- 5- كيف تأكد من حياده عن الطريق المؤدية إلى الشاطئ؟

6- مَا هِيَ الْمَفْجَأَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي أَنْتِظَارِ خَالِدٍ وَعَائِلَتِهِ قَبْلَ بُلُوغِ الشَّاطِئِ؟

7- أ - مَا هُوَ نَمَطُ الْكِتَابَةِ الْغَالِبُ فِي النَّصِّ؟

ب - لِمَاذَا لَجَأَ إِلَيْهِ الْكَاتِبُ؟

8- عَاشَ خَالِدٌ وَأُمُّهُ حَالَةَ قَلْقٍ وَتَوَتَّرَ حِينَ لَفَّ الضَّبَابُ الْمَرْكَبَ.

أ - مَا هِيَ أَسْبَابُ هَذِهِ الْحَالَةِ؟

ب - أَيْنَ تَبَرَّزَ مَظَاهِيرُ هَذِهِ الْحَالَةِ، فِي السَّرْدِ أَمْ فِي الْحِوَارِ؟

### 3 أبدي رأيي

كَانَ خَالِدٌ فِي النَّصِّ السَّابِقِ الشَّخْصِيَّةَ الرَّئِيسِيَّةَ وَالْوَحِيدَةَ الَّتِي وَاجَهَتْ الْمَصَاعِبَ. أَمَا فِي هَذَا النَّصِّ، فَقَدْ تَقَاسَمَ الْأَدْوَارَ مَعَ أُمِّهِ وَأَمَكْنَهُ بِالْحِوَارِ أَنْ يَحُلَّ مُشْكَلَةَ اتِّجَاهِ الزَّوْرَقِ.

أ - هَلْ تُسَانِدُ هَذِهِ الْفِكْرَةَ؟

ب - هَلْ تَرَى الْحِوَارَ ضَرْوْرِيًّا لِحَلِّ الْمَشْكَلَاتِ؟

ج - ادْعَمْ وَجْهَةَ نَظْرِكَ بِبَعْضِ الْأَمْثَلَةِ.

### 4 أتوسَّح

عَاشَ خَالِدٌ مُغَامَرَةً بَحْرِيَّةً مُثِيرَةً.

أَبْحَثُ عَنْ قِصَصِ مُغَامَرَاتِ عَاشِهَا أَطْفَالُ آخَرُونَ وَأَعْرِضُهَا عَلَى رِفَاقِي وَمُعَلِّمِي لِتَكُونَ مَوْضُوعَ إِحْدَى مُحَاوَرَاتِنَا فِي حِصَّةِ التَّوَاصُلِ الشَّفَوِيِّ.

## 31 - سَوَاءُ الدُّوَسِ



لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَمُرَّ أَمَامَ هَذَا الدُّكَانِ الَّذِي تَدَاعَتْ حَيْطَانُهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُونَ أَنْ تَنْفِلَتْ مِنِّي إِلَى دَاخِلِهِ الْتَفَاتَةَ مَسْرُوقَةً. كَانَ مَكَانًا صَغِيرًا وَمَعَ ذَلِكَ كَانَ مَحْشُورًا بِأَشْيَاءٍ كَثِيرَةٍ مُتَنَوِّعَةٍ، أَبْرَزَهَا أَعْوَادٌ مِنْ حَطَبِ الزَّيْتُونِ. وَبِتَوْسُطِ الدُّكَانِ فُرْنٌ صَغِيرٌ أَسْوَدٌ دَاخِلُهُ، جَنْبَاتُهُ وَأَعْلَاهُ. وَعَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْهُ عُلِّقَتْ أَدْوَاتٌ اخْتَلَفَتْ أَشْكَالُهَا وَأَنْوَاعُهَا: سَوَاطِيرٌ صَغِيرَةٌ وَسَاطُورٌ غَلِيظٌ أَلِيدٌ، سَكَكِينٌ وَبَعْضُ الْأَوَانِي. وَغَيْرَ بَعِيدٍ عَنْهَا قَفَافٌ عَلاهَا السَّوَادُ وَهَرَّاتٌ بَعْضُ جَوَانِبِهَا النَّارُ.

أَمَامَ الْفُرْنِ يَنْتَصِبُ صَاحِبُ الدُّكَانِ، رَجُلٌ فِي الْخَمْسِينَ قَصِيرُ الْقَامَةِ عَرِيضُ الْجَبِينِ أَفْطَسُ الْأَنْفِ قَدْ لَفَحَتْ وَجْهَهُ أَلْسِنَةُ النَّارِ. حِينَ يَنْظُرُ إِلَيْكَ بَعَيْنَيْهِ الصَّغِيرَتَيْنِ الْمُتَوَرِّمَتَيْنِ يُخَيِّلُ إِلَيْكَ أَنَّهُ يَسْتَعْطِفُكَ وَيَدْعُوكَ إِلَى دُكَانِهِ. مِنْذُ يَلِجُ الدُّكَانَ صَبَاحًا

يَنْزَوِي فِي رُكْنٍ مِنْهُ وَيَلْبَسُ ثِيَابَ الْعَمَلِ : سِرْوَالًا قَصَّهُ إِلَى الرُّكْبَتَيْنِ وَقَمِيصًا أَسْوَدَ  
أَضْمَحَلَّ لَوْنُهُ، ثُمَّ يَضَعُ عَلَى رَأْسِهِ مِظْلَةً تَبْعَثُ سَعْفَهَا، عَلَيْهَا بَقَعٌ كَثِيرَةٌ سَوْدَاءُ فَعَلَتْ  
فِيهَا النَّارُ فَعَلَهَا.

الْيَوْمَ كَانَ، كَعَادَتِهِ كُلَّ صَبَاحٍ، مِنْهُمْ كَمَا فِي إِعْدَادِ الْفُرْنِ. مَلَأَهُ بِأَعْوَادِ الْحَطَبِ  
ثُمَّ أَشْعَلَ فِيهَا النَّارَ فَتَصَاعَدَ مِنْهَا دُخَانٌ كَثِيفٌ غَطَّى الْفَضَاءَ بِأَكْمَلِهِ. وَسُرْعَانَ مَا طَفِقَ  
يَنْفُخُ فِيهَا حَتَّى أَنْبَعَتْ أَلْسِنَةُ اللَّهَبِ. كَانَ وَهُوَ يُحْضِرُ الْفُرْنَ يَرُدُّ عَلَى تَحِيَّةِ كُلِّ حَرِيفٍ  
يَدْعُ بِضَاعَتِهِ وَيَنْصَرِفُ بِسُرْعَةٍ فِي آتِجَاهِ شُغْلِهِ. إِنَّهُ يَعْرِفُهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا بِأَصْوَاتِهِمْ  
وَحَرَكَاتِهِمْ، فَلَا فَائِدَةَ فِي أَنْ يَنْظُرَ إِلَى وُجُوهِهِمْ. لَقَدْ أَلْفَهُمْ وَالْفَوْهُ مِنْذُ أَنْ فَتَحَ دُكَّانَهُ  
مِنْ ثَلَاثِينَ سَنَةً خَلَتْ.

وَضَعَ الْأَكْيَاسَ وَاحِدًا إِلَى جَانِبِ الْآخِرِ فِي صَفٍّ مُسْتَقِيمٍ وَشَمَّرَ عَلَى سَاعِدَيْهِ  
ثُمَّ مَسَحَ وَجْهَهُ الَّذِي سَالَ مِنْهُ الْعَرَقُ بِكُمِّ قَمِيصِهِ. رَمَى الرَّأْسَ الْأَوَّلَ دَاخِلَ الْفُرْنِ  
الْمُتَأَجِّجَةِ نَارُهُ فَمَلَأَ الدُّكَّانَ دُخَانٌ كَثِيفٌ وَتَسَلَّلَ بِسُرْعَةٍ إِلَى الشَّارِعِ وَإِلَى الْبُطْحَاءِ  
الْمُجَاوِرَةِ حَيْثُ الْمُتَاجِرُ وَمُسْتَوْصَفُ الْحَيِّ. رَائِحَةُ الصُّوفِ النَّتْنَةُ تَسُدُّ خِيَاشِيمَ  
الْأَنْفِ وَالْحُنْجُرَةَ، لَكِنَّ هَذِهِ الرَّائِحَةَ وَذَلِكَ الدُّخَانَ صَارَا جُزْءًا لَا يَتَجَزَّأُ مِنْ حَيَاةِ كُلِّ  
يَوْمٍ فِي هَذَا الْحَيِّ الْعَتِيقِ. فَالطَّيِّبُ نَفْسُهُ الَّذِي يَتَدَمَّرُ مِنَ الدُّخَانِ يَقِفُ أَمَامَ الدُّكَّانِ  
وَيَضَعُ كَيْسَهُ الْمَمْلُوءَ كَمَا يَفْعَلُ الْآخَرُونَ.

أَمْسَكَ الرَّأْسَ بِكِلْتَا يَدَيْهِ وَأَخَذَ الْمَوْسَى وَظَلَّ يَنْتَزِعُ مَا عَلَاهُ مِنْ سَوَادٍ وَمَا تَبَقَّى  
فِيهِ مِنْ آثَارِ الصُّوفِ، وَيَتَّبِعُهُ مَلِيًّا فِي كُلِّ الزَّوَايَا، دَاخِلَ الْأُذُنَيْنِ وَحَوْلَهُمَا وَمَا يُحِيطُ  
بِالْقَرْنَيْنِ. وَلَمَّا تَيَقَّنَ مِنْ أَنَّ مَا فَعَلَهُ كَافٍ وَاصَلَ عَمَلَهُ بِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ وَبِنَفْسِ الرَّغْبَةِ.  
وَحِينَ فَتَحَ الْكَيْسَ الثَّانِيَ عَشَرَ أَرْتَجَّ بَدَنُهُ أَرْتِجَاجًا وَكَادَ قَلْبُهُ يَتَوَقَّفُ عَنِ النَّبْضِ...

شاذلي الفلاح ، الحياة الثقافية،

العدد 151، جانفي 2004 ، ص ص 117 - 118

( بتصرف )

## 32- البدر



عندما بلغ العيد الهميسي عامه الأربعين جاء إلى مشارف مدينة طبرقة يدفعه مسعى غريب، لا زاد لديه ولا عوين، إلا عصاً وقشائية هي غطاؤه إذا عم الظلام ورام سترًا يقيه البرد، وهي فراشه في الليالي المقمرة. قال إنه يجد شوقاً عميقاً إلى رؤية البحر. لقد صار البحر **هاجساً** يلازمه في اليقظة والمنام دون أن يجد لذلك علة أو تفسيراً. إنه يشعر بموجه يتلاطم في كامل بدنه، يكلمه، يناجيه، ثم ينساب خيره الهادئ مثل هاتف يناديه أو همسة في سمعه...

أوغل في غابة كثيفة ظليلة تنفذ عبر أشجارها **الباسقة** أشعة الشمس في شكل خيوط عمودية لامعة... أشجار سرو وصنوبر وبلوط وفلين ملتفة الأغصان تشتعل أخضراراً في ذلك الفضاء الندي الظليل... ثم هبت عليه أنسام باردة مشبعة رطوبة مائية ذات ملوحة تشممها خياشيمه وتستطعمها شفتاه، وتعالى الهدير كأصداة جلبة، فإذا النبضان في صدره يشتد، وإذا وجهه يشرق بالفرح الغامر، وإذا هو يعدو بالرغم من العياء والعطش كأن له موعداً مع حبيب، وإذا هو يرى فضاء شاسعاً

لَا تُحَدِّدُ لَهُ رَحَابٌ، عَالَمًا مِنْ زُرْقَةٍ لَامْتِنَاهِيَّةٍ تُمَازِجُ السَّمَاءَ، أَلْوَانًا مِنْ زُرْقَةٍ مُتَمَاوِجَةٍ يُخَالِطُ فِيهَا الْأَزْرَقُ أَلْوَانًا بِنَفْسَجِيَّةٍ وَبُرْتُقَالِيَّةٍ وَشَيْئًا مِنْ حُضْرَةٍ وَبِيَاضٍ كَأَنَّهُ صُوفٌ مَنُفُوشٌ.

وَقَفَ بِأَعْلَى رَبْوَةٍ تُطَلُّ عَلَى مَسْرَبٍ يَنْحَدِرُ إِلَى شَاطِئِ رَمْلِيٍّ ذَهَبِيٍّ اللَّوْنِ. أَعْمَضَ عَيْنَيْهِ يَسْتَنْشِقُ رَائِحَةَ تَعْبُقُ بِنُكْهَةِ الْبَحْرِ، وَنَشَرَ سَمْعَهُ يَلْتَقِطُ صَدَى الْأَمْوَاجِ وَهِيَ تَدَاعِبُ الشَّاطِئِ الرَّمْلِيَّ فِي حَرَكَةٍ مَدَّةً وَجَزْرٍ مُتَوَاتِرَةٍ، وَشَدَوِ النَّوَارِسِ وَهِيَ تُحَلِّقُ وَاطْنَةً **تَمَخَّرُ** الْفَضَاءَ أَوْ تَهْوِي مِثْلَ الْعُقْبَانِ تَبَحُّثٌ عَنْ شَيْءٍ فِي جَوْفِهِ. ثُمَّ فَتَحَ ذِرَاعَيْهِ كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَحْضُنَ هَذَا الْكَوْنَ فِي ضِمَّةٍ وَاحِدَةٍ، وَمَضَى يَجْرِي كَأَن لَمْ يَكُنْ بِهِ تَعَبٌ وَعَطَشٌ وَجُوعٌ لِيُقْبَلَ الْبَحْرَ وَيُلَلَّ بِمَائِهِ وَجْهَهُ.

تَشَابَكَتْ رِجْلَاهُ مَرَّةً وَاثْنَتَيْنِ وَرَبَّمَا أَكْثَرَ، فَهَوَى عَلَى الرَّمْلِ النَّدِيٍّ مِثْلَ طِفْلِ. ثُمَّ غَالَبَ تَعْبَهُ وَأَقْبَلَ عَلَى الْبَحْرِ يُلَامِسُهُ، يَتَحَسَّسُهُ، يَتَشَمَّمُهُ... وَفِي لَحْظَةٍ كَانَتْ يَدَاهُ تَعْرِفَانِ مِنْ هَذَا الْأَزْرَقِ الَّذِي أَسْرَهُ بِجَمَالِهِ وَعَظَمَتِهِ... ثُمَّ تَرَاجَعَ خُطَوَاتٍ يَتَأَمَّلُ الْبَحْرَ ذَاهِلًا شَارِدًا الدَّهْنَ مَعْقُودَ اللِّسَانِ يَتَلَذُّ حَلَاوَةَ اللَّقَاءِ...

أبو بكر العيادي ، حكاية شعلة ،

دار الاتحاد للنشر، تونس ص ص 91-96

(بتصرف)

## الشرح

– صَارَ الْبَحْرُ **هَاجِسًا** يُلَازِمُهُ : ( ه ج س ) – هَجَسَ الْأَمْرُ فِي صَدْرِهِ : خَطَرَ

بِبَالِهِ. وَفِي النَّصِّ صَارَ الْبَحْرُ دَائِمَ الْحُضُورِ فِي ذَهْنِ الرَّجُلِ.

– الْأَشْجَارُ **الْبَاسِقَةُ** : ( ب س ق ) – بَسَقَ الشَّيْءُ : تَمَّ ارْتِفَاعُهُ.

وَالْأَشْجَارُ الْبَاسِقَةُ هِيَ الْأَشْجَارُ الْعَالِيَةُ.

– **الرَّحَابُ** : ( ر ح ب ) : الرَّحَابُ مُفْرَدُهَا رَحْبَةٌ وَهِيَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ.

– **تَمَخَّرُ** النَّوَارِسُ الْفَضَاءَ : ( م خ ر ) – مَخَّرَ السَّابِحُ الْمَاءَ : شَقَّهُ بِيَدَيْهِ. وَفِي

النَّصِّ تَشَقُّ النَّوَارِسُ الْفَضَاءَ وَتَخْرِقُهُ.



## 33 - جلد تور



قَضَتْ عَلِيْسَةُ أَيَّامًا طَوِيلَةً فِي رَحْلَتِهَا مِنْ قَبْرُصَ إِلَى إِفْرِيْقِيَا. وَلَمَّا ظَهَرَتْ السَّوَاحِلُ التُّونِسِيَّةَ بِنَخِيلِهَا الْبَاسِقِ وَرِمَالِهَا الصَّافِيَةِ غَمَرَتْ الْفَرْحَةَ قُلُوبَ عَلِيْسَةَ وَصَحْبِهَا، وَهَرَعُوا جَمِيعًا إِلَى ظُهُورِ الْمَرَائِبِ يُمْتَعُونَ أَنْظَارَهُمْ بِجَمَالِ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي كَثِيرًا مَا أَمْتَدَحَهَا التُّجَّارُ الْفِينِيقِيُّونَ وَتَغَنَّوْا بِجَمَالِهَا عِنْدَ عَوْدَتِهِمْ مِنْ جَوْلَاتِهِمْ التَّجَارِيَّةِ بَيْنَ شَوَاطِئِ الْبَحْرِ الْأَبْيَضِ الْمَتَوَسِّطِ.

وَلَمَّا أُرْسَتْ سَفِينَةُ عَلِيْسَةَ عَلَى شَاطِئِ خَلِيْجِ تُونِسَ تَقَدَّمَ مِنْهَا حَاكِمُ الْجِهَةِ وَمُمَثِّلُ جَلَالَةِ مَلِكِ الْبَرْبَرِ، وَأَنْحَنَى أَمَامَهَا قَائِلًا:

– يُسْعِدُ بِلَادَ الْبَرْبَرِ وَسُكَّانَهَا أَنْ يُرْحَبُوا بِمَقْدَمِكِ إِلَيْهِمْ أَيَّتُهَا الْأَمِيرَةُ.

– أَشْكُرُ لَكَ، يَا جَنَابَ الْحَاكِمِ، لَطْفِكَ وَحُسْنَ اسْتِقْبَالِكَ. إِنَّهُ لِيُنْهَجُنِي أَنْ أَرَكَ تُمْكِنًا مِنْ رَبْطِ صَدَاقَةٍ وَمَوَدَّةٍ نَعْتَرُّ بِهِمَا. وَإِذَا تَفَضَّلْتَ وَقَبِلْتَ مَشَارَكَتَنَا طَعَامَنَا نَكُونُ سَعْدَاءَ.

... وَدَارَ بَيْنَهُمَا الْحَدِيثُ أَثْنَاءَ الْأَكْلِ عَنِ الْحَيَاةِ فِي كُلِّ مِنْ إِفْرِيْقِيَا وَفِينِيقِيَا... وَوَجَدَتْ

عَلِيْسَةُ الْفُرْصَةَ سَانِحَةً لِفَاتِحِهِ فِي مَا يَشْغَلُ عَقْلَهَا وَقَلْبَهَا :

- إِنَّ لِي رَغْبَةً لَا أَدْرِي هَلْ هِيَ مُمَكِّنَةٌ أَمْ إِنَّ هُنَاكَ مَا يَحُولُ دُونَهَا...
- أَطْلُبِي مَا شِئْتَ. سَأَعْمَلُ عَلَى تَلْبِيَةِ رَغْبَاتِكَ كُلَّمَا كَانَتْ فِي إِمْكَانِي.
- لَقَدْ سَحَرَنِي جَمَالُ بِلَادِكُمْ وَأَعْتَدَالُ طَقْسِهَا، وَوَجَدْتُنِي أَرْغَبُ مِنْ كُلِّ قَلْبِي فِي بِنَاءِ قَصْرِ عَلَى هَذَا الشَّاطِئِ أَوْيَ إِلَيْهِ كُلَّمَا حَلَلْتُ بِلَادِكُمْ. وَإِنِّي مُسْتَعِدَّةٌ لِأَنْ أَبْذُلَ أَيَّ ثَمَنِ تَطْلُبُونَ لِلْأَرْضِ الَّتِي سَيَقَامُ عَلَيْهَا الْقَصْرُ.
- يُوسِفُنِي آيَتُهَا الْأَمِيرَةُ أَنْ أُبْلِغَكَ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ يَتَجَاوَزُ نِطَاقَ **نُفُودِي**. إِنَّ الْقَوَانِينَ عِنْدَنَا تَمْنَعُ بَيْعَ الْأَرْضِ لِغَيْرِ أَبْنَاءِ الْبَلَدِ.
- حَتَّى لَوْ كَانَتْ الْمَسَاحَةُ الْمَطْلُوبَةُ لَا تَتَجَاوَزُ جِلْدَ ثَوْرٍ؟
- جِلْدَ ثَوْرٍ؟ وَمَاذَا تُفِيدُ هَذِهِ الرَّقْعَةُ الصَّغِيرَةَ؟
- مَاذَا أَفْعَلُ وَالْقَوَانِينَ عِنْدَكُمْ كَمَا تَقُولُ؟ يَكْفِينِي أَنْ أُقِيمَ عَلَى هَذِهِ الرَّقْعَةِ بَيْتًا صَغِيرًا إِنْ اقْتَضَى الْأَمْرُ.
- مَا دَامَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، فَلِي أَمَلٌ فِي أَنْ تُرَخِّصَ السُّلْطَانُ الْعُلْيَا فِي تَمْكِينِكَ مِمَّا تَطْلُبِينَ. وَأَعِدْكَ بِبَدْلِ وَسَاطِئِي عِنْدَهَا، لَكِنِّي لَا أَجْزِمُ بِشَيْءٍ الْآنَ.
- وَهَلْ تَطْلُبُ مُوَافَقَةَ السُّلْطَانِ الْعُلْيَا وَقْتًا طَوِيلًا؟
- إِنِّي أَعِدُّكَ كَذَلِكَ بِسُرْعَةٍ إِبْلَاغِيهَا وَالْحُصُولِ عَلَى إِجَابَتِهَا.
- أَنَا وَاثِقَةٌ بِقُدْرَتِكَ وَبِأَنَّ الْمُسْتَقْبَلَ سَيَشْهَدُ اتِّسَاعَ مُبَادَلَاتِنَا التِّجَارِيَّةِ.

أحمد الكسراوي، عليسة،

الشركة التونسية للتوزيع، (د ت)، ص ص 25-43

(بتصرف)

## الشرح

- الْأَمْرُ يَتَجَاوَزُ **نُفُودِي**: (ن ف ذ) النُّفُودُ هُوَ السُّلْطَانُ وَالْقُوَّةُ. فَالسُّلْطَةُ الْمَمْنُوحَةُ لِحَاكِمِ الْمِنْطَقَةِ لَا تَسْمَحُ لَهُ بِبَيْعِ أَرْضِ الْبَرْبَرِ لِلْجَانِبِ.

## 1 اكتشف النص

- 1- "جلد ثور" يم يوحى إليك هذا العنوان؟
- 2- عرّضت عليّسة علي حاكم الجهة التي نزلت بها طلباً، فوعدها بأمرين. أقرأ كامل النصّ وأعين الطلب والوعدين.

## 2 أحلل النص

- 1- أ - هل رحلة عليّسة ومرافقيها إلى شمال إفريقيا عرّضت أم منظمة؟  
ب - أستخرج من النصّ القرائن الدالة على ذلك.
- 2- حرّصت عليّسة على كسب ثقة حاكم جهة تونس ومودته.  
أ - ما الدليل على ذلك؟  
ب - ما هدفها من كسب ثقته؟
- 3- في النصّ مقطعان حواريان.  
أ - أحدهما.  
ب - أعيّن طرفي الحوار في كل منهما.
- 4- استدرجت عليّسة، في المقطع الحواريّ الثاني، حاكم جهة تونس إلى أن يصير حريصاً على تحقيق رغبتها.  
أ - ما هي الّعود التي أغرته بها؟  
ب - هل ساهم حوارهما في تطوّر الأحداث؟
- 5- لماذا لم يقدم حاكم الجهة على بيع قطعة أرض لعليّسة؟

## 3 أبدي رأيي

أسّس الفينيقيون قرطاج بشمال إفريقيا. فهل كان ذلك تلبية لرغبة الأميرة عليّسة أم إنّ له أسباباً ودوافع أخرى؟

## 4 أتوسّع

- لماذا غادرت عليّسة موطنها فينيقياً؟
- لماذا استقرّ الفينيقيون بشمال إفريقيا؟
- أطلع قصة «عليّسة»... لأجيب عن هذين السؤالين ولأعرف المزيد عن خصال هذه الأميرة الفينيقيّة.

## 34- الذئب والكلب



جِلْدًا وَعَظْمًا صَارَ فِي الذِّئَابِ  
فِي جِسْمِهِ حُسْنًا وَقُوَّةً مَعًا  
بَدِينِ الْجِسْمِ مَهِيْبٍ الْمُنْظَرِ  
مِنْهُ وَحَيًّا بِاحْتِرَامٍ وَأَدَبٍ  
فِي سَمْنِهِ وَحُسْنِهِ تَعَجَّبَا  
مِثْلِي فَهَاجِرٌ غَابِكُ الْمَلْعُونِ  
فَعِنْدَنَا عَهْدُ الْهُزَالِ يَنْتَهِي  
وَكَادِ يَيْكِي مِنْ عَظِيمِ الْفَرَحِ  
عُنُقُهُ الْمَعْطَاءُ قَالَ: «مَا أَرَى؟»  
يَكُونُ مِنْ طَوْقٍ بِهِ أُقَيِّدُ.  
أَلَا تُغَيِّرُ تَارَةً وَتُنْجِدُ؟  
فِي الصُّبْحِ وَالظُّهْرِ وَفِي وَقْتِ الْعِشَاءِ؟  
وَمَا يَهْمُنِي؟ وَمَاذَا أَخْسَرُ؟».  
فَالْأَسْرُ لَا أَرَاهُ أَمْرًا هَيِّبًا.  
عَيْشًا كَمَا زَعَمْتَهُ رَغِيْدًا.  
وَلَمْ يَزَلْ لِيَوْمٍ عَلَى الْفِرَارِ

ذئبٌ لفرط سهر الكلاب  
وإنه التقى بكلب جمع  
جميل الشكل صقيل الشعر  
فاستصوب السلام رأياً وأقترب  
وجال في مديحه فأطنب  
أجابه: «إن شئت أن تكون  
هلم فاتبعني تصب ما تشتهي  
فانس الذئب زوال الترح  
ورافق الكلب. فلما نظر  
أجابه: «لعل إترا تشهد  
فقال: «ما أسمع؟ هل تقيد؟  
ألست تجري راکضاً أين تشا  
أجاب «كلاً. غالباً لا أقدر.  
فقال له الذئب: «يهمني أنا  
فلا أريد، لا، ولن أريد  
وفررعدوا جهة البراري

لافونتان، الأمثال، عربها، نظماً، الأب نقولا أبو - هنا،

دار المواسم، بيروت، 1995، ص ص 27-29  
(بتصرف)

- مَهَيْبٌ الْمَنْظِرُ : ( ه ي ب ) - هَابٌ : خَافَ . فَمَهَيْبٌ الْمَنْظِرُ هُوَ الْمُخِيفُ مَنْظَرُهُ .
- اِسْتَصَوَّبَ السَّلَامَ : ( ص و ب ) - اِسْتَصَوَّبَ الْأَمْرَ : اِعْتَبَرَهُ صَوَابًا . وَالذُّبُّ رَأَى مِنَ الصَّوَابِ أَنْ يَبْدَأَ بِالسَّلَامِ .
- أَطْنَبَ فِي الْمَدِيحِ : ( ط ن ب ) - أَطْنَبَ : بَالِغٌ وَأَكْثَرُ . بَالِغَ الذُّبِّ فِي ذِكْرِ مَحَاسِنِ الْكَلْبِ .
- التَّرْحُ : ( ت ر ح ) - تَرَحَّحَ حَزَنًا . فَالتَّرْحُ هُوَ الْحُزْنُ الَّذِي أَصَابَ الذُّبَّ مِنْ فَقْدِ الطَّعَامِ أَيَّامًا .
- تُغِيرُ : ( غ و ر ) - أَغَارَ هَجَمَ عَلَى الْعَدُوِّ .
- تُنَجِدُ : ( ن ج د ) - أَنْجَدَ : أَعَانَ وَنَصَرَ .
- اسْتَغْرَبَ الذُّبُّ كَيْفَ رَضِيَ الْكَلْبُ بِالْقَيْدِ وَحَرَمَ نَفْسَهُ مِنَ التَّنَقُّلِ بِحُرِّيَّةٍ لِلْهُجُومِ أَوْ لِلْمُسَاعَدَةِ .
- الرَّغْدُ : ( ر غ د ) - رَغَدَ الْعَيْشُ - اتَّسَعَ وَأَخْصَبَ وَنَعِمَ وَطَابَ . فَالْعَيْشُ الرَّغِيدُ هُوَ الْعَيْشُ الطَّيِّبُ السَّعِيدُ .

## 1 اَلتَّشْفِى النَّصِّ

- 1- أَقْرَأْ عُنْوَانَ النَّصِّ وَأَعْبِرْ عَمَّا يُمَكِّنُ أَنْ يَحْدُثَ بَيْنَ الْحَيَوَانَيْنِ .
- 2- أَقْرَأْ كَامِلَ النَّصِّ قِرَاءَةً صَامِتَةً وَأَتَبَّتْ فِي صِحَّةِ مَا تَوَقَّعَتْ .

## 2 أَحْلِلِ النَّصَّ

- 1- فِي النَّصِّ حِوَارٌ .
  - أ- أَعَيْنِ طَرَفَيْهِ .
  - ب- مَنْ مِنْهُمَا بَدَأَ الْحِوَارَ ؟
  - ج- مَا الَّذِي دَفَعَهُ إِلَى مُخَاطَبَةِ الطَّرَفِ الثَّانِي ؟
- 2- أ- مَاذَا اقْتَرَحَ الْكَلْبُ عَلَى الذُّبِّ ؟
- ب- هَلْ وَافَقَ الذُّبُّ عَلَى الْمُقْتَرَحِ ؟ لِمَاذَا ؟

3- مَا هُوَ سِرُّ حُسْنِ الْمَظْهَرِ الَّذِي بَدَأَ عَلَيْهِ الْكَلْبُ؟

4- طَرَحَ الذُّبُّ عِدَّةَ أَسْئَلَةٍ مُتتَابِعَةٍ.

أ- أَقْرَأَهَا.

ب- مَا الَّذِي أَثَارَ فِي الذُّبِّ هَذِهِ الْأَسْئَلَةُ؟

ج- هَلْ كَانَ يَنْتَظِرُ إِجَابَةً عَنْهَا؟

5- وَازَنَ الذُّبُّ بَيْنَ الْحَرِيَّةِ وَنُدْرَةِ الطَّعَامِ، مِنْ جِهَةٍ، وَالْقَيْدِ وَوَفْرَةِ الطَّعَامِ، مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى.

أ- مَاذَا اخْتَارَ؟

ب- كَيْفَ عَبَّرَ عَنِ اخْتِيَارِهِ بِالْقَوْلِ؟

ج- كَيْفَ عَبَّرَ عَنْهُ بِالْفِعْلِ؟

6- أ- أَقْرَأَ التَّرْكِيبَ الْآتِيَّ:

إِنْ شِئْتَ أَنْ تَكُونَ مِثْلِي فَهَاجِرٌ غَابَكَ الْمَلْعُونُ.

ب- فِي آيَةِ صِيغَةٍ وَرَدَ الْفِعْلُ الْأَوَّلُ؟ وَالْفِعْلُ الثَّانِي؟

ج- اسْتَعْمَلَ هَذَا التَّرْكِيبَ فِي مَقَامٍ مُنَاسِبٍ.

### 3 أبدي رأبي

1- فِي النَّصِّ مَوْقِفَانِ مُخْتَلِفَانِ مِنَ الْحَيَاةِ.

أ- أَحَدُهُمَا؟

ب- أُعِينُ أَفْضَلَهُمَا، فِي رَأْيِي.

ج- أَعْلَلُّ اخْتِيَارِي.

2- أَنْتَقِي مِنَ الْقَصِيدَةِ مَقْطَعًا وَأَلْقِيهِ إِقْبَاءً مُنْعَمًا.

### 4 أتوسح

1- أُعِيدُ كِتَابَةَ قِصَّةِ الذُّبِّ وَالْكَلبِ نَثْرًا.

2- دَجَّنَ الْإِنْسَانُ حَيَوَانَاتٍ كَثِيرَةً كَانَتْ تَعِيشُ كَالذُّبِّ طَلِيقَةً.

أ- كَيْفَ أَمَكَّنَهُ أَنْ يُدَجِّنَهَا؟

ب- مَاذَا جَنَى مِنْ هَذِهِ الْعَمَلِيَّةِ؟

## 35- شجرة التفاح



قَعَدَ الْعَجُوزُ فِي الْحَدِيقَةِ أَمَامَ شَجَرَةِ تَفَاحٍ كَبِيرَةٍ تَغْمُرُهُ الشَّمْسُ بِدِفْئِهَا اللَّذِيذِ، وَهُوَ يُرْسِلُ بَصَرَهُ وَرَاءَ حَفِيدَتِهِ عَيْبَرَ وَقَدْ مَضَتْ تَعْدُو مِنْ رُكْنٍ إِلَى رُكْنٍ، تَقْطِفُ زَهْرَةَ مِنْ هُنَا، وَتَلْتَقِطُ أُخْرَى مِنْ هُنَاكَ، وَتَطَارِدُ فَرَاشَةَ تَرِفُ بِجَنَاحَيْهَا الزَّاهِيَيْنِ الْمُتَالِقَيْنِ تَحْتَ أَشْعَةِ الشَّمْسِ الذَّهَبِيَّةِ.

وَبَعْدَ قَلِيلٍ رَجَعَتْ إِلَيْهِ تَعْدُو لِتَضَعَ بِيَدَيْهَا الصَّغِيرَتَيْنِ زَهْرَاتٍ مُلَوَّنَةً تَحْتَ أَنْفِهِ. تَنْسَمُ شَذَاهَا الْمُعْطَّرُ ثُمَّ التَّقِطُ زَهْرَةَ صَغِيرَةً فَسَأَلَتْهُ حَفِيدَتُهُ :

– مَا اسْمُ هَذِهِ الزَّهْرَةِ ؟

– هَذِهِ زَهْرَةُ تَفَاحٍ.

نَظَرَتْ عَيْبَرُ إِلَى الشَّجَرَةِ الَّتِي أَمَامَهَا وَقَالَتْ مُتَعَجِّبَةً :

– وَلَكِنِّي عَثَرْتُ عَلَيْهَا هُنَاكَ، تَحْتَ تِلْكَ الشَّجَرَةِ الصَّغِيرَةِ.

– نَعَمْ، هَلْ نَسِيتِ أَنَّ لَنَا شَجَرَتِي تَفَاحٍ، وَاحِدَةً هُنَا كَبِيرَةً وَأُخْرَى هُنَاكَ

صَغِيرَةً.

نظرتُ إلى الشجرة الكبيرة التي أمامها، ثم سألتُ :  
 - ولكن، يا جدي، هذه الشجرة، أليس فيها زهرٌ ؟  
 أرسل الجدُّ زفرةً طويلةً ثم قال لها :  
 - هذه الشجرة، يا بُنتي، قديمةٌ جدًّا، لقد كبرتُ وعجزتُ، وما عادتُ تزهرُ  
 ولا تثمرُ.

- ولماذا أزهرت تلك الشجرة الصغيرة ؟  
 - لأنها ما تزالُ فتيةً .  
 - وهل هي أبتُّها ؟  
 - نعم، هي بذرةٌ من ثمارها .  
 أطرقتُ الصبيةً قليلًا، ثم انطلقتُ إلى شجرة التفاح الكبيرة وراحتُ تتأملُ  
 أغصانها. ودارتُ حولَ الجذعِ دورتينِ تتفحصُهُ وتمرُّ عليه أصابعها، ثم رجعتُ إلى  
 الجدِّ تسألهُ :

- وما دامت لا تزهرُ ولا تثمرُ فلماذا لا تقطعُها يا جدي ؟  
 - ولماذا نقطعُها؟ هل نسيتُ أن العصافيرِ تأتي إليها وتبني أعشاشها فيها؟ وهل  
 نسيتُ أنك تستيقظين كلَّ صباحٍ على أصوات تلك العصافيرِ؟ وهل نسيتُ أيضًا أنني  
 علقتُ لك بأغصانها أرجوحةً فلعبتُ بها طويلًا؟ وغدًا ستلعبين في الصيفِ تحت  
 ظلالها، فهي أكثرُ أشجار الحديقةِ ظلًا.

- وهل كانت تثمرُ يا جدي ؟  
 - لو رأيتها، يا صغيرتي كانت أجملَ شجرات الحديقة وأكثرها عطاءً، كانتُ  
 تزدانُ في الربيعِ بالزهر، وتميلُ أغصانها في الصيفِ من كثرة الثمار. تلك الشجرة أنا  
 غرستها هناك، كانتُ عودًا صغيرًا. رعيتهَا وأوليتها كلَّ عناية، كنتُ أقلبُ ترابها  
 وأزيلُ الأعشابَ من حولها وأشذبُ أغصانها حتى قويتُ وأستطالتُ وأخذتُ تزهرُ  
 وتثمرُ.

- سرحتُ عبيرُ بخيالها مع كلام جدِّها، وظلتُ تمرُّ أصابعها على عُروقِ يدهِ  
 الزرقاءِ **النافرة** فتدغدغُ الجلدَ **المتغصن**، ولم تلبث أن سألتُ :  
 - لماذا يدك ليست مثل يدي، يا جدي ؟  
 - لأنني كبيرٌ جدًّا يا أبتني، قديمٌ من زمان تلك الشجرة...

- أحمد زياد محبك، شجرة التفاح، مجلة (قصص)، العدد

، 67، جانفي 1985، ص ص 86 - 90 ،

(بتصرف)



- العُروُقُ النَّافِرَةُ : (ن ف ر) - نَفَرَ الْجِلْدُ : اِبْتَعَدَ عَنِ اللَّحْمِ . وَالْعُرُوقُ النَّافِرَةُ هِيَ الْعُرُوقُ الْغَلِيظَةُ الْبَارِزَةُ .
- الْجِلْدُ الْمَتَغَضَّنُ : (غ ض ن) - تَغَضَّنَ الشَّيْءُ : تَنَنَّى وَتَكَسَّرَ .

## 1 اَلتَّشْفَةُ النَّصِّ

- 1- اَتَأَمَّلُ الصُّورَةَ وَآتَصَوِّرُ :  
 أ - اَلْعَلَاقَةُ الَّتِي تَرْبُطُ الشَّخْصَيْنِ .  
 ب - مَوْضُوعٌ حَدِيثُهُمَا .
- 2- اَقْرَأِ النَّصَّ وَانْتَبِتْ فِي صِحَّةِ مَا تَصَوَّرْتُ .

## 2 اَحْلُزِ النَّصَّ

- 1- غَلَبَ عَلَيَّ النَّصُّ الْحَوَارِ .  
 أ - اَحَدُ زَمَانِهِ وَمَكَانِهِ .  
 ب - اُعَيْنُ طَرْفِيهِ .  
 ج - اُعَيْنُ الشَّخْصِيَّةِ (اَوْ الشَّخْصِيَّاتِ) الَّتِي لَمْ تَشْتَرِكْ فِي هَذَا الْحَوَارِ .
- 2- اَتَّبِعْ اَقْوَالَ عَبِيرِ .  
 أ - مَا هِيَ الصِّيغَةُ الَّتِي طَعْتُ فِي هَذِهِ اَلْاَقْوَالِ :  
 اَلْاِثْبَاتُ اَمْ اَلْاِسْتِفْهَامُ اَمْ اَلتَّعَجُّبُ ؟  
 ب - لِمَاذَا تَوَاتَرَتْ هَذِهِ الصِّيغَةُ ؟  
 3 - اَتَّبِعْ اَقْوَالَ الْجَدِّ .  
 أ - لِمَاذَا وَرَدَتْ هَذِهِ اَلْاَقْوَالُ طَوِيلَةً ؟  
 ب - اَقْرَأْ مَا يَدُلُّ فِيهَا عَلَيَّ تَأَثُّرِ الْجَدِّ بِاَلْحَالَةِ الَّتِي اَصْبَحَتْ فِيهَا شَجَرَةُ التُّفَّاحِ الْكَبِيرَةِ .
- 4 - مَا وَجْهُ الشَّبَهِ بَيْنَ الْجَدِّ وَشَجَرَةِ التُّفَّاحِ الْكَبِيرَةِ :  
 أ - مِنْ حَيْثُ الْمَلَامِحُ ؟  
 ب - مِنْ حَيْثُ الْفَضْلِ ؟

5- أ - ماذا أراد الجدُّ أن يُعلمَ حفيدته؟

ب - ما هي طريقته في ذلك؟

6- في القولِ السادسِ من أقوالِ الجدِّ وردتْ أربعُ جُمَلٍ استفهاميةٍ.

أ - هل ينتظرُ الجدُّ من حفيدته أجوبةً عن هذه الأسئلة؟

ب - ماذا يقصدُ بهذه الأسئلة؟

### 3 أدي رأيي

قالتْ عبيرُ: "لماذا لا نقطعُ شجرةَ التفاحِ الكبيرةَ ما دامتْ لا تزهرُ ولا تثمرُ؟"

أ - هل توافقُ على قطعِ الشجرةِ؟

ب - علّلْ رأيك.

### 4 أتوسّح

هل عشتَ حادثةً كالتّي عاشتها عبيرُ؟

فصّها على رفاقك، وأجعلها منطلقاً للتّحاورِ عن علاقةِ الأحفادِ بالأجدادِ، في حصّةِ التّواصلِ الشّفويِّ.

## 36- لَمَ أَدْرَكَ ابْنَتِي



كَانَتْ الشَّمْسُ تَمِيلُ لِلْمَغِيبِ حِينَ لَمَحَ ابْنَتُهُ تَقِفُ عَلَى حَافَةِ الطَّرِيقِ. حَدَّثَهُ قَلْبُهُ بِأَنَّ أَمْرًا مَا جَرَى فِي الْبَيْتِ أَثْنَاءَ غِيَابِهِ. خَارَتْ قُوَاهُ، وَجَفَّ رَيْقُهُ فِي حَلْقِهِ، وَشَعَرَ بِالْأَرْضِ تَمِيدٌ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، لَكِنَّهُ تَمَاسَكَ وَلَوَّحَ يَدَيْهِ فَجَرَتْ نَحْوَهُ ابْنَتُهُ. أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ وَفَتَحَ لَهَا ذِرَاعَيْهِ... ارْتَمَتْ فِي أَحْضَانِهِ فَضَمَّهَا إِلَى صَدْرِهِ. لَكِنَّهَا أَنْفَجَرَتْ تَبْكِي، فَمَسَحَ دُمُوعَهَا وَسَأَلَهَا فِي لَهْفَةٍ:

– لِمَاذَا ابْنَتِي تَبْكِي؟ مَاذَا حَدَّثَ؟

– أُخْتِي... أُخْتِي زَيْنَبُ...

– مَا بِهَا زَيْنَبُ؟ مَا جَرَى لَهَا؟

– سَقَطَتْ مَرَّةً وَاحِدَةً وَلَمْ تَتَكَلَّمْ.

– مِنْ أَيْنَ سَقَطَتْ؟

– لَمْ تَسْقُطْ مِنْ أَيِّ مَكَانٍ. كَانَتْ تَلْعَبُ مَعَنَا فَسَقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ.

– أَيْنَ أُمُّكَ؟

– فِي الْبَيْتِ، تَضَعُ زَيْنَبُ فِي حِجْرِهَا، وَقَدْ أَرْسَلْتَنِي لِأَنْتَظِرَكَ وَأُخْبِرَكَ.

أَخَذَ جَابِرٌ ابْنَتَهُ مِنْ يَدِهَا وَقَطَعَ مَعَهَا الْمَمَرَّ الْمُؤَدِّيَ إِلَى الْمَنْزِلِ... جَاءَهُ صَوْتُ زَوْجَتِهِ هَادِيًا صَابِرًا :

– جِئْتَ يَا جَابِرُ؟

– مَاذَا حَدَّثَ لِلطِّفْلِ؟ هَلْ فَعَلْتَ شَيْئًا؟

– أَعْطَيْتُهَا مَلْعَقَةَ سَمْنٍ وَهِيَ كَمَا تَرَى.

– وَمَاذَا نَنْتَظِرُ؟ هَيَّا نَأْخُذْهَا إِلَى الْمُسْتَشْفَى!

– تَعْلَمُ أَنَّ الْمُسْتَشْفَى بَعِيدٌ، فَكَيْفَ نَصِلُ إِلَيْهِ؟

– قَدْ نَجَدُ سَيَّارَةَ أُجْرَةٍ فِي الطَّرِيقِ.

– وَهَلْ مَعَكَ نَقُودٌ لَتَدْفَعَ مَعْلُومَ الرُّكُوبِ؟

سَكَتَ جَابِرٌ وَلَمْ يَزِدْ حَرْفًا... ظَلَّ جَالِسًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَمَامَ زَوْجَتِهِ **مُطَاطَأً** الرَّأْسِ، وَلَمْ يَعْذُ يَنْظُرُ إِلَى الطِّفْلِ... سَادَ صَمْتُ ثَقِيلٍ سُرْعَانَ مَا قَطَعَتْهُ الزَّوْجَةُ سَائِلَةً:

– مَاذَا تَنْوِي أَنْ تَفْعَلَ؟

– ارْتَبَكَ وَبَدَأَتْ أَعْصَابُهُ تَتَوَتَّرُ فَصَاحَ:

– هَيَّا نَأْخُذِ الطِّفْلَةَ إِلَى الْمُسْتَشْفَى!

– وَمَاذَا سَنَرَكِبُ؟

– سَنَذْهَبُ رَاجِلِينَ.

قَالَتْ لَهُ فِي صَوْتِ هَادِيٍّ رَاصِينَ:

– سَتَزِدَادُ حَالَتُهَا سُوءًا يَا جَابِرُ. خَيْرٌ لَنَا أَنْ نَبْقَى فِي مَكَانِنَا.

أَدْرَكَ أَنَّ زَوْجَتَهُ عَلَى حَقٍّ، وَأَنَّهُ كَانَ مُنْفَعِلًا أَكْثَرَ مِمَّا يَنْبَغِي، فَخَفَضَ صَوْتَهُ

وَوَغَمَّ:

– لَنْ أَتْرُكَ ابْنَتِي تَضِيعُ مِنِّي. يَنْبَغِي أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا!

حسن نصر، خبز الأرض،

الدار التونسية للنشر، 1985، ص ص 62-65

(بتصرف)

الشرح

تميد

: (م ي د) – مَادَ الشَّيْءُ: تَحَرَّكَ وَمَالَ. الْأَرْضُ لَمْ

تَمِلْ، إِنَّمَا الْمَفْاجَأَةُ جَعَلَتْ جَابِرًا يَتَوَهَّمُ مِيلَانَهَا.

: (طء طء): طَاطَأَ الشَّيْءُ: خَفَضَهُ. خَفَضَ جَابِرُ رَأْسَهُ

لِإِحْسَاسِهِ بِالْعَجْزِ عَنِ إِسْعَافِ ابْنَتِهِ.

مُطَاطَأَ الرَّأْسِ

- 1- أَتَأَمَّلُ عُنْوَانَ النَّصِّ وَالصُّورَةَ وَأَحَاوِلُ الْإِجَابَةَ عَنِ السُّؤَالَيْنِ الْآتِيَيْنِ :  
 - مَنْ الْقَائِلُ "لَنْ أَتْرُكَ ابْنَتِي؟"  
 - مَا الَّذِي دَعَاهُ إِلَى هَذَا الْقَوْلِ ؟  
 2- أَقْرَأُ كَامِلَ النَّصِّ وَأَعَدُّلُ إِجَابَتِي .

- 1- أ- مَا هُوَ الْإِحْسَاسُ الَّذِي أَنْتَابَ الْأَبَ حِينَ لَمَحَ ابْنَتَهُ عَلَى حَافَةِ الطَّرِيقِ ؟  
 ب- مِمَّ تَوَلَّدَ هَذَا الْإِحْسَاسُ ؟  
 2- فِي النَّصِّ مَقْطَعَانِ حَوَارِيَّانِ .  
 أ- أَحَدُهُمَا كُلِّ مَقْطَعٍ .  
 ب- أُعِينِ الطَّرْفَيْنِ الْمُتَحَاوِرَيْنِ فِي كُلِّ مَقْطَعٍ .  
 3- تَضَمَّنَ الْمَقْطَعُ الْحَوَارِيُّ الْأَوَّلُ إِخْبَارًا بِحَدَثٍ رَيْسِيٍّ وَأَحْدَاثٍ ثَانَوِيَّةٍ .  
 أ- مَا هُوَ الْحَدَثُ الرَّيْسِيُّ ؟  
 ب- أَذْكَرُ الْأَحْدَاثَ الثَانَوِيَّةَ .  
 ج- مَا هُوَ الطَّرْفُ الَّذِي تَوَلَّى الْإِخْبَارَ ؟  
 د- مَا دَوْرُ الطَّرْفِ الثَّانِي ؟  
 ه- كَيْفَ وَرَدَتْ الْجُمْلَةُ عَلَى لِسَانِ الطَّرْفِ الثَّانِي، طَوِيلَةً أَمْ قَصِيرَةً ؟ لِمَذَا ؟  
 4- أُعِيدُ قِرَاءَةَ الْحَوَارِ الَّذِي دَارَ بَيْنَ جَابِرٍ وَزَوْجَتِهِ .  
 أ- مَا هِيَ صِبْغَةُ الْأَفْعَالِ الَّتِي غَلَبَتْ فِي جُمْلِهِ ( الْمَاضِي أَمْ الْمُضَارِعُ أَمْ الْأَمْرُ ) ؟  
 ب- مَا هُوَ الزَّمَانُ الَّذِي تَدُلُّ عَلَيْهِ ؟  
 ج- مَاذَا يُمَكِّنُ أَنْ نَسْتَنْتَجَ مِنْ ذَلِكَ ؟  
 5- أ- أُعِيدُ قِرَاءَةَ الْجُمْلَةِ السَّرْدِيَّةِ الَّتِي تَخَلَّلَتْ هَذَا الْحَوَارِ .  
 ب- أَنْسَخُ الْجُمْلَتَيْنِ الْآتِيَتَيْنِ عَلَى كُرَاسِيٍّ وَأُكْمِلُهُمَا بِمَا يُنَاسِبُ مِمَّا وَرَدَ فِي الْإِطَارِ :

- سُرْعَةُ الرَّدِّ	- الصَّبْرُ
- الْحُزْنَ	- الْأَضْطِرَابُ

- تُوحِي أَفْعَالُ الْقَوْلِ الْمُتَّصِلَةُ بِكَلَامِ جَابِرٍ بِ-

- تُوحي أفعالُ القولِ المتصلةُ بكلامِ زوجتهِ بِـ

- سُرْعَةُ الرَّدِّ - الصَّبْرُ  
- الْحُزْنَ - الاضْطِرَابِ.

6- لِمَاذَا لَمْ تَتَحَمَّسْ الزَّوْجَةَ لِنَقْلِ ابْنَتِهَا إِلَى الْمُسْتَشْفَى؟

### 3 أبادي رأبي

قال جابرٌ: «لَنْ أتركُ ابنتي تضيعُ منِّي. ينبغي أنْ أفعلَ شيئاً.»

أ - ماذا يُمكنه أنْ يفعلَ، في رأيك؟

ب - هلْ تُوافقُ زوجةَ جابرٍ على استِسْلامِها؟

### 4 أتوسّح

أتخيّلُ شخصيّةً جديدةً تتدخّلُ لمُحاوِلةِ إسْعادِ زينبَ.  
أكتبُ حواراً يتألّفُ منْ أربعةِ أقوالٍ، على الأقلّ، يدورُ بينها وبينَ جابرٍ.

## 37- الْقَرْدُ وَالْغَيْلَمُ



ارْتَقَى قَرْدٌ شَجْرَةَ تِينٍ وَجَعَلَهَا مَقَامَهُ. وَبَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ يَأْكُلُ مِنْ ذَلِكَ التِّينِ إِذْ سَقَطَتْ مِنْ يَدِهِ تِينَةٌ فِي الْمَاءِ، فَسَمِعَ لَهَا صَوْتًا وَإِقَاعًا. طَرَبَ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ وَيَرْمِي فِي الْمَاءِ. وَكَانَ فِي الْغَدِيرِ غَيْلَمٌ يَلْتَقِطُ كُلَّ تِينَةٍ تَقَعُ وَيَأْكُلُهَا، وَقَدْ ظَنَّ أَنَّ الْقَرْدَ إِنَّمَا يَرْمِي التِّينَ لِأَجْلِهِ، فَأَنْسَ إِلَيْهِ وَرَغِبَ فِي مُصَادَقَتِهِ. وَلَمَّا فَاتِحَهُ فِي الْأَمْرِ لَمْ يُخَبِّئْهُ. طَالَتْ غَيْبَةُ الْغَيْلَمِ عَنِ زَوْجَتِهِ، فَجَزَعَتْ عَلَيْهِ وَشَكَتْ حَالَهَا إِلَى جَارَةٍ لَهَا

وَقَالَتْ:

- خَفْتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَصَابَهُ سُوءٌ.
- فَقَالَتْ لَهَا جَارَتُهَا بِلَهْجَةٍ حَازِمَةٍ:
- إِنَّ زَوْجَكَ فِي طَرْفِ الْغَدِيرِ، قَدْ أَلْفَ قَرْدًا، وَأَلْفَهُ الْقَرْدُ، فَهُوَ مُؤَاكِلُهُ وَمُشَارِبُهُ، وَهُوَ الَّذِي قَطَعَهُ عَنْكَ. وَلَنْ يَعُودَ إِلَيْكَ زَوْجُكَ حَتَّى تَحْتَالِي لِهِلَاكِ الْقَرْدِ.
- وَكَيْفَ أَصْنَعُ؟
- إِذَا وَصَلَ إِلَيْكَ تَمَارِضِي. فَإِذَا سَأَلَكَ عَنِ حَالِكَ قُولِي إِنَّ الْأَطِبَّاءَ قَدْ وَصَفُوا لَكَ قَلْبَ قَرْدٍ.

وَحِينَ عَادَ الْغَيْلِمُ إِلَى مَنْزِلِهِ بَعْدَ مَدَّةٍ وَجَدَ زَوْجَتَهُ سَيِّئَةَ الْحَالِ، مَهْمُومَةً. سَأَلَهَا عَمَّا أَصَابَهَا، فَأَعْلَمَتْهُ جَارَتُهُمَا بِأَنَّهَا مَرِيضَةٌ مَسْكِينَةٌ وَبِأَنَّ الْأَطِبَّاءَ أَشَارُوا عَلَيْهَا بِقَلْبِ قِرْدٍ، وَنَبَهُوَهَا إِلَى أَنْ لَا دَوَاءَ لَهَا سِوَاهُ. أَطْرَقَ الْغَيْلِمُ قَلِيلًا ثُمَّ عَادَ إِلَى الْغَدِيرِ كَتِيبًا مَهْمُومًا. تَعَجَّبَ الْقِرْدُ مِنْ حَالِ صَاحِبِهِ وَسَأَلَهُ :

– أَرَأَيْكَ عَلَى غَيْرِ عَادَتِكَ. فَمَا الْأَمْرُ؟ وَمَا حَبَسَكَ عَنِّي؟  
– مَا حَبَسَنِي إِلَّا حَيَاتِي، فَلَمْ أَعْرِفْ كَيْفَ أَكْفَيْتُكَ عَلَى إِحْسَانِكَ إِلَيَّ. فَكَّرْتُ وَلَمْ أَجِدْ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ تَزُورَنِي فِي مَنْزِلِي، فَإِنِّي أَسْكُنُ فِي جَزِيرَةٍ طَيِّبَةِ الْفَاكِهَةِ. وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ مَا يَلْتَمِسُهُ الْمَرْءُ مِنْ أَخْلَائِهِ أَنْ يَدْخُلُوا مَنْزِلَهُ، وَيَنَالُوا مِنْ طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ، وَيَعْرِفَهُمْ بِأَهْلِهِ وَجِيرَانِهِ. رَغِبَ الْقِرْدُ فِي الذَّهَابِ مَعَ الْغَيْلِمِ، فَنَزَلَ وَرَكِبَ ظَهْرَهُ. سَبَحَ بِهِ الْغَيْلِمُ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مُتَنَصِّفَ الْغَدِيرِ **نَكَسَ** رَأْسَهُ وَوَقَفَ، فَسَأَلَهُ الْقِرْدُ :

– مَا لِي أَرَأَيْكَ مَهْمُومًا كَأَنَّكَ تُحَدِّثُ نَفْسَكَ؟  
– اشْتَدَّ الْمَرَضُ بِزَوْجَتِي، يَا صَدِيقِي، حَتَّى أَقْعَدَهَا.  
– أَلَمْ تَعْرِضْهَا عَلَى طَيِّبٍ؟  
– بَلَى. قَدْ فَعَلْتُ، فَأَكَّدَ لِي أَكْثَرَ مِنْ طَيِّبٍ أَنْ لَا شِفَاءَ لَهَا مِنْهُ إِلَّا قَلْبُ قِرْدٍ.  
– لِمَ لَمْ تُعَلِّمْنِي بِالْأَمْرِ عِنْدَ مَنْزِلِي حَتَّى أَحْمِلَ قَلْبِي مَعِي؟ إِنَّنَا، مَعْشَرَ الْقِرَدَةِ، إِذَا خَرَجَ أَحَدُنَا لِمُزَارَاةِ صَدِيقٍ لَهُ، خَلَّفَ قَلْبَهُ عِنْدَ أَهْلِهِ أَوْ فِي مَسْكِنِهِ. فَإِذَا شِئْتَ فَارْجِعْ بِي إِلَى الشَّجَرَةِ حَتَّى آتِيكَ بِهِ.

فَرِحَ الْغَيْلِمُ فَرَجًا بِالْقِرْدِ إِلَى مَكَانِهِ. وَمَا أَنْ وَصَلَ السَّاحِلَ حَتَّى وَثَبَ الْقِرْدُ عَنِ ظَهْرِ الْغَيْلِمِ وَارْتَقَى شَجَرَةَ التَّيْنِ.

ابن المقفع، كليلة ودمنة،

دار المسيرة، بيروت، 1981، ص ص 219-223

(بتصرف)

## الشرح

– جَعَلَ الْقِرْدُ الشَّجَرَةَ **مُقَامَهُ** : (ق و م) – أَقَامَ بِالْمَكَانِ : لَبِثَ فِيهِ وَاتَّخَذَهُ وَطْنًا.

جَعَلَ الْقِرْدُ الشَّجَرَةَ مَأْوَى أَوْ وَطْنًا.

: هُوَ ذَكَرُ السُّلْحَفَاةِ.

– **الغَيْلِمُ**



- لَمْ يُحَيِّبِ الْقِرْدُ الْغَيْلِمَ : (خ ي ب) - خِيَّه : حَرَمَهُ وَلَمْ يُنِلْهُ طَلَبَهُ. وَافَقَ الْقِرْدُ عَلَى طَلَبِ الْغَيْلِمِ مُصَادَقَتَهُ.
- قَطَعَ الْقِرْدُ الْغَيْلِمَ عَنْ زَوْجَتِهِ : جَعَلَهُ يَنْشَغِلُ عَنْهَا.
- نَكَسَ الْغَيْلِمُ رَأْسَهُ : (ن ك س) : طَأَطَاهُ خَجَلًا.

## 1 التشفه النص

- 1- أَتَأَمَّلُ الصُّورَةَ وَأَحَاوِلُ الْإِجَابَةَ عَنِ السُّؤَالَيْنِ الْآتِيَيْنِ :
- لِمَاذَا يَحْمِلُ الْغَيْلِمُ الْقِرْدَ عَلَى ظَهْرِهِ ؟
- إِلَى أَيِّنَ يَتَوَجَّهُ بِهِ ؟
- 2- أَقْرَأْ كَامِلَ النَّصِّ وَأَعِدِّلْ إِجَابَتِي.

## 2 أحل النص

- 1- أ - لِمَاذَا رَغِبَ الْقِرْدُ فِي مُصَادَقَةِ الْغَيْلِمِ ؟
- ب - أَدْعَمُ إِجَابَتِي بِقَرِينَةٍ مِنَ النَّصِّ.
- ج - مَاذَا نَتَجَّ عَنْ هَذِهِ الصَّدَاقَةِ ؟
- 2- فِي الْحَوَارِ الْأَوَّلِ طَرَفَانِ.
- أ - أَعَيْنُهُمَا.
- ب - مَنْ هُوَ الطَّرْفُ الَّذِي يَبْدُو ضَعِيفًا مِنْ خِلَالِ أَقْوَالِهِ ؟
- ج - كَيْفَ اسْتَعْلَى الطَّرْفُ الثَّانِي هَذَا الضُّعْفَ ؟
- 3- لِمَاذَا تَوَلَّتْ الْجَارَةُ الْإِجَابَةَ عَنْ سُؤَالِ الْغَيْلِمِ بَدَلًا عَنْ زَوْجَتِهِ ؟
- 4- فِي الْحَوَارِ الثَّانِي اسْتَعْمَلَ كُلُّ مِنَ الْقِرْدِ وَالْغَيْلِمِ الْحِيلَةَ لِتَحْقِيقِ غَايَتِهِ .
- أ - مَا هِيَ حِيلَةُ الْقِرْدِ ؟
- ب - هَلْ حَقَّقَ الْقِرْدُ غَايَتَهُ ؟
- ج - مَا هِيَ حِيلَةُ الْغَيْلِمِ ؟
- د - هَلْ حَقَّقَ الْغَيْلِمُ غَايَتَهُ ؟
- 5- لِمَاذَا صَدَّقَ الْغَيْلِمُ أَنَّ الْقِرْدَ خَلَّفَ قَلْبَهُ فِي مَسْكِنِهِ أَوْ عِنْدَ أَهْلِهِ ؟

6- ارْتَكَبَ الْغَيْلِمُ خَطَايَيْنِ.

أ - مَا هُمَا؟

ب - عَلَامَ يَدُلُّ وَقُوعُهُ فِي الْخَطَايَا مَرَّتَيْنِ؟

7- رَبَطْتُ جَارَةَ السُّلْحَفَاةِ عَوْدَةَ الْغَيْلِمِ إِلَى بَيْتِهِ بِهَلَاكِ الْقَرْدِ.

أ - مَا هُوَ التَّرْكِيْبُ الَّذِي اسْتَعْمَلْتَهُ لِلتَّعْبِيرِ عَنْ ذَلِكَ؟

ب - اسْتَعْمَلْتُ هَذَا التَّرْكِيْبَ مُسْتَعِينًا بِمَا يَلِي :

اللَّعْبُ / مُرَاجَعَةُ الدُّرُوسِ.

بَدَأَ الْحَصَادَ / اصْفَرَّارُ السَّنَابِلِ.

### 3 أبدي رأيي

صَدَقَتْ السُّلْحَفَاةُ مَا قَالَتْهُ جَارَتُهَا عَنْ زَوْجِهَا دُونَ أَنْ تَتَأَكَّدَ مِنْ صِحَّةِ كَلَامِهَا.

أ - مَا رَأَيْكَ فِي تَصَرُّفِهَا؟

ب - كَيْفَ يُمَكِّنُهَا أَنْ تَتَأَكَّدَ مِنْ صِحَّةِ هَذَا الْكَلَامِ؟

2- وَاجَهَ الْغَيْلِمُ مُشْكَالًا. مَا رَأَيْكَ فِي الْحَلِّ الَّذِي لَجَأَ إِلَيْهِ لِحَلِّهِ؟

### 4 أتوسَّح

أَعُوذُ إِلَى كِتَابِ «كَلِيلَةُ وَدِمْنَةُ» لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُقَفَّعِ وَأَخْتَارُ مِنْهُ قِصَّةً طَرِيفَةً أَعْجَبْتَنِي.

أ - أَرُويهَا عَلَى أَصْدِقَائِي.

ب - أَتَحَاوِرُ مَعَهُمْ حَوْلَ مَوَاقِفِ شَخْصِيَّاتِهَا.

## 38- الْعِيدُ عَلَى الْأَبْوَابِ



لَمْ يَبْقَ مِنْ رَمَضَانَ إِلَّا ثَلَاثَةٌ أَيَّامٍ. نَشَطَتْ أَلْسِنَةُ أُمِّ أَحْمَدَ لِتُعَدَّ حُجْرَةَ ابْنِهَا رُشْدِي الَّذِي سَيَعُودُ مِنَ الْجَامِعَةِ لِيَقْضِيَ عَطْلَةَ الْعِيدِ مَعَهُمْ. فَكَنَسَتْ الْحُجْرَةَ وَفَرَشَتْهَا. وَبَعْدَ الْإِفْطَارِ أَنْتَهَزَتْ فُرْصَةَ أَنْفِرَادِهَا بِابْنِهَا أَحْمَدَ وَرَاحَتْ تُودِّعُ رَمَضَانَ بِكَلَامٍ طَيِّبٍ مُتَرَحِّمَةً عَلَى عَهْدِهِ. وَخَتَمَتْ كَلَامَهَا قَائِلَةً :

– لَمْ يَبْقَ إِلَّا يَوْمَانِ. وَقَدْ بَتْنَا نَشْمُ رَائِحَةَ الْكَعْكَ الطَّيِّبَةِ فِي الْجَوِّ.

وَكَانَ أَحْمَدُ يَتَوَقَّعُ مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ وَيَعْلَمُ أَنَّ أُمَّهُ مُوَلَّعَةٌ بِحَلْوَيَاتِ الْعِيدِ، فَقَالَ :

– أَمَا زِلْتِ يَا أُمِّي مُتَلَهِّفَةً عَلَى الْحَلْوَيَاتِ؟ أَلَا تَعْرِفِينَ أَنَّهَا مِنَ الْكَمَالِيَّاتِ؟

فَحَدَّجَتْهُ بِنَظَرَةٍ عِتَابٍ ثُمَّ قَالَتْ فِي ابْتِسَامٍ :

– آه مِنْكَ! هَلْ تُرِيدُ أَنْ تُغْضِبَ أُمَّكَ بِغَيْرِ سَبَبٍ؟ أَتَنْسَى أَنَّهُ حَانَ الْوَقْتُ لِتَدُلَّ

أُمَّكَ؟ لَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ فِي الطَّلَبَاتِ، وَلَكِنْ لَا بُدَّ مِنَ الْإِحْتِفَالِ بِالْعِيدِ.

وَعَلِمَ أَنَّهَا لَنْ تَبْتَاسَ، فَقَالَ :

– وَلَكِنَّ الْعِيدَ لَيْسَ كَعَكَا...

فَقَالَتْ مُبْتَسِمَةً :

– وَهَلْ يَكُونُ عِيدٌ بغيرِ كَعْكَ؟ هَلْ تُرِيدُ أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْعِيدَ بِلاِ كَعْكَ وَأَنْتَ رَجُلٌ الْبَيْتِ؟

– الْكَعْكَ فَرِحَةُ الْأَطْفَالِ.

– وَالرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ... الْعِيدُ عِيدُ النَّاسِ جَمِيعًا. أَلَمْ يُجَهِّزْ أَبُوكَ نَفْسَهُ بِجَبَّةٍ وَبُرْنَسٍ جَدِيدَيْنِ لِمَصَلَاةِ الْعِيدِ؟ أَلَمْ تَبْتَعْ أَنْتَ بَدْلَةً وَحِذَاءً؟ أَمَا سُرُورِي أَنَا بِالْعِيدِ فَفِي الْعَجْنِ وَالنَّقْشِ وَرَشِّ السُّكَّرِ وَصُنْعِ الْكَعْكَ.

وَلَمْ تَسْكُتِ الْأُمُّ حَتَّى قَطَعَ أَحْمَدُ عَلَى نَفْسِهِ وَعَدًّا بِأَنْ يَشْتَرِيَ لَهَا كُلَّ مَا يَجْعَلُهَا تَحْتَفِلُ بِالْعِيدِ عَلَى طَرِيقَتِهَا.

وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ ذَهَبَ أَحْمَدُ إِلَى مَحَطَّةِ الْقِطَارِ لِيَسْتَقْبِلَ شَقِيقَهُ رُشْدِي. انْتظَرَهُ قَلِيلًا حَتَّى لَمَحَهُ قَادِمًا يَحْمِلُ حَقِيبةً. هَتَفَ بِأَسْمِهِ وَلَوَّحَ لَهُ بِيَدِهِ وَهُوَ يَدْنُو مِنَ الْعَرَبَةِ، فَالْتَفَتَ رُشْدِي إِلَيْهِ وَأَسْرَعَ يَحْضُنُهُ بِحَرَارَةٍ. شَدَّ أَحْمَدُ عَلَى ذِرَاعِ شَقِيقِهِ قَائِلًا:

– حَمْدًا لِلَّهِ عَلَى السَّلَامَةِ. كَيْفَ حَالُكَ يَا رُشْدِي؟

فَقَالَ الشَّابُّ بِسُرُورٍ وَقَدْ تَوَرَّدَ وَجْهُهُ الْمُتَعَبُ مِنْ **وَعَثَاءِ السَّفَرِ**:

– الْحَمْدُ لِلَّهِ يَا أَخِي... كَيْفَ أَنْتَ؟ كَيْفَ حَالُ أَبِي وَأُمِّي؟

– كَمَا تُحِبُّ أَنْ يَكُونَا، إِلَّا أَنَّ أُمَّي لَا تَزَالُ حَرِيصَةً عَلَى إِعْدَادِ الْكَعْكَ الْفَاخِرِ.

– لَمْ أُنْسَ طَلِبَاتِهَا فَابْتَعْتُ لَهَا أَطْبَاقًا فَاخِرَةً وَبِخُورًا لَطِيفًا. وَأَبِي كَيْفَ حَالُهُ؟

– كَعَهْدِكَ بِهِ مِنْذُ تَقَاعَدَ، إِنَّهُ يَخْرُجُ كُلَّ مَسَاءٍ لِيَقْضِيَ الْوَقْتَ مَعَ ثَلَاثَةِ مِنْ رِفَاقِهِ.

وَلَمَّا بَلَغَا الْمَنْزِلَ هَرَعَتْ إِلَيْهِمَا الْأُمُّ وَقَدْ دَمَعَتْ عَيْنَاهَا فَرِحًا، وَفَتَحَتْ ذِرَاعَيْهَا

تَحْضُنُ رُشْدِي وَتَعَانِقُهُ بِحَرَارَةٍ.

نجيب محفوظ، خان الخليلي،

الدار التونسية للنشر، 1993، ص ص 125-132

(بتصرف)

- وَعَثَاءُ السَّفَرِ : (وع ث) - وَعَثَ الطَّرِيقُ : تَعَسَّرَ سَلُوكُهُ.  
 ووعثاء السفر : شدته وتعبه.  
 - لَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ فِي الطَّلَبَاتِ : (ش ق ق) - شَقَّ الْأَمْرُ : صَعِبَ - شَقَّ الْأَمْرُ عَلَى فُلَانٍ : أَوْقَعَهُ فِي الْعَنَاءِ وَالتَّعَبِ. وَعَدَّتْ الْأُمُّ أَبْنَاهَا بِالْأَتْبَالِغِ فِي طَلِبَاتِهَا وَالْأَتْحَمَلَهُ مَصَارِيفَ بَاهِضَةٍ.

## 1 التشف النص

- 1- أَتَأَمَّلُ الصُّورَةَ وَأَقْرَأُ الْجُمْلَةَ الْآتِيَةَ : "فَتَحَتْ ذِرَاعَيْهَا تَحْتَضِنُ رُشْدِي وَتُعَانِقُهُ بِحَرَارَةٍ"  
 أ - لِمَاذَا حَضَنْتِ الْأُمُّ رُشْدِي ؟  
 ب - مَنْ يَكُونُ الشَّابُّ الثَّانِي ؟
- 2- أَقْرَأُ كَامِلَ النَّصِّ وَأَتَبَّتُ فِي صِحَّةِ مَا تَوَقَّعْتُ.

## 2 أحل النص

- 1 - أَنْقَلُ الْجَدُولَ الْآتِيَّ عَلَى كُرَاسِي وَ أَكْتُبُ فِي خَانَاتِهِ مَا يُنَاسِبُ :

الحوار الأول	الحوار الثاني	
		مَوْضُوعُ الْحِوَارِ
		طَرَفَاهُ
		مَكَانُهُ
		زَمَانُهُ

- 2- تَخَلَّلَتِ الْمَقْطَعِ الْحِوَارِيِّ الْأَوَّلِ جُمْلٌ سَرْدِيَّةٌ :  
 أ - أَسْتَخْرِجُ أَفْعَالَ الْقَوْلِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي هَذِهِ الْجُمْلِ.  
 ب - أُعَيِّنُ الْأَوْصَافَ الَّتِي اقْتَرَنْتُ بِهَا.

- ج - أَسْتَنْجُ مِنْهَا حَالَةَ كُلِّ طَرَفٍ مِنَ الطَّرْفَيْنِ الْمُتَحَاوِرَيْنِ.
- 3- فِي الْمَقْطَعِ الْحَوَارِيِّ الثَّانِي أَمْتِدَادٌ لِبَعْضِ مَا جَاءَ فِي الْمَقْطَعِ الْحَوَارِيِّ الْأَوَّلِ. أَسْتَخْرِجُ الْقَرِينَةَ الدَّالَّةَ عَلَى هَذَا الْأَمْتِدَادِ.
- 4- أ - لِمَاذَا تَوَجَّهَتْ الْأُمُّ بِالْحَدِيثِ إِلَى أَحْمَدَ دُونَ غَيْرِهِ مِنْ أَفْرَادِ الْعَائِلَةِ.
- ب - أَقْرَأُ الْقَرِينَةَ الدَّالَّةَ مِنَ النَّصِّ.
- 5- فِي النَّصِّ قِصَّتَانِ :
- أ - أَنْقُلْ عَلَى كُرَاسِي الْجَدْوَلِ الْآتِي وَأَوْصِلْ تَعْمِيرَهُ :

.....مَوْضُوعُهَا:	.....مِنْ	الْقِصَّةُ الْأُولَى
.....	إِلَى	
.....مَوْضُوعُهَا:	.....مِنْ	الْقِصَّةُ الثَّانِيَّةُ
.....	إِلَى	

- ب - مَا الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ الْقِصَّتَيْنِ ؟
- 6- فِي النَّصِّ أَرْبَعُ شَخْصِيَّاتٍ :
- أ - أَعْيْنُهَا.
- ب - مَا هِيَ الشَّخْصِيَّةُ الَّتِي غَابَتْ مِنَ الْحَوَارِيِّنَ ؟ لِمَاذَا ؟

### 3 أبدي رأبي

قَالَ أَحْمَدُ: «الْكَعْكُ فَرَحَةُ الْأَطْفَالِ»، وَقَالَتِ الْأُمُّ: «وَهَلْ يَكُونُ عِيدٌ بغيرِ كَعْكٍ؟» أَيُّهُمَا تُسَانِدُ؟ لِمَاذَا؟

### 4 أتوسح

أَكْتُبُ نَصًّا أَشَارِكُ بِهِ فِي مَجَلَّةٍ قِسْمِي أَوْ فِي التَّرَاسُلِ الْمَدْرَسِيِّ أَعْرِفُ فِيهِ بِمَظَاهِرِ الْأِحْتِفَاءِ بِعِيدِ الْفِطْرِ فِي قَرِيَّتِي (أَوْ فِي مَدِينَتِي).

## 39- دَعْوَةٌ إِلَى الْعِشَاءِ



لَمْ يَكْذُ أَمِينٌ يَسْتَقِرُّ فِي رُكْنِ الْحَدِيقَةِ وَيَمْضِي فِي قَضْمِ قِطْعَةِ السُّكَّرِ حَتَّى أَحَسَّ يَدًا تَمَسُّ كَتِفَهُ. نَظَرَ فَإِذَا رَفِيقُهُ صَالِحٌ مَائِلٌ أَمَامَهُ يُدَاعِبُ كَتِفَهُ بِأَحْدَى يَدَيْهِ وَيَقْبِضُ بِيَدِهِ الْأُخْرَى عَلَيَّ بَاقَةَ مِنْ زَهْرِ الْحُقُولِ يُقَدِّمُهَا إِلَيْهِ بِاسِمًا. أَخَذَ أَمِينٌ مِنْ صَالِحِ زَهْرَاتِهِ وَأَعْطَاهُ مَا تَبَقِيَ مِنْ قِطْعَةِ السُّكَّرِ وَأَشَارَ عَلَيْهِ أَنْ يَجْلِسَ وَيَلْعَبَ مَعَهُ بِقِطْعِ الْحَدِيدِ.

وَلَمَّا سَمِعَ أَمِينٌ صَوْتَ أُخْتِهِ تَدْعُوهُ إِلَى الْعِشَاءِ أَبْطَأَ فِي الْإِسْتِجَابَةِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَدْرِكُ كَيْفَ يَخْلُصُ مِنْ رَفِيقِهِ. وَلَمْ يَكُنْ فِي الْحَقِيقَةِ يُحِبُّ أَنْ يَخْلُصَ مِنْهُ. لَكِنَّ صَالِحًا قَالَهُ فِي صَوْتِ خَافَتْ حَزِينًا:

— أَجِبْ... إِنَّكَ تُدْعَى إِلَى الْعِشَاءِ.

— وَأَنْتَ هَلْ تَعَشَيْتَ؟

— سَأَتَعَشَى بَعْدَ حِينٍ.

وَمَضَى الصَّبِيُّ إِلَى أُمِّهِ، فَسَأَلَتْهُ:

— مِنْ أَيْنَ جِئْتَ بِهَذِهِ الزَّهْرَاتِ؟

— حَمَلَهَا إِلَيَّ رَفِيقِي صَالِحٌ.

— وَلَمْ تُعْطِهِ شَيْئًا؟

- بلى... أعطيتُهُ ما بقي لي من قطعة السكر.
- وما تراه يصنع بقطعة السكر؟ ألم تستبقه للعشاء؟
- هممت ولكنني لم أجرو.
- امض في اثره مُسرِعاً حتى تعود به وتتعشى معه.
- انطلق الصبي كأنه السهم. ولم يكذُّ يجاوز باب الدار حتى رفع صوته يدعو صاحبه. لكنه لم يحتج إلى أن يواصل العدو ولا إلى أن يكرر الدعاء، فقد كان صالح قائماً غير بعيد عن الدار. فلما سمع نداء رفيقه أجاب بصوت خافت:
- ها أنذا. ماذا تريد؟
- أريد أن تبقى لتتعشى معاً.
- لم يقل صالح شيئاً وإنما تحول إلى رفيقه وسعى إثره هادئاً مطرقاً...
- ولما فرغاً من الطعام مضى صالح موفوراً، وعاد أمين إلى أمه راضياً فقالت له وهي تمسح رأسه بيدها:
- إذا زارك رفيق وقت العشاء فلا ينبغي أن تدعه ينصرف دون أن تدعوه إلى مشاركتك في الطعام... ألا ترى أن صالحاً يحبك، وقد أهداك باقة زهر رائعة الجمال طيبة الرائحة.
- أعلم ذلك وقد فكرت في دعوته، لكنني ترددت لاني لم أستشرك.
- لا عليك يا بني، فقد أكرمت صاحبك وأرحت ضميرك وأرضيت أمك.
- لو رأيت ثوبه البالي وقد بدا منه كنفاه!
- إذا خرجت من المدرسة غداً فادعُهُ إلى بيتنا، فإن عندي من الثياب ما يكسوه.

طه حسين، المعذبون في الأرض،  
دار المعارف، القاهرة، 1998، ص ص 16-20  
(بتصرف)

## الشرح

- قضمَ قطعة السكر : (ق ض م) – كسرها بأطراف أسنانه.
- صالحٌ ماثلٌ أمامه : (م ث ل) – مثل (أو مثل) الرجل بين يدي فلان : قام منتصباً. وأمينٌ وجدٌ صديقه منتصباً واقفاً.
- ألم تستبقه للعشاء؟ : (ب ق ي) – استبقاه : طلب بقاءه.



- 1- أقرأ الجُملة الآتية وأستعين بالصورة للإجابة عن الأسئلة الآتية :  
 " امض في إثره مُسرِعاً حتَّى تعودَ به وتتعشى معه "  
 أ - من المتكلم ؟  
 ب - من المخاطب ؟  
 ج - عمّن يتحدّثان .  
 2- أقرأ كامل النصّ وأعدّل إجابتي .

- 1 تربط أميناً وصالحاً صداقةً متينةً. أخرج من النصّ القرائن الدالة عليها.  
 2- وردت في النصّ أربعة مقاطع حوارية :  
 أ - أقرأ كل حوار وأعين طرفيه.  
 ب - أعين مما يلي الموضوع المشترك بين هذه الحوارات : الزهرات،  
 العشاء، الصداقة، اللباس،  
 ج - أستنتج من كل حوار حالة كل طرف من الطرفين المتحاورين.  
 3- أعيد قراءة المقاطع الحوارية الأربعة وأربط كل مقطع بالوظيفة أو الوظائف التي  
 حقّقها (أنسخ التمرين على كرّاسي) :

الانتقال من مكان إلى آخر	المقطع الحواريّ الأول
الوعد بمساعدة صالح	المقطع الحواريّ الثاني
الدعوة إلى العشاء	المقطع الحواريّ الثالث
كشف مصدر الزهرات	المقطع الحواريّ الرابع
كشف سبب قدوم صالح	المقطع الحواريّ الخامس

- 4- أعيد قراءة أقوال صالح والجمل الممهّدة لها.  
 أ - ما هي الأوصاف المقترنة بهذه الأقوال ؟  
 ب - كيف تبدو لك حالة صالح من خلال هذه الأوصاف ؟

5- كَانَ أَمِينٌ رَاغِبًا فِي اسْتِبْقَاءِ رَفِيقِهِ صَالِحًا لِلْعِشَاءِ :

أ - أَسْتَخْرِجُ قَرِينَتَيْنِ تَدُلَّانِ عَلَيَّ ذَلِكَ.

ب - لِمَاذَا لَمْ يَسْتَبِقْهُ إِذَا؟

6- أقرأ التَّرْكِيبَ الآتِيَّ :

«لَمْ يَكُنْ أَمِينٌ يَسْتَقِرُّ فِي رُكْنِ الْحَدِيقَةِ حَتَّى أَحَسَّ يَدًا تَمَسُّ كَتِفَهُ»

ب - هَلْ يُعْبَرُ هَذَا التَّرْكِيبُ عَنْ سُرْعَةِ تَتَالِيِ الْحَدِيثَيْنِ أَمْ عَنْ بَطْءِ تَتَالِيِهِمَا؟

ج - فِي آيَةِ صِيغَةٍ وَرَدَ الْفِعْلُ الْمُسَطَّرُ الْأَوَّلُ؟ وَالْفِعْلُ الثَّانِي؟

د - اسْتَعْمِلْ هَذَا التَّرْكِيبَ فِي مَقَامٍ مُنَاسِبٍ.

### 3 أبدي رأيي

قَالَ أَمِينٌ مُخَاطَبًا أُمَّهُ : «فَكَرَّرْتُ فِي دَعْوَةِ صَدِيقِي إِلَى الْعِشَاءِ، لَكِنِّي تَرَدَّدْتُ لِأَنِّي لَمْ أَسْتَشْرِكْ»

أ - مَا رَأْيُكَ فِي تَصَرُّفِ أَمِينٍ؟

ب - مَاذَا كُنْتَ تَفْعَلُ لَوْ كُنْتَ مَكَانَهُ؟

### 4 أتوسَّح

سَيَّلِعُ أَمِينٌ صَدِيقَهُ صَالِحًا دَعْوَةَ وَالِدَتِهِ.

أَتَخَيَّلُ حِوَارًا يَدُورُ بَيْنَهُمَا وَيَتَأَلَّفُ مِنْ أَرْبَعَةِ أَقْوَالٍ عَلَى الْأَقْلِّ.

أَكْتُبُهُ وَأَجْعَلُ أَفْعَالَ الْقَوْلِ مُقْتَرَنَةً بِأَوْصَافٍ تُصَوِّرُ حَالَةَ كُلِّ مِنَ الْمُتَحَاوِرِينَ.

## 40- القنديل الأندلي



صَدَرَ أَمْرٌ تَعَيَّنِي رَئِيسًا لِفِرْقَةِ التَّنْقِيبِ عَنِ آثَارِ الْحَضَارَةِ الْقَبْصِيَّةِ فَارْتَحْتُ لِهَذَا التَّعَيَّنِ، وَأَنْتَقَلْتُ لِلْإِقَامَةِ بِقَفْصَةٍ، وَذَاتَ يَوْمٍ بَيْنَمَا كُنَّا مُنْهَمِكِينَ فِي الْعَمَلِ صَاحَ حَمَادِي عَامِلُ الْحَفْرِ فِي وَحْدَتِنَا يَدْعُونِي مِنْ أَعْمَاقِ الْحُفْرَةِ الَّتِي غَاصَ فِيهَا بِفَأْسِهِ :  
- يَا مُهَنْدِسُ أَنْوْرُ، تَعَالَ بِسُرْعَةٍ.

وَأَسْرَعْتُ نَحْوَهُ فَوَجَدْتُهُ **يَنْتَشِلُ** مِنْ تَحْتِ فَأْسِهِ حِجَارَةً غَرِيبَةَ الشَّكْلِ. اسْتَلَمْتُهَا مِنْهُ بَرَفَقٍ وَأَخَذْتُ **أَكْشَطُ** عَنْهَا التُّرَابَ الْعَالِقَ بِهَا بِإِزْمِيلِي الطَّرِيفِ وَحَمَادِي يُتَابِعُ عَمَلِي بِشَغْفٍ وَفُضُولٍ، ثُمَّ نَفَضْتُ عَنْهَا التُّرَابَ وَمَسَحْتُهَا جَيِّدًا **بِرَبْدَةٍ** خَشِنَةٍ وَصِحْتُ فِي عَجَبٍ وَأَنَا أَقْلِبُهَا بَيْنَ يَدَيَّ مُتَأَمِّلًا إِيَّاهَا فِي ذُهُولٍ :

- قَنْدِيلٌ مِنَ الْمَرْمَرِ... مَا أَرْوَعَهُ !  
أَدْخَلْتُ سَبَابَتِي فِي عُرْوَةٍ تَعْلُو الْقَنْدِيلِ وَأَنَا أَقُولُ :

– يُعَلِّقُ مِنْ هُنَا.

قَالَ حَمَّادِي وَهُوَ يَتَأَمَّلُ الْقَنْدِيلَ مَبْهُورًا :

– يَا لِلْعَجَبِ إِنَّهُ يُشْبِهُ الْمَنَارَةَ. لَكِنَّ لِمَاذَا هُوَ مَثْقُوبٌ فِي الْوَسْطِ مِنْ جَمِيعِ

الْجَنَبَاتِ ؟

جَذَبْتُ سَبَابِئِي مِنَ الْعُرْوَةِ وَغَرَزْتُهَا فِي النَّقْرَةِ الْمَحْفُورَةِ الَّتِي تَتَوَسَّطُ الْقَنْدِيلَ

وَأَنَا أَقُولُ لِحَمَّادِي :

– هَذِهِ **الْكُوى** هِيَ الَّتِي يَشَعُّ مِنْهَا نُورُ الْقَنْدِيلِ. وَفِي قَاعِدَةِ هَذَا التَّجْوِيفِ

يُوضَعُ الْفَتِيلُ. أَنْظِرْ كَمْ بَرَعِ صَانِعُهُ فِي نَحْتِ جَنَبَاتِ الْكُوى حَتَّى جَعَلَهَا مُلَوَّابَةً

وَدَقِيقَةً كَمَسَامِيرِ الْبَرْعِيِّ!

سَأَلْتِي حَمَّادِي وَمَا زَالَتْ الدَّهْشَةُ **تَرِينُ** عَلَيَّ وَجْهِي :

– أَيُوقِدُ فَتِيلُ هَذَا الْقَنْدِيلِ بِالزَّيْتِ ؟

غَمَّغَمْتُ فِي ذُهُولٍ :

– رُبَّمَا.

وَفَجَأَةً وَثَبَ حَمَّادِي إِلَى الْحُفْرَةِ وَهُوَ يَقُولُ :

– سَابَحْتُ عَنْ الْفَتِيلِ فَرُبَّمَا كَانَ مَطْمُورًا فِي التُّرَابِ.

صَحْتُ ضَاحِكًا :

– هَذَا إِذَا لَمْ **يَعْفُ** عَنْهُ التُّرَابُ أَوْ تَأْكُلُهُ **الْأَرْضَةُ**.

وَأَسْرَعْتُ أَطْلُ عَلَى حَمَّادِي وَأُرَاقِبُهُ وَهُوَ **يَنْكَشُ** التُّرَابَ كَمَا عَلَّمَنَاهُ بِمِقْبَضِ

فَأْسِهِ فَلَمَحَتْ حَجْرَةٌ ظَرِيفَةٌ الشَّكْلَ تَبْرُزُ مِنْ كُومَةِ التُّرَابِ فَصَحْتُ بِحَمَّادِي :

– انْتَبِهْ، انْتَشِلْ تِلْكَ الْحَجْرَةَ الَّتِي تَدَخَّرَجَتْ بَيْنَ سَاقَيْكَ وَمُدَّهَا لِي.

وَضَعْتُ الْقَنْدِيلَ أَرْضًا وَأَخَذْتُ أَكْشَطُ التُّرَابِ الْعَالِقَ بِالْحَجْرَةِ. وَلَمَّا شَرَعْتُ

فِي تَنْظِيفِهَا وَمَسْحِهَا أَحْسَسْتُ بِأَرْتِجَاجٍ فِي الْجَانِبِ الْأَعْلَى مِنَ الْحَجْرَةِ. فَدَقَّ قَلْبِي

مِنَ الْخَوْفِ عَلَى الْأَثْرِ النَّفِيسِ الَّذِي بَيْنَ يَدَيَّ...

محمد المختار جنات، قنديل باب منارة،

سیراس للنشر، تونس، 1993، ص ص 33-35

(بتصرف)

- يَنْتَشِلُهُ مِنْ تَحْتِ فَأَسِبهِ : (ن ش ل) – اِنْتَشَلَ الشَّيْءُ : نَشَلَهُ، أَي أَسْرَعَ نَزْعَهُ.
- أَكْشَطُ عَنْهُ التُّرَابَ : (ك ش ط) : أُزِيلَ عَنْهُ التُّرَابُ.
- مَسَحْتُهَا بِرَبْدَةٍ خَشِنَةٍ : (ر ب ذ) – الرَّبْدَةُ هِيَ خِرْقَةٌ مِنَ الْقُمَاشِ لِتَنْظِيفِ  
الآلَةِ أَوْ الْأَدَاةِ.
- هَذِهِ الْكُوَى يَشِعُّ مِنْهَا التُّورُ : (ك و ي) – الْكُوَّةُ هِيَ الْخَرَقُ فِي الْجِدَارِ يَدْخُلُ مِنْهُ  
الْهَوَاءُ وَالضَّوْءُ.
- الدَّهْشَةُ تَرِينٌ عَلَى وَجْهِهِ : (ر ي ن) – رَانَ الشَّيْءُ عَلَى فُلَانٍ : غَطَّاهُ وَغَلَبَهُ.  
عَمَرَتِ الدَّهْشَةُ وَجْهَ الْعَامِلِ.
- لَمْ يَعْفُ عَنْهُ التُّرَابُ : (ع ف و) – عَفَا الْأَثْرُ – زَالَ وَامْحَى. وَالْمَعْنَى هُنَا  
لَمْ يُزَلْ التُّرَابُ مَعَالِمَ الْفَتِيلِ فَبَقِيَتْ ظَاهِرَةً وَاضِحَةً.
- الأَرْضَةُ : هِيَ دُوَيْبَةٌ تُشْبِهُ النَّمْلَةَ، تَأْكُلُ الخَشَبَ وَنَحْوَهُ.
- يَنْكُشُ التُّرَابَ : (ن ك ش) – نَكَشَ الشَّيْءُ – أَخْرَجَ مَا فِيهِ أَوْ بَحَثَ  
فِيهِ وَنَقَّبَ.

## 1 اَلتَّشْفِيفُ النِّصْنَ

- 1- أَتَمَّلُ الصُّورَةَ وَأَقْرَأُ مَا يَلِي :  
«اِنْتَبِهْ، اِنْتَشَلْ تِلْكَ الْحَجْرَةَ الَّتِي تَدَخَّرَجَتْ وَمُدَّهَا لِي»  
أ – أَتَصَوَّرُ الْمُتَخَاطِبِينَ.  
ب – لِمَاذَا يَهْتَمُّانِ بِهَذِهِ الْحَجْرَةِ ؟
- 2- أَقْرَأُ كَامِلَ النَّصِّ وَأَتَبَّتُ فِي صِحَّةِ مَا تَصَوَّرْتُ.

## 2 أَحْلِلِ النِّصْنَ

- 1- فِي النَّصِّ مَرَاوِحَةٌ بَيْنَ السَّرْدِ وَالْحَوَارِ :  
أ – أُحَدِّدُ طَرَفَيْ الْحَوَارِ.  
ب – مَا هِيَ الشَّخْصِيَّةُ الَّتِي قَدَّمَهَا السَّرْدُ ؟

ج - أقرأ القرينة الدالة على ذلك.

د - ما هي الشخصية التي ذكر اسمها في الحوار؟

هـ - أقرأ القرينة الدالة على ذلك.

2- يبدو طرفا الحوار مختلفين. أحد نوع هذا الاختلاف من خلال الأوصاف المقترنة بأفعال القول.

3- غلب على أقوال أحد الطرفين الاستفهام.

أ - أقرأ الأسئلة التي طرحها.

ب - أبين سبب كثرة الأسئلة.

4- عومل الأثر النفيس معاملة خاصة. أبين ذلك من خلال:

أ - أعمال الشخصيتين.

ب - أقوالهما.

5- أي الشخصيتين تبدو منبهرة بما عثرت عليه.

أ - أقرأ شواهد من النص تبرز أنبهارها.

ب - بم يمكن تفسير هذا الانبهار؟

### 3 أبدي رأيي

ترصد الأموال ويكلف خبراء للتنقيب عن آثار الحضارات القديمة. فما هي، في رأيك، الفوائد التي يمكن جنيها منها؟

### 4 أتوسح

أعد مع بعض رفاقي بحثا عن الحضارة القبطية مستعينا بالعناصر الآتية (موقعها، الفترة التي ظهرت فيها، أهم الأنشطة التي مارسها القبطيون، أهم الآثار التي خلفوها،...)

## 41 - المأدبة



في ليلة شتاء قارسة عرض بعض الأصدقاء على جحا أن يقيم له مأدبة فخمة شهية لو استطاع المكوث طوال الليل في العراء، فوافق جحا على الفور، لكن أصدقاءه اشترطوا عليه ألا يتدفأ بنار وأن يقيم لهم مأدبة إن فشل في البقاء في الخارج حتى الصباح. وافق جحا على ذلك أيضاً. وقضى الليل في العراء. وقد قاوم البرد بنقل الحجارة الثقيلة من مكان إلى آخر.

وفي الصباح أقبل عليه أصدقاؤه وسألوه :

– كيف استطعت أن تتحمل البرد؟

فأجابهم مازحاً :

– إنني رأيت شعاعاً من الضوء على بُعد ميلٍ فاستدفأت به.

فَقَالُوا لَهُ :

— إِذَنْ، لَقَدْ خَرَجْتَ عَلَى الشَّرْطِ. إِنَّا اتَّفَقْنَا عَلَى أَلَّا تَتَدَفَّأَ بِشَيْءٍ، لِذَلِكَ لَنْ نُقِيمَ لَكَ مَأْدُبَةً.

فَكَرَّ جُحَا فِي الْبَرْدِ الَّذِي عَانَاهُ طَوَالَ اللَّيْلِ وَأَقْسَمَ عَلَى أَنَّهُ إِنَّمَا كَانَ يَمْرَحُ فِي حَدِيثِهِ عَنِ الضَّوِّءِ، فَتَظَاهَرُوا بَعْدَ تَصَدِيقِهِ، بَلْ طَالَبُوهُ بِأَنْ يُقِيمَ لَهُمْ مَأْدُبَةً حَسَبَ الشَّرْطِ الَّذِي اتَّفَقُوا عَلَيْهِ فَبَلَغَ الْغَيْظُ مِنْ جُحَا مَبْلَغًا عَظِيمًا، وَقَالَ لَهُمْ :

— حَسَنًا. لَقَدْ خَسِرْتُ، وَمِنْ حَقِّكُمْ عَلَيَّ أَنْ أُقِيمَ لَكُمْ مَأْدُبَةً لَكِنِّي أَنَا الَّذِي سَأَحَدُّ زَمَانَهَا وَمَكَانَهَا.

فَقَالُوا لَهُ :

— هَذَا لَيْسَ مُهِمًّا. اِفْعَلْ مَا بَدَأَ لَكَ. الْمُهْمُ أَنْ تُقِيمَ الْمَأْدُبَةَ.

قَالَ جُحَا :

— إِنِّي أَدْعُوكُمْ غَدًا لِلْغَدَاءِ فِي حَدِيقَةِ بَيْتِي.

فَصَاحُوا **مُسْتَنْكِرِينَ** :

— فِي الْحَدِيقَةِ ؟ سَيَكُونُ الطَّقْسُ مُمَطِّرًا وَبَارِدًا غَدًا، فَلِمَ لَا تَكُونُ الْمَأْدُبَةُ

دَاخِلَ الْبَيْتِ ؟

قَالَ جُحَا فِي إِصْرَارٍ :

— إِمَّا أَنْ تَكُونُ الْمَأْدُبَةُ فِي الْحَدِيقَةِ أَوْ أَتَخَلَّى عَنْ إِعْدَادِهَا.

**جَادِلَ** الْأَصْدِقَاءِ جُحَا فِي هَذَا الْأَمْرِ، وَأَنْتَهَى جِدَالَهُمْ بِالرُّضُوحِ لِأَمْرِهِ.

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ جَاؤُوا فِي الْمَوْعِدِ الْمُحَدَّدِ. فَانْتَظَرُوا طَوِيلًا، ثُمَّ الْحُوا فِي طَلَبِ الطَّعَامِ، فَدَعَاَهُمْ جُحَا إِلَى شَجَرَةٍ قَائِمَةٍ وَرَاءَ الْبَيْتِ وَأَشَارَ إِلَى قَدْرِ مُعَلَّقَةٍ فِي غُصْنِ الشَّجَرَةِ، فَسَأَلُوهُ فِي اسْتِغْرَابٍ :

— مَا هَذَا ؟

أَجَابَ جُحَا فِي ثِقَةٍ :

— الطَّعَامُ هُنَاكَ، فِي الْقَدْرِ.

فَتَسَاءَلُوا فِي حَيْرَةٍ :

— وَمَاذَا يَفْعَلُ الطَّعَامُ هُنَاكَ ؟

أَجَابَهُمْ مُتَظَاهِرًا بِالْحَيْرَةِ :



– إِنَّهُ يُطْبَخُ مِنْذُ سَاعَاتٍ، وَلَمْ يَنْضَجْ بَعْدُ.

فَسَأَلُوهُ فِي لَهْفَةٍ :

– أَيْنَ النَّارُ ؟

فَدَلَّاهُمْ بِإِشَارَةٍ مِنْ إصْبَعِهِ، عَلَى مِصْبَاحٍ صَغِيرٍ مَوْضُوعٍ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، فَقَالُوا

مَدْهُوشِينَ :

– هَلْ يُعْقَلُ أَنْ تَغْلِي الْقِدْرُ بِهَذَا الْمِصْبَاحِ الصَّغِيرِ، مَعَ هَذِهِ الْمَسَافَةِ بَيْنَهُمَا؟

فَأَجَابَهُمْ هَازِنًا :

– مَا أَسْرَعَ نِسْيَانِكُمْ ! مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ زَعَمْتُمْ أَنِّي تَدَفَّاتُ بِشُعَاعِ ضَوْءٍ عَلَى

مَسَافَةِ مِيلٍ، وَالْيَوْمَ تُنْكِرُونَ أَنْ تَغْلِي الْقِدْرُ عَلَى مَسَافَةِ أَذْرُعٍ مِنْ شُعَاعِ الْمِصْبَاحِ.

ندى كامل، نوادر جحا وقراقوش،

دار النديم للطباعة والنشر، 1991، ص ص 107 – 801

(بتصرف)

## الشرح

– **الْمِيلُ**

: الْمِيلُ، قَدِيمًا، يُسَاوِي أَرْبَعَةَ آلَافِ ذِرَاعٍ، وَالذِّرَاعُ

يُسَاوِي 64 صَمًا. إِذَنْ، فَالْمِيلُ هُوَ مَسَافَةٌ 2560 م.

أَمَّا الْمِيلُ الْمُسْتَعْمَلُ فِي عَصْرِنَا فَنَوْعَانِ : بَرِّيٌّ

يُسَاوِي 1609 م، وَبَحْرِيٌّ يُسَاوِي 1852 م.

وَالْمَقْصُودُ بِالْمِيلِ، فِي هَذَا النَّصِّ، هُوَ مَا عُرِفَ

قَدِيمًا.

: (ن ك ر) – اسْتَنْكَرَ فُلَانٌ الشَّيْءَ : عَدَّهُ قَبِيحًا، أَيْ

غَيْرَ حَسَنٍ. فَمَنْ صَاحَ مُسْتَنْكَرًا قَدْ عَبَّرَ عَنِ عَدَمِ

رِضَاهُ عَمَّا قَالَ جَحَا.

– صَاحُوا مُسْتَنْكَرِينَ

– جَادَلَ الْأَصْدِقَاءَ جَحَا : (ج د ل) – جَادَلَ : نَاقَشَ وَخَاصَمَ.

- 1- عنوان النصّ «مأدبة» أي طعام ضيافة. أحوّل الإجابة عن التساؤلات التي يُمكن أن يُوحي بها دون أن أقرأ النصّ :
  - مَنْ أَعَدَّ الْمَأْدُبَةَ ؟
  - لِمَنْ أَعَدَّهَا ؟
  - مَا الْمُنَاسِبَةُ ؟
- 2- أقرأ كامل النصّ وأقارن إجابتي عن التساؤلات بما ورد فيه.

- 1- أ - ما الذي أراد الأصدقاء اختياره في جحا؟
  - ب - هل نجح جحا في الاختبار؟
  - ج - ما هي القرينة الدالة على ذلك؟
  - د - هل أقر الأصدقاء نجاح جحا في الاختبار؟ لماذا؟
- 2- لماذا طال انتظار الأصدقاء مأدبة جحا؟
- 3- استغرب الأصدقاء طريقة جحا في استئصال الطعام. فبم ردّ عليهم؟
- 4- في النصّ مראה بين كلام الراوي وكلام الشخصيات. ما هو الكلام الذي يبدو أكثر حيويةً وتعبيراً عن مواقف الشخصيات؟
- 5- في المقاطع الحوارية الثلاثة طرفان.
  - أ - أعيْنُهُمَا.

ب - أنسخ الجملتين الآتيتين على كرّاسي وأكملُهُما بما يُناسبُ مما ورد

في الإطار :

الطرف الأول شخصيّة .....

الطرف الثاني شخصيّة .....

فردية / جماعية - معينة بالاسم / غير معينة بالاسم	..... .....
--	----------------

6- أ - مَا هِيَ أَفْعَالُ الْقَوْلِ الْمُسْتَعْمَلَةُ لِتَقْدِيمِ كَلَامِ الشَّخْصِيَّاتِ ؟  
ب - وَرَدَ بَعْضُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ مُقْتَرِنًا بِصِفَاتٍ . أَسْتَخْرِجُ هَذِهِ الصِّفَاتِ  
وَأَسْتَنْجِبُ مِنْهَا حَالَةَ الشَّخْصِيَّةِ .

7- تَنَاقَبَ فِي الْمَقْطَعِ الْحَوَارِيُّ الْأَخِيرِ السُّؤَالُ وَالْجَوَابُ .  
أ - مَا هُوَ الطَّرْفُ الَّذِي كَانَ يَطْرَحُ الْأَسْئَلَةَ ؟  
ب - هَلْ تُوحِي أَسْئَلَتُهُ بِالثِّقَةِ فِي النَّفْسِ أَمْ بِالْقَلْقِ وَالْحَيْرَةِ ؟  
ج - يُنْبِئُ هَذَا الْحَوَارُ بِنَهَايَةِ الْقِصَّةِ . فَمَا تَكُونُ النَّهَايَةُ ؟

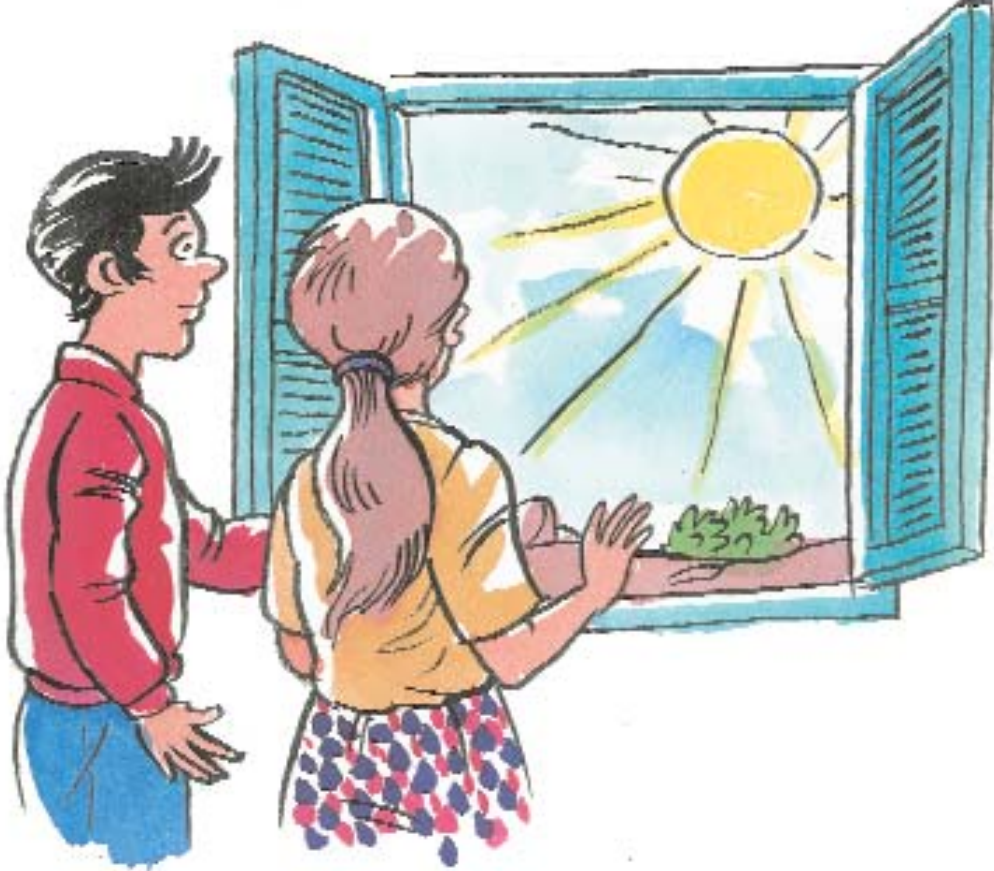
### 3 أبدي رأيي

1 - هَلْ تَرَى أَنَّ الْحُجَّةَ الَّتِي اعْتَمَدَهَا الْأَصْدِقَاءُ لِلْحُكْمِ بِإِخْفَاقِ جُحَا فِي الْإِخْتِبَارِ  
حُجَّةٌ مَعْقُولَةٌ ؟ لِمَاذَا ؟  
2 - مَا رَأَيْكَ فِي الطَّرِيقَةِ الَّتِي اسْتَعْمَلَهَا جُحَا لِإِثْبَاتِ ضَعْفِ حُجَّةِ الْأَصْدِقَاءِ ؟

### 4 أتوسّح

1 - أَتَخَيَّرُ مِنْ مُطَالَعَاتِي إِحْدَى نَوَادِرِ جُحَا وَأَتَحَاوَرُ حَوْلَهَا مَعَ رِفَاقِي وَمُعَلِّمِي .  
2 - أَنْقُلُ كَلَامَ الشَّخْصِيَّتَيْنِ فِي الْمَقْطَعِ الْآتِي عَلَى لِسَانِ الرَّاوي :  
«بَلَغَ الْغَيْظُ مِنْ جُحَا... وَأَنْتَهَى جِدَالُهُمْ بِالرُّضُوحِ لِطَلْبِهِ» .

## 42 - قُرْصَةٌ نَارِيَّةٌ



(رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ شَابَانٍ يَتَجَوَّلَانِ فِي أُنْحَاءِ الْغُرْفَةِ... يَتَقَدَّمُ الشَّابُّ نَحْوَ النَّافِذَةِ وَيَفْتَحُهَا فَيَتَدَفَّقُ النُّورُ إِلَى الدَّاخِلِ)

**آمالُ:** هَلْ صَمَّمْتَ عَلَى شِرَاءِ الْمَنْزِلِ يَا أَحْمَدُ بَعْدَمَا رَفَضَ الْكَثِيرُونَ ابْتِيَاعَهُ؟  
**أحمدُ:** أَلَا تُوَافِقِينِي عَلَى أَنَّ الْمَنْزِلَ جَمِيلٌ، تَحْفُّ بِهِ حَدِيقَةٌ غَنَاءٌ، فِي مَكَانٍ هَادِيٍّ لَا يَبْعُدُ عَن مَرَكِزِ الْمَدِينَةِ إِلَّا بَضْعَ كِيلُومِتْرَاتٍ؟ أَيْ وَجَدُ مَكَانَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا لِمَنْ يُرِيدُ **الْأَنْزِوَاءَ** لِلْكِتَابَةِ وَالْإِبْدَاعِ؟

**آمالُ:** لَقَدْ أَهْمِلَ إِهْمَالًا كَلِيًّا مُنْذُ عِدَّةِ سَنَوَاتٍ وَأَصْبَحَ فِي حَاجَةٍ إِلَى إِصْلَاحَاتٍ كَثِيرَةٍ. فَهَلْ سَأَلْتَ عَنِ الثَّمَنِ؟

**أحمدُ:** لَقَدْ عَرَضَهُ الْوَرِثَةُ لِلْبَيْعِ مُقَابِلَ مَبْلَغٍ ضَعِيفٍ بِالنِّسْبَةِ إِلَى قِيَمَتِهِ الْحَقِيقِيَّةِ لِامْتِنَاعِ النَّاسِ عَنِ شِرَائِهِ، وَهَذِهِ فُرْصَةٌ لَا تُعَوِّضُ... مَنْزِلٌ كَهَذَا قِيَمَتُهُ تَرِيدُ

عَلَى الْخَمْسِينَ أَلْفَ دِينَارٍ يُبَاعُ بَعْشَرِينَ أَلْفَ فَقَطْ بِمَا فِيهِ مِنْ أَثَاثٍ. الْوَرِثَةُ لَمْ يَمْسُوا فِيهِ شَيْئًا كَأَنَّهُمْ خَائِفُونَ مِنْ مُطَارَدَةِ الْأَشْبَاحِ... (يَضْحَكُ) أَوْ لَعَلَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا قِيَمَتَهُ، فَهَمْ يَقْطُنُونَ مُنْذُ سَنَوَاتٍ بِلَدِّ آخَرَ... تَعَالَى وَانْظُرِي، مَا أَرَوْعَ أَشِعَّةِ الشَّمْسِ الدَّافِئَةِ تَسْلَلُ إِلَى الْغَرْفِ !

**أَمَالُ :** (تَقْتَرِبُ وَتَنْظُرُ) حَقًّا إِنَّهُ لَمَنْظَرٌ جَمِيلٌ !

**أَحْمَدُ :** سَتَرِينَ كَيْفَ سَيُصْبِحُ هَذَا الْمَنْزَلُ بَعْدَ الْإِصْلَاحَاتِ وَالتَّنْظِيفِ الْكَامِلِ.

**أَمَالُ :** مِنَ الْغَرِيبِ أَنْ يَمْتَنِعَ النَّاسُ عَنِ شِرَائِهِ رَغْمَ جَمَالِ مَوْقِعِهِ وَرُخْصِ ثَمَنِهِ.

إِنَّهُ هَدِيَّةٌ لِمَنْ يَبْتَاعُهُ، كَمَا قُلْتَ يَا أَحْمَدُ.

**أَحْمَدُ :** إِنَّ مَا سَيَبَاعُ مِنْ أَثَاثِهِ لَنْ يَقِلَّ ثَمَنُهُ عَنْ ثَلَاثَةِ آلَافِ دِينَارٍ.

**أَمَالُ :** إِنْ هُوَ أَيْتَكَ الْأَدَبَ لَمْ تَمْنَعْكَ مِنْ إِتْقَانِ الْحَسَابِيَّاتِ ! (تَضْحَكُ)

**أَحْمَدُ :** حِينَ تَسْنَحُ لِلْإِنْسَانِ فُرْصَةَ ثَمِينَةٍ كَهَذِهِ، مِنَ الْحُمُقِ أَنْ يُضَيِّعَهَا. إِنَّكَ لَا

تَتَأَثَّرِينَ، دُونَ شَكِّ، بِمَا يُشَاعُ مِنْ أَعْتِقَادَاتٍ سَازِجَةٍ بِأَنَّ أَشْبَاحًا تَجُوبُ الْمَنْزَلَ لَيْلًا!

**أَمَالُ :** لَا **أَحْفَلُ** بِمَا يُقَالُ عَنْهُ، لَكِنَّ شَيْئًا وَاحِدًا يَجْعَلُنِي لَا أَحِبُّهُ هُوَ أَنْعِزَالُهُ الْتَامُّ

عَنْ بَقِيَّةِ الْمَنَازِلِ.

**أَحْمَدُ :** هَذَا مَا زَادَنِي رَغْبَةً فِيهِ.

**أَمَالُ :** وَأَنَا لَنْ أَعَارِضَ رَغْبَتَكَ.

**أَحْمَدُ :** مَا أَجْمَلَ أَنْ نَتَّفِقَ فِي الْكَثِيرِ مِنَ الْأَشْيَاءِ !

**أَمَالُ :** مَا فَائِدَةُ ارْتِبَاطِ شَخْصَيْنِ بِالزَّوْاجِ إِذَا لَمْ يَتَّفِقَا فِي مُعْظَمِ الْآرَاءِ؟ أَعْرِفُ

أَنَّ أَكْثَرَ مَا يُحِبُّ إِلَيْكَ هَذَا الْمَنْزَلَ هُوَ أَنْعِزَالُهُ وَمُلاَئِمَةُ مَوْقِعِهِ لِمُطَالَعَاتِكَ وَكِتَابَاتِكَ،

خَاصَّةً بَعْدَ أَنْ **طَرَأَتْ** عَلَيْكَ فِكْرَةُ كِتَابَةِ الْقِصَّةِ الرَّهِيْبَةِ الَّتِي وَقَعْتَ فِيهِ.

**أَحْمَدُ :** أَجَلْ. لَقَدْ خَامَرْتَنِي تِلْكَ الْفِكْرَةَ قَبْلَ أَنْ أَفْكَرَ فِي شِرَاءِ الْمَنْزَلِ.

ناجية ثامر، معاناة،

دار بوسلامة للطباعة والنشر، تونس،

1984، ص ص 11-13

(بتصرف)

## -الانزواء-

: (ز و ي) - انزوى : صار في زاوية البيت.  
وأحمد يريد أن يكون بعيداً عن الناس، فلا يشغل  
نفسه إلا بالكتابة.

- لا أحفل بما يقال عنه : (ح ف ل) - حفل بالشيء : عني به وبألى. آمال  
لا تبالي بما يقال عن المنزل ولا تهتم بآراء الناس  
فيه.

- طرأت فكرة الكتابة : (ط ر ء) - طرأ الشيء : حدث، خرج فجأة.  
وفكرة كتابة القصة، كما ترى آمال، ظهرت  
لأحمد فجأة.

## 1 أكتشف النص

- 1- أقرأ عنوان النص فقط و أتصور ما يمكن أن تكون هذه الفرصة النادرة.
- 2- أقرأ كامل النص و أعدل تصوراتي.

## 2 أحلل النص

- 1 - أ - أعين طرفي الحوار.  
ب - ما العلاقة التي تربطهما ؟  
ج - أحدد إطاريه الزماني والمكاني.  
د - أحدد موضوعه.
- 2 - تبدو آمال مترددة في الموافقة على شراء المنزل. أستخرج القرائن  
الدالة على ذلك.
- 3 - ما الذي جعل أحمد يصبر على اقتناء المنزل ؟
- 4 - أ - هل تمكن أحمد، من خلال الحوار من إقناع آمال بوجهة نظره ؟  
ب - أستدل على ذلك بقرائن من النص.
- 5- النص مشهد من مسرحية. أعين مما يلي ما يميزه من النصوص التي تتضمن

مَقْطَعًا حِوَارِيًّا أَوْ أَكْثَرَ، وَأَكْتُبُهُ عَلَى كُرَاسِي مُبْتَدَأً هَكَذَا: «يَتَمَيَّزُ هَذَا النَّصُّ  
ب.....» :

- غِيَابِ الرَّأْيِ
- اسْتِعْمَالِ أَفْعَالِ الْقَوْلِ
- تَعْيِينِ أَسْمَى الْمُتَحَاوِرِينَ قَبْلَ كُلِّ قَوْلٍ
- إِهْمَالِ الْمَطَّةِ
- إِيرَادِ بَعْضِ الْإِشَارَاتِ الرَّكْحِيَّةِ (أَيُّ كُلِّ مَا يُسَاعِدُ فِي تَمَثِيلِهِ عَلَى الرَّكْحِ).

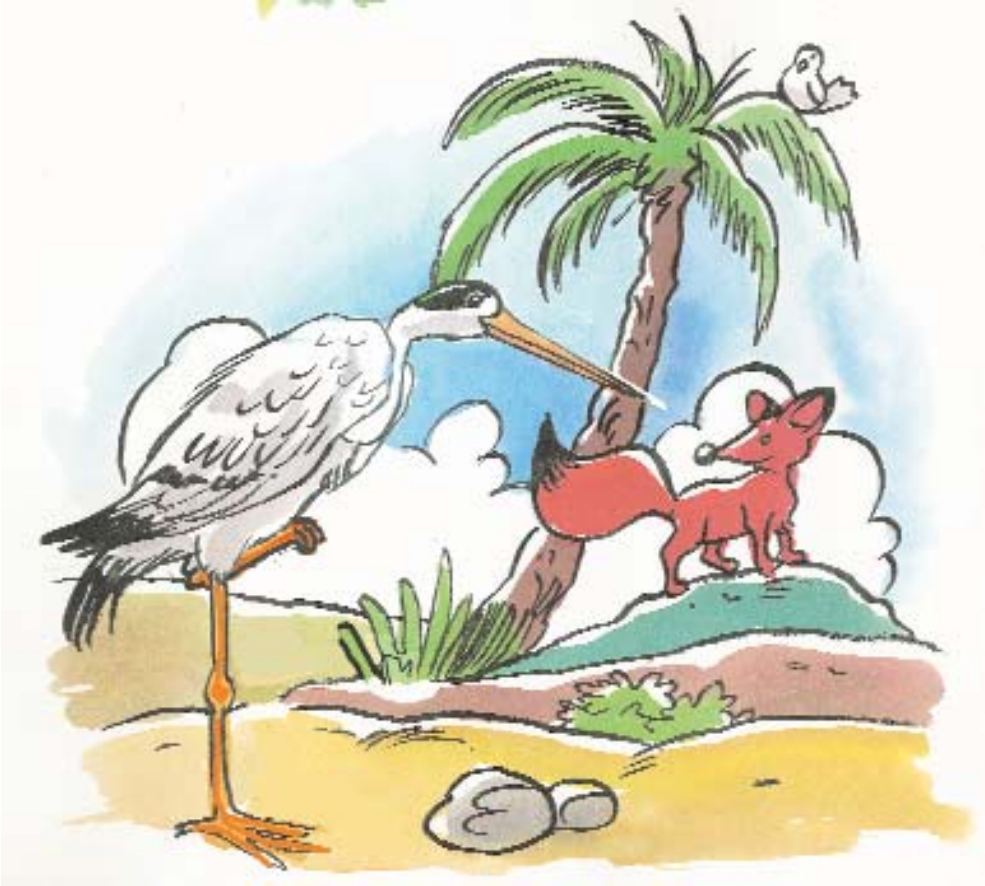
### 3 أبدي رأيي

- 1- اخْتَارَ أَحْمَدُ وَأَمَالُ الْحِوَارِ سَبِيلًا لِاتِّخَاذِ قَرَارٍ يَتَعَلَّقُ بِحَيَاتِهِمَا الْمُشْتَرَكَةِ. هَلْ نَجَحَا فِي ذَلِكَ ؟
- 2- هَلْ تَرَى أَنَّ الْحِوَارَ يُفْضِي بِالضَّرُورَةِ إِلَى الْإِتِّفَاقِ ؟ أَيُّدُ وَجْهَةَ نَظْرِكَ بِبَعْضِ الْأَمْثَلَةِ مِنْ وَاقِعِكَ.

### 4 أتوسّع

أَخْتَارُ أَحَدَ رِفَاقِي وَأَتَدَرَّبُ مَعَهُ عَلَى تَمَثِيلِ الْمَشْهَدِ بَعْدَ حِفْظِ الْحِوَارِ.

## 43 - الْحَمَامَةُ وَالْتَّلْبُ وَمَالِكُ الْحَزِينُ



- مرَّ مَالِكُ الْحَزِينُ يَوْمًا قُرْبَ نَخْلَةٍ سَامِقَةٍ فِي رَأْسِهَا حَمَامَةٌ كَثِيبَةٌ، فَسَأَلَهَا :
- أَرَأَيْكَ كَاسِفَةَ اللَّوْنِ سَيِّئَةَ الْحَالِ، فَمَا أَصَابَكَ ؟
- كُلُّ مَا أُعَانِيهِ إِنَّمَا هُوَ مِنْ جَرَاءِ الثَّلْبِ الْمَاكِرِ. لَقَدْ أَلْزَمْتُ نَفْسِي بِأَنْ أُنْقَلَ إِلَى رَأْسِ هَذِهِ النَّخْلَةِ مِنَ الْقَشِّ مَا يَكْفِينِي لِبِنَاءِ عِشٍّ أبيضُ فِيهِ وَأَحْضُنُ بِيضِي بَعِيدًا عَنْ كُلِّ طَمَاعٍ لَيْيَمٍ. لَكِنَّ الثَّلْبَ نَعَصَ عَلَيَّ فَرَحْتِي بِفِرَاحِي.
- أَخْبِرْنِي مَا فَعَلَ بِكَ ؟
- صَاحَ بِي يَوْمًا وَتَوَعَّدَنِي أَنْ يَصْعَدَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ أُلْقِ إِلَيْهِ فَرْخِي، فَفَعَلْتُ، وَكَيْتَنِي مَا فَعَلْتُ. لَقَدْ صَارَ يَتَحَيَّنُ أَوْانَ الْفَقْسِ لِيُعِيدَ فِعْلَتَهُ الدَّيْنِيَّةَ. إِنْ الدُّعْرَ يَعْصِفُ بِي، وَالْحَزْنَ يَعْتَصِرُ قَلْبِي عَلَى فَرْخِي هَذَيْنِ.



— إِذَا أَتَاكَ مِنْ جَدِيدٍ لِيَفْعَلَ مَا ذَكَرْتَ، فَقُولِي لَهُ: «لَا أُلْقِي إِلَيْكَ فَرَحِي، فَارْقَ إِلَيَّ وَغَرِّ بِنَفْسِكَ. فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ وَأَكَلْتَ فَرَحِي طَرْتُ عَنْكَ وَنَجَوْتُ بِنَفْسِي».

أَقْبَلَ الثَّعْلَبُ فِي الْوَقْتِ الْمُعْتَادِ، فَوَقَفَ تَحْتَ النَّخْلَةِ، ثُمَّ صَاحَ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ، فَأَجَابَتْهُ الْحَمَامَةُ بِمَا عَلَّمَهَا مَالِكُ الْحَزِينِ. وَحِينَ عَرَفَ مِنْهَا سِرَّ جَوَابِهَا انْطَلَقَ بَاحِثًا عَنِ مَالِكِ الْحَزِينِ حَتَّى وَجَدَهُ عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ، فَقَالَ لَهُ:

— يَا مَالِكُ الْحَزِينِ، إِذَا أَتَتْكَ الرِّيحُ عَنِ يَمِينِكَ، فَأَيْنَ تَجْعَلُ رَأْسَكَ؟

— عَنِ شِمَالِي.

— وَإِذَا أَتَتْكَ عَنِ شِمَالِكَ، أَيْنَ تَجْعَلُهُ؟

— أَجْعَلُهُ عَنِ يَمِينِي أَوْ خَلْفِي.

— وَإِذَا أَتَتْكَ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَكُلِّ نَاحِيَةٍ؟

— أَجْعَلُهُ تَحْتَ جَنَاحِي.

— وَكَيْفَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَجْعَلَهُ تَحْتَ جَنَاحِكَ؟ أَرِنِي كَيْفَ تَصْنَعُ.

أَدْخَلَ مَالِكُ الْحَزِينِ رَأْسَهُ تَحْتَ جَنَاحِهِ، فَوَثَبَ عَلَيْهِ الثَّعْلَبُ وَدَقَّ عُنُقَهُ، ثُمَّ

قَالَ:

— يَا عَدُوَّ نَفْسِهِ، أَتَرَى الْحِيلَةَ لِلْحَمَامَةِ، وَتُعَلِّمُهَا الرَّأْيَ السَّدِيدَ، وَتَعْجِزُ عَنِ

ذَلِكَ لِنَفْسِكَ حَتَّى يَظْفَرَ بِكَ الْعَدُوُّ!

وَأَجْهَزَ عَلَيْهِ وَأَكَلَهُ.

ابن المقفع، كلیلة ودمنة،

دار المسيرة، بیروت، 1981، ص ص 285 - 882

(بتصرف)

## 44- لعبٌ صغار



دَخَلَ مَنْصُورٌ يَجْرِي إِلَى دَارِهِمْ آتِيًّا مِنْ آخِرِ الدَّرْبِ يُمَزِّقُهُ البُكَاءُ. وَقَفَ بِجِوَارِ  
الْبَابِ وَاتَّجَهَ بِبَصَرِهِ إِلَى أَبِيهِ :  
- أَبِي. حَامِدُ ضَرْبِنِي.

ازْدَادَ شَهيقُهُ وَهُوَ يَخْبِطُ جَلْبَابَهُ بِكَفَيْهِ، وَمِنْ خِلَالِ دُمُوعِهِ بَدَأَ يَرُوي الْحِكَايَةَ... كَانَ  
أَبُوهُ جَالِسًا فِي رُكْنِ الدَّارِ يَرْبُطُ البَقْرَةَ إِلَى الوْتَدِ وَيُكْوِمُ أَمَامَهَا البَرَسِيمَ، وَكَانَتْ أُمُّهُ  
تَغْسِلُ الخُضْرَ لِتَعِدَّ العِشَاءَ، وَلَمْ تَتَكَلَّمْ بَلْ نَظَرَتْ إِلَيْهِ، ثُمَّ عَادَتْ تُحَرِّكُ يَدَيْهَا فِي المَاءِ.  
وَعَاوَدَ مَنْصُورٌ :

- كُنَّا نَلْعَبُ بِالْكَرَةِ. رَمَاهَا فَجَرَيْتُ وَرَاءَهَا وَمَسَكْتُهَا، فَجَرَى وَرَائِي وَخَطَفَهَا  
مَنِّي وَدَفَعَنِي فِي ظَهْرِي فَوَقَعْتُ.  
اغْتَاطَ الأبُ وَحَمَلَتْ فِي وَلَدِهِ وَالشَّرْرُ يَتَطَايَرُ مِنْ عَيْنَيْهِ :

— مَا الَّذِي دَفَعَكَ لِلْعِبِّ مَعَهُ؟ لِمَ خَرَجْتَ مِنَ الْمَنْزِلِ؟  
رَفَعَتْ أُمُّ مَنْصُورٍ صَوْتَهَا:  
— ابْنُ عَبْدِ الْمَعْبُودِ ضَرَبَ الْوَلَدَ الْيَوْمَ، وَالْبَارِحَةَ رَمَى حَجْرًا فَأَصَابَ بَابَ الْمَنْزِلِ.

وَزَمَجَرَ أَبُو مَنْصُورٍ وَدَارَتْ فِي ذَهْنِهِ أَشْيَاءٌ، وَأَنْفَلَتْ لِسَانُهُ:  
— وَأَيْضًا سَيِّ عَبْدِ الْمَعْبُودِ يَسْقِي حَقْلَهُ قَبْلَ حَقْلِي. لَا بُدَّ أَنْ أَجِدَ حَلًّا  
لِلْمَشَاكِلِ الَّتِي يُسَبِّهَا لِي وَلَاِبْنِي.  
وَخَرَجَ أَبُو مَنْصُورٍ مُسْرِعًا مُتَجَهًّا إِلَى دُكَّانِ أَحْمَدَ وَهُوَ يُرَدِّدُ فِي نَفْسِهِ: «لَا  
بُدَّ أَنْ نُسَوِّيَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ». وَفِي الطَّرِيقِ أَلْقَى التَّحِيَّةَ عَلَى الْحَاجِّ عَلِيِّ الَّذِي سَأَلَهُ:  
— إِلَيَّ أَيْنَ يَا أَبَا مَنْصُورٍ؟  
— سَأَقَابِلُ سَيِّ عَبْدِ الْمَعْبُودِ.  
— لِمَاذَا؟

— يَا أَخِي، أَوْلَادُهُ يَضْرِبُونَ وَلَدِي بِسَبَبٍ وَبِغَيْرِ سَبَبٍ.  
— دَعَكَ مِنْ هَذَا يَا أَبَا مَنْصُورٍ، هَؤُلَاءِ أَطْفَالٌ يَتَخَاصِمُونَ ثُمَّ يَعُودُونَ إِلَى  
بَعْضِهِمْ.

وَلَمْ يَلْتَفِتْ أَبُو مَنْصُورٍ إِلَى كَلَامِ الْحَاجِّ عَلِيِّ وَأَسْتَمَرَ يَفْتَحُ خُطُوتَهُ فِي سُرْعَةٍ.  
الْتَفَتَ بَعْضُ الْجَالِسِينَ أَمَامَ الدُّكَّانِ، فَقَدْ جَاءَهُمْ صَوْتُ أَبِي مَنْصُورٍ مُزْمَجِرًا وَإِنْ لَمْ  
يَتَبَيَّنُوا مَعْنَاهُ. وَحَالَمَا وَصَلَ أَبُو مَنْصُورٍ أَلْقَى السَّلَامَ فِي حِدَّةٍ وَلَمْ يَجْلِسْ كَالْعَادَةِ بَلْ  
وَقَفَ فِي مُوَاجَهَةِ عَبْدِ الْمَعْبُودِ وَفَتَحَ فَمَّهُ رَافِعًا صَوْتَهُ مُلَوِّحًا بِيَدَيْهِ:  
— يَا سَيِّ عَبْدِ الْمَعْبُودِ، أَرْجِعْ أَوْلَادَكَ عَنِّي وَلَدِي.

— مَاذَا حَصَلَ يَا أَبَا مَنْصُورٍ؟  
— اجْتَمَعَ أَوْلَادُكَ عَلَيَّ وَلَدِي وَأَشْبَعُوهُ ضَرْبًا.  
— طَيِّبٌ، حَاضِرٌ. عِنْدَمَا أَعُودُ إِلَى الْمَنْزِلِ سَأَعَاقِبُهُمْ.  
وَلَمْ يَقْتَنِعْ أَبُو مَنْصُورٍ بِهَذِهِ النَّتِيجَةِ وَهَاجَ وَمَاجَ وَكَادَتْ تَقَعُ مَعْرَكَةٌ كَبِيرَةٌ  
فَتَدَخَلَ الرَّجَالُ وَفَرَّقُوا بَيْنَهُمَا. وَهَدَّاتِ الزُّوْبَعَةَ، فَرَجَعَ الْجَمِيعُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ وَهُمْ  
يُرَدِّدُونَ: «إِنَّ الْمَشْكَلَةَ سَبَّبَهَا لَعِبُ صِغَارٍ.»

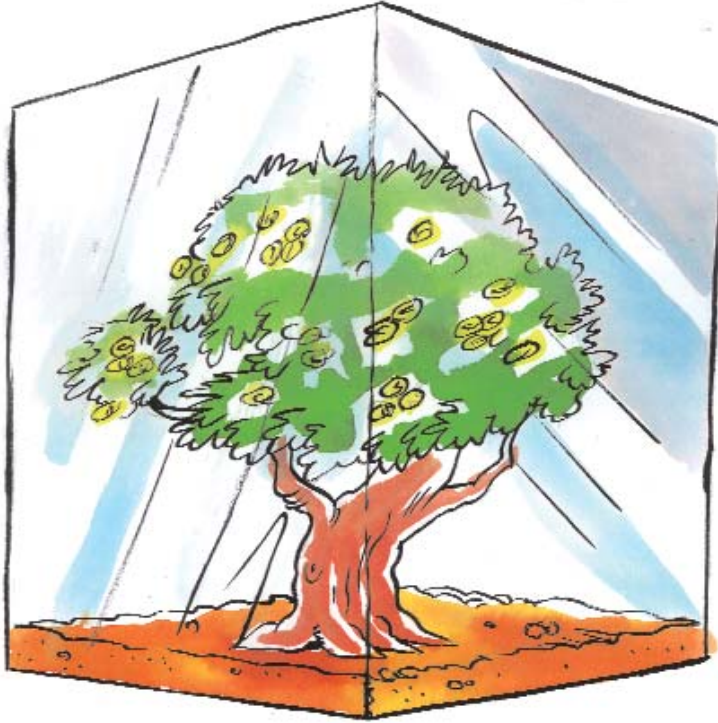
وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ خَرَجَتْ الْحَيَوَانَاتُ مِنَ الزَّرَائِبِ وَوَرَاءَهَا الرِّجَالُ  
يَحْمِلُونَ الْفُؤُوسَ، وَكَانَ مَنْصُورٌ مَعَ أَبِيهِ يَسُوقَانِ الْبَقْرَةَ، فَقَابِلًا عَبْدَ الْمَعْبُودِ يَرْكَبُ  
حِمَارَهُ فَتَبَادَلَا تَحِيَّةَ الصَّبَاحِ. وَفِي لِحْظَتِهَا كَانَ حَامِدٌ خَارِجًا مِنَ الْبَابِ، وَحَالَمَا رَأَى  
مَنْصُورًا صَاحَ مُنَادِيًا : «يَا مَنْصُورُ تَرْقُبْنِي حَتَّى نَسِيرَ مَعًا.»

عبد الله القوي، ستون قصة قصيرة،

الدار العربية للكتاب، ليبيا/تونس، 1977، ص ص 26-22

(بتصرف)

## 45 - غابة في صندوق



قرّر أعضاء «فريق الكوكب الأخضر» أن يكون لهم نادٍ يجمعهم ويضم إليهم المدافعين عن البيئة الطبيعية والداعين إلى نشر لون النبات على كوكب الأرض. وما أن علقوا لافتة ناديتهم أعلى الباب حتى بدأت الهدايا تتدفق عليهم: سلحفاة صغيرة وثلاث حمامات بيضاء وعدة أصص بها شجيرات ورد وريحان وقفص به ثلاثة عصافير كناري. أما أعجب الهدايا فكانت في صندوق خشبي مكعب لا يزيد قياس حافته عن نصف المتر، به غابة! نعم، غابة حقيقية من أشجار الدرّدار أرسلها صديق عربي يعيش في اليابان.

واجتمع أعضاء «فريق الكوكب الأخضر» ليقرروا ما يفعلون بهذه الهدايا، فأجمعوا على ترك السلحفاة ترعى في الحديقة، ونقل شجيرات الورد والريحان من الأصص إلى الأرض الفسيحة في الحديقة أيضاً. أما العصافير والحمامات فقد رأوا أن يجعلوا لها أقفاصاً مفتوحة يضعون لها فيها ما تحتاج من طعام وماء، ولها أن تدخلها متى تشاء، فلا تدفع حرّيتها ثمناً لغذائها. وأما الغابة فقد حيرتهم. أخرجوها من

الصُّنْدُوقِ وَوَضَعُوهَا بَيْنَهُمْ عَلَى طَاوِلَةِ الْاجْتِمَاعِ. إِنَّهَا غَابَةُ أَشْجَارِ حَقِيقَةٍ لَكِنَّهَا مَغْرُوسَةٌ فِي إِنَاءٍ صَغِيرٍ، وَطُولُ كُلِّ شَجَرَةٍ لَا يَتَجَاوَزُ أَرْبَعِينَ سِنْتِمِترًا. إِنَّهَا تَبْدُو جَمِيلَةً، لَكِنَّهَا غَرِيبَةٌ وَمُحِيرَةٌ أَيْضًا !

لَا حَظَّ زَيْنَبُ حَيْرَتَهُمْ، فَقَالَتْ لَهُمْ، وَكَانَتْ قَدْ قَرَأَتْ عَنْ هَذِهِ الْغَابَةِ كِتَابًا مُصَوَّرًا: «هَذِهِ غَابَةُ "بُونَسَاي"». وَالْكَلِمَةُ تَتَأَلَّفُ مِنْ مَقْطَعَيْنِ "بُون" و"سَاي"، وَمَعْنَاهُمَا "نباتات الإِنَاء". وَالْمَقْصُودُ بِهَا طَرِيقَةُ غِرَاسَةِ لِتَقْرِيمِ الْأَشْجَارِ، بَدَأَتْ فِي الْصِّينِ مِنْذُ آلَافِ السِّنِينَ بِهَدَفِ نَقْلِ الْأَشْجَارِ مِنَ الطَّبِيعَةِ وَوَضْعِهَا دَاخِلَ الْبُيُوتِ لِلزَّيْنَةِ. ثُمَّ أَنْتَقَلَتْ إِلَى الْيَابَانِ وَأَنْتَشَرَتْ بِهَا وَأَشْتَهَرَتْ. وَحَتَّى تَصِيرَ الْأَشْجَارُ أَقْزَامًا فَإِنَّهَا تُغْرَسُ فِي أَوْانٍ خَزْفِيَّةٍ مُسَطَّحَةٍ تُعِيقُ نُمُوَ جُذُورِهَا. وَيَعْمَدُ أَصْحَابُ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ إِلَى قِصِّ الْجُذُورِ كُلَّمَا طَالَتْ، كَمَا يُقَلِّمُونَ الْغُصُونِ وَيَلْفُونَ أَسْلَاكًا مَعْدِنِيَّةً مُحْكَمَةً حَوْلَ الْجُذُوعِ حَتَّى تَظَلَّ صَغِيرَةً وَتَأْخُذَ الشَّكْلَ الَّذِي يَخْتَارُونَ. وَهُمْ يَسْتُخْدِمُونَ طُرُقًا إِضَافِيَّةً لِمَنْعِ نُمُوِّ هَذِهِ النَّبَاتَاتِ فِي الْأَوْانِي كَتَعْطِيشِهَا وَحَرْمَانِهَا مِنَ الضَّوِّءِ، فَتَكْثُرُ دَاخِلُهَا مَادَّةٌ تَعْطَلُ اسْتِطَالََةَ الْخَلَايَا وَتُوقِفُ تَكَاثُرَهَا وَتَسُدُّ مَسَامَ الْأُورَاقِ فِي النَّهَارِ فَلَا تَتَنَفَّسُ، وَ بِذَلِكَ يَظَلُّ النَّبَاتُ قَزْمًا. وَبِتَقَدُّمِ الْبَحُوثِ الْعِلْمِيَّةِ صَارُوا يُضَيِّفُونَ هَذِهِ الْمَادَّةَ الْمَانِعَةَ لِلنُّمُوِّ وَالْمَسْمَاةَ "حَامِضَ الْأَيْسِيسِيك" إِلَى أَشْجَارِ "البُونَسَاي" حَتَّى تَتَقَزَّمَ أَكْثَرَ.

محمد الخرنجي، غابة غريبة في صندوق،  
مجلة «العربي الصغير»، العدد 109، أكتوبر 2001،  
ص ص 22-23 (بتصرف)

## الشرح

- **الدَّرْدَارُ** : شَجَرٌ عَظِيمٌ لَهُ زَهْرٌ أَصْفَرٌ وَثَمَرٌ كَقُرُونِ الدَّفْلِيِّ، يُغْرَسُ عَلَى حَافَةِ الطَّرِيقِ لِلزَّيْنَةِ وَالظَّلِّ.  
- **مَسَامُ الْأُورَاقِ** : ثُقُوبٌ مِجْهَرِيَّةٌ فِي الْأُورَاقِ.

## 1 التشفه النص

- 1- أقرأ عنوان النصِّ وأعرضُ على رفاقي و معلِّمي تفسيراً له.
- 2- أقرأ كامل النصِّ و أكملُ على كرَّاسي، الجملة الآتية بما يناسب  
..... يزيدُ في تقزيم الشجيرات.

- 1- في ما يلي أهم أحداث النص :
- التصرف في بعض الهدايا
  - تعليق لافتة النادي
  - تفسير زينب سر غابة البونساي
  - بعث نادي فريق الكوكب الأخضر
  - تأمل غابة البونساي
  - أ- أرئبها على كرسي كما وردت في النص.
  - ب- أوزعها على وضع البداية و سياق التحول .
  - ج- أتصور وضع النهاية بالإجابة عن السؤال الآتي : " ماذا سيفعل أعضاء النادي بغابة البونساي ؟ "
- 2- أ- من أسس « النادي الأخضر » ؟
- ب- ما هي أهداف هذا النادي ؟
- 3- حظي « النادي الأخضر » بمساندة كثير من المعجبين. أقرأ القرينة الدالة على ذلك.
- 4- فيم تشترك الهدايا التي خص بها « النادي الأخضر » ؟
- 5- تضمن النص مقطعاً تفسيرياً يتألف من قسمين :
- أ- أحدد القسم الذي يعرف بأصل تقنية نباتات الإناء (البونساي).
  - ب- أحدد القسم الذي يشرح العمليات المؤدية إلى تقزيم الشجيرات.
- 6- أ- أعيد قراءة المقطع التفسيري بقسميه :
- ب- أستخرج المصطلحات العلمية المستعملة في كل قسم.
  - ج- أ صنف الجمل في كل قسم إلى :
  - جمل تتعلق بالسؤال « كيف »
  - جمل تتعلق بالسؤال « لماذا »
- 7- وردت في المقطع التفسيري مصادر من أفعال ثلاثية مزيدة. أستخرجها على كرسي وأكتب الأفعال التي اشتقت منها.

### 3 أبادي رأبي

أ- هل أحسن أعضاء «النّادي الأخضر» التّصرّف في الحيوانات والنباتات التي أرسلت إليهم؟  
ب- علّل إجابتك.

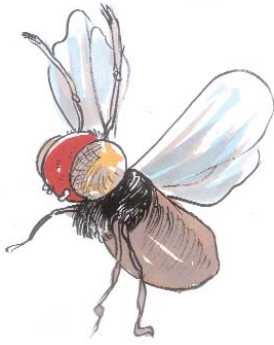
### 4 أتوسّح

هل النباتات البحريّة خضراء اللون كالنباتات الموجودة على سطح الأرض؟  
لماذا؟  
أتعاون مع رفاقي لنعدّ ملفاً يُجيب عن هذين السؤالين وعن أسئلة أخرى قد تخطرُ بأذهاننا.



## 46- كيف تتغذى الحشرات؟

اجتمع الأصدقاء الثلاثة في الموعد المتفق عليه، وعرض كل واحد منهم خلاصة لما طالع عن تغذية الحشرات. تقدم أحمد وقال: "لقد قادني إلى البحث سؤال طالما طرحته على نفسي كلما رأيت أمي تسرع إلى تغطية الطعام خوفاً من أن يحط عليه الذباب: كيف يحصل الذباب على غذائه؟"



تتمتع الذبابة بحواس جيدة التكوين للشَّم والتذوق تساعدُها في العثور على مخلفات غذاء الإنسان. وتشم الذبابة بقرون استشعارها، إذ توجد بأطرافها ثقبون صغيرة تحوي شعراً حساساً دقيقاً يكشف الروائح. وفور عثورها على الغذاء تمشي عليه لأن براعم التذوق توجد في الشعر الحساس على أقدامها وعلى الشفة عند قمة خرطومها (وهو فم على شكل قمع). فإذا وجدت الذبابة الغذاء صالحاً للأكل تنزل خرطومها لتأكل.

ابتمت مريم وقالت: إن كان أزعاج أمك من الذباب قد دفعك إلى البحث عن كيفية حصوله على الغذاء، فإن ما قاسيت من البعوض جعلني حريصة على أن أعرف: كيف يحدد البعوض مكان الدم؟

يعثر البعوض على ضالته بملاحظة الضوء والحرارة والرائحة، إذ تمكنه عيونه من أن يرى في الليل المنازل المضيئة على مسافة بعيدة. وعندما يقترب من فريسته فإن أعضاء الإحساس في قرون استشعاره تكشف رائحة العرق وخليط المواد الزيتية على جسم الإنسان. ويمكنه أيضاً أن يحس بثاني أكسيد الكربون وبخار الماء الدافئ المنطلقين مع هواء الزفير. تستقر أنثى البعوض على الضحية فتضع حافة نهاية الخرطوم على الجلد ثم تثقب سطحه بزوائد الأبرية الحادة الموجودة في أجزاء الفم، وتتقوس إلى الخلف لتدعمها فيسري إليها الدم أثناء المص.



ضَحَكَتْ زَيْنَبُ وَقَالَتْ: « لَا شَأْنَ لِي بِذُبَابِكُمْ وَبَعُوضِكُمْ. إِنَّمَا الْعَنَّاكِبُ هِيَ الَّتِي أَسْرَتْنِي بِسُلُوكِهَا الْعَجِيبِ فِي الصَّيْدِ فَوَجَدْتَنِي أَسْعَى إِلَى أَنْ أَعْرِفَ: كَيْفَ تَأْسُرُ الْعَنَّاكِبُ فَرِيستَهَا؟ »



مُعْظَمُ الْعَنَّاكِبِ ضَعِيفَةٌ الْإِبْصَارِ تَعْتَمِدُ عَلَى حَاسَّةٍ لَمَسٍ دَقِيقَةٍ لِتَكْشِفَ مَا يَدُورُ حَوْلَهَا. وَالْعَنَّاكِبُ تُحَسُّ حَافَةَ نَسِيجِهَا تُحَسُّ بِحَرَكَاتِ الضَّحِيَّةِ الَّتِي تَعْلُقُ بِخُيُوطِهَا **اللزجة**، فَتَنْدَفِعُ صَوْبَهَا وَتَنْقُضُ عَلَيْهَا عَضًا حَتَّى تَشُلَّ حَرَكَتَهَا بِوَأَسِطَةٍ قَرُونِهَا الرَّأْسِيَّةِ الَّتِي **تُفَرِّزُ** مَادَّةً سَامَةً.

دَخَلَ أَبُو أَحْمَدَ عَلَى الْأَصْدِقَاءِ الثَّلَاثَةِ

فَعَرَضُوا عَلَيْهِ نَتَائِجَ مُطَالَعَاتِهِمْ، فَأَعْجَبَ بِشَغْفِهِمْ بِالْبَحْثِ وَبَطْرَافَةِ مَا دَفَعَهُمْ إِلَيْهِ، وَصَارَ حَهُمْ قَائِلًا: " طَالَمَا عَاشَرْتَنِي هَذِهِ الْحَشْرَاتُ وَأَذْنِي كَمَا أَذَيْتَهَا، لَكِنِّي لَمْ أَحَاوِلْ يَوْمًا أَنْ أَفْهَمَ سُلُوكَهَا. لَقَدْ أَيْقَظْتُمْ فِي رَغْبَةِ الْبَحْثِ وَالنَّظَرِ، فَشَكَرًا لَكُمْ. "

دائرة معارف القرن 21، سلوك الحيوان - المجلد 5.

دار الكتاب المصري، القاهرة، ص 8 - 10

(بتصرف)

## الشرح

– يَعْتَرُ الْبَعُوضُ عَلَى **ضَالْتِهِ** : (ض ل ل) – ضَلَّ الشَّيْءُ: فَقَدَهُ. وَ ضَالَّةٌ

الْبَعُوضُ هِيَ مَا يَبْحَثُ عَنْهُ لِغَدَائِهِ.

– الْخُيُوطُ **اللزجة** : (ل ز ج) – لَزَجَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ: لَزِقَ وَعَلِقَ.

وَ الْخُيُوطُ **اللزجة** هِيَ الَّتِي تَعْلُقُ بِهَا أَجْسَامُ أُخْرَى.

– **تُفَرِّزُ** مَادَّةً : (ف ر ز) – أَفْرَزَ: أَخْرَجَ.

## 1 التشفه النص

1- أقرأ الجُمْلَةَ الْآتِيَةَ وَأَحَاوِلْ الْإِجَابَةَ عَنِ السُّؤَالَيْنِ :  
قال أبو أحمد: " لَقَدْ أَيْقَظْتُمْ فِي رَغْبَةِ الْبَحْثِ وَالنَّظَرِ. "

– مَنْ يُخَاطَبُ أَبُو أَحْمَدَ؟

– عَمَّ كَانَ الْمُخَاطَبُونَ يَبْحَثُونَ؟

2- أقرأ كَامِلَ النَّصِّ وَأَصْحَحْ إِجَابَتِي.

- 1- أ- أنسخ ما يلي على كرّاسي وأربط كل عمل بالشخصية التي قامت به :
- عرّض خلاصة المطالعات + أبو أحمد
  - ألّبحث عن طريقة حصول الذباب على الطعام + زينب
  - ألّبحث عن الطريقة التي يحدّد بها البعوض مكان الدم + أحمد
  - ألّبحث عن طريقة العناكب في الصيد + مريم
- ب- ما هي الشخصية التي لم تشارك في البحث؟
- ج- هل أثر فيها عمل بقية الشخصيات؟ كيف ذلك؟
- 2- اهتم كل طفل بحشرة اختارها. ما هي دوافع الاختيار بالنسبة إلى كل واحد منهم؟
- 3- وردت في النص ثلاثة مقاطع تفسيرية. أحددها مستعيناً بالجدول الآتي بعد نسخها على كرّاسي :

مؤدّعة	نهايته	بدايته	
			المقطع الأول
			المقطع الثاني
			المقطع الثالث

- 4- أ- ما هي الحاسة المميزة لكل حشرة من الحشرات الثلاث؟
- ب- ما هي الحاسة (أو الحواس) المشتركة بينها؟
- 5- وردت في النص مصطلحات علمية بعضها يتعلّق بخصائص أعضاء الحشرات وبعضها يتعلّق بسلوكلها الغدائي. استخرجها في جدول.
- 6- أ- في المقطع التفسيري الأول إجابات عن أسئلة ثلاثة: ماذا؟ كيف؟ لماذا؟

- ماذا يوجد عند الذباب من حواس؟
- كيف يحصل الذباب على غذائه؟

– لِمَاذَا يَمْشِي الذُّبَابُ عَلَى غِذَائِهِ؟

ب– أَسْتَخْرِجُ الإِجَابَةَ عَنْ هَذِهِ الأَسْئَلَةِ مِنَ المَقْطَعِ.

7- تَمُرُّ رِحْلَةُ الحُصُولِ عَلَى الغِذَاءِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الذُّبَابِ بِثَلَاثِ مَرَّاحِلٍ هِيَ :

– اَلْبَحْثُ عَنْ مَصْدَرِ الغِذَاءِ

– اِخْتِبَارُ جَوْدَتِهِ

– تَنَاوُلُهُ

اَكْتُبْ عَلَى كُرَّاسِي مَرَّاحِلَ الحُصُولِ عَلَيْهِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى كُلِّ مِنَ البَعُوضِ وَالعَنْكَبُوتِ.

8- أ- اُنْسخِ الجدولَ على كُرَّاسِي وَأصنّفُ فِيهِ الأفعالَ الآتيةَ : (اجتمع،

تمتّع، تشم، توجد، عرض، طالع، يعثر، تستقر، تقدم، قال، دخل، تنقض)

أفعالٌ تُوافقُ التفسيرَ	أفعالٌ تُوافقُ السردَ

ب- أعينُ صيغةَ أفعالٍ كُلِّ مَجْمُوعَةٍ (صيغةُ الماضي، صيغةُ المضارعِ

المرفوعِ، صيغةُ الأمرِ).

### 3 ابدى رأيي

قَدْ يُفْرَطُ الْإِنْسَانُ فِي اسْتِعْمَالِ مُبِيدَاتِ الحَشْرَاتِ.

أ- هَلْ تُمَكِّنُهُ هَذِهِ المُبِيدَاتُ مِنَ القِضَاءِ عَلَى الحَشْرَاتِ نِهَائِيًّا؟

ب- هَلْ هُنَالِكَ حُلُولٌ أُخْرَى تُجَنِّبُهُ مَخَاطِرَ الحَشْرَاتِ وَمَخَاطِرَ المُبِيدَاتِ؟

### 4 اتوسّع

أعدُّ، بالتَّعاوُنِ مَعَ بَعْضِ رِفَاقِي، بَحْثًا يَتَعَلَّقُ بِأَحَدِ المَوْضُوعَيْنِ الآتِيَيْنِ :

– الأَمْرَاضُ الَّتِي يَنْقُلُهَا الذُّبَابُ وَالبَعُوضُ إِلَى الْإِنْسَانِ.

– طُرُقُ حُصُولِ بَعْضِ الحَشْرَاتِ الأُخْرَى عَلَى غِذَائِهَا.

## 47 - الراديو



يَا صَاحِبَ اللَّحْنِ أَيْنَ الْعُودُ وَالْوَتْرُ؟  
فَهَلْ تَرَى بَعْدَ هَذَا يَنْطِقُ الْحَجَرُ؟  
كَأَنَّهُ مِنْ جِدَارِ الْبَيْتِ يَنْحَدِرُ

يَرْتَدُّ مِنْحَدِرًا عَنِ حَدِّهِ الْبَصَرُ  
فَصِرْتُ أَخْتَارُ مَا آتِي وَمَا **أَذُرُ**  
فَصَارَ يَسْعَى إِلَى اللَّهِوِ وَالسَّمَرُ

عَلَى **الرَّطَانَةِ وَالْإِفْصَاحِ** مُقْتَدِرُ  
وَفِيهِ كَنْزٌ مِنَ الْأَلْحَانِ مُسْتَتِرُ  
إِلَّا إِذَا مَا بَدَا مِنْ عَيْنِهَا الشَّرُّ  
بِكَمَاءٍ مِنْ فَمِهَا الْأَخْبَارُ تَنْشُرُ

محمود غنيم ، الديوان ،  
(بتصرف)

**شَاد** تَرَنَّمْ لَا طَيْرٌ وَلَا بَشَرُ  
إِنِّي سَمِعْتُ لِسَانًا **قَدَّ** مِنْ خَشَبِ  
صَوْتٌ بِرُومَارِنٍ صَدَاهُ فِي أُذُنِي

وَأَلَّةٌ جَعَلَتْ مِنْ حُجْرَتِي أَفْقًا  
قَدَّ حَكَمْتَنِي فِي الْأَصْوَاتِ لَوْحَتِهَا  
قَدَّ كُنْتُ **أَغْشَى** بِيوتِ اللَّهِوِ، مُنْتَقِلًا

لَهَا فَمٌ لَيْسَ يَسْتَعْصِي عَلَيَّ لُغَةً  
وَكُلُّ رَقْمٍ عَلَيْهَا **حَشْوُهُ** طَرَبٌ،  
عَوْرَاءٌ لَا تَخْرُجُ الْأَصْوَاتُ مِنْ فَمِهَا  
صَمَاءٌ لَكِنْ تَعِي مَا لَا **تَعِي** أُذُنُ

– شَادٍ : (ش د و) – شَدَا بِالشَّعْرِ : تَرَنَّمَ وَتَغَنَّى . فَالشَّادِي هُوَ الْمُغَنِّي .

– لِسَانٌ قُدٌّ مِنْ خَشَبٍ : (ق د د) قَدَّ الْقَلَمَ أَوْ الثَّوْبَ : شَقَّهُ طَوِيلاً . شَبَّهَ الشَّاعِرُ الْغِلَافَ الْخَارِجِيَّ الْخَشَبِيَّ لِجِهَازِ الرَّادِيُو، حِينَ تَصْدُرُ عَنْهُ أَصْوَاتٌ، بِلِسَانٍ فُصِّلَ مِنْ خَشَبٍ .  
– أَذْرٌ : (أ ذ ر) . (صِيغَةُ الْمَاضِي وَكَذَلِكَ الْمَصْدَرُ غَيْرُ مُسْتَعْمَلَيْنِ) .

– أَغَشَى بِيُوتَ اللَّهْوِ : (غ ش ي) – غَشِيَ الْمَكَانَ . أَتَاهُ . أَغَشَى بِيُوتَ اللَّهْوِ : أَدْخَلَهَا :

– الرِّطَانَةُ : (ر ط ن) – الرِّطَانَةُ هِيَ الْكَلَامُ غَيْرُ الْمَفْهُومِ، أَيِ الَّذِي جَاءَ فِي لُغَةٍ لَا يَفْهَمُهَا السَّمَاعُ .

– الإفْصَاحُ : (ف ص ح) – أَفْصَحَ : بَيَّنَّ وَوَضَّحَ . الإفْصَاحُ هُوَ التَّعْبِيرُ الْوَاضِحُ .

– حَشْوُهُ : (ح ش و) – حَشَا : مَلَأَ . وَحَشَوُ الرَّقْمِ، فِي الْقَصِيدَةِ، هُوَ الْقِنَاةُ الْإِذَاعِيَّةُ الَّتِي يُمَثِّلُهَا ذَلِكَ الرَّقْمُ .

– تَعِي : (و ع ي) – وَعَى الْحَدِيثَ : حَفِظَهُ وَفَهَمَهُ وَقَبَلَهُ . فِي النَّصِّ ، بَدَأَ جِهَازَ الرَّادِيُو لِلشَّاعِرِ قَادِرًا عَلَى حِفْظِ الْحَدِيثِ أَكْثَرَ مِمَّا تَقْدِرُ عَلَيْهِ أَيُّ أُذُنٍ .

## 1 التشفه النصن

1- أقرأ ألبيت الآتي وأجيب عن السؤال الذي يليه :  
« شَادٍ تَرَنَّمَ لَا طَيْرٌ وَلَا بَشَرٌ يَا صَاحِبَ اللَّحْنِ أَيْنَ الْعُودُ وَالْوَتْرُ ؟ »

– مَا مَصْدَرُ الْأَلْحَانِ ؟

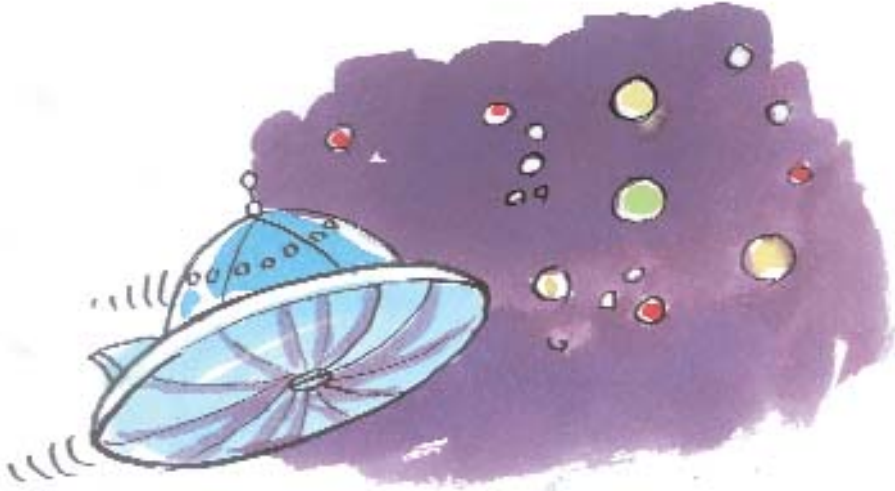
2- أقرأ كامل القصيدة وأبحث عن دليل يدعم إجابتي .

- 1- أقرأ البيت الذي يدلُّ على أن الشاعر كان يستمعُ إلى الإذاعة.
- 2- يلتقطُ جهازُ الراديو برامجَ إذاعيَّةٍ مختلفة اللغات. أخرجُ من النصِّ القرينةَ الدالةَ على ذلك.
- 3- كيف كان الشاعرُ ينتقلُ من قناةٍ إذاعيَّةٍ إلى أخرى؟
- 4- أذكرُ ثلاثَ فوائدٍ غنمها الشاعرُ منذُ أن دخلَ بيتهُ الراديو.
- 5- في جهازِ الراديو ثلاثةُ عيوبٍ يختصُّ بها الإنسانُ عادةً.
  - أ- أعيِّن هذه العيوبَ.
  - ب- هلْ أعافتْ هذه العيوبُ الجهازيَّ عن التقاطِ البرامجِ وإذاعتها؟
- 6- أرادَ الشاعرُ أن يعرفنا بجهازِ الكترونيِّ قد أنبهرَ به.
  - أ- هلْ استعملَ مُصطلحاتٍ علميَّةٍ؟ لماذا؟
  - ب- بمَ شبَّهَ الجهازيَّ؟

- أ- أنتقي من القصيدةِ أبياتاً وأعلِّ اختياري.
- ب- أُلقي هذه الأبياتَ إلقاءً مُنغمًا.

- أ- أجمعُ ورفاقي وثائقَ عن طرقِ استعمالِ أجهزةِ الكترونيَّةِ أو كهرومنزليَّةِ.
- ب- أقارنُ بينها.

## 48- في المركبة الفضائية



انطلقت بنا المركبة الفضائية، بعد انتهاء العد العكسي، في ظروف عادية. وظل القائد مشغولاً، لمدة لم نستطع تقديرها، بالتخاطب مع القاعدة الأرضية. ثم أعلمنا بأننا قد اجتزنا أجواء الأرض وتخلصنا من جاذبيتها. ولم نعد نشعر بشيء يلفت الانتباه سوى أن المركبة بدت لنا كأنها تدور حول نفسها. وتجراً بعض الركاب فسأل القائد عن السبب، فأجاب: "إنكم لم تخطئوا، فالمركبة تدور فعلاً حول نفسها تماماً كالأرض. ولولا دوران الأرض حول نفسها لحمى شقها المواجه للشمس، ولتجمد شقها الآخر من البرد. ولهذا السبب صممت مركبات الفضاء لتدور حول نفسها فتعتدل حالتها الحرارية."

وقبل موعد نزولنا على سطح القمر وزع علينا القائد كتيبات فيها نصائح وتوجيهات، ورجانا أن نقرأها بامعان وأن نستفسره عن البيانات التي تبدو لنا غامضة. وقد استفدت من هذا الكتيب أموراً عجيبة، منها أن بدلة الفضاء لو **تنحرق**، تنفجر الشرايين والأوردة وتنفلق الأنسجة لأن الجسم يكون تحت ضغطٍ داخليٍّ متأت



مِنْ دَقَاتِ الْقَلْبِ الَّتِي تَضْحُ الدَّمُ فِي الْعُرُوقِ، وَلَا يُقَابِلُ ذَلِكَ الضَّغَطَ الدَّاخِلِيَّ ضَغَطُ  
جَوِّي خَارِجِي يُعَادِلُهُ.

وَيُوصِي الْكُتَيْبُ بِالْحَذَرِ مِنَ الْإِحْتِكَاكِ بِأَيِّ شَيْءٍ حَادِّ صَيَانَةٍ لِلْبَدَلَةِ مِنَ  
الْخَدَشِ، كَمَا يُوصِي بِعَدَمِ نَزْعِ الْخُوذَةِ عَنِ الرَّأْسِ، لِأَلْتَيْسِيرِ التَّنَفُّسِ فَحَسَبُ بَلْ وَقَايَةَ  
مِنَ الْهَلَاكِ وَالْعَمَى. فَالْأَنْسِجَةُ الْحَيَّةُ تَجْفُ حَالًا لَوْ تَظْهَرُ عَارِيَةً فِي فِضَاءٍ خَالٍ مِنَ  
الْهَوَاءِ. كَمَا أَنَّ بَلُورَ الْخُوذَةِ الْمُلَوَّنَ قِبَالَةَ الْوَجْهِ يَقِي الْعَيْنَيْنِ مِنْ حِدَّةِ الْأَشْعَةِ الضَّوئِيَّةِ  
عَلَى سَطْحِ الْقَمَرِ لِأَنَّهَا تَحْرَقُ خَلَايَا الْعَيْنِ وَتَذْهَبُ الْبَصَرَ.

وَمِنْ غَرِيبِ أَجْزَاءِ الْبَدَلَةِ الْفَضَائِيَّةِ أَنَّهَا تَلْبَسُ فَوْقَ قَمِيصِ ذِي غِشَاءَيْنِ يَتَسَرَّبُ  
بَيْنَهُمَا مَاءٌ يُعَدِّلُ حَرَارَةَ الْجِسْمِ. وَيُكَيِّفُ دَرَجَةَ حَرَارَةِ هَذَا الْمَاءِ تَبْرِيدًا وَتَدْفِئَةً جِهَازِ  
كَهْرَبَائِيٍّ صَغِيرٍ مَوْضُوعٌ فِي الْجِرَابِ الْمَتَّصِلِ بِالْبَدَلَةِ مَعَ ذَخِيرَةِ الْأَكْسِيجَانِ وَالْآتِ  
أُخْرَى دَقِيقَةً تَنْقِي الْهَوَاءَ دَاخِلَ الْخُوذَةِ الْبَلُورِيَّةِ وَيُسِّرُ التَّنَفُّسَ. وَطَبْعًا فَإِنَّ هَذِهِ  
التَّحْذِيرَاتِ وَالْتَوْصِيَّاتِ لَمْ تُدْخَلْ عَلَيْنَا أَيَّ خَوْفٍ لِأَنَّ عَمَلِيَّاتِ الْإِنْطِلَاقِ مِنَ الْأَرْضِ  
وَالنُّزُولِ عَلَى الْقَمَرِ أَوْ الْإِلْتِحَامِ فِي الْفِضَاءِ بِمَرَاكِبٍ أُخْرَى قَدْ ضَبِطَتْ بِدِقَّةٍ عَجِيبَةٍ  
وَوُفِّرَتْ لَهَا أَسْبَابُ السَّلَامَةِ الْكَامِلَةِ.

... وَأَشْرَفَتْ مُدَّةُ السَّفَرِ عَلَى الْإِنْقِضَاءِ، فَخَاطَبَنَا الْقَائِدُ: «لَقَدْ تَجَاوَزْنَا مِنْذُ  
بُرْهَةِ مَنْطِقَةِ التَّعَادُلِ بَيْنَ جَاذِبِيَّةِ الْأَرْضِ وَجَاذِبِيَّةِ الْقَمَرِ، وَسَنُخَفِّضُ سُرْعَتَنَا حَتَّى  
تَنْجَذِبَ الْمَرْكَبَةُ إِلَى مَدَارٍ حَوْلَ الْقَمَرِ وَهِيَ أَوَّلُ مَرِحَلَةٍ لِلْهُبُوطِ، وَإِلَى ذَلِكَ الْحِينِ  
أَرْجُوكُمْ مُلَازِمَةً الصَّمْتِ وَعَدَمَ التَّحْرُكِ.»

الطَّيِّبُ التَّرِيكِيُّ، سَنْدَبَادُ الْفِضَاءِ ،

دار سراس للنشر، تونس، 1998 ، ص ص 33-38

(بتصرف)

الشرح

- تَنْخَرِقُ : (خ ر ق) اِنْخَرَقَ الشَّيْءُ : اِنْشَقَّ .

## 1 التشفه النص

- 1- أَتأملُ الصُّورَةَ وَأقرأُ عُنْوانَ النَّصِّ فَقَطْ، وَأَتَصَوَّرُ الوِجْهَةَ الَّتِي تَقْصِدُهَا المَرْكَبَةُ الفَضائِيَّةُ.
- 2- أَقرأُ كَامِلَ النَّصِّ وَأَتَنَبَّتُ فِي صِحَّةِ مَا افْتَرَضْتُ.

## 2 أحلل النص

- 1- أُعيدُ قِراءةَ الفِقرةِ الأولى.
  - أ- لِمَاذَا بَدَتْ المَرْكَبَةُ الفَضائِيَّةُ كَأَنَّهَا تَدُورُ حَوْلَ نَفْسِهَا؟
  - ب- مَا هِيَ الظَّاهِرَةُ الطَّبِيعِيَّةُ الَّتِي اسْتَفَادَ مِنْهَا مُصمِّمُو المَرْكَبَاتِ الفَضائِيَّةِ؟
  - ج- اسْتَخْرِجْ مِنْ قَوْلِ قَائِدِ الرِّحْلَةِ فِي الفِقرةِ الأولى الأَدواتِ اللُّغَوِيَّةَ الَّتِي اسْتَعْمَلَهَا لِلتَّفْسِيرِ.
- 2- أ- لِمَاذَا يَرْتَدِي رِوَادُ الفِضَاءِ بِذَلَّةٍ خَاصَّةٍ؟
- ب- مَا وَظِيفَةُ بَلُورِ الحُوذَةِ المُلَوَّنِ؟
- 3- أ- كَيْفَ يُعَدِّلُ القَمِيصُ الَّذِي يَلْبَسُهُ رَائِدُ الفِضَاءِ دَرَجَةَ حَرَارَتِهِ؟
- ب- أَقرأُ مَا يَدْعَمُ إِجابَتِي.
- 4- أ- اسْتَخْرِجْ مِنَ الفِقرةِ الثَّالِثَةِ كُلَّ مَفْعُولٍ لِأَجْلِهِ.
- ب- بِمَ تَبْدَأُ الأَسْئَلَةَ الَّتِي تُجِيبُ عَنْهَا هَذِهِ المَفَاعِيلُ؟

## 3 أبدي رأيي

هَلْ تَرى أَنَّ اسْتِكْشافَ الإنْسانِ الكَواكِبِ الأخرى مُفيدٌ؟ علِّلْ رَأْيَكَ.

## 4 أتوسَّح

أَعِدُّ مَعَ بَعْضِ رِفاقِي بَحْثًا عَنِ تَارِيخِ الرِّحالاتِ الفَضائِيَّةِ مُوظِّفًا مَواردَ مُخْتَلِفَةً (كُتُبٌ، أَشْرَطَةٌ وَثائِقِيَّةٌ، أَقْراصٌ مُدمِجَةٌ، أنْتِرناتٌ...)

## 49 - دَرَسْتُ عَلَى سَطْحِ الْقَمَرِ



صَعِدَ رُوَادُ الْفَضَاءِ الثَّلَاثَةُ إِلَى سَفِينَةِ الْفَضَاءِ، وَأَنْطَلَقَ الصَّارُوخُ الْجَبَّارُ ذُو الْمُحَرِّكَاتِ الْخَمْسَةِ... دَارَ الْأَبْطَالُ حَوْلَ الْأَرْضِ مُدَّةَ سَاعَتَيْنِ وَنِصْفِ السَّاعَةِ، ثُمَّ أَنْطَلَقُوا فِي دَوْرَةٍ طَوِيلَةٍ بَعِيدَةٍ عَنِ الْأَرْضِ قَرِيبَةً مِنَ الْقَمَرِ. وَظَلَّتِ الْمَرْكَبَةُ تَدُورُ حَوْلَهُ ثَلَاثِينَ مَرَّةً كَانِ الْأَبْطَالُ خِلَالَهَا يُجْرُونَ التَّجَارِبَ الْعِلْمِيَّةَ وَيَلْتَقِطُونَ صُورًا كَثِيرَةً لِلْقَمَرِ.

وَمَا كَادَتْ أَقْدَامُهُمْ تَلْمَسُ سَطْحَ الْقَمَرِ حَتَّى ظَهَرَ أَمَامَهُمْ رَجُلٌ فَضَائِيٌّ غَرِيبٌ، سُرْعَانَ مَا أَطْمَأَنَّ إِلَيْهِمْ، فَخَاطَبَهُمْ:

– أَرَى حَرَكَاتِكُمْ رَشِيقَةً، فَلِمَ تَمْشُونَ بِأَحْتِرَاسٍ؟  
فَأَجَابَ قَائِدُ الرَّحْلَةِ:

– إِنَّ الْمَشْيَ هُنَا عَلَى الْقَمَرِ مُرِيحٌ، وَأَنَا أَشْعُرُ بِأَنِّي خَفِيفٌ لِأَنَّ وَزَنِي الْآنَ لَا يَتَجَاوَزُ أَحَدَ عَشَرَ كِيلُوغَرَامًا، أَمَا عَلَى الْأَرْضِ فَهُوَ سِتَّةٌ وَسِتُّونَ كِيلُوغَرَامًا.

تَسْأَلُ الْفَضَائِيَّ مُبْتَسِمًا :

– أتركت شيئًا من جسمك على الأرض قبل أن تحضر إلى هنا؟  
أجاب القائد مبتسماً :

– لا بالطبع. سأشرح لك المسألة : انظر، هذا حجرٌ رفعته من فوق سطح القمر، فإذا أطلقته فإنه يسقط لأن للقمر جاذبية. كل الأشياء الثقيلة تنجذب نحوهُ. وكذلك، لو أخذنا مثل هذا الحجر من الأرض وتركناه يسقط فإنه يقع عليها لأنها تجذبه. وبما أن الأرض أكبر من القمر وأثقل منه ست مرات فإن جاذبيتها أكبر من جاذبيته ست مرات أيضاً. والأرض تجذب القمر نحوها، لكن دورانه يدفعه ويُطرده بعيداً عنها. ولا بد أن يساوي جذب الأرض للقمر طرد الدوران، ولا بد أن يستمر ذلك.

سكت القائد هنيهةً، ثم أضاف :

– إننا نعرف ثلاثة أنواع من الجذب :

أ- جاذبية الأرض للأجسام الثقيلة، وقد حدثتكَ عنها.

ب- جاذبية الكهرباء للأشياء الخفيفة، فالأجسام **المكهربة** تجذب الأجسام الخفيفة.

ج- الجذب المغناطيسي للحديد، فالحديد ينجذب إلى نوع آخر من الحديد الصلب نسميه المغناطيس. ولكل مغناطيس قوى تظهر كأنها خارجة من طرفيه، ويسمى كل طرف قطباً، وللمغناطيس قطبان: شمالي وجنوبي.

تساءل الفضائي :

– لماذا قطبان شمالي وجنوبي وليساً أيمن وأيسر؟

أجاب القائد :

– إذا تركنا المغناطيس في حركة حرة فإن قطباً من قطبيه ينجذب دائماً نحو الشمال لأن في هذه الجهة من الأرض قطباً يجذبه. وهذا القطب موجودٌ قرب خط العرض الحادي والسبعين شمالاً وخط الطول السادس والتسعين غرباً.

قال الفضائي :

– أشكرك على هذه التوضيحات، لكنك ستنزل عندي ضيفاً حتى تشرح لي

خطوط الطول وخطوط العرض، فأنا لا أعرف عنها شيئاً !  
جميل يوسف، أهل الكواكب يسألون،

دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني،

1984، ص ص 8 - 13 (بتصرف)

- تَمْشُونَ بِأَحْتِرَاسٍ : (ح ر س) – إِحْتِرَاسٌ مِنَ الشَّيْءِ : حَذْرُهُ.  
– الْأَجْسَامُ الْمُكَهْرَبَةُ : (ك ه ر ب) – كَهْرَبَ الشَّيْءَ : شَحَنَهُ بِالْكَهْرَبَاءِ.

## 1 التشفه النص

- 1- أقرأ عنوان النص وأتصور موضوع الدرس وطرفيه : المدرس والتلميذ.  
2- أقرأ كامل النص وأصحح تصوراتي.

## 2 أحلل النص

- 1- مرّت رحلة رواد الفضاء بثلاثة أطوار : الصعود إلى الفضاء، الدوران حول الأرض، الهبوط على سطح القمر.  
أ – ما هو الطور الذي شهد تفسير بعض الظواهر الطبيعية ؟  
ب – ما هو منطلق هذا التفسير ؟  
2- يختلف وزن رائد الفضاء على سطح القمر عن وزنه على سطح الأرض.  
أقارن تفسير الفضائي لهذه الظاهرة بتفسير الرائد لها.  
3- لماذا لا يقع القمر على الأرض ؟  
4- أعيد قراءة المقطع التفسيري المتعلق بجاذبية الأرض المسلمة على القمر.  
أ – أحدد الجزء المخصّص لوصف الظاهرة.  
ب – أحدد الجزء المخصّص لتعليلها.  
5- أ – أصوغ، انطلاقاً من الجمل الآتية، أسئلة مناسبة تبدأ بـ "ماذا" أو "كيف" أو "لماذا" :  
– يسقط الحجر على سطح القمر إذا أطلقته.  
– يسقط الحجر لأن للقمر جاذبية.  
– بما أن الأرض أثقل من القمر ستّ مرات فإن جاذبيتها أكبر من جاذبيته ستّ مرات أيضاً.  
– يجذب المغناطيس نحو الشمال لأن في هذه الجهة من الأرض قطبا يجذبه.

ب- أَسْتَخْرِجُ مِنَ الْجُمْلِ الْأَرْبَعِ السَّابِقَةِ الْأَدْوَاتِ الَّتِي اسْتَعْمَلْتَ لِلتَّفْسِيرِ.

ج- أَدْرِجْهَا فِي جُمْلٍ.

6- أ- مَاذَا أَفَادَتْ أَلْفَاءُ فِي بَدَايَةِ كُلِّ مِنَ الْجُمْلَتَيْنِ الْآتِيَتَيْنِ : التَّرْتِيبَ أَمْ

الِاسْتِنْتَاجَ أَمْ التَّفْسِيرَ ؟

« فَأَلْأَجْسَامُ الْمَكْهَرَبَةُ تَجْذِبُ الْأَجْسَامَ الْخَفِيفَةَ ».

" فَالْحَدِيدُ يَنْجَذِبُ إِلَى نَوْعٍ آخَرَ مِنَ الْحَدِيدِ الصَّلْبِ نَسْمِيهِ الْمَغْنَطِيسَ "

ب- اسْتَعْمَلَهَا فِي جُمْلَةٍ لِلتَّفْسِيرِ.

### 3 أبدي رأبي

هَلْ تَعْتَقِدُ أَنَّ " الْفَضَائِيَّ " كَائِنٌ مَوْجُودٌ حَقًّا ؟ لِمَاذَا ؟

### 4 أتوسح

سَيَسْتَضِيفُ الْفَضَائِيُّ رَائِدَ الْفَضَاءِ لِيُشْرِحَ لَهُ حُطُوطَ الطُّولِ وَحُطُوطَ الْعَرْضِ.  
أَعِدُّ بَحْثًا عَنِ هَذِهِ الْحُطُوطِ لِأَشْرَحَهَا لِرِفَاقِي.

## 50 - فارسٌ رَغْمَ أَنفِهِ



جاءني صديقٌ لي ذات يومٍ وعرضَ عليَّ القيامَ بنزْهةٍ عليَّ ظُهورِ الخَيْلِ غيرَ بعيدٍ عن ضيعةٍ أحدِ أقاربه، وألحَّ في طلبه، فقبلتُ عليَّ **مَضضٌ** لأنني لم أكن قد علوتُ ظهرَ جوادٍ في حياتي ولا أمسكتُ بلجامٍ ولا وضعتُ رجلي في ركابٍ... وجاء العَصْرُ، موعدُ النزهة، وجيء لنا بأربعةٍ جيادٍ ودُعيتُ إلى أن أختارَ واحدًا منها. ولم أشأ أن أعترفَ أمامَ الآخرين أن لا عهدَ لي برُكوبِ الخَيْلِ. **جرِضتُ** برِيقِي وأخترتُ منَ الجيادِ الأربعةِ واحدًا ظننتُهُ أسلسها مِرأسًا وأطفها طبعًا. وتظاهرتُ كما لو كنتُ سيّدَ نفسي وسيّدَ الموقِفِ، في حين كانت دقاتُ قلبي تتسارعُ وتتدافعُ.

سرنا الهويّنا في طريقِ ترابيٍّ يمتدُّ بينَ حقولٍ شاسعةٍ. وكان حديثنا عن الخَيْلِ وأجناسها وما تميّزُ به من صفاتٍ. سألتني صاحبُ الضيعةِ: «أيُّ هذه الجيادِ التي نركبها ذو أصلٍ عربيٍّ يا سيّدَ محمود؟» نقلتُ عينيَّ بينَ الجيادِ فلم أظفرَ بما يميّزُ بعضها من بعضٍ. ولاحظَ الرّجلُ حيرتي فقال لي في لهجةِ الواثقِ بنفسه: «أولُ ما يلفتُ النظرَ في الحصانِ العربيِّ الأصيلِ هو رأسُهُ. إنّه متوسّطُ الضخامةِ، ناعمُ الجلدِ، خالٍ من الوبرِ، أذناه طويلتانِ منتصبتانِ رقيقتا الأطرافِ، قويتا السَّمعِ. كما يتميّزُ

الْحِصَانُ الْعَرَبِيُّ بِالْجِبْهَةِ الْعَرِيضَةِ الْمُسَطَّحَةِ. أَمَّا عَيْنَاهُ فَوَاسِعَتَانِ بَرَّاقَتَانِ، وَأَمَّا عُنُقُهُ فَطَوِيلٌ مُسْتَقِيمٌ رَقِيقٌ الْجِلْدِ يَتَّسِعُ نَحْوَ الصَّدْرِ وَالْكَتِفَيْنِ. وَأَمَّا قَفْصُهُ الصَّدْرِيُّ فَوَاسِعٌ يُسَاعِدُهُ فِي إِدْخَالِ كَمِيَّةٍ كَبِيرَةٍ مِنَ الْأَكْسِجِينِ إِلَى رِئْتَيْهِ فَيَكْسِبُهُ قُدْرَةً كَبِيرَةً عَلَى الْعَدُوِّ. وَأَمَّا قَوَائِمُهُ فَمُسْتَقِيمَةٌ، قُوَّةُ الْعِظَامِ، مَتِينَةُ الْعِضَلَاتِ، صَلْبَةُ الْحَوَافِرِ.

وَيَصِلُ وَزْنُ الْجَوَادِ الْعَرَبِيِّ الْأَصِيلِ إِلَى أَرْبَعِمِائَةٍ كِيلُوغَرَامٍ، وَلَهُ قُدْرَةٌ فَائِقَةٌ عَلَى تَحْمَلِ الْمَتَاعِبِ وَالْمَشَاقِّ وَحَمْلِ مَا يُعَادِلُ رُبْعَ وَزْنِهِ مِنَ الْأَثْقَالِ. **أَمَّا السُّلَالَاتُ** الْأُخْرَى فَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَحْمَلَ أَكْثَرَ مِنْ خُمْسِ وَزْنِهَا. وَيَسْتَطِيعُ الْحِصَانُ الْعَرَبِيُّ أَنْ يَجْرِيَ لِمَسَافَاتٍ طَوِيلَةٍ فِي الصَّحْرَاءِ دُونَ طَعَامٍ أَوْ مَاءٍ. وَشَجَاعَتُهُ وَحِمَاسُهُ لَا مِثِيلَ لَهُمَا، وَهُوَ يُسْتَخْدَمُ فِي الْهِنْدِ فِي صَيْدِ الْحَيَوَانَاتِ الْمَتَوَحِّشَةِ لِأَنَّهُ لَا يَخْشَاهَا. «

لَقَدْ شَدَّنِي حَدِيثُ الرَّجُلِ وَسَعَةُ أَطْلَاعِهِ، فَوَجَدْتَنِي أَصْغِي إِلَيْهِ بِكُلِّ أَهْتِمَامٍ وَأَنْسَى، لِلْحِظَاتِ، خَوْفِي... وَبَعْتَهُ، وَبَدُونَ أَنْ تَبْدُرَ مِنِّي أَيُّ حَرَكَةٍ أَوْ إِشَارَةٍ، وَثَبَّ حِصَانِي وَثَبَّةً جُنُونِيَّةً إِلَى الْأَمَامِ كَادَتْ تَخْلَعُنِي مِنَ السَّرْحِ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُؤَكِّدَ مَا قَالَ صَاحِبُ الضَّيْعَةِ. وَرَاحَ يَعْذُو بِكُلِّ مَا فِي قَوَائِمِهِ مِنْ عِزْمٍ وَمَا فِي صَدْرِهِ مِنْ نَفْسٍ. وَلَوْلَا أَنِّي كُنْتُ أَسْمَعُ وَقَعَ حَوَافِرِهِ عَلَى الْأَرْضِ لَقُلْتُ إِنَّهُ كَانَ يَطِيرُ. لَجَأْتُ إِلَى اللَّجَامِ أَشَدُّهُ حِينًا بِكُلِّ قُوَّتِي، وَحِينًا أَرْخِيهِ، فَلَمْ يَنْفَعْنِي اللَّجَامُ. عِنْدَئِذٍ أَلْقَيْتُهُ عَلَى عَاتِقِ الْحِصَانِ وَتَمَسَّكْتُ بِخُصْلَةٍ مِنْ **عُرْفِهِ** وَأَسْلَمْتُ أَمْرِي لِلَّهِ.

ميخايل نعيمة ، سبعون ، (المرحلة الأولى)،

نوفل، بيروت، 1997، ص ص 259 - 260

(بتصرف)

## الشرح

- قَبَلْتُ عَلَى **مَضُضٍ** : (م ض ض) - الْمَضُضُ : التَّأَلُّمُ. قَبْلَ الرَّاويِ الطَّلَبَ كَارِهًا مُتَأَلِّمًا.
- **جَرَضْتُ** بَرِيقِي : (ج ر ض) - جَرَضَ بَرِيقَهُ بِالْجَهْدِ عَلَيَّ هَمٌّ وَحُزْنٌ.
- **السُّلَالَاتُ** : (س ل ل) - السُّلَالَةُ : جَمَاعَةٌ مِنَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ تَتَّفَقُ فِي صِفَاتِهَا الْمَوْرُوثَةِ.
- خُصْلَةٌ مِنْ **عُرْفِهِ** : (ع ر ف) - الْعُرْفُ : شَعْرُ عُنُقِ الْفَرَسِ.



- 1- أ- أَتَمَّلُ الصُّورَةَ وَأَقْرَأُ الْجُمْلَةَ الْآتِيَةَ :  
 "لَوْلَا أَنِّي كُنْتُ أَسْمَعُ وَقَعَ حَوَافِرِهِ عَلَى الْأَرْضِ لَقُلْتُ إِنَّهُ كَانَ يَطِيرُ"  
 ب- أُجِيبُ عَنِ السُّؤَالَيْنِ :  
 - مَنْ أَلْمُتَحَدَّثُ ؟  
 - مَا عَلاَقَتُهُ بِالْحِصَانِ ؟  
 2- أَقْرَأُ كَامِلَ النَّصِّ وَأُصَحِّحُ تَصَوُّرَاتِي .

- 1- أَحَدُّ الْإِطَارَيْنِ الْمَكَانِيَّ وَالزَّمَانِيَّ لِلْأَحْدَاثِ .  
 2- أ- أُعَيِّنُ شَخْصِيَّاتِ النَّصِّ وَالْعَلَاَقَاتِ الَّتِي تَرْبُطُ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ .  
 ب- أُعَيِّنُ الشَّخْصِيَّةَ الَّتِي تَوَلَّتْ رِوَايَةَ الْأَحْدَاثِ .  
 ج- أُعَيِّنُ الشَّخْصِيَّةَ الَّتِي عَرَفَتْ بِالْجَوَادِ الْعَرَبِيِّ الْأَصِيلِ .  
 3- أُعِيدُ قِرَاءَةَ الْمَقْطَعِ التَّفْسِيرِيِّ الْمُتَعَلِّقِ بِالْجَوَادِ الْعَرَبِيِّ الْأَصِيلِ وَأُقَسِّمُهُ حَسَبَ الْعُنَاصِرِ الْآتِيَةِ :  
 - الْمُمَيِّزَاتُ الْجِسْمِيَّةُ لِلْحِصَانِ الْعَرَبِيِّ الْأَصِيلِ .  
 - الْقُدْرَةُ عَلَى حَمْلِ الْأَثْقَالِ .  
 - الْقُدْرَةُ عَلَى الْعَدُوِّ .  
 - الطَّبَاعُ .  
 4- فِي الْقِسْمِ الَّذِي تَضَمَّنَ مَعْلُومَاتٍ عَنِ أَعْضَاءِ الْحِصَانِ تَوَاتَرَ تَرْكِيْبٌ يُفِيدُ التَّفْصِيلَ .  
 أ- أَسْتَخْرِجُهُ .  
 ب- أَسْتَعْمَلُهُ فِي مَقَامٍ مُنَاسِبٍ .  
 5- أَحْسِبُ بِالْكِيلُوغْرَامِ كُتْلَةَ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَحْمِلَهُ الْحِصَانُ الْعَرَبِيُّ الْأَصِيلُ مِنْ أَثْقَالٍ .

6- أ - أَسْتَخْرِجُ مِنَ النَّصِّ مَا يَدُلُّ عَلَى خَوْفِ الرَّاويِّ مِنْ رُكُوبِ الْخَيْلِ.

ب- مَا سَبَبُ هَذَا الْخَوْفِ؟

ج- لِمَاذَا رَكِبَ الرَّاويُّ الْحِصَانَ بِالرَّغْمِ مِنْ خَوْفِهِ؟

7- أُعِيدُ قِرَاءَةَ الْفِقْرَةِ الْأَخِيرَةِ مِنَ النَّصِّ وَأَتَصَوَّرُ خَاتِمَةً مُنَاسِبَةً فِي أَرْبَعِ جُمَلٍ أَكْتُبُهَا عَلَى كُرَّاسِي.

### 3 أَيْدِي رَأْيِي

قَبْلَ الرَّاويِّ رُكُوبَ الْحِصَانِ بِالرَّغْمِ مِنْ أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ طِبَاعَهُ وَلَا عَهْدَ لَهُ بِرُكُوبِ الْخَيْلِ. مَاذَا كُنْتَ تَفْعَلُ لَوْ كُنْتَ مَكَانَهُ؟  
عَلَّلْ رَأْيَكَ.

### 4 أَتَوَسَّحُ

أُعِدُّ بَحْثًا عَنِ الْخَيُْولِ: أُصُولُهَا، نِظَامُهَا الْغِذَائِيَّ، الْمَجَالَاتِ الَّتِي يَسْتَخْدِمُهَا فِيهَا الْإِنْسَانُ،..  
أَسْتَعِينُ بِوَتَائِقِ مَكْتُوبَةٍ وَأُخْرَى رَقْمِيَّةٍ.

## 50 - مَهَ الزُّورِقِ إِلَى السَّفِينَةِ



وَقَفَ خَالِدٌ فِي غُرْفَةٍ بِجَانِبِ أَبِيهِ يَتَطَلَّعَانِ إِلَى الْآفُقِ الْبَعِيدِ الْمُمْتَدِّ أَمَامَهُمَا. كَانَتْ الْغُرْفَةُ أَشْبَهَ بَغُرْفَةِ الطَّائِرَةِ : أَجْهَزَةٌ وَأَضْوَاءٌ وَسَاعَاتٌ وَأَزْرَارٌ فِي كُلِّ مَكَانٍ... إِنَّهُ مَنْظَرٌ فَرِيدٌ يَشَاهِدُهُ خَالِدٌ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ فِي حَيَاتِهِ. أَجَالَ بَصْرَهُ مَرَّةً أُخْرَى ثُمَّ سَأَلَ أَبَاهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الدَّهْشَةِ :

- تَرَى، هَلْ كَانَتْ هَذِهِ الْأَجْهَزَةُ مَوْجُودَةً فِي السُّفُنِ الْقَدِيمَةِ ؟  
صَمَتَ الْأَبُ قَلِيلًا يَسْتَجْمَعُ أَفْكَارَهُ، ثُمَّ قَالَ :

- فِي الْمَاضِي الْبَعِيدِ لَمْ تَكُنِ الْمَرَاقِبُ وَالسُّفُنُ تَعْتَمِدُ إِلَّا عَلَى قُوَّةِ الْإِنْسَانِ الْجَسَدِيَّةِ لِتَسِيرَها. لَكِنْ أَدْخَلَتْ عَلَيْهَا، بِمُرُورِ الْوَقْتِ، تَحْسِينَاتٌ، وَتَطَوَّرَتْ شَيْئًا فَشَيْئًا حَتَّى أَصْبَحَتْ عَلَى الشَّكْلِ الَّذِي نَرَاهَا فِيهِ الْيَوْمَ... لَقَدْ مَارَسَ الْإِنْسَانُ الْبَدَائِيُّ التَّنْقُلَ فَوْقَ الْمَاءِ مِنْذُ آلَافِ السِّنِينَ بِزُورِقٍ صَنَعَهُ مِنْ جِدْعِ شَجَرَةٍ ضَخْمٍ. كَانَ يَقْطَعُ جِدْعَ الشَّجَرَةِ طَوِيلًا إِلَى نِصْفَيْنِ يُجَوِّفُ أَحَدَهُمَا بِأَدْوَاتِهِ الْبَدَائِيَّةِ حَتَّى يَتَّخِذَ شَكْلَ الزُّورِقِ الصَّغِيرِ. وَكَانَ يَنْتَقِلُ بِوَاسِطَتِهِ فِي الْأَنْهَارِ وَالْبُحَيْرَاتِ الْمَجَاوِرَةِ لِمَسْكَنِهِ.

لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ الْقَوَانِينِ الْعِلْمِيَّةَ الَّتِي تَجْعَلُ جِدْعَ الشَّجَرَةِ يَطْفُو عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ، لَكِنَّ الْمُلَاحِظَةَ وَالتَّجْرِبَةَ عَلَّمَتَاهُ أَنَّ الْخَشَبَ يَطْفُو عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ وَلَا يَغْرُقُ.

وَبِالْمُلَاحِظَةِ وَالتَّجْرِبَةِ أَيْضًا تَعَلَّمَ أَنَّ بِإِمْكَانِ الرِّيحِ مُسَاعَدَتَهُ، وَلِذَلِكَ صَنَعَ السُّفْنَ ذَاتَ الْأَشْرَعَةِ بَعْدَ أَنْ كَانَ يُسِيرُ زَوْرَقَهُ بِوَأَسْطَةِ التَّجْدِيدِ. فَإِذَا كَانَ الزَّوْرَقُ صَغِيرًا أَكْتَفَى بِالْإِعْتِمَادِ عَلَى نَفْسِهِ. أَمَّا إِذَا كَانَ مَرْكَبًا كَبِيرًا فَإِنَّهُ كَانَ يِعْتَمِدُ عَلَى الْبَحَّارَةِ الْمُكَلَّفِينَ بِالتَّجْدِيدِ، فَكُنْتَ تَرَى بَعْضَ السُّفْنَ الْقَدِيمَةِ، وَقَدْ جَلَسَ الْبَحَّارَةُ عَلَى جَانِبَيْهَا فِي صَفَيْنِ وَهُمْ يُجَدِّفُونَ عَلَى قَرَعِ الطُّبُولِ الْمُنتَظِمِ. كَمَا اسْتَعْمَلَ الْإِنْسَانُ الْمَجَادِيدِ وَالْأَشْرَعَةَ مَعًا خَاصَّةً فِي السُّفْنَ الْحَرْبِيَّةِ الَّتِي عَلَيْهَا أَنْ تَسِيرَ بِسُرْعَةٍ كَبِيرَةٍ. أَمَّا التَّطَوُّرُ الْأَكْثَرُ أَهْمِيَّةً الَّذِي طَرَأَ عَلَى صِنَاعَةِ السُّفْنَ فَكَانَ اخْتِرَاعَ الْمُحْرَكِ الْبُخَّارِيِّ. لَقَدْ أُمِكنَ لِلْإِنْسَانِ، بِفَضْلِ هَذَا الْمُحْرَكِ، أَنْ يَسْتَعْنِيَ عَنِ التَّجْدِيدِ وَعَنْ قُوَّةِ الرِّيحِ مَعًا، وَلِذَلِكَ أَصْبَحَتْ السُّفْنَ تُصْنَعُ مِنَ الْمَعَادِنِ بَدَلِ الْخَشَبِ السَّرِيعِ الْعَطْبِ. ثُمَّ جُهِّزَتْ بِمُحْرَكَاتِ الْإِحْتِرَاقِ الدَّاخِلِيِّ الْأَكْثَرِ قُوَّةً. وَشَيْئًا فَشَيْئًا أَصْبَحَتْ السُّفْنَ أَكْبَرَ حَجْمًا وَأَقْدَرَ عَلَى أَنْ تَحْمِلَ مِائَاتِ آلَافٍ مِنَ الْأَطْنَانِ وَتَعْبُرَ بِهَا الْبَحَارَ وَالْمُحِيطَاتِ.

تَعَجَّبَ خَالِدٌ وَقَالَ :

- مِائَاتُ آلَافٍ مِنَ الْأَطْنَانِ ! يَجِبُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ السُّفْنَ إِذَا فِي حَجْمِ مَدِينَةٍ كَيْ تَتِمَكَّنَ مِنْ حَمْلِ هَذِهِ الْأَثْقَالِ !

- هَذَا صَحِيحٌ فِعْلًا ! إِلَّا أَنَّ أَضْحَمَ السُّفْنَ فِي عَصْرِنَا هِيَ السُّفْنَ الْحَرْبِيَّةُ وَخَاصَّةً حَامِلَاتِ الطَّائِرَاتِ الَّتِي يُمَكِّنُ تَشْبِيهَهَا، دُونَ مُبَالِغَةٍ، بِالْمَدِينَةِ الْعَائِمَةِ. فَهِيَ تَحْتَوِي عَلَى مَدْرَجٍ لِهُبُوطِ الطَّائِرَاتِ وَإِقْلَاعِهَا، وَفِيهَا مَا لَا يَقِلُّ عَنْ ثَمَانِيَةِ طَوَابِقٍ، إِضَافَةً إِلَى قَاعَاتِ رِيَاضِيَّةٍ وَمَلَاهِ، وَهِيَ تَسَعُ لِأَرْبَعِينَ طَائِرَةً وَثَلَاثَةَ آلَافٍ رَجُلٍ عَلَى الْأَقْلِ.

طارق العسلي، الرِّبَّانِ الصَّغِيرِ،

دار العلم للملايين، بيروت، 1988، ص ص 26-30

(بتصرف)

- **يَجُوفُ** الْجِدْعُ : (ج و ف) - جَوْفُهُ جَعَلَ لَهُ جَوْفًا أَيَّ بَاطِنًا فَارِعًا.

- **التَّجْدِيفُ** : (ج د ف) - جَدَفَ السَّفِينَةَ : دَفَعَهَا بِالتَّجْدِيفِ، وَهُوَ خَشَبَةٌ فِي طَرَفِهَا لَوْحٌ عَرِيضٌ.

## 1 التشف النص

- 1- أَخْتَارُ مِمَّا يَلِي مَا قَدْ يَرِدُ الْحَدِيثُ عَنْهُ فِي النَّصِّ :  
(السَّفْرُ - أَجْهَزَةُ الْقِيَادَةِ - هَيْجَانُ الْبَحْرِ - صَيْدُ السَّمَكِ - نُزْهَةٌ - صِنَاعَةُ  
الزَّوَارِقِ وَالسُّفْنِ - سَبَاقٌ بَحْرِيٌّ - اصْطِدَامٌ بَيْنَ زَوْرَقٍ وَسَفِينَةٍ)
- 2- أَقْرَأُ كَامِلَ النَّصِّ وَأَحَدُّ مَوْضُوعَهُ.

## 2 أحل النص

- 1- يَدْخُلُ خَالِدٌ غُرْفَةَ قِيَادَةِ الزَّوْرَقِ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ فِي حَيَاتِهِ. أَقْرَأُ الْقَرِينَةَ الدَّالَّةَ عَلَى ذَلِكَ.
- 2- مَا هِيَ الْقُوَى الَّتِي اسْتخدمَهَا الْإِنْسَانُ لِدْفَعِ الْقَوَارِبِ وَالسُّفْنِ عَلَى سَطْحِ الْمَاءِ؟
- 3- أ- مِمَّ صَنَعَ الْإِنْسَانُ الْبِدَائِيَّ زَوْرَقَهُ؟  
ب- كَيْفَ أَهْتَدَى إِلَى ذَلِكَ؟
- 4- لِمَاذَا يُعَدُّ اسْتِخْدَامُ الْمُحَرِّكِ الْبُخَارِيِّ تَطَوُّرًا عَظِيمًا فِي تَارِيخِ صِنَاعَةِ السُّفْنِ؟
- 5- بِمِ شُبِّهَتْ حَامِلَةُ الطَّائِرَاتِ؟ لِمَاذَا؟
- 6- أُعِيدُ قِرَاءَةَ قَوْلِ وَالِدِ خَالِدٍ «فِي الْمَاضِي الْبَعِيدِ... الْبَحَارُ وَالْمُحِيطَاتُ» وَأُصَوِّغُ أَسْئَلَةً عَنِ الْمَعْلُومَاتِ الْوَارِدَةِ فِيهِ وَاجَابَاتٍ عَنْهَا أَضْمَنُهَا الْجَدْوَلُ الْآتِي بَعْدَ نَسْخِهِ عَلَى كُرَّاسِي :

السؤال	الإجابة
كَيْفَ	
كَيْفَ	
لِمَاذَا	
لِمَاذَا	

7- اسْتَعْمَلَ أَبُو خَالِدٍ عِنْدَ تَقْدِيمِهِ الْمَعْلُومَاتِ التَّرْكِيبَ : « أَمَا ... فَد... ».

أ- أقرأ الجُمْلَةَ الَّتِي تَضَمَّتْ هَذَا التَّرْكِيبَ.

ب- هَلْ أَفَادَ التَّرْكِيبُ التَّفْصِيلَ أَمْ التَّعْلِيلَ ؟

ج- اسْتَعْمَلَهُ فِي جُمْلَتَيْنِ عَلَى الْأَقْلِّ.

### 3 أبادي رأبي

اسْتَفَادَ خَالِدٌ مِنْ خِبْرَةِ أَبِيهِ وَمَعْرِفَتِهِ لِيَكْتَشِفَ جَوَابَ مِنْ تَارِيخِ الْمِلَاحَةِ الْبَحْرِيَّةِ.

أ- لَوْ كُنْتَ مَكَانَهُ، هَلْ كُنْتَ تَكْتَفِي بِإِجَابَةِ أَبِيكَ ؟

ب- بِمِ يَمْكُنُكَ أَنْ تَسْتَعِينَ لِإِغْنَاءِ مَعَارِفِكَ ؟

### 4 أتوسح

أَخْتَارُ ظَاهِرَةً عِلْمِيَّةً مِنْ دُرُوسِ الْإِيقَاطِ الْعِلْمِيِّ بِالسَّنَةِ السَّادِسَةِ .

أ- أَطْرَحُ عَلَى رِفَاقِي أَسْئَلَةً عَنِ الظَّاهِرَةِ تَبْدَأُ بِ " مَاذَا "، " كَيْفَ "، لِمَاذَا " .

ب- أُحَرِّرُ، أَنْطَلِقًا مِنْ أَجْوَبَةِ رِفَاقِي، نَصًّا أفسرُ فِيهِ هَذِهِ الظَّاهِرَةَ .

## 52 - مُغامرة السيدة غراهام



في الساعة العاشرة من مساء يوم مطير في شهر أوت عام 1850، كان سكان لندن ينتظرون تحت المطر الشديد ليُشاهدوا إقلاع منطاد، وكانوا يحملون المظلات أو يرتدون المعاطف الثقيلة للوقاية من المطر. كانوا ينتظرون سيّدة شجاعة تدعى السيّدة غراهام لتُحلّق فوق مدينة لندن بمنطادها الضخم المُخطّط باللونين الأسود والأصفر والمملوء بغاز أستخرج من الفحم قد جعله أخفّ من الهواء.

كان الرجال متاهبين لترك الرجال عندما تُشير إليهم السيّدة غراهام لينطلق بها المنطاد مُحلّقاً في السماء حاملاً إياها في سلّة صغيرة تتدلى منه. غير أن السيّدة غراهام لم تكن مُستعدة، فقد كانت قلقة بسبب المطر الذي بلّل شبكة الرجال المُحيطة بالمنطاد وبلّل السلّة التي أسفلها فزاد في وزنها. وقد لا يستطيع المنطاد أن يرفع هذه الزيادة في الوزن. وخشيت السيّدة غراهام في الوقت نفسه أن تضطرّ إلى أن تخبر الناس بعدم قدرتها على الطيران إلا بعد توقّف المطر. فقرّرت أن تُغامر وُقفرت داخل السلّة المُبلّلة، فهلّل الناس تشجيعاً، وأطلق الرجال الرجال التي تُمسك بالمنطاد، وصاحت السيّدة غراهام: «فلا تطلق!».

وَأَنْطَلَقَ الْمِنْطَادُ صَاعِدًا فِي الْهَوَاءِ، حَتَّى أَصْبَحَ عَلَيَّ ارْتِفَاعَ عِدَّةِ مِئَاتٍ مِنَ الْأَمْتَارِ فَوْقَ سَطْحِ الْأَرْضِ. وَبَعْدَ جَوْلَةٍ طَوِيلَةٍ أَسْرَتُ فِي نَفْسِهَا « لَا بُدَّ أَنْ أَبْدَأُ فِي الْهَبُوطِ. » فَجَذَبْتُ حَبْلًا مُتَّصِلًا بِصِمَامٍ أَعْلَى الْمِنْطَادِ، فَتَسَرَّبَ بَعْضُ الْغَازِ، وَبَدَأَ الْمِنْطَادُ يَهْبِطُ تَدْرِيجِيًّا حَتَّى ارْتَطَمَتِ السَّلَّةُ بِالْأَرْضِ وَسَقَطَتِ السَّيِّدَةُ غَرَاهَامَ عَلَيَّ الْحَشَائِشِ الْمُبْتَلَّةِ. وَبَيْنَمَا كَانَتِ السَّلَّةُ تَنْدَحْرَجُ اسْتَمَرَّتِ السَّيِّدَةُ غَرَاهَامَ فِي جَذْبِ حَبْلِ الصِّمَامِ وَظَلَّتْ تُقَاوِمُ الرِّيحَ نِصْفَ سَاعَةٍ حَتَّى سَمِعْتُ صَوْتًا وَرَأْتُ ضَوْءًا يَقْتَرِبُ. فَقَدْ أَقْبَلَ رَجُلٌ يَعْدُو نَحْوَهَا لِمُسَاعَدَتِهَا وَفِي يَدِهِ مِصْبَاحُ زَيْتِي. فَصَاحَتْ السَّيِّدَةُ غَرَاهَامَ: «أَبْعِدِ الْمِصْبَاحَ. إِنَّ الْمِنْطَادَ مَمْلُوءٌ بِغَازِ الْفَحْمِ، وَسَوْفَ يَنْفَجِرُ إِذَا اقْتَرَبْتَ بِهَذَا الْمِصْبَاحِ.» وَلَكِنَّ الرَّجُلَ كَانَ قَدْ اقْتَرَبَ أَكْثَرَ مِمَّا يَجِبُ فَاشْتَعَلَ الْغَازُ بِوَمُضَةٍ خَاطِفَةٍ ذَاتِ لَهَبٍ أَصْفَرٍ. وَدَمَّرَتِ النَّارُ الْمِنْطَادَ وَأَصِيبَتِ السَّيِّدَةُ غَرَاهَامَ بِحُرُوقٍ شَدِيدَةٍ فِي يَدَيْهَا وَوَجْهِهَا. وَلَكِنَّ ذَلِكَ لَمْ يُوقِفْهَا، فَبَعْدَ مُضِيِّ أَقَلِّ مِنْ شَهْرٍ قَامَتِ بِإِطْلَاقِ مَنْطَادٍ آخَرَ فِي شَجَاعَةٍ.

كَانَ مَنْطَادُ السَّيِّدَةِ غَرَاهَامَ مَمْلُوءًا بِغَازِ الْفَحْمِ، وَهُوَ غَازٌ أَخْفُ مِنَ الْهَوَاءِ. وَقَدْ تَمَّ اكْتِشَافُ طَرِيقَةٍ أُخْرَى تَجْعَلُ الْمِنْطَادَ يَرْتَفِعُ فِي الْهَوَاءِ، وَذَلِكَ بِمَلْئِهِ بِالْهَوَاءِ السَّاخِنِ. وَكَلَّمَا احْتَفِظَ الْمِنْطَادُ بِالْهَوَاءِ السَّاخِنِ ظَلَّ مُحَلِّقًا فِي الْفِضَاءِ. وَهَذَا النَّوْعُ مِنَ الْمَنَاطِيدِ مَفْتُوحٌ مِنْ أَسْفَلٍ. وَيَتِمُّ تَسْخِينُ الْهَوَاءِ الَّذِي بَدَاخِلِهِ بِوَاسِطَةِ مَوْقِدٍ مُعَلَّقٍ أَسْفَلَ الْفَتْحَةِ. فَعِنْدَمَا يَسْخِنُ الْهَوَاءُ يَرْتَفِعُ الْمِنْطَادُ. وَعِنْدَ إِطْفَاءِ الْمَوْقِدِ يَبْرُدُ الْهَوَاءُ وَيَبْدَأُ الْمِنْطَادُ فِي الْهَبُوطِ لِأَنَّ الْهَوَاءَ الْحَارَّ أَخْفُ مِنَ الْهَوَاءِ الْبَارِدِ.

مايكل هولت والآن ورد ، حكايات علمية ،

ترجمة د. عدلي كامل فرج ،

مكتبة لبنان / الشركة المصرية العالمية للنشر، 1992،

ص ص 66-75 (بتصرف)

## 1 التشفه النص

- 1- أتاَمَلُ الصُّورَةَ وَأَجِيبُ عَنِ السُّؤَالِ: بِمِ تَفْسِّرُ قَدْرَةَ هَذَا الْمِنْطَادِ عَلَى التَّحْلِيقِ فِي الْفِضَاءِ؟
- 2- أَقْرَأُ كَامِلَ النَّصِّ قِرَاءَةً صَامِتَةً وَأَتَثَبْتُ فِي صِحَّةِ تَفْسِيرِي.



- 1- يروي النصُّ حادثةً واقعيةً. أَسْتَخْرِجُ قَرِيْنَتَيْنِ عَلَى الْأَقْلِّ تَدْعَمَانِ هَذِهِ الْفِكْرَةَ.
- 2- لَمْ يَكُنْ زَمَنُ الْأَحْدَاثِ مُلَائِمًا لِانْطِلَاقِ الْمُغَامَرَةِ الْأُولَى.
- أ - بِمَ فَسَّرَتِ السَّيِّدَةُ غَرَاهَامَ ذَلِكَ ؟
- ب - أَسْتَخْرِجُ الْقَرَائِنَ الَّتِي تَدْعَمُ إِجَابَتِي.
- 3- اتَّصَفَتِ الشَّخْصِيَّةُ الرَّئِيسِيَّةُ بِالْجُرْأَةِ وَالشَّجَاعَةِ.
- أَذْكَرُ الْمَوَاضِعَ الَّتِي ظَهَرَتْ فِيهَا هَذِهِ الشَّجَاعَةُ.
- 4- أ - أَرْتَبُ عَلَى كَرَّاسِي الْأَحْدَاثَ الْآتِيَةَ حَسَبَ وُرُودِهَا فِي النَّصِّ :
- ب - قَدِمَ الرَّجُلُ لِمُسَاعَدَةِ السَّيِّدَةِ غَرَاهَامَ . - انْطَلَقَ الْمِنْطَادُ .
- ج - قَفَزَتِ السَّيِّدَةُ غَرَاهَامَ دَاخِلَ السَّلَّةِ . - ارْتَطَمَتِ السَّلَّةُ بِالْأَرْضِ .
- د - انْتَهَرَ النَّاسُ تَحْتَ الْمَطْرِ . - اشْتَعَلَ الْغَازُ .
- ب - هَلْ يُمَكِّنُ أَنْ تَقْتَرِحَ لَهَا تَرْتِيبًا مُغَايِرًا ؟
- 5- أ - كَيْفَ أَمَكَّنَ لِمِنْطَادِ السَّيِّدَةِ غَرَاهَامَ أَنْ يُحَلِّقَ فِي الْجَوِّ ؟
- ب - كَيْفَ أَمَكَّنَ لَهُ الْهَبُوطُ ؟
- ج - مَا هُوَ الْقَانُونُ الْعِلْمِيُّ الَّذِي يُفَسِّرُ الْعَمَلِيَّتَيْنِ ؟
- 6- أ - مَا هِيَ الْإِحْتِيَاطَاتُ الضَّرُورِيَّةُ لِاسْتِخْدَامِ غَازِ الْفَحْمِ ؟
- ب - كَيْفَ اسْتَفَادَ الْإِنْسَانُ مِنْ مُغَامَرَةِ السَّيِّدَةِ غَرَاهَامَ ؟

- " بَعْدَ مُضِيِّ أَقْلٍ مِنْ شَهْرٍ قَامَتِ السَّيِّدَةُ غَرَاهَامَ بِإِطْلَاقِ مِنْطَادٍ آخَرَ . "
- " كَانَ سُكَّانُ لَنْدُنَ يَنْتَظِرُونَ تَحْتَ الْمَطْرِ الشَّدِيدِ لِيُشَاهِدُوا إِقْلَاعَ مِنْطَادٍ "
- أُبْدِي رَأْيِي فِي سُلُوكِ الشَّخْصِيَّاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْجُمْلَتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ .

- احتاجتُ اكتشافاتٍ كثيرةً إلى رجالٍ ونساءٍ أتصفوا بالشَّجَاعَةَ وَالصَّبْرَ وَالْإِصْرَارَ .
- أَبْحَثُ، مَعَ رِفَاقِي، عَنِ نِصُوصِ تَوْثُقِ مُغَامَرَاتِ لِمُكْتَشِفِينَ عِبْرَ التَّارِيخِ .

## 53 - بطلٌ من قرطاج



نشأ حنبعلُ فارساً في أحضان المدينة الشامخة قرطاج، وقد درّبه أمُّه، منذ السادسة من عمره، على الفروسية. كان يركبُ الجوادَ دون سرج أو لجام، ويضغطُ عليه بساقيه الصغيرتين حتى لا يفقد توازنه، فينطلقُ به وهو ممسكٌ برُمحٍ طويلةٍ في يده اليمنى كأنه يسابقُ الريح.

ولما شبَّ صارَ يركبُ فيلهُ الذي نشأ معه وتربى. كان فيلاً ضخماً الجثة، جريئاً، صبوراً وذكياً. وكان عوناً لحنبعلٍ عندما عزم على عبور جبال الألب الشاهقة. ركبهُ وجعله دليلاً لبقية الفيلة التي تشجعت وتسلقت معه الجبال الوعرة في مغامرة حربية رائعة فريدة في تاريخ البشرية.

كان حنبعلُ يرافقُ أباه أملكار في حروبه. لكنه لم يكن مجرد جنديٍّ يكتفي بتنفيذ الأوامر. كان مطيعاً لكنه كان أيضاً نبياً وجريئاً، وكثيراً ما يتكبرُ فكراً حربيةً وخططاً يعرضها على أبيه، فيناقشه فيها، ثم لا يلبث أن يثني عليه ويشجعه.

لَقَدْ كَانَ يَوْمًا يَرْكَبُ فِيهِ، وَكَانَ جَوَادُهُ الْأَبْلَقُ اللَّوْنُ يَسِيرُ إِلَى جَانِبِهِ، فَسَأَلَهُ أَبُوهُ عَنْ سَبَبِ وُجُودِ الْجَوَادِ بِلَا رَاكِبٍ إِلَى جِوَارِ الْفِيلِ، فَأَجَابَهُ بِنَبْرَةِ الْوَاتِقِ بِنَفْسِهِ : «لَيْسَتْ لِلْفِيلِ، يَا أَبِي، سُرْعَةُ الْجَوَادِ، وَالْحَرْبُ كَرٌّ وَفَرْ. وَتَسْنَحُ لِي فُرْصٌ كَثِيرَةٌ أُرِيدُ أَنْتَهَازَهَا لِلْهُجُومِ الْخَاطِفِ السَّرِيعِ، فَلَا يُسْعِفُنِي الْفِيلُ فِي ذَلِكَ، وَإِذَاكَ أَنْتَقِلُ مِنْهُ إِلَى ظَهْرِ جَوَادِي. »

لَمْ يَكُنْ حَنَبَعْلٌ مُحَارِبًا بَارِعًا شَجَاعًا فَحَسْبُ، وَلَمْ يَكُنْ شُعُورٌ الْجُنُودِ الْقَرَطَاجِيِّينَ مَقْصُورًا عَلَى الْإِعْجَابِ بِشَجَاعَتِهِ وَنَبَاهَتِهِ فَقَطْ، بَلْ كَانُوا يُحِبُّونَهُ لِدِمَائِهِ أَخْلَاقِهِ وَحُسْنِ مُعَامَلَتِهِ لَهُمْ، فَفِي غَيْرِ أَوْقَاتِ الْحَرْبِ كَانَ هَادِنًا بِشَوْشًا يَجْمَعُ، أَثْنَاءَ تَدْرِيهِهِ الشُّبَّانِ، الْحَزْمِ إِلَى الْمُرُونَةِ. وَكَانَ يُوَاسِي الْجَرْحَى بِنَفْسِهِ وَيَشْتَرِكُ فِي إِسْعَافِهِمْ وَلَوْ كَانُوا مِنْ أَعْدَائِهِ.

محمد كامل حسن الخامي ، هنيئيل فاتح أوروبّا،  
منشورات المكتب العالمي للطباعة والنشر، بيروت، 1988،  
ص ص 71 - 79 (بتصرف)

## 54 - الماء



فَكَرَّ عَادِلٌ، وَهُوَ يَخْتَرِقُ الْوَاحَةَ رَاجِعًا إِلَى سَيَّارَتِهِ، فِي مُشْكَلَةِ تَوْزِيعِ الْمَاءِ عَلَى نِطَاقٍ وَاسِعٍ، عَلَى نِطَاقِ الْعَالَمِ... فَكَرَّرَ فِي نَصِيبِ الْفَرْدِ مِنَ الْمَاءِ، فِي مَا يَسْتَهْلِكُهُ كُلُّ فَرْدٍ نَظْرِيًّا مِنَ الثَّرْوَةِ الْمَائِيَّةِ الَّتِي تَنْزِلُ عَلَى الْأَرْضِ فِي كُلِّ سَنَةٍ، فَقَالَ فِي نَفْسِهِ : « يَقْدَرُ الْعُلَمَاءُ إِيرَادَ الْأَرْضِ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي يَنْزِلُ عَلَيْهَا بِنَحْوِ مِائَةِ أَلْفِ كِيلُومِترٍ مُكَعَّبٍ فِي السَّنَةِ. وَيَعْتَبِرُونَ أَنَّ هَذِهِ الْكَمِّيَّةَ، عَلَى كِبَرِهَا، ضَائِلَةٌ جَدًّا إِذَا قَارَنُوهَا بِمَا فِي الْبَحَارِ وَالْمُحِيطَاتِ مِنْ مَاءٍ مِلْحٍ. فَإِذَا فَرَضْنَا أَنَّ مَا يَسْقُطُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْمَاءِ الصَّالِحِ لِلِاسْتِهْلَاكِ يُوزَعُ عَلَى مَنَاطِقِ الْعَالَمِ الْمُخْتَلَفَةِ بِحَسَبِ كَثَافَةِ السُّكَّانِ فِي كُلِّ مَنَاحٍ وَجَدْنَا بِعَمَلِيَّةٍ حِسَابِيَّةٍ بَسِيطَةٍ أَنَّ النِّصِيبَ النَّظْرِيَّ مِنَ الْمَاءِ الرَّاجِعِ إِلَى كُلِّ فَرْدٍ مِنْ أَفْرَادِ الْبَشَرِيَّةِ يَبْلُغُ نَحْوَ خَمْسَةِ وَأَرْبَعِينَ مِترًا مُكَعَّبًا فِي الْيَوْمِ تَقْرِيبًا، إِذَا أَعْتَبَرْنَا أَنَّ عَدَدَ سُكَّانِ الْعَالَمِ يَبْلُغُ حَالِيًّا نَحْوَ سِتِّ مِليَارَاتٍ نَسْمَةَ.

فَإِذَا نَظَرْنَا إِلَى جُمْلَةٍ مَا يَسْتَهْلِكُهُ الْفَرْدُ يَوْمِيًّا فِي مَرَاقِفِهِ الْمَنْزِلِيَّةِ وَفِي الزَّرَاعَةِ وَالصَّنَاعَةِ وَغَيْرِهَا وَجَدْنَا أَنَّ اسْتِهْلَاكَ الْفَرْدِ يَخْتَلِفُ اخْتِلَافًا شَدِيدًا مِنْ مَنَاطِقَةٍ مِنْ

العالم إلى أخرى، كما يختلف باختلاف الظروف الجوية واختلاف مستوى المعيشة في كل بلد. على أننا نلاحظ أن أكبر معدل للإستهلاك في أي بقعة من الأرض ضئيل بالنسبة إلى الإيراد النظري المقدّر بخمسة وأربعين متراً مكعباً في اليوم، إذ أنه لا يتعدى خمسة أمتار مكعبة في اليوم لكل أمريكي وثلاثة أمتار مكعبة لكل أوروبي. ومعلوم أن مستوى المعيشة في أمريكا وفي أوروبا مرتفع، ومعلوم أيضاً أن معدل الإستهلاك ينقص بانخفاض هذا المستوى.

فما نستخلصه من كل ذلك أن ما يسقط من السماء على الأرض من ماء يبلغ أضعافاً مضاعفة مما يحتاجه سكان العالم الحاليون. فليست مشكلة الماء إذا مشكلة نقص في الإيراد، بل هي مشكلة تنسيق بين ما يتوفر في منطقة ما من الماء وما يحتاجه سكانها منه. المشكلة إذا في التوزيع الفعلي لكل من الماء والسكان على سطح الأرض... وما واحة الجريد إلا صورة مصغرة من عالمنا، وما مشاكلها إلا جزء من مشكل عويص يتطلب مجهوداً جماعياً فعلاً ورصد أموال طائلة وإحكاماً لاستغلال الثروة المائية. »

وأيقن عادل وسيارته تخرق المناطق الصحراوية الجافة بأن اليد الواحدة لا تقدر على التصفيق، وأن إحياء تلك الأراضي الشاسعة يتطلب من الجميع الحزم والجهد والتعاون.

مصطفى الفارسي، المنعرج،

الدار التونسية للنشر، ط 6، د. ت. ص ص 126 - 128

(بتصرف)



## 55- دَرْسُهُ فِي الْبَدْرِ



كَانَ أَبِي فَلَاحًا هَمُّهُ الْأَكْبَرُ أَنْ يُنْتِجَ مِنْ أَرْضِنَا الصَّغِيرَةِ مَا يُوفِّرُ قُوْتَ عَائِلَتِهِ وَيَصُونُ مَاءَ وَجْهِهِ فَلَا يَبْذُلُهُ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ. وَكَانَتْ هِمَّتُهُ كَبِيرَةً، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ وَحْدَهُ، وَآيِدُ الْوَاحِدَةِ لَا تُصَفِّقُ. فَقَدْ كُنْتُ وَإِخْوَتِي قَاصِرِينَ عَنِ الْعَمَلِ، وَلَمْ تَكُنْ وَالِدَتِي تَسْمَحُ لِأَيِّ مَنَّا بِالْإِنْشِغَالِ عَنِ الْمَدْرَسَةِ قَبْلَ ابْتِدَاءِ الْعُطْلَةِ الصَّيْفِيَّةِ.

إِلَّا أَنَّنَا مَا إِنْ شَعَرْنَا بِقُدْرَتِنَا عَلَى مُعَالَجَةِ الْمَعْوَلِ وَالْمِنْجَلِ حَتَّى رُحْنَا نَسَاعِدُ الْوَالِدَ فِي الصَّيْفِ بِقَدْرٍ مَا كَانَتْ تَحْمِلُهُ عَضَلَاتُنَا الْفَتِيَّةُ، فَنَحْصِدُ مَعَهُ الْقَمْحَ وَنَحْمِلُهُ إِلَى الْبَيْدْرِ وَنَدْرُسُهُ وَنَنْقُلُهُ عَلَى ظَهْرِ حِمَارِنَا إِلَى الْبَيْتِ فِي الضَّيْعَةِ. وَفِي مَوْسِمِ الزَّرْعِ وَالْبَدْرِ فِي أَوَائِلِ الْخَرِيفِ نَأْخُذُ مَعَنَا مَعَاوِلَنَا وَنَطْمِرُ الْبَدَارَ خَلْفَ وَالِدِنَا الَّذِي كَانَ يَشُقُّ الْأَرْضَ بِالْمِحْرَاتِ.

لَقَدْ كَانَ لِي شَيْءٌ مِنَ السَّحْرِ فِي مَنْظَرِ وَالِدِي وَهُوَ يَمْلَأُ كَفَّهُ بَدَارًا، ثُمَّ يَنْثُرُهُ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الْيَسَارِ، وَعَيْنَاهُ إِلَى الْأَرْضِ تَتَفَقَّدَانِ تَوَزِيْعَهُ عَلَى سَطْحِهَا، وَرَجْلَاهُ تَتَحَرَّكَانِ بِيْطَءٍ. وَكَانَ يُرَدِّدُ: «لَوْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ يُحِبُّ الْفَلَاحَ مَحَبَّةً خَاصَّةً لَمَا جَعَلَ

هَذِهِ الْكَثْرَةُ مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ عَالَةً عَلَيْهِ « وَلَا عَجَبَ، فَقَدْ كَانَتْ كُلُّ حَبَّةٍ قَمْحٍ تَنْطَلِقُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ الطَّوِيلَةِ تُمَثِّلُ جَانِبًا مِنْ أَمَلِهِ فِي الْحَيَاةِ لِنَفْسِهِ وَلِلَّذِينَ بَقَاؤُهُمْ أَمَانَةٌ فِي عُنُقِهِ. وَكَانَ يَعْلَمُ أَنَّ بَعْضَ تِلْكَ الْحَبَّاتِ سَيَكُونُ مِنْ نَصِيبِ النَّمْلِ وَالْفَأْرِ وَالطَّيْرِ، وَأَنَّ بَعْضَهَا سَيَسْقُطُ عَلَى الصَّخْرِ فَلَا يَنْبِتُ، وَأَنَّ بَعْضَهَا سَيَخْنُقُهُ الشَّوْكُ. وَلَكِنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ كَذَلِكَ أَنَّهُ، إِذَا نَزَلَ الْغَيْثُ عَلَى زَرْعِهِ، فَسَتَعُودُ إِلَيْهِ بِذَارُهُ خَمْسَةَ أَضْعَافٍ.

وَأَذْكُرُ أَنَّ وَالِدِي كَانَ، ذَاتَ خَرِيفٍ مُتَعَبًا. وَمَا إِنْ لَحِقْتُ بِهِ فِي الْحَقْلِ حَتَّى فَاجَأَنِي بِقَوْلِهِ: « أَنْتَ مِنْ سَيِّزِرْعِ الْقَمْحِ هَذِهِ السَّنَةَ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ الصَّابَةَ مُبَارَكَةً عَلَى يَدَيْكَ. » وَلَا حَظَّ حَيْرَتِي، فَقَالَ لِي مُشَجِّعًا: « الْأَمْرُ فِي غَايَةِ الْبَسَاطَةِ، وَكُلِّي ثِقَةً بِقُدْرَتِكَ عَلَى الْقِيَامِ بِهِ عَلَى الْوَجْهِ الْمَطْلُوبِ:

• اِمْلَأِ الْقَفَّةَ الصَّغِيرَةَ قَمْحًا.

• اجْعَلْهَا إِلَى عُنُقِكَ.

• اِمْلَأْ كَفَّكَ بِذَارًا.

• اُنْثِرِ الْقَمْحَ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ.

• سِرْ بِخُطُواتِ ثَابِتَةٍ حَتَّى يَتَسَاوَى تَوْزِيعُ الْبَذَارِ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ. »

وَوَجَدْتَنِي أَهْبُؤُ إِلَى الْقَفَّةِ، وَقَدْ امْتَلَأَ قَلْبِي غِبْطَةً، فَأُذِنِيهَا مِنْ كَيْسِ الْقَمْحِ وَأَدْعُو أَخِي إِلَى أَنْ يُسَاعِدَنِي فِي مَلئِهَا...

ميخائيل نعيمة، سبعون،

مؤسسة نوفل، بيروت، 1987، ص ص 63 - 64

(بتصرف)

## الشرح

– يَصُونُ مَاءً وَجْهَهُ: يَحْفَظُ كَرَامَتَهُ.

– نَظْمِرُ: (ط م ر) – طَمَرَ الشَّيْءَ: سَتَرَهُ، رَدَمَهُ.

– الْبَذَارُ: (ب ذ ر) – الْبَذَارُ مُفْرَدُهُ الْبَذْرُ وَهُوَ كُلُّ حَبٍّ يُزْرَعُ فِي الْأَرْضِ.



- 1- أقرأ العنوان وأتأمل الصورة ثم أجب عن الأسئلة الآتية :  
 - من التلميذ ؟  
 - من المدرس ؟  
 - ما موضوع الدرس ؟  
 ب - أتصور ثلاث نصائح يجدر أتباعها في عملية البذر.  
 2- أقرأ كامل النص وأعدل إجابتي.

- 1- كان الراوي، وهو طفل، شاعراً بالمسؤولية الجسيمة الملقاة على عاتق والده.  
 أ - أستخرج من النص القرائن الدالة على هذا الشعور.  
 ب - ما الذي كان يمنع من مساعدته ؟  
 2- صار الطفلان يساعدان أباهما في خدمة الأرض. أنقل الجدول الآتي على كراسي وأصنف فيه الأعمال التي كانا يقومان بها حسب الفصول.

الخريف	الصيف	
		الأعمال

- 3- أستخرج من النص ما يدل على قيمة عمل الفلاح في المجتمع.  
 4- أ - ما هو موقف الراوي من عمل والده ؟  
 ب - أستخرج من النص ما يدل عليه.  
 5- استعان الأب بأبنه في البذر.  
 أ - ما السبب الذي دعاه إلى الاستعانة به ؟  
 ب - متى استجاب الابن لطلب والده ؟  
 ج - كيف سيتمكن الابن من القيام بالبذر ؟

6- أقرأ المقطع الذي تضمن التعليمات المتعلقة باليد.  
أ- ما هي صيغة الأفعال التي بدأت بها هذه التعليمات؟  
ب- هل ترتيبها ضروري؟

7- أ- هل يسرت التعليمات للراوي فهم المهمة التي كلفه بها أبوه؟  
ب- أستخرج من النص ما يدل على موقفه من المهمة قبل سماعه التعليمات ثم بعده.

8- أ- أسطر في الجملة الآتية المركب الموصولي:  
" أنت من سيزرع القمح هذه السنة "  
ب- أعوض الاسم الموصول في المركب الذي سطرته باسم موصول آخر.

ج- أعيد كتابة الجملة على كرّاسي مخاطباً مجموعة من العاملات مستعملاً الاسم الموصول الثاني.

### 3 أبادي رأبي

" كانت حبات القمح أملاً في الحياة للفلاح وللذين هم أمانة في عنقه "  
هل يمكن اعتبار الناس أمانة في عنق الفلاح؟ كيف ذلك؟

### 4 أتوسح

أبحث، مع رفاقي، عن الأعمال التي يقوم بها الفلاح في جهتي وأوزعها على مختلف الفصول.

## 56 - الإوزة المطيعة



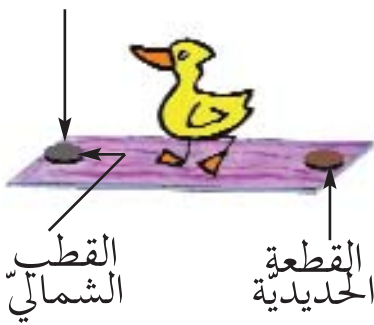
وَصَلْنَا، كَعَادَتِنَا صَبَاحَ كُلِّ أَحَدٍ، إِلَى نَادِي الْأَطْفَالِ فَلَمْ نَجِدْ مُدَرِّبِنَا. انْتَضَرْنَاهُ  
بَعْضَ الْوَقْتِ، ثُمَّ تَوَجَّهْنَا إِلَى مَكْتَبِ مُدِيرَةِ النَّادِي لِنَسْتَفْسِرَهَا عَنْهُ، رَاجِينَ أَنْ يَكُونَ  
الْمَانِعُ مِنْ حُضُورِهِ خَيْرًا. لَقَدْ تَعَلَّمْنَا مِنْهُ الْحِرْصَ عَلَى دِقَّةِ الْمَوَاعِيدِ وَالْإِلْتِمَامَ بِكُلِّ  
اتِّفَاقٍ. رَحَّبَتْ بِنَا الْمُدِيرَةُ وَقَالَتْ، وَهِيَ تَبْتَسِمُ: "السَّيِّدُ مَا جَدُّ لَنْ يَكُونَ مَعَكُمْ الْيَوْمَ  
لَأَنَّهُ دُعِيَ مِنْذُ يَوْمَيْنِ فَقَطُّ إِلَى تَنْشِيطِ وَرْشَةٍ لِلِابْتِكَارَاتِ فِي الْعَاصِمَةِ. وَقَدْ تَرَكَ لَكُمْ  
هَذِهِ الْوَصْفَةَ، وَيَأْمَلُ أَنْ تَعْتَمِدُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَتَتَعَاوَنُوا لِإِنجَازِ الْمَشْرُوعِ. سَأَكُونُ  
إِلَى جَانِبِكُمْ كُلَّمَا أَحْتَجْتُمْ إِلَيَّ. أَوْصِيكُمْ بِالْمُحَافَظَةِ عَلَى أُنَاثِ الْوَرْشَةِ وَنِظَافَتِهَا."  
شَكَرْنَا لِلْمُدِيرَةِ لُطْفِهَا وَمُسَاعَدَتِهَا وَأَنْطَلَقْنَا إِلَى الْوَرْشَةِ. بَسَطْنَا الْوَصْفَةَ أَمَامَنَا  
وَشَرَعْنَا نَقْرَأُ فِي صَمْتٍ:

أَسَاسُ اللَّعْبَةِ : يَتَنَافَرُ الْقُطْبَانِ الْمَغْنَطِيسِيَّانِ إِذَا كَانَا مَتَمَاثِلَيْنِ وَيَنْجَذِبَانِ إِذَا كَانَا مُخْتَلِفَيْنِ.

اللَّوْازِمُ : • قَاعِدَةٌ خَشَبِيَّةٌ خَفِيفَةٌ بَعْدَاهَا 20 صَم و 10 صَم

- مَغْنَطِيسَانِ صَغِيرَانِ شَدِيدَانِ (أ) و (ب)
- قِطْعَةٌ حَدِيدِيَّةٌ كُتْلَتُهَا تُسَاوِي كُتْلَةَ الْمَغْنَطِيسِ (أ)
- سِكِّينٌ صَغِيرٌ نَمَغْنِطُهُ
- طَبَقٌ صَغِيرٌ مِنَ الْبِلَاسْتِيكِ بِهِ قَشٌّ أَوْ قُطْنٌ أَخْضَرُ اللَّوْنِ.
- وَرَقٌ مُقَوَّى.

المغناطيس (أ)



طَرِيقَةُ التَّرْكِيبِ : • اصْنَعُوا مِنَ الْوَرَقِ الْمُقَوَّى إِوْزَةً وَلَوِّنُوهَا.

- ثَبِّتُوا الْإِوْزَةَ عَلَى الْقَاعِدَةِ الْخَشَبِيَّةِ.
- ثَبِّتُوا الْقِطْعَةَ الْحَدِيدِيَّةَ عَلَى الطَّرْفِ الْخَلْفِيِّ لِلْخَشَبَةِ (وَرَاءَ الْإِوْزَةِ)، وَالْمَغْنَطِيسَ (أ)

عَلَى الطَّرْفِ الْأَمَامِيِّ،

وَأَجْعَلُوا قُطْبَهُ الشَّمَالِيَّ مُوجَّهًا نَحْوَ الْإِوْزَةِ. (انظُرُوا الرِّسْمَ).

- ضَعُوا الْمَغْنَطِيسَ (ب) فِي طَّرْفِ الطَّبَقِ وَوَجِّهُوا قُطْبَهُ الشَّمَالِيَّ نَحْوَ الْخَارِجِ ثُمَّ غَطُّوهُ بِالْعُشْبِ أَوْ الْقُطْنِ.

طَرِيقَةُ الْإِسْتِعْمَالِ : أ- ضَعُوا الْقَاعِدَةَ الْخَشَبِيَّةَ الَّتِي ثَبَّتُمْ عَلَيْهَا الْإِوْزَةَ عَلَى سَطْحِ الْمَاءِ.

ب - قَرِّبُوا الْقُطْبَ الْجَنُوبِيَّ لِلْسِّكِّينِ الْمُمَغْنَطِ مِنْ الْمَغْنَطِيسِ (أ). سَتَلَا حِظُونَ أَنَّ الْإِوْزَةَ تَبْتَعِدُ عَنِ السِّكِّينِ كَأَنَّهَا خَائِفَةٌ مِنْهُ.

ج - قَرِّبُوا الْآنَ الطَّرْفَ الطَّيِّقَ الَّذِي يُوجَدُ بِهِ الْمَغْنَطِيسُ (ب). سَتَلَا حِظُونَ أَنَّ الْإِوْزَةَ تَقْتَرِبُ مِنْهُ كَأَنَّهَا تَرِيدُ أَنْ تَأْكَلَ الْعُشْبَ.

أَنَا وَاثِقٌ بِقُدْرَتِكُمْ عَلَى الْإِنْجَازِ وَعَلَى الْإِبْتِكَارِ أَيْضًا. صَدِيقُكُمْ مَا جِدُّ.

سَعِدْنَا بِثِقَةِ السَّيِّدِ مَا جَدَّ بِنَا، فَتَقَاسَمْنَا الْأَدْوَارَ وَانْكَبْنَا عَلَىٰ إِنْجَازِ الْمَشْرُوعِ.  
وَمَا كِدْنَا نَفْرَغُ مِنْهُ حَتَّىٰ رَنَّ جَرَسُ الْهَاتِفِ، فَإِذَا السَّيِّدُ مَا جَدَّ عَلَىٰ الْخَطِّ يُوصِينَا  
بِالْإِوزَةِ خَيْرًا.

جميل يوسف، طرائف مغناطيسية،  
دار الكتاب المصري، 1989، ص ص 11-13  
(بتصرف)

## 1 التشفه النص

- 1- أ - أقرأ ما يلي : «رَنَّ جَرَسُ الْهَاتِفِ، فَإِذَا السَّيِّدُ مَا جَدَّ عَلَىٰ الْخَطِّ يُوصِينَا  
بِالْإِوزَةِ خَيْرًا»  
ب - أجيب عن السؤالين الآتيين :  
- لِمَنْ يَتَوَجَّهُ السَّيِّدُ مَا جَدَّ بِكَلَامِهِ ؟  
- لِمَاذَا يَهْتَمُّ السَّيِّدُ مَا جَدَّ بِالْإِوزَةِ ؟  
2- أقرأ كامل النص وأعدّل إجابتي.

## 2 أحلل النص

- 1 - يَبْدُو الْأَطْفَالُ حَرَصِينَ عَلَىٰ أَحْتِرَامِ تَوْقِيتِ نَشَاطِهِمْ بِالنَّادِي.  
أ - أَسْتَخْرِجُ مِنَ النَّصِّ مَا يَدُلُّ عَلَىٰ ذَلِكَ.  
ب - مِمَّنْ أَكْتَسَبُوا هَذَا السُّلُوكَ ؟  
2 - لِمَاذَا سَمَحَتْ مُدِيرَةُ النَّادِي لِلْأَطْفَالِ بِدُخُولِ الْوَرَشَةِ وَمُمَارَسَةِ هَوَايَتِهِمْ  
بِالرَّغْمِ مِنْ غِيَابِ مُنَشِّطِهِمْ ؟  
3 - أ - تَتَأَلَّفُ وَصْفَةُ صُنْعِ اللَّعْبَةِ مِنْ أَرْبَعَةِ عَنَاصِرٍ. أَحَدِّدْهَا.  
ب - أَقَارِنُ هَذِهِ الْوَصْفَةَ بِالْوَصْفَةِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْبَدْرِ فِي النَّصِّ السَّابِقِ، مِنْ  
حَيْثُ عَدَدُ التَّعْلِيمَاتِ وَصِيغَةُ الْأَفْعَالِ.  
4 - مَا هُوَ الْقَانُونُ الْفِيزِيَائِيُّ الَّذِي تَسْتَنِدُ إِلَيْهِ اللَّعْبَةُ ؟

5- أُعِيدُ قِرَاءَةَ طَرِيقَتِي الْأَسْتَعْمَالِ وَالتَّرْكِيبِ.

أ- مَا هِيَ صِيغَةُ الْفِعْلِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِيهِمَا؟

ب- هَلْ تَرْتِيبُ التَّعْلِيمَاتِ ضَرُورِيٌّ؟

6- اَكْتُبْ عَلَى كُرَّاسِي، مَا يُوَافِقُ الْمَقْطَعِ التَّوْجِيهِيَّ مِمَّا يَلِي:

- الْمَقْطَعُ التَّوْجِيهِيُّ يَسْتَرْجِعُ أَعْمَالَ الْأَطْفَالِ (يَسْرُدُ مَا قَامُوا بِهِ)

- الْمَقْطَعُ التَّوْجِيهِيُّ يَسْتَبِقُ أَعْمَالَ الْأَطْفَالِ (يُمْلِي مَا سَيَقُومُونَ بِهِ).

### 3 أبادي رأيي

كَيْفَ تَبْدُو لَكَ الْعِلَاقَةُ بَيْنَ رُوَادِ النَّادِي وَالْمُشْرِفِينَ عَلَيْهِ؟ أَيُّدُ رَأْيِكَ بِأَدِلَّةٍ مُنَاسِبَةٍ.

### 4 اتوسح

أ- اُبْتَكِرْ لُعْبَةً مِغْنَاطِيْسِيَّةً بِالْاِعْتِمَادِ عَلَى الْقَانُونِ الْفِيْزِيَايِيِّ الَّذِي عَرَفْتُهُ فِي هَذَا النَّصِّ.

ب- اَحْرِرْ وَصْفَةَ صُنْعِ هَذِهِ اللَّعْبَةِ وَأُسْهِمُ بِهَا فِي مَجَلَّةِ مَدْرَسَتِي أَوْ فِي نَادِي التَّرَاسُلِ الْمَدْرَسِيِّ.

## 57- إلى أبناء المدارس



وَأَمْسَحْ عَلَيْكَ مِنَ الْجَهَالَةِ عَارًا  
 حَتَّى تَشَاهِدَ **صَرَاحَهُ** مِنْهَا رَا  
 وَالْجَهْلُ دَاءٌ يَقْتُلُ الْأَفْكَارَا  
 وَأَرْكَبْ لَهَا الْأَهْوَالَ وَالْأَخْطَارَا  
 لَا يَعْرِفُ **الْإِمْلَاقَ** وَالْإِعْسَارَا  
 وَهِيَ السَّلَاحُ لِمَنْ أَرَادَ الْغَارَا  
 يَغْدُو شَقِيًّا بَائِسًا مُحْتَارَا  
 يَلْقَى الْحَيَاةَ مَذَلَّةً وَ**صَغَارَا**  
 مِنْ كُلِّ فَنٍّ خُذْ لَهُ مِقْدَارَا  
 بَاتُوا اللَّيَالِي بِالدَّرُوسِ سَهَارَا  
 وَاجْعَلْ نَصِيحَكَ فِي الْحَيَاةِ فَخَارَا

مصطفى عزوز، العصافير،

الشركة التونسية للتوزيع، 1979، ص ص 40-41  
 (بتصرف)

كُنْ فِي حَيَاتِكَ لِلْفَضِيلَةِ جَارَا  
 وَأَحْمِلْ عَلَى الْجَهْلِ الْبَغِيضَ مُهْدَمَا  
 إِنَّ الْجَهَالََةَ أَصْلُ كُلِّ تَأَخَّرِ  
 وَأَمْلَأْ **وِطَابِكَ** بِالْعُلُومِ مُثَابِرَا  
 إِنَّ الْمَعَارِفَ ثَرْوَةً، مَنْ حَازَهَا  
 فَهِيَ الضِّيَاءُ لِمَنْ شَكَا مِنْ ظُلْمَةِ  
 مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي قَوْمِهِ مُتَعَلِّمًا  
 يَحْيَا كَيْبًا كَاسِفًا مُتْرَدِّيًا  
 فَعَلَيْكَ بِالدَّرْسِ الْحَثِيثِ مُنْقَبًا  
 وَأَسْهَرِ فَإِنَّ الْحِظَّ مَعْقُودٌ لِمَنْ  
 الْعِلْمُ مَفْخَرَةُ الزَّمَانِ فَلِذِ بِهِ

- إِمْلَأْ **وِطَابَكَ** : ( و ط ب ) - **الْوِطْبُ** : وَعَاءٌ مِنْ جِلْدٍ يَكُونُ لِلْمَاءِ وَاللَّبَنِ، جَمْعُهُ **وِطَابٌ**. شَبَّهَ الشَّاعِرُ تَحْصِيلَ الْعُلُومِ بِالتَّزْوُدِ بِمَا هُوَ ضَرُورِيٌّ لِلْحَيَاةِ (الغذاء)
- **الصَّرْحُ** : ( ص ر ح ) - **الصَّرْحُ** هُوَ الْبِنَاءُ الْعَالِي. شَبَّهَ الشَّاعِرُ الْقَضَاءَ عَلَى الْجَهْلِ بِانْهِيَارِ بِنَاءِ شَدِيدِ الْعُلُوِّ.
- **الإِمْلَاقُ** : ( م ل ق ) - **أَمْلَقَ** : اِفْتَقَرَ، أَي صَارَ فَقِيرًا. فَالِإِمْلَاقُ هُوَ الْفَقْرُ.
- **الصَّغَارُ** : ( ص غ ر ) - **صَغُرَ صَغَارًا** : رَضِيَ بِالذُّلِّ.
- **لُدَّ بِالْعِلْمِ** : ( ل و ذ ) - **لَاذَ بِالشَّيْءِ** : لَجَأَ إِلَيْهِ وَاسْتَتَرَ بِهِ وَتَحَصَّنَ. يَدْعُو الشَّاعِرُ إِلَى الْاعْتِمَادِ عَلَى الْعِلْمِ وَاللَّجُوءِ إِلَيْهِ وَالْاِسْتِعَانَةَ بِهِ فِي كُلِّ شَأْنٍ.

## 1 التشفه النص

- 1 - **أُرْتَبُ مَا يَلِي لِأَحْصُلَ عَلَى بَيِّنٍ مِنَ الشُّعْرِ** :  
وَالْجَهْلُ دَاءٌ يَقْتُلُ الْأَفْكَارَ - وَاجْعَلْ نَصِيكَ فِي الْحَيَاةِ فَخَارًا - الْعِلْمُ مَفْخَرَةٌ  
الزَّمَانُ فَلذَّ بِهِ - إِنْ الْجَهَالَةَ أَصْلُ كُلِّ تَأَخَّرِ
- 2 - **أَقْرَأْ كَامِلَ الْقَصِيدَةِ وَأَثَبْتُ فِي صِحَّةِ التَّرْتِيبِ.**

## 2 أحل النص

- 1 - **أ - لِمَاذَا أَعْتَبَرَ الشَّاعِرُ الْجَهْلَ عَارًا ؟**  
**ب - مَا هِيَ الْقَرَأْنُ الدَّالَّةُ عَلَى ذَلِكَ ؟**
- 2 - **وَصَفَّ الشَّاعِرُ الْجَاهِلَ بِنُعُوتٍ مُحَقَّرَةٍ. اسْتَخْرِجْهَا.**
- 3 - **أ - مَاذَا يَجْنِي الْمُتَعَلِّمُ مِنْ عِلْمِهِ ؟**  
**ب - أَقْرَأْ آيَاتًا تَدْعُمُ إِجَابَتِي.**
- 4 - **يَتَوَجَّهُ الشَّاعِرُ إِلَى طُلَّابِ الْعِلْمِ بِجُمْلَةٍ مِنَ النَّصَائِحِ وَالتَّعْلِيمَاتِ وَرَدَتْ فِي سِتَّةِ آيَاتٍ.**  
**أ - أَقْرَأْ هَذِهِ الْآيَاتِ.**



- ب - أَسْتَخْرِجُ النَّصَائِحَ وَالتَّعْلِيمَاتِ .  
 ج - مَا هِيَ صِيغَةُ الْفِعْلِ الطَّاعِيَةِ فِيهَا ؟  
 د - بَدَأَتْ إِحْدَى هَذِهِ التَّعْلِيمَاتِ بِحَرْفِ جَرٍّ . أَكْتُبُهَا وَأَنْسُجُ عَلَى

مِنْوَالِهَا .

- 5 - رَاوِحَ الشَّاعِرِ بَيْنَ التَّوَجِيهِ وَالتَّفْسِيرِ .  
 أ - أَقْرَأُ بَيْتَيْنِ مُتتَالِيَيْنِ تَبَرُّزَ فِيهِمَا هَذِهِ الْمُرَاوِحَةُ .  
 ب - لِمَاذَا ضَمَّنَ الشَّاعِرُ قَصِيدَتَهُ هَذَا التَّفْسِيرَ ؟  
 6 - أ - أَسْتَخْرِجُ الْجُمْلَةَ التَّفْسِيرِيَّةَ .  
 ب - عَنِ أَيِّ سُؤَالٍ ضِمْنِي تَجِيبُ الْجُمْلَةُ التَّفْسِيرِيَّةُ ؟  
 ج - تَصَدَّرَ جُلٌّ هَذِهِ الْجُمْلَةَ نَاسِخٌ . مَا هُوَ الْمَعْنَى الَّذِي أَفَادَهُ ؟  
 7 - تَوَاتَرَ اسْتِعْمَالُ الْحَالِ فِي بَيْتَيْنِ مُتتَالِيَيْنِ .  
 أ - أَقْرَأُ الْبَيْتَيْنِ وَأَسْتَخْرِجُ الْأَحْوَالَ .  
 ب - أَرَكُّبُ جُمْلَةً تَتَعَدَّدُ فِيهَا الْحَالُ كَمَا جَاءَ فِي الْبَيْتَيْنِ .

### 3 أَدَبِي رَأْيِي

- 1 - اخْتَارُ بَيْتَيْنِ أَلْقِيَهُمَا إِقَاءً مُنْعَمًا وَأَعْلَلُّ اخْتِيَارِي .  
 2 - أَلْقِي بِالْأَشْتِرَاكِ مَعَ أَحَدِ رِفَاقِي ، كَامِلَ الْقَصِيدَةِ : يُلْقِي أَحَدُنَا الْأَبْيَاتَ الَّتِي تَتَضَمَّنُ تَوْجِيهًا ، وَيُلْقِي الثَّانِي الْأَبْيَاتَ الَّتِي تَتَضَمَّنُ تَفْسِيرًا .

### 4 أَوْسَحُ

- أَعِيدُ كِتَابَةَ الْقَصِيدَةِ فِي نَصِّ سَرْدِي نَثْرِيٍّ يَتَضَمَّنُ مَقْطَعًا تَوْجِيهِيًّا .  
 - أَعَالِجُ النَّصَّ الَّذِي أَنْتَجْتَهُ بِالْحَاسُوبِ وَأُسَاهِمُ بِهِ فِي مَجَلَّةِ الْقِسْمِ أَوْ مَجَلَّةِ الْمَدْرَسَةِ .

## 58 - الْحَمَامَةُ الْمُطَوَّقَةُ



نَصَبَ صَيَّادٌ شَرَكُهُ وَنَثَرَ حَبَّهُ وَكَمَنَ فِي مَكَانٍ غَيْرِ بَعِيدٍ يُرَاقِبُهُ. وَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى مَرَّتْ بِهِ حَمَامَةٌ تُدْعَى الْمُطَوَّقَةُ، وَكَانَتْ سَيِّدَةً حَمَامٍ كَثِيرٍ. أَبْصَرَتْ وَسَرِبَتْهَا الْحَبُّ وَلَمْ يُبْصِرَنَّ الشَّرَكَ فَوَقَعَنَّ فِيهِ جَمِيعًا. فَأَقْبَلَ الصَّيَّادُ إِلَيْهِنَّ مُسْرِعًا فَرِحًا بِهِنَّ، فَأَنْفَرَدَتْ كُلُّ حَمَامَةٍ مِنْهُنَّ تُحَاوِلُ أَنْ تُخَلِّصَ نَفْسَهَا لِتَفْرَّ، فَقَالَتْ لَهُنَّ الْمُطَوَّقَةُ: «لَا تَتَّخِذْنَ وَلَا تَنْسِينَ أَنْ كُنَّ سَرِبٌ وَاحِدٌ. فَكَّرْنَ فِي خَلَاصِكُنَّ مَعًا. لِنَتَّعَاوَنَ جَمِيعًا وَنَقْتَلِعَ الشَّرَكَ فَيُنْجِيَ بَعْضُنَا بَعْضًا.» فَفَعَلْنَ ذَلِكَ وَأَقْتَلَعْنَ الشَّرَكَ وَطَرْنَ بِهِ، فَتَبِعَهُنَّ الصَّيَّادُ وَظَنَّ أَنَّهُنَّ لَنْ يَتَجَاوَزْنَ قَرِيبًا حَتَّى يُثْقِلَهُنَّ الشَّرَكَ فَيَقْعَنَّ. وَالتفتت المطوقة فرأت الصياد يتبعهن لم ينقطع رجأوه منهن، فقالت لصواحبها: «إني أرى الصياد جادًا في طلبكن، فلا تطلن التحليق في السماء،

وَأَجْتَهَدُنَ فِي الْإِخْتِفَاءِ عَنْهُ ثُمَّ تَوَجَّهْنَ إِلَى مَنَاطِقِ الْعُمَرَانَ فَيُنْصَرَفَ عَنْكُنَّ، وَأَنَا أَعْرِفُ فِي الْمَدِينَةِ جُرْذًا هُوَ صَدِيقٌ لِي، سَيَهَبُ لِنَجْدَتِنَا.» وَلَمَّا أَنْتَهَتْ الْمُطَوَّقَةُ وَرَفِيقَاتُهَا إِلَى مَكَانِ الْجُرْذِ هَبَطْنَ، فَنَادَتْ الْمُطَوَّقَةُ صَدِيقَهَا، فَأَقْبَلَ إِلَيْهَا مُسْرِعًا. فَلَمَّا رَأَاهَا فِي الشَّرْكِ قَالَ لَهَا: «مَا أَوْقَعَكَ فِي هَذِهِ الْوَرُطَةِ وَأَنْتِ مِنَ الْعُقَلَاءِ؟» فَقَالَتْ الْمُطَوَّقَةُ: «أَلَمْ تَعْلَمْ مَا يَفْعَلُ الْجَهْلُ فِي عَقْلِ الْمَرْءِ؟ إِنَّ الْغَبَاوَةَ قَدْ زَيَّنَتْ لِي النُّزُولَ، وَهِيَ الَّتِي رَغَبْتَنِي فِي الْحَبِّ وَأَعَمَّتْ بَصْرِي عَنِ الشَّرْكِ حَتَّى وَقَعْتُ فِيهِ أَنَا وَصَدِيقَاتِي.»

أَخَذَ الْجُرْذُ يَقْرُضُ الْعُقْدَ الَّتِي أَلْتَفَتَ حَوْلَ سَاقِي الْمُطَوَّقَةَ، فَقَالَتْ لَهُ الْمُطَوَّقَةُ: «ابْدَأْ بِعُقْدِ صَدِيقَاتِي ثُمَّ أَقْبَلْ عَلَيَّ عُقْدِي.» وَأَعَادَتْ عَلَيْهِ الْقَوْلَ مَرَارًا، وَهُوَ لَا يَلْتَفِتُ كَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْهَا. ثُمَّ قَالَ لَهَا: «قَدْ كَرَّرْتُ عَلَيَّ هَذِهِ الْمَقَالَةَ كَأَنَّكَ لَيْسَتْ لَكَ بِنَفْسِكَ رَحْمَةٌ، وَلَا تَرَيْنَ لَهَا حَقًّا.» فَقَالَتْ لَهُ: «لَا تَلْمَنِي عَلَى مَا أَمَرْتُكَ بِهِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَحْمِلْنِي عَلَى ذَلِكَ غَيْرُ قَبُولِي قِيَادَةَ صَدِيقَاتِي وَقَدْ أَدَّيْنِ لِي حَقِّي فِي الطَّاعَةِ وَالنَّصِيحَةِ. وَبَطَاعَتِهِنَّ لِي وَمَعُونَتِهِنَّ نَجُونَا مِنَ الشَّرْكِ وَصَاحِبِهِ. وَقَدْ تَخَوَّفْتُ إِنْ أَنْتَ بَدَأْتَ بِقَطْعِ عُقْدِي أَنْ تَمَلَّ وَتَكْسَلَ، عِنْدَ فَرَاغِكَ مِنْ ذَلِكَ، عَنْ بَعْضِ مَا بَقِيَ مِنْ عُقْدِهِنَّ، وَعَرَفْتُ أَنَّكَ، إِنْ بَدَأْتَ بِهِنَّ وَكُنْتُ أَنَا الْآخِرَةَ، لَنْ تَرْضَى أَنْ تَدَعَ قَطْعَ وَثَاقِي عَنِّي، وَإِنْ أَدْرَكَكَ الْفُتُورُ وَالْمَلَلُ.»

ازدادَّ الْجُرْذُ إِعْجَابًا بِسَدَادِ رَأْيِ الْمُطَوَّقَةَ وَبِحُسْنِ أَخْلَاقِهَا وَنُبْلِ مَشَاعِرِهَا، فَأَخَذَ فِي قَرْضِ الشَّبَكَةِ بِمَا أُوتِيَ مِنْ جُهْدٍ حَتَّى فَرَّغَ مِنْهَا، فَانْطَلَقَتْ الْحَمَامَاتُ أَمِنَاتٍ شَاكِرَاتٍ فَضْلَهُ.

عبد الله بن المقفع، كليله ودمنة،

دار المسيرة، بيروت، 1981 ص ص 183 - 185

(بتصرف)

## الشرح

- كَمَنَ : (ك م ن) - كَمَنَ : اخْتَفَى، تَوَارَى.
- تَخَاذَلْنَ : (خ ذ ل) - تَخَاذَلَ الْقَوْمُ : خَذَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، أَي تَخَلَّى كُلُّ مِنْهُمْ عَنِ عَوْنِ الْآخَرِينَ وَنَصَرْتِهِمْ.

- 1 - أتمل الصورة وأجب عن السؤال :  
- هل ستتمكن الحمامات من التخلص من الشبكة ؟  
2 - اقرأ كامل النص وأقارن ما توقعته بما جاء فيه.

## 2 أحل النص

- 1 - أ - أستخرج شخصيات النص وأصنفها في الجدول الآتي بعد نسخه على كرسي :

الشخصية الرئيسية	الشخصية المساعدة	الشخصية المعرّقة

- ب - بم تتميز الشخصية الرئيسية ؟  
2 - أعيد قراءة الفقرة الأولى ،  
أ - اقرأ النصائح التي وجهتها الحمامة المطوقة إلى رفيقاتها.  
ب - ما هي صيغة الفعل التي بدأت بها هذه التعليمات ؟  
ج - هل أثرت هذه النصائح في الأحداث اللاحقة ؟ كيف ذلك ؟  
3 - أ - اقرأ التعليمات التي أصدرتها الحمامة المطوقة لصدقاتها لتضليل الصياد.  
ب - هل ترتبها ضروري ؟ لماذا ؟  
ج - أعيد كتابتها ، على كرسي ، في قائمة .  
4 - بم فسرت الحمامة المطوقة وقوعها في الشرك ؟  
5 - جرت أحداث النص في مكانين مختلفين . أعينهما وأبين تأثيرهما في :  
- حالة الشخصيات .  
- تطور الأحداث .  
6 - لماذا أصرت الحمامة المطوقة على أن يبدأ الجرذ بتخليص صاحباتها من الشرك قبلها ؟

- وَقَعَ سَرَبُ الْحَمَامِ فِي مُشْكِيلٍ .
- أ- أَبْدِي رَأْبِي فِي مَا قَامَتْ بِهِ كُلُّ مِنَ الشَّخْصِيَّاتِ الْآتِيَةِ لِحَلِّهِ :
- الْمُطَوَّقَةُ
- الْحَمَامَاتُ الْآخَرَى
- الْجُرْدُ
- ب - مَا هِيَ الْعِبْرَةُ الْمُسْتَفَادَةُ مِنْ هَذِهِ الْحَادِثَةِ .

فِي قِصَصِ الْحَيَوَانِ عِبْرٌ كَثِيرَةٌ يُمَكِّنُ أَنْ يَسْتَفِيدَ مِنْهَا الْإِنْسَانُ .  
 أَبْحَثُ عَنْ قِصَصٍ قَرَأْتُهَا أَوْ سَمِعْتُهَا وَأَعْرِضُهَا عَلَى مُعَلِّمِي وَرِفَاقِي لِتَكُونَ  
 مُنْطَلَقًا لِمَحَاوِرَاتِنَا فِي حِصَّةِ التَّوَاصُلِ الشَّفَوِيِّ .

## 59 - تَرْوِيضُ الصَّقْرِ



كَانَ الْعَمُّ مَبْرُوكٌ يَخْرُجُ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى الصَّيْدِ مُمْتَطِيًا فَرَسَهُ الْأَبْلَقَ، وَصَقْرُهُ عَلَى قَبْضَةِ يَدِهِ، صَقْرٌ قَوِيٌّ قَادِرٌ عَلَى اصْطِيَادِ الْأَرَانِبِ وَالثَّعَالِبِ وَالطُّيُورِ، بَلْ إِنَّ لَهُ مِنَ الْقُوَّةِ مَا يُمْكِنُهُ مِنْ خَطْفِ عُيُونِ الظُّبَاءِ. شَغَلَنِي أَمْرُ هَذَا الصَّقْرِ فَوَجَدْتَنِي أَسْأَلُ الْعَمَّ مَبْرُوكًا يَوْمًا : «لِمَاذَا لَا يَسْتَأْثِرُ صَقْرُكَ بِكُلِّ مَا يَصْطَادُهُ وَيَكْتَفِي بِمَا تُلْقِي إِلَيْهِ؟ لِمَاذَا لَا يَتَنَاوَلُ مَا أُقَدِّمُهُ لَهُ أَنَا؟» أَجَابَنِي الْعَمُّ مَبْرُوكٌ بِاقْتِضَابٍ وَفِي لَهْجَةٍ أَفْتِخَارٍ : «لِأَنَّهُ مُرَوِّضٌ.»

وَذَاتَ يَوْمٍ رَأَيْتُهُ يَأْخُذُ كَمِيَّةً مِنْ أَمْعَاءِ الْأَرَانِبِ الدَّقِيقَةِ وَيَعْقِدُهَا فِي سَلَّةٍ بِأَلْيَافِ الْقُنْبِ، ثُمَّ يَضَعُهَا عَلَى سَطْحِ الْمَنْزِلِ. وَلَا حَظَّ الرَّجُلِ حَيْرَتِي وَتَرَدُّدِي فِي السُّؤَالِ، فَأَبْتَسَمَ وَقَالَ : «لَقَدْ شَاخَ صَقْرِي، وَلَا بُدَّ لِي مِنْ صَقْرِ شَابٍّ...» وَفِي مَسَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمِ شَاهَدْتُ صَقْرًا شَابًّا يُحَلِّقُ أَعْلَى الْمَنْزِلِ وَيُحَدِّقُ بِبَصَرِهِ الْحَادِّ فِي سَطْحِهِ. وَفَجْأَةً أَنْقَضَ كَاشِطًا مَا عَلَيْهِ، لَقَدْ رَفَعَ بِمَخَالِبِهِ الْقَوِيَّةِ الْأَمْعَاءَ وَالسَّلَّةَ... لَقَدْ وَقَعَ فِي الْحَبَالَةِ الَّتِي نَصَبَهَا لَهُ الْعَمُّ مَبْرُوكٌ. **انْتَشَبَتْ** مَخَالِبُهُ بَيْنَ عُيُونِ حَلَقَاتِ السَّلَّةِ الدَّقِيقَةِ، وَأَخَذَتْ

أَلْيَافُ الْقُنْبِ تَلْتَفُ حَوْلَهَا شَيْئًا فَشَيْئًا. أَمَّا الْأَمْعَاءُ فَقَدْ اتَّحَمَتْ بِقَشْرَةِ الْمَخَالِبِ. وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ اسْتَمَرَّ الصَّقْرُ الْأَسِيرُ فِي التَّحْلِيْقِ دُونَ تَوْقِفٍ إِلَى أَنْ بَلَغَ بِهِ الْأَعْيَاءُ كُلَّ مَبْلَغٍ وَالتَّمَعَ رِيْشُهُ عَرَقًا.

وَلَكُمْ عَجِبْتُ لِلصَّيَّادِ، فَقَدْ كَانَ يَرْتَشِفُ قَهْوَتَهُ فِي هُدُوءٍ وَأَنْتِشَاءً... وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ، كَأَنَّهُ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ: «إِنَّ صَقْرًا شَابًّا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقَاوِمَ هَكَذَا أَكْثَرَ مِنْ سَاعَةٍ.» وَفَعْلًا، فَمَا كَادَ يَنْطِقُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ حَتَّى سَقَطَتْ السَّلَّةُ عَلَى بُعْدِ مِائَةِ مِثْرٍ مِثْرًا، وَأَنْهَارَ الصَّقْرُ الْبَائِسُ. عِنْدَئِذٍ اقْتَرَبْتُ مِنَ الْعَمِّ مَبْرُوكٍ وَسَأَلْتُهُ:

– هَلْ سَتَبْدَأُ الصَّيْدَ بِهَذَا الصَّقْرِ الشَّابِّ؟

فَأَجَابَ الْعَجُوزُ ضَاحِكًا:

– لَوْ أَطْلَقْتُهُ الْآنَ لَطَارَ بِغَيْرِ رَجْعَةٍ.

– كَيْفَ...؟

– يَنْبَغِي أَنْ يَرُوضَ، وَتَرْوِيضُهُ يَتَطَلَّبُ جُهْدًا وَصَبْرًا كَبِيرَيْنِ. يَنْبَغِي حِرْمَانُ الصَّقْرِ مِنَ الطَّعَامِ وَالنَّوْمِ يَوْمَيْنِ كَامِلَيْنِ حَتَّى يَأْخُذَ مِنْهُ الْجُوعُ وَالتَّعَبُ فَيَفْتَحُ مِنْقَارَهُ بِاسْتِمْرَارٍ لَطَلْبِ الطَّعَامِ. عِنْدَئِذٍ يَقْدَمُ إِلَيْهِ أَحَدُهُمْ قِطْعَةً مِنَ اللَّحْمِ الْمَغْمُوسِ فِي الزَّيْتِ مَرْبُوطَةً إِلَى خَيْطٍ. فَإِذَا أَزْدَرَدَهَا يَجْذِبُ الرَّجُلُ الْخَيْطَ بِقُوَّةٍ فَتَخْرُجُ قِطْعَةُ اللَّحْمِ. وَتَتَكَرَّرُ الْعَمَلِيَّةُ عَلَى أَيْدِي أَشْخَاصٍ آخَرِينَ حَتَّى يَفْقِدُ الصَّقْرُ ثِقَتَهُ بِمَنْ حَوْلَهُ. وَفِي ذَلِكَ الْحِينِ يَتَدَخَلُ صَاحِبُ الصَّقْرِ فَيَفْتَحُ لَهُ مِنْقَارَهُ وَيَضَعُ فِيهِ لَحْمًا طَرِيًّا يَقْطُرُ دَمًا... فَيَنْظُرُ الصَّقْرُ إِلَى سَيِّدِهِ نَظْرَةَ الْمُعْتَرِفِ بِالْفَضْلِ. وَهَكَذَا يَتَحَوَّلُ الطَّائِرُ الْمُتَوْحِّشُ إِلَى خَادِمٍ طَيِّعٍ يُرَافِقُ سَيِّدَهُ وَيَمْلَأُ جِرَابَهُ صَيْدًا.

زهاو دانيان، ترويض الصَّقر، ترجمة وهي موحى،

مجلة العربي، العدد 379،

جوان 1990، ص ص 180 - 182

## الشرح

– يَسْتَأْتِرُ: (ء ث ر) – اسْتَأْتَرَ بِالشَّيْءِ: خَصَّ بِهِ نَفْسَهُ.

– الْحِبَالَةُ: (ح ب ل) – الْحِبَالَةُ هِيَ الْمَصِيدَةُ.

– اِنْتَشَبَتْ: (ن ش ب) – اِنْتَشَبَ: عَلِقَ.

- 1 - أتأملُ الصُّورَةَ وأقرأُ الجُمْلَةَ الآتِيَةَ ثُمَّ أُجِيبُ عَنِ السُّؤَالَيْنِ.  
 «هَكَذَا يَتَحَوَّلُ الطَّائِرُ الْمُتَوَحِّشُ إِلَى خَادِمٍ طَيِّعٍ.»  
 - كَيْفَ أَمْكَنَ لِلصَّيَّادِ أَنْ يُمْسِكَ الصَّقْرَ؟  
 - فِيمَ سَيَسْتَعْمِلُهُ؟
- 2 - أقرأُ كَامِلَ النَّصِّ لِأَتَأَكَّدَ مِنْ صِحَّةِ إِجَابَتِي.

- 1 - أ- يَبْدُو الْعَمُّ مَبْرُوكٌ خَيْرًا بِالْإِيْقَاعِ بِالصَّقُورِ. أُسْتَخْرِجُ مِنَ النَّصِّ قَرِيْنَتَيْنِ تَدْعَمَانِ هَذِهِ الْفِكْرَةَ.  
 ب- مَا هِيَ مَرَاهِلُ صَيْدِ الصَّقْرِ؟
- 2 - عَرَفَ الْعَمُّ مَبْرُوكٌ اللَّحْظَةَ الَّتِي سَيَسْتَسْلِمُ فِيهَا الصَّقْرُ.  
 أ- مَا هِيَ الْقَرِيْنَةُ الدَّالَّةُ عَلَى ذَلِكَ؟  
 ب- مَاذَا تَسْتَنْجُ؟
- 3 - شَهِدَ الرَّاوي تَجْرِبَةً جَعَلَتْهُ يَعِيشُ حَالَةً مِنَ الْحَيْرَةِ وَأُخْرَى مِنَ الْإِعْجَابِ.  
 مَا سَبَبُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْحَالَتَيْنِ؟
- 4 - أُعِيدُ قِرَاءَةَ الْمَقْطَعِ التَّوْجِيهِيِّ الْمُتَعَلِّقِ بِتَرْوِيضِ الصَّقْرِ.  
 أ- مَا هِيَ مَرَاهِلُ تَرْوِيضِ الصَّقْرِ مِنْ خِلَالِ تَعْلِيمَاتِ الْعَمِّ مَبْرُوكِ.  
 ب- هَلْ يُمَكِّنُ تَغْيِيرُ تَرْتِيبِ هَذِهِ التَّعْلِيمَاتِ؟ لِمَاذَا؟  
 ج- أُعِيدُ صِيَاغَتَهَا فِي قَائِمَةٍ تَبْدَأُ بِمَصَادِرِ .
- 5 - أ- أَتَأْمَلُ التَّرْكِيبَيْنِ الْآتِيَيْنِ وَأُعِيدُ كِتَابَتَهُمَا عَلَى كُرَاسِي مُعَوِّضًا الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ الْمَنْصُوبَ بِأَنْ بِمَصْدَرٍ (أَوْ الْعَكْسِ):  
 - يَنْبَغِي أَنْ يُرَوِّضَ الصَّقْرُ ← يَنْبَغِي ..... الصَّقْرِ.



—يَنْبَغِي أَنْ ..... الصَّقْرُ مِنَ الطَّعَامِ — يَنْبَغِي  
حَرْمَانُ الصَّقْرِ مِنَ الطَّعَامِ.  
ب - اسْتَعْمِلْ أَحَدَهُمَا فِي مَقَامٍ مُنَاسِبٍ.

### 3 أبدي رأبي

مَا رَأَيْكَ فِي طَرِيقَةِ تَرْوِيضِ الصَّقْرِ؟  
ادْعَمْ رَأْيَكَ.

### 5 أتوسح

أَعِدُّ بَحْثًا عَنْ طَرَائِقِ تَرْوِيضِ بَعْضِ الْحَيَوَانَاتِ الْأُخْرَى الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي الصَّيْدِ.

## 60 - مِنْ أَجْلِ صِحَّةِ الرَّضِيعِ



سَمِعَتْ مَرِيْمٌ طَرَقَاتٍ مُضْطَّرِبَةً مُتَسَارِعَةً عَلَى بَابِ مَنْزِلِهَا، فَهَبَتْ تَسْتَطْلِعُ الْأَمْرَ، وَقَدْ تَدَاخَلَتْ فِي رَأْسِهَا أَسْئَلَةٌ وَمَخَافٌ. فَتَحَتِ الْبَابَ فَإِذَا قُبَالَتَهَا جَارَتُهَا سَلْمَى شَاحِبَةٌ الْوَجْهَ، قَدْ تَرَقَّرَقَ فِي عَيْنَيْهَا الدَّمْعُ. وَمَا لَبَثَتْ أَنْ غَمَّغَمَتْ: "صَغِيرِي... صَغِيرِي سَيِّمُوتُ...". أَخَذَتْ مَرِيْمٌ الرَّضِيعَ مُبْسَمَلَةً، فَأَدْرَكَتْ، بِهِدْيٍ مِنْ خَبْرَتِهَا، سَبَبَ فِزَعِ الْأُمِّ الشَّابَةِ: كَانَ قِمَاطُ الصَّغِيرِ مُبْلَلًا، وَكَانَتْ عَيْنَاهُ **غَائِرَتَيْنِ** وَبَشْرَتُهُ جَافَةً تَكَادُ تَنْكَمِشُ. ثُمَّ التَّفَتَتْ إِلَى أُمِّهِ وَقَالَتْ:

- ابْنُكَ يَشْكُو إِسْهَالًا.

فَتَسَاءَلَتْ سَلْمَى فِي حَيْرَةٍ **يَشُوبُهَا خَوْفٌ**:

- حَالَتُهُ خَطْرَةٌ إِذَا؟

- قَدْ تَكُونُ حَالَتُهُ خَطْرَةً. وَلَكِنْ أَطْمَئِنِّي، سَأَرَأْفِقُكُمَا إِلَى الطَّيِّبِ وَسَيُشِيرُ

عَلَيْكَ بِمَا يَرَاهُ صَالِحًا لِيَسْتَعِيدَ ابْنُكَ عَافِيَتَهُ.

فَحَصَّ الطَّيِّبُ الرَّضِيعَ ثُمَّ سَقَاهُ مَلَاعِقَ مِنْ سَائِلِ أَعْدَهُ بِنَفْسِهِ، وَأَشَارَ عَلَى أُمِّهِ بِارْضَاعِهِ وَفِي الْأَثْنَاءِ شَرَعَ يُحَدِّثُ الْمَرَاتَيْنِ عَنْ أَعْرَاضِ الْمَرَضِ وَمَخَاطِرِهِ، وَيَشْرَحُ لَهُمَا بَعْضَ أَسْبَابِهِ. ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى سَلْمَى مُحَدِّرًا:

– الْإِسْهَالُ خَطِرٌ لِأَنَّهُ يُسَبِّبُ فَقْدَانَ الْمَاءِ وَالْمَلْحِ مِنَ الْجِسْمِ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَى الْمَوْتِ. وَمِنْ عِلَلَاتِ فَقْدَانِ الْمَاءِ جَفَافُ الْجِلْدِ وَغُورُ الْعَيْنَيْنِ وَالْعَطَشُ الشَّدِيدُ. وَلِذَلِكَ يَتَحْتَمُّ الْإِتِّصَالُ بِأَقْرَبِ مَرْكَزِ صِحِّيٍّ عِنْدَ ظُهُورِ هَذِهِ الْأَعْرَاضِ، وَالْأَفْضَلُ اسْتِبَاقُهَا بِالْقِيَامِ بِالْإِرْوَاءِ الْفَمَوِيِّ، مُنْذُ بَدَايَةِ الْإِسْهَالِ، عَلَى النَّحْوِ الْآتِيِ :

• أَضِيفِي كَيْسَ الْمَلْحِ إِلَى لِتْرٍ مِنَ الْمَاءِ الصَّالِحِ لِلشَّرْبِ وَحَرِّكِيهِ جَيِّدًا لِإِعْدَادِ مَحْلُولِ الْإِرْوَاءِ.

• أُعْطِي الطِّفْلَ مِنْ هَذَا الْمَحْلُولِ بِالْكَأْسِ أَوْ بِالْمِلْعَقَةِ عِدَّةَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ. وَخَاصَّةً بَعْدَ كُلِّ تَبْرُزٍ.

• إِذَا لَمْ يَسْتَهْلِكْ طِفْلُكَ الْمَحْلُولَ خِلَالَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ سَاعَةً، ارْمِي مَا تَبَقِيَ مِنْهُ وَأَعِدِّي مَحْلُولًا جَدِيدًا.

سَأَلْتُ سَلْمَى :

– مَاذَا أَفْعَلُ إِذَا لَمْ أَجِدْ أَكْيَاسَ الْمَلْحِ ؟

فَأَجَابَتْهَا مَرِيَمُ :

– هَذِهِ الْأَكْيَاسُ تُوزَعُ مَجَّانًا فِي الْمَرَكَزِ الصَّحِيَّةِ أَوْ تَبَاعُ فِي الصِّيدَلِيَّاتِ بِثَمَنِ زَهِيدٍ. وَإِذَا لَمْ تَجِدِهَا فَبِمَكَانِكَ إِعْدَادُ السَّوَائِلِ بِالْمَنْزِلِ. أَلَيْسَ كَذَلِكَ يَا دُكْتُورُ ؟

– فِعْلًا. وَاصِلِي يَا سَيِّدَتِي. أَمَلِي عَلَيْهَا طَرِيقَةَ تَحْضِيرِ مَاءِ الْأُرْزِ، مَثَلًا، إِنْ كُنْتَ قَدْ جَرَّبْتَهُ.

– حَسَنًا. أَوَّلًا، تُضَافُ مِلْعَقَةٌ أَكْلٍ مِنْ مَاءِ الْأُرْزِ إِلَى أَكْثَرِ مِنْ لِتْرِ مَاءٍ.

ثَانِيًا، يُغَلَّى الْخَلِيطُ، مُدَّةَ نِصْفِ سَاعَةٍ.

ثَالِثًا يُصْفَى الْخَلِيطُ، ثُمَّ يُضَافُ إِلَيْهِ مِقْدَارُ نِصْفِ مِلْعَقَةٍ صَغِيرَةٍ مِنَ الْمَلْحِ.

– لَقَدْ كَسَبْتَ خِبْرَةً، يَا سَيِّدَتِي. وَيُمْكِنُ هَرَسُ الْأُرْزِ الْمَطْبُوعِ وَخَلْطُهُ بِالْحَلِيبِ وَتَقْدِيمُهُ طَعَامًا لِلطِّفْلِ دُونَ الْإِنْقِطَاعِ عَنِ الْإِرْضَاعِ الطَّبِيعِيِّ وَالتَّغْذِيَةِ الْعَادِيَّةِ.

ما يجب معرفته عن مرض الإسهال،

وزارة الصحة العمومية، تونس، 1999

(بتصرف)

- كَانَتْ عَيْنَاهُ غَائِرَتَيْنِ : ( غ و ر ) - غَارَتْ أَلْعَيْنُ : دَخَلَتْ فِي الرَّأْسِ .  
- حَيْرَةٌ يَشُوبُهَا خَوْفٌ : ( ش و ب ) - شَابَ الشَّيْءُ غَيْرَهُ : خَالَطَهُ .

## 1 اَلتَّشْفَةُ النَّصِّ

- 1 - أَتَأَمَّلُ الصُّورَةَ وَأُجِيبُ عَنِ السُّؤَالَيْنِ الْآتِيَيْنِ دُونَ قِرَاءَةِ النَّصِّ :  
- لِمَ زَارَتْ سَلْمَى الطَّبِيبَ ؟  
- مَاذَا اسْتَفَادَتْ مِنْ هَذِهِ الزِّيَارَةِ ؟  
2 - أَقْرَأُ كَامِلَ النَّصِّ وَأُقِيمُ إِجَابَتِي .

## 2 أَحْلُلُ النَّصَّ

- 1 - أ - وَاجَهَتْ سَلْمَى مُشْكَلاً . أَحَدُّهُ .  
ب - هَلْ تَوَصَّلَتْ إِلَى حَلِّهِ ؟  
ج - هَلْ سَاعَدَتْهَا بَقِيَّةُ الشَّخْصِيَّاتِ فِي حَلِّهِ ؟ كَيْفَ ذَلِكَ ؟  
2 - مَا هِيَ الْقَرَأْنُ الدَّالَّةُ عَلَى جَهْلِ سَلْمَى بِمَا أَصَابَ صَغِيرَهَا ؟  
3 - مَا هِيَ الْعَلَامَاتُ الَّتِي مَكَّنَتْ مَرِيْمَ مِنْ تَشْخِيصِ إِصَابَةِ الرَّضِيْعِ ؟  
4 - لِمَاذَا تَوَجَّهَتْ مَرِيْمُ بِجَارَتِهَا إِلَى الطَّبِيبِ بِالرَّغْمِ مِنْ تَشْخِيصِهَا إِصَابَةَ ابْنِهَا ؟  
5 - أ - أَقْرَأُ الْمَقْطَعِ التَّوْجِيهِيَّ الْمُتَعَلِّقَ بِطَرِيقَةِ الْقِيَامِ بِالْأَرْوَءِ الْفَمَوِيِّ .  
ب - فِي أَيِّ صِيغَةٍ وَرَدَتْ أَفْعَالُ جُمْلِ هَذَا الْمَقْطَعِ ؟  
ج - هَلْ تَرْتِيبُ التَّعْلِيمَاتِ ضَرْوْرِيٌّ فِي هَذَا الْمَقْطَعِ ؟  
6 - أ - أَقْرَأُ الْمَقْطَعِ التَّوْجِيهِيَّ الْمُتَعَلِّقَ بِطَرِيقَةِ إِعْدَادِ مَاءِ الْأُرْزِ .  
ب - عَلَى لِسَانِ مَنْ وَرَدَتْ التَّعْلِيمَاتُ ؟  
ج - بِمِ بَدَأَتْ كُلُّ تَعْلِيمَةٍ ؟  
د - مَاذَا تُفِيدُ هَذِهِ الْمُفْرَدَاتُ الَّتِي بَدَأَتْ بِهَا التَّعْلِيمَاتُ ؟

### 3 أدي رأبي

يكتفي بعض الناس بتبادل الخبرات في مسائل صحيّة، عملاً بالمثل الشعبيّ الذي معناه "اسأل مجرباً ولا تسأل طبيباً".  
هل تشاطرهم الرأبي؟ لماذا؟

### 4 أتوسح

أجمع مطويات تتناول مسائل صحيّة وأعرضها على معلّمي ورفاقي لتكون منطلقاً لمحاوراتنا في حصّة التّواصل الشّفويّ.

## 61 - حُسْنُ الدَّبِيرِ



حَدَّثَنَا شَيْخٌ قَالَ : "رَأَيْتُ مُعَاذَةَ الْعَنْبَرِيَّةَ يَوْمًا كَتِيبَةً حَزِينَةً مُفَكَّرَةً مُطْرَقَةً، فَسَأَلْتُهَا عَمَّا أَصَابَهَا، فَقَالَتْ : "أَهْدَى إِلَيَّ ابْنُ عَمِّ لِي أُضْحِيَّةً، وَأَنَا أَمْرَأَةٌ أَرْمَلَةٌ، وَلَا عَهْدَ لِي بِتَدْبِيرِ لَحْمِ الْأَضَاحِيِّ. وَقَدْ ذَهَبَ الَّذِينَ كَانُوا يُدَبِّرُونَهُ وَيَقُومُونَ بِحَقِّهِ. وَقَدْ خَفْتُ أَنْ يَضِيعَ بَعْضُ هَذِهِ الشَّاةِ، وَلَسْتُ أَعْرِفُ وَضْعَ جَمِيعِ أَجْزَائِهَا فِي أَمَاكِنِهَا. وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْ فِيهَا وَلَا فِي غَيْرِهَا شَيْئًا لَا مَنْفَعَةَ فِيهِ. وَلَكِنَّ الْمَرْءَ يَعْجِزُ لَا مَحَالَةَ. وَلَسْتُ أَخَافُ مَنْ تَضِيعُ الْقَلِيلِ إِلَّا أَنَّهُ يَجُرُّ تَضِيعَ الْكَثِيرِ.

أَمَّا الْقَرْنُ فَيُجْعَلُ مِنْهُ كَالْخُطَافِ، وَيَسْمَرُ فِي جَذَعٍ مِنْ أَجْذَاعِ السَّقْفِ، فَتُعَلَّقُ عَلَيْهِ السَّلَالُ وَالْأَوْعِيَةُ وَكُلُّ مَا خِيفَ عَلَيْهِ مِنَ الْفَأْرِ وَالنَّمْلِ وَالصَّرَاصِيرِ. وَأَمَّا قَحْفُ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَانِ وَسَائِرِ الْعِظَامِ فَسَبِيلُهُ أَنْ يُكْسَرَ بَعْدَ أَنْ يُعْرَقَ، ثُمَّ يُطْبَخُ. فَمَا أَرْتَفِعَ مِنَ الدَّسَمِ كَانَ لِلْمِصْبَاحِ وَاللِّعْصِيدَةِ وَلِغَيْرِ ذَلِكَ. ثُمَّ تُوَخَّذُ تِلْكَ الْعِظَامُ فَيُوقَدُ بِهَا، فَلَمْ يَرَ النَّاسُ

وَقُوْدًا قَطُّ أَصْفَى وَلَا أَحْسَنَ لَهَا مِنْهَا. وَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ فَهِيَ أَسْرَعُ فِي الْقَدْرِ وَقَلَمًا يُخَالِطُهَا الدُّخَانُ. وَأَمَّا الصُّوفُ فَلِلْمَلْبَسِ وَالْغِطَاءِ وَالْفِرَاشِ. وَبَقِيَ الْآنَ عَلَيْنَا الْإِنْتِفَاعُ بِالدَّمِّ. وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُحَرِّمْ مِنَ الدَّمِّ الْمَسْفُوحَ إِلَّا أَكَلَهُ وَشَرِبَهُ، وَأَنَّ لَهُ مَوَاضِعَ يَجُوزُ فِيهَا وَلَا يُمْنَعُ مِنْهَا. وَإِنَّا لَمْ أَقْعُ عَلَى عِلْمِ ذَلِكَ حَتَّى يُوضَعَ مَوْضِعَ الْإِنْتِفَاعِ بِهِ أَصَابِنِي الْغَمُّ."

قَالَ الشَّيْخُ: «فَلَمْ أَلْبَثُ أَنْ رَأَيْتَهَا قَدْ تَبَسَّمتْ. فَقُلْتُ: «يَبْغِي أَنْ يَكُونَ قَدْ أَنْفَتَحَ لَكَ بَابُ الرَّأْيِ فِي الدَّمِّ!» فَقَالَتْ: «أَجَلْ، ذَكَرْتُ أَنَّ عِنْدِي قُدُورًا جُدُودًا، وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ لَا شَيْءَ أَدْبَغُ وَلَا أَزِيدُ فِي قُوَّتِهَا مِنَ التَّلْطِیْخِ بِالدَّمِّ الْحَارِّ الدَّسِمِ. وَقَدْ اسْتَرَحْتُ الْآنَ، إِذْ وَقَعَ كُلُّ شَيْءٍ مَوْقَعَهُ.» ثُمَّ لَقِيتُهَا بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ، فَقُلْتُ لَهَا: «كَيْفَ كَانَ قَدِيدُ تِلْكَ الشَّاةِ؟» فَقَالَتْ: «لَمْ يَجِئْ وَقْتُ الْقَدِيدِ بَعْدُ. لَنَا فِي الشَّحْمِ وَالْأَلْيَةِ وَالْجُنُوبِ وَالْعَظْمِ الْمُعْرَقِ وَفِي غَيْرِ ذَلِكَ مَعَاشٌ. وَلِكُلِّ شَيْءٍ أَوْانٌ.»، فَلَمْ أَرِ فِيمَنْ عَرَفْتُ مَنْ يَفْضَلُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ تَدْبِيرًا."

أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، البخلاء،  
دار صادر، بيروت، (دون تاريخ)، ص ص 54 - 53  
(بتصرف)

## الشرح

- قَحْفُ الرَّأْسِ: الْقَحْفُ هُوَ أَحَدُ أَجْزَاءِ الْجُمْجُمَةِ.
- اللَّحْيَانِ: (ل ح ي) - اللَّحْيَانِ هُمَا عَظْمَا الْفَكِّ الْأَسْفَلِ اللَّذَانِ فِيهِمَا الْأَسْنَانُ.
- يُعْرَقُ: (ع ر ق) - عَرَقَ الْعَظْمَ: أَكَلَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ نَهْشًا بِأَسْنَانِهِ.
- الدَّسِمُ: (د س م) - الدَّسِمُ هُوَ الْمَادَّةُ الدَّهْنِيَّةُ الَّتِي أَصْلُهَا الشَّحْمُ وَاللَّحْمُ.
- الدَّمُ الْمَسْفُوحُ: (س ف ح) - سَفَحَ الدَّمُ: أَرَاقَهُ وَصَبَّهُ.
- أَدْبَغُ: (د ب غ) - دَبَغَ الْجِلْدَ: عَالَجَهُ بِمَادَّةٍ لَيْلِيَّةٍ وَيُزُولُ مَا بِهِ مِنْ رُطُوبَةٍ وَرَائِحَةٍ كَرِيهَةٍ.

- 1 - أَتأملُ الصُّورَةَ وَأقرأُ الجُمْلَةَ اللَّاتِيَةَ، ثُمَّ أُجيبُ عَن السُّؤالِ :  
 "لَمْ أَرَ فِيمَنْ عَرَفْتُ مَنْ يَفْضَلُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ تَدْبِيرًا."  
 مَا الْأَمْرُ الَّذِي بَرَعَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ فِي تَدْبِيرِهِ؟
- 2 - أَقرأُ كَامِلَ النَّصِّ وَأَتَبَّتُ فِي صِحَّةِ إِجابَتِي.

- 1 - أ - مَا هُوَ الْمُشْكِـلُ الَّذِي اعْتَرَضَ مُعَاذَةَ الْعَنْبَرِيَّةَ؟  
 ب - مَا هُوَ سَبَبُ هَذَا الْمُشْكِـلِ؟  
 ج - مَا أَثْرُهُ فِي هَذِهِ الْمَرْأَةِ؟
- 2 - فِي الْفِقْرَةِ الثَّانِيَةِ قَسَمَتْ مُعَاذَةُ الْعَنْبَرِيَّةُ الْأُضْحِيَّةَ أَجْزَاءً.  
 أ - مَا هِيَ الْأَجْزَاءُ الَّتِي عَرَفْتُ كَيْفَ تَنْتَفِعُ بِهَا؟  
 ب - مَا هُوَ الْجُزْءُ الَّذِي لَمْ تَهْتَدِ إِلَى كَيْفِيَّةِ الْإِنْتِفَاعِ بِهِ؟  
 ج - لِمَاذَا سَكَتَتْ عَنِ اللَّحْمِ؟
- 3 - جَرَتْ أَحْدَاثُ النَّصِّ فِي زَمَنَيْنِ.  
 أ - مَا هِيَ الْمُدَّةُ الْفَاصِلَةُ بَيْنَهُمَا؟  
 ب - هَلْ تَغَيَّرَتْ طِبَاعُ مُعَاذَةَ الْعَنْبَرِيَّةِ فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ؟  
 ج - مَا هُوَ الْإِسْتِنْتَاجُ الَّذِي تَأَكَّدُ لِلشَّيْخِ إِثْرَ لِقَائِهِ الثَّانِي بِهَذِهِ الْمَرْأَةِ؟
- 4 - أَصُوغُ، مِنْ قَوْلِ مُعَاذَةَ فِي الْفِقْرَةِ الثَّانِيَةِ، تَعْلِيمَاتٍ تُبَيِّنُ كَيْفِيَّةَ الْإِنْتِفَاعِ بِأَجْزَاءِ الْأُضْحِيَّةِ مُسْتَعْمِلًا صِيغَةَ الْأَمْرِ أَوْ الْمَصَادِرِ، وَأَكْتُبُهَا عَلَى كُرَّاسِي.
- 5 - أ - مَا هُوَ الْحَلُّ الَّذِي رَأَتْهُ مُعَاذَةُ لِلإِنْتِفَاعِ بِدَمِ الْأُضْحِيَّةِ؟  
 ب - بِمَ دَعَمَتْ الْحَلَّ الَّذِي رَأَتْهُ؟
- 6 - أ - أَقرأُ الْجُمْلَةَ اللَّاتِيَةَ وَأَبْحَثُ فِي النَّصِّ عَن جُمَلٍ أُخْرَى اشْتَمَلَتْ عَلَى نَفْسِ التَّرْكِيبِ :



أَمَّا الْقَرْنُ فَيُجْعَلُ مِنْهُ كَالْخُطَافِ ."  
ب - عَلَامٌ يَدُلُّ هَذَا التَّرْكِيبُ ؟  
ج - اسْتَعْمَلَهُ فِي مَقَامٍ مُنَاسِبٍ .

### 3 أبدي رأيي

هَلْ تَرَى أَنَّ الْمَرْأَةَ قَدْ أَحْسَنَتْ التَّصَرُّفَ فِي الْأُضْحِيَّةِ ؟  
إِذْ عَمَّ وَجْهَةَ نَظْرِكَ .

### 4 أتوسّح

أَصُوغُ مَعَ رِفَاقِي خَمْسَ نَصَائِحَ تَتَوَجَّهُ بِهَا الْأُمُّ لِابْنَتِهَا لِمُسَاعَدَتِهَا فِي تَصْرِيْفِ  
شُؤُونِ بَيْتِهَا .

## 62 - لك الاختيار



لَمْ يَكِدْ أَبِي يَبْلُغْ عِيَادَةَ الطَّيِّبِ حَتَّى ارْتَمَى عَلَيَّ أَحَدَ الْمَقَاعِدِ بِقَاعَةِ الْإِنْتِظَارِ  
وَهُوَ يَكَادُ يَخْتَنِقُ. كَانَ يَلْهَثُ، وَمِنْ حِينَ إِلَى آخِرٍ يَضْغُطُ عَلَيَّ رَقَبَتَهُ أَوْ صَدْرِهِ. ثُمَّ  
أَخَذَتْهُ نُوبَةٌ مِنَ السُّعَالِ أَنْتَفَخَتْ لَهَا أَوْدَاجَهُ وَ أَحْمَرَّتْ عَيْنَاهُ وَتَطَايَرَ رِذَاذُ رَيْقِهِ عَلَيَّ  
ثِيَابِهِ. تَمَلَّكَنِي خَوْفٌ، فَارْتَمَيْتُ عَلَيْهِ وَحَضَنْتُهُ وَأَنَا أَرْتَعْشُ. اقْتَرَبَتْ مِنِّي الْمَرْمِضَةُ  
وَرَبَّتْ عَلَيَّ كَتْفِي وَهَدَّاتُ مِنْ رَوْعِي ثُمَّ قَادَتْ أَبِي بِرِفْقٍ إِلَى قَاعَةِ الْعِلَاجِ، فَتَبِعْتُهَا وَأَنَا  
أَمْسَحُ دَمْعًا تَرْفَرِقُ بَعَيْنِي.

أَسْرَعَ الطَّيِّبُ إِلَى أَبِي فَأَسْنَدَهُ إِلَى أَرِيكَةِ، وَوَضَعَ عَلَيَّ أَنْفِهِ وَفَمِهِ كِمَامَةً  
مُتَّصِلَةً بِأَنْبُوبٍ يَخْرُجُ مِنَ الْجِدَارِ، عَلِمْتُ فِيمَا بَعْدُ أَنَّهَا تُرَوِّدُهُ بِالْأَكْسِجَانِ. بَقِيَ عَلَيَّ  
تِلْكَ الْحَالُ رُبْعَ سَاعَةٍ تَقْرِيبًا اسْتَرَدَّ إِثْرَهَا أَنْفَاسَهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ الطَّيِّبُ مَلِيًّا ثُمَّ سَأَلَهُ فِي  
نَبْرَةٍ هِيَ مَزِيحٌ مِنَ الشَّفَقَةِ وَاللَّوْمِ:

- لم تُحاولِ التَّنْقِيسَ مِنْ عَدَدِ السَّجَائِرِ الَّتِي تُدَخِّنُهَا فِي الْيَوْمِ! أَلَيْسَ كَذَلِكَ؟  
 - أَجَلُ يَا دُكْتُورُ. لَقَدْ عَجَزْتُ!  
 - لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ تُخَلِّفُ عَهْدًا قَطَعْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ! طَالَمَا شَرَحْتُ لَكَ أَنَّ  
 الْأَدْوِيَةَ الَّتِي وَصَفْتُهَا لَكَ تَوْجِبُ الْإِنْقِطَاعَ عَنِ التَّدخينِ أَوْ، عَلَى الْأَقْلَى، التَّنْقِيسَ مِنْهُ.  
 - أَنَا مُعَرَّضٌ، بِحُكْمِ مِهْنَتِي لِضُغُوطٍ وَإِرْهَاقٍ وَمَشَاكِلَ لَا حَدَّ لَهَا.  
 - صَحِيحٌ، لَا تَخْلُو حَيَاتِنَا مِنْ مَشَاكِلٍ وَمَتَاعِبٍ، غَيْرَ أَنَّ التَّدخينَ لَا يُخَلِّصُنَا  
 مِنْهَا. بَلْ إِنَّهُ يُضِيفُ إِلَيْهَا مَتَاعِبَ أُخْرَى. فَكَّرْ فِي صِحَّتِكَ. أُنَاوِكُ فِي حَاجَةِ إِلَيْكَ!  
 - أَنَا فِي حَيْرَةٍ يَا دُكْتُورُ. أَعْلَمُ أَنَّ حَيَاتِي مُهَدَّدَةٌ، وَ أَنَّهُ لَا مَنَاصَ مِنَ الْإِقْلَاعِ  
 عَنِ التَّدخينِ، لَكِنْ كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَيْهِ؟  
 - لَا أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِدَّكَ بِحَلٍّ سِحْرِيٍّ، وَ إِنَّمَا يَنْبَغِي أَنْ تُغَيِّرَ بَعْضَ  
 السَّلُوكَاتِ وَ أَنْ تَتَّخِذَ مَوَاقِفَ جَدِيدَةً مِنْهَا:  
 . الْإِقْتِنَاعُ بِأَنَّ التَّدخينَ عَادَةٌ سَيِّئَةٌ وَ سُلُوكٌ اجْتِمَاعِيٌّ غَيْرٌ طَبِيعِيٌّ وَبِأَنَّهُ نِقْمَةٌ  
 عَلَى الصِّحَّةِ.

• تَفَادِيِ اللَّقَاءَاتِ وَ الْجَلَسَاتِ وَ أَوْقَاتِ الْفِرَاقِ الْمُعَرَّضَةَ لِلتَّدخينِ.  
 • مُمَارَسَةَ أَنْشِطَةٍ وَ هَوَايَاتٍ مُفِيدَةٍ تُنْسِي التَّدخينَ كَالرِّيَاضَةِ أَوْ الْبَسْتَنَةِ.  
 • التَّكثِيفُ مِنَ الْخَرَجَاتِ إِلَى الْهَوَاءِ الطَّلُقِ وَ التَّمَتُّعُ بِالطَّبِيعَةِ.  
 • تَعْوِيزُ السَّجَائِرِ بِبَعْضِ الْمَوَادِّ الْغِذَائِيَّةِ النَّافِعَةِ .  
 • اجْتِنَابُ الْمُنْبَهَاتِ وَ الْمُنَشِّطَاتِ الَّتِي تُذَكِّرُ بِالتَّدخينِ.  
 • الْإِيْمَانُ بِأَنَّ الْعَزِيمَةَ الصَّادِقَةَ هِيَ الْعَامِلُ الْأَسَاسِيُّ لِلإِقْلَاعِ عَنِ التَّدخينِ.  
 ... وَ غَادَرْنَا عِيَادَةَ الطَّبِيبِ وَ أَنَا أَتَسَاءَلُ: « عَجَبًا! كَيْفَ يَفْتَتِنُ الْإِنْسَانَ بِلَذَّةِ  
 التَّدخينِ حَتَّى يَصِيرَ عَبْدًا لِلسِّيَجَارَةِ، فَإِذَا أَرَادَ التَّخَلُّصَ مِنْهَا لَقِيَ مِنَ الْعَنَتِ أَشَدَّهُ! »

عن : وثيقة أعدتها وزارة الصحة العمومية، بالتعاون مع الكشافة التونسية  
 (معا ضد التدخين من أجل صحة أفضل)،

المطبعة الرسمية، تونس، 2002

- مَنَاصٌ : ( ن و ص ) - نَاصٌ : فَرَّ. لَأَمَنَاصٌ : لَأَمَفَرَّ.
- يَفْتِنٌ : ( ف ت ن ) - افْتَنَ بِالْأَمْرِ : اسْتَهْوَاهُ وَاعْجَبَهُ.
- العَنَتُ : ( ع ن ت ) - عَنَتَ فُلَانٌ : وَقَعَ فِي مَشَقَّةٍ وَشِدَّةٍ.

## 1 اَلتَّشْفَى النِّصْنَ

1- أَقْرَأِ الْعُنْوَانَ وَالْجُمْلَتَيْنِ الْآتِيَتَيْنِ، ثُمَّ أَجِيبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ :  
« لَأَ أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِدَّكَ بِحَلِّ سِحْرِيٍّ، وَإِنَّمَا كُلُّ مَا فِي الْأَمْرِ أَنْ تُغَيِّرَ بَعْضَ  
السُّلُوكَاتِ »

- مَنْ يَكُونُ الْمُتَكَلِّمُ؟
  - إِلَى مَنْ يَتَوَجَّهُ بِالْخِطَابِ؟
  - مَا مَوْضُوعُ الْمُحَاوَرَةِ؟
- 2- أَقْرَأِ كَامِلَ النَّصِّ وَاعْدِلْ إِجَابَتِي.

## 2 أَحْلِلِ النِّصْنَ

1- ظَهَرَتْ عَلَى الْأَبِ، عِنْدَ وُصُولِهِ إِلَى عِيَادَةِ الطَّبِيبِ، عِدَّةُ أَعْرَاضٍ لِمَرَضٍ  
نَاجِمٍ عَنِ التَّدْخِينِ.

- أ- أَعَدَّدُ هَذِهِ الْأَعْرَاضَ.
- ب- مَاذَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْمَرَضُ الَّذِي أَصَابَ الْأَبَ؟
- 2- سَبَقَ لِلْمَرِيضِ أَنْ زَارَ الطَّبِيبَ لِنَفْسِ السَّبَبِ .  
أ- اسْتَخْرَجُ مِنَ النَّصِّ الْقَرِينَةَ الدَّالَّةَ.
- ب- بِمَ فَسَّرَ الْمَرِيضُ عَوْدَتَهُ إِلَى الطَّبِيبِ؟
- 3- أ- بِمَ بَرَّرَ الْمَرِيضُ الْإِسْتِمْرَارَ فِي التَّدْخِينِ رَغْمَ تَحْذِيرِ الطَّبِيبِ؟
- ب- هَلْ تَرَى هَذِهِ الْمُبَرَّرَاتِ وَجِيهَةً؟

4- حَاوَلَ الطَّبِيبُ إِقْنَاعَ المَرِيضِ بِالتَّخَلِّي عَنِ التَّدخينِ بِاعْتِمَادِ حُجَّتَيْنِ. مَا هُمَا؟

5- عَرَضَ الطَّبِيبُ عَلَى المَرِيضِ عِدَّةَ حُلُولٍ تُسَاعِدُهُ فِي الإِقْلَاعِ عَنِ التَّدخينِ.

أ- هَلْ الإِكْتِفَاءُ بِأحَدِهَا مُجَدِّدٌ؟

ب- أَحَاوَلُ تَجْمِيعَهَا فِي صِنْفَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ.

ج- مَا هُوَ الأَسْمُ المُشْتَقُّ الَّذِي بَدَأَتْ بِهِ كُلُّ تَعْلِيمَةٍ؟

د- أَصُوغُ كُلَّ تَعْلِيمَةٍ بِطَرِيقَةٍ أُخْرَى بِالإِعْتِمَادِ عَلَى مَا عَرَفْتُهُ فِي نُصُوصٍ

سَابِقَةٍ.

### 3 أبدي رأيي

يَبْدُو الرَّاوِي شَدِيدَ التَّعَلُّقِ بِأَبِيهِ وَ مُتَأَثِّرًا جَدًّا بِمَا أَصَابَهُ بِسَبَبِ التَّدخينِ.  
مَاذَا تَقْتَرِحُ عَلَيْهِ لِيُنْقِذَ أَبَاهُ مِنْ هَذِهِ الأَافَةِ؟

### 4 أتوسلح

التَّدخينُ آفَةٌ تُهَدِّدُ صِحَّةَ الجَمِيعِ وَ حَيَاتَهُمْ. أَتَحَاوَرُ مَعَ رِفَاقِي :

- عَنِ أسبابِ التَّدخينِ وَ دَوَائِفِهِ .

- وَ عَنِ مَضَارِهِ الصَّحِّيَّةِ وَ الإِقْتِصَادِيَّةِ وَ البيئيةِ.

- وَ عَمَّا يَغْنَمُهُ المُدخِنُ بِالإِقْلَاعِ عَنِ التَّدخينِ.

## 63- لَنَحْفَظْ هَذِهِ الدَّرْوَةَ



كُنْتُ عَائِدَةً مِنَ الْمَدْرَسَةِ فَلَمَحَتْ الْخَالَةَ سُعَادَ تُسْرِعُ الْخُطَى . اقْتَرَبْتُ مِنْهَا، فَبَدَأَ لِي أَنَّهَا تَتَحَدَّثُ إِلَى شَخْصٍ مَا، لَكِنْ لَا أَحَدَ يُرَافِقُهَا! عَجَبًا.. ! إِنَّهَا تَحَدَّثُ نَفْسَهَا. لَا شَكَّ أَنَّ أَمْرًا هَامًّا يَشْغَلُ فِكْرَهَا. بَادَرْتُهَا بِالتَّحِيَّةِ فَقَبَّلَتْنِي ثُمَّ **طَفِقَتْ** تُحَدِّثُنِي فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَنْفَعَالِ : « غَرِيبٌ أَمْرٌ هَذِهِ الشَّرْكَةُ ! إِنَّهَا تُسَجِّلُ بِفَوَاتِيرِهَا مَبَالِغَ بَاهِضَةٍ وَ تَطَالِبُنَا بِأَنْ نَدْفَعَهَا لَهَا كَامِلَةً قَبْلَ أَنْ نَنْظُرَ فِي أَعْتِرَاضِنَا وَ قَبْلَ أَنْ تَتَبَيَّنَ الْخَلَلُ فِي عَدَادَاتِهَا ! أَتُصَدِّقِينَ أَنَّ عَائِلَتِي الصَّغِيرَةَ تَسْتَهْلِكُ كُلَّ هَذِهِ الْكَمِيَّةِ مِنَ الْمَاءِ الْمُسَجَّلَةِ بِالْفَاتُورَةِ ؟ ». ضَحِكْتُ فِي سِرِّي لِأَنِّي رَأَيْتُ حَفِيدَتِهَا أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ يَتَرَاشِقَانِ، فِي غَفْلَةٍ مِنْهَا، بِالْمَاءِ الْمُتَدَفَّقِ مِنْ خُرْطُومِ يَسْتَعْمَلُهُ جَدُّهُمَا لِرِيِّ أَشْجَارِ الْحَدِيقَةِ. لَكِنِّي لَمْ أَقْدِرْ عَلَى أَنْ أُصَارِحَهَا بِالْأَمْرِ خَوْفًا عَلَى الصَّبِيِّينَ .

وَصَلْتُ إِلَى الْمَنْزَلِ فَأَخْبَرْتُ أُمِّي بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الْخَالَةِ سُعَادَ، فَقَالَتْ: «السَّيِّدَةُ سُعَادُ أَمْرًا نَبِيهَةٌ وَ نَشِيطَةٌ بِالرَّغْمِ مِنْ تَقَدُّمِهَا فِي السِّنِّ، لَكِنْ يَبْدُو أَنَّهَا تُحَاسِبُ شَرْكَةَ الْمَاءِ قَبْلَ أَنْ تُحَاسِبَ نَفْسَهَا. إِنَّ بِمَكَانِهَا أَنْ تَرَاقِبَ اسْتِهْلَاقَهَا لِلْمَاءِ بِنَفْسِهَا إِذَا

أَسْتَعَانَتْ بِبَعْضِ التَّعْلِيمَاتِ. ثُمَّ أَخْرَجَتْ مِنْ أَحَدِ أَذْرَاجِ الْمَكْتَبَةِ كُتَيْبًا وَ وَضَعَتْهُ  
أَمَامِي. تَصَفَّحْتُ الْكِتَابَ فَقَرَأْتُ فِيهِ :

• أَحْكَمْ غَلْقَ الْحَنْفِيَّاتِ لَتَمْنَعَهَا مِنَ الْقَطْرِ، وَتَفَقَّدَ بِانْتِظَامِ طَرَادَةِ الْمَاءِ  
بِالْمِرْحَاضِ، وَاعْلَمْ أَنَّ رَشْحًا وَاحِدًا يُمَكِّنُ أَنْ يَتَسَبَّبَ فِي خَسَارَةِ آلَافِ اللَّتْرَاتِ مِنَ  
الْمَاءِ سَنَوِيًّا.

• سَجِّلْ مِنْ حِينِ إِلَى آخِرِ، أَرْقَامَ عَدَادِ الْمَاءِ فِي آخِرِ الْمَسَاءِ وَ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ  
الْمُوَالِي دُونَ أَنْ تَسْتَعْمَلَ الْحَنْفِيَّاتِ بَيْنَ الْفَتْرَتَيْنِ. فَإِنْ لَاحَظْتَ فَارِقًا فَذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى  
وُجُودِ رَشْحٍ يَنْبَغِي اكْتِشَافُهُ وَ إِصْلَاحُهُ.

• لَا تَغْسِلْ أَرْضِيَّةَ الْبَيْتِ بِمَاءٍ غَزِيرٍ، بَلْ اقْتَصِرْ عَلَى مَسَاحَةِ الْكَنْسِ الْعَادِيَّةِ  
مُبَلَّلَةً، فَهِيَ كَافِيَةٌ لِلتَّنْظِيفِ.

• اسْتَعْمِلْ كَأْسًا مِنَ الْمَاءِ لِمُضْمَضَةٍ فَمِكَ بَدَلِ تَرْكِ الْمَاءِ مُنْسَابًا مِنَ الْحَنْفِيَّةِ.

• اسْقِ حَدِيقَتَكَ فِي آخِرِ النَّهَارِ حِينَ تَنْخَفِضُ حَرَارَةُ الشَّمْسِ، فَتَحْفَظُ الْمَاءَ

مِنَ التَّبَخُّرِ.

لَمْ أَصْبِرْ عَلَى قِرَاءَةِ كُلِّ التَّعْلِيمَاتِ، فَاسْتَأْذَنْتُ أُمِّي وَ قَصَدْتُ أَقْرَبَ كُتَيْبَةٍ  
وَاسْتَنْسَخْتُ كَامِلَ الصَّفْحَةِ الَّتِي قَرَأْتُ فِيهَا التَّعْلِيمَاتِ. وَ بِسُرْعَةٍ طَرَفْتُ بَابَ الْحَالَةِ  
سُعَادَ، فَإِذَا هِيَ أَفْضَلُ حَالًا مِنْ قَبْلُ.

سَلَّمْتُهَا النُّسْخَةَ قَائِلَةً : « لَقَدْ شَغَلْتَنِي فَاتُورْتُكَ، وَ أَرْجُو أَنْ تَقْبَلِي هَدِيَّتِي لَعَلَّهَا  
تَكُونُ لَكَ عَوْنًا. »

وزارة البيئة والتهيئة الترابية، خمسون نصيحة و نصيحة لحماية المحيط،

تونس، ط3، 1995 ص 20

(بتصرف)

## 64- اِقْتِنَاصُ الثُّعْبَانِ



كُنْتُ بِرِفْقَةِ الْعَمِّ مَحْفُوظٌ فِي بَطْنِ وَادٍ عَمِيقٍ، وَهُوَ يُحَدِّثُنِي عَنْ بُطُولَاتِهِ فِي صَيْدِ الْأَفَاعِي وَالثُّعَابِينَ. وَفَجْأَةً تَوَقَّفَ الْعَمُّ مَحْفُوظٌ وَأَشَارَ بِإصْبَعِهِ إِلَى آثَارِ أَنْسِيَابِ زَاحِفٍ عَظِيمٍ لَمْ يَشُكَّ فِي أَنَّهُ ثُعْبَانٌ. فَتَبَّعْنَا حَتَّى أَوْصَلْتَنَا إِلَى مَدْخَلِ غَارٍ أَمَامَهُ سَاحَةٌ فَرَشَتْ حَصَى. عِنْدَهَا طَلَبَ مِنِّي الْعَمُّ مَحْفُوظٌ أَنْ أَخْتَبِي خَلْفَ جِدْعِ شَجَرَةٍ وَارَاقِبُهُ فِي صَمْتٍ.

اسْتَعَدَّ الْعَمُّ مَحْفُوظٌ لِلْاِقْتِنَاصِ، فَوَضَعَ جَرَابَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَأَخْرَجَ مِنْهُ أَرْبَعَ بَيْضَاتٍ وَضَعَهَا عَلَى الْحَصَى، ثُمَّ أَخَذَ دَفْعَهُ وَقَامَ يَدْفَعُهُ دَقًّا عَنِيفًا سَرِيعًا وَيَمْشِي أَمَامَ الْغَارِ مَشْيَةً جَانِبِيَّةً وَعَيْنَاهُ مُحَدِّقَتَانِ فِيهِ فِي أَنْتِبَاهٍ شَدِيدٍ. وَأَطَالَ الدَّقَّ عَلَى الدَّفِّ، وَإِذَا بِرَأْسِ أَسْوَدٍ يُطَلُّ مِنَ الْغَارِ يَتَّبِعُهُ جِسْمٌ غَلِيظٌ طَوِيلٌ أَخَذَ يَنْسَلُّ فِي بَطْنِ رَهِيْبٍ. قَفَزَ الْعَمُّ مَحْفُوظٌ إِلَى الْوَرَاءِ دُونَ أَنْ يَكْفَّ عَلَى الدَّقِّ. وَسُرْعَانَ مَا أَخَذَ الثُّعْبَانُ يَقْفِزُ فِي الْهَوَاءِ فِي اتِّجَاهِ الْعَمِّ مَحْفُوظٍ وَالرَّجُلُ يَنْفَلِتُ مِنْهُ عَدْوًا وَقَفْزًا وَلَا يَنْفَكُ يَضْرِبُ الدَّفَّ وَيَبْدُلُ الْأَوْزَانَ أَمَلًا فِي إِتْعَابِ الْحَيَوَانَ وَتَخْدِيرِ أَعْصَابِهِ. وَشَاهَدَ الثُّعْبَانُ بَيْضَةً فَانْقَضَ عَلَيْهَا وَازْدَرَدَهَا، وَانْتَصَبَ مُلَوِّحًا بِرَأْسِهِ، وَقَدْ أَخْرَجَ لِسَانًا دَقِيقًا مِنْ فَمٍ كَانَ يَبْدُو كَمِنْقَارِ النَّسُورِ.



... وَتَوَاصَلَتْ **الْمَسَاوِرَةُ** بَيْنَ الْقَانِصِ وَالثُّعْبَانِ، وَلَمْ تَبْقَ إِلَّا بَيْضَةٌ وَاحِدَةٌ. لَقَدْ بَدَأَ عَلَى الثُّعْبَانِ التَّعَبُ وَخَدَّرَ أَعْصَابَهُ دَقُّ الدُّفِّ، وَلَمْ يُطِقْ تَحْدِيقَ نَظْرَةَ الْقَانِصِ، فَانْطَفَأَ شَرُّرُ عَيْنَيْهِ، وَأَحَسَّ الْعَمُّ مَحْفُوظٌ بِأَنَّ اللَّحْظَةَ الَّتِي يَنْتَظَرُهَا قَدْ اقْتَرَبَتْ. وَحِينَ أُرْسِلَ الثُّعْبَانُ أَعْلَى بَدَنِهِ فِي اتِّجَاهِ الْبَيْضَةِ اسْقَطَ الْعَمُّ مَحْفُوظَ الدُّفِّ وَانْقَضَ عَلَيْهِ بِمَجَامِعِ قُوَاهُ، وَأَصَابَ مِنْهُ **الْقَفَا**. ثُمَّ أَخْرَجَ مِنْ جِرَابِهِ عُوَيْدًا أَخْضَرَ طَرِيًّا وَأَدْخَلَهُ فِي فَمِ الثُّعْبَانِ بَرَفَقَ، فَعَضَّهُ وَأَفْرَغَ فِيهِ سُمَّهُ. وَعِنْدَئِذٍ دَسَّ الْعَمُّ مَحْفُوظَ الثُّعْبَانِ فِي جِرَابِهِ فِي آرْتِيَا حِ وَغِبْطَةَ.

وَلَمْ أَدْرِ كَيْفَ انْدَفَعْتُ نَحْوَ الرَّجُلِ وَقَدْ انْتَابَنِي شُعُورٌ غَامِضٌ أَمْتَزَجَ فِيهِ الْخَوْفُ بِالْإِعْجَابِ، وَسَأَلْتُهُ فِي اضْطِرَابٍ: «مَاذَا كُنْتَ تَفْعَلُ لَوْ لَدَغَكَ هَذَا الثُّعْبَانُ؟»، فَأَجَابَنِي فِي ثِقَةٍ وَاعْتِدَادٍ: "أَنَا شَدِيدُ الْحَذَرِ، أَحْرَصُ عَلَى أَنْ لَا أَتْرِكَ لِخَصْمِي فُرْصَةَ إِصَابَتِي. وَمَعَ ذَلِكَ فَأَنَا عَارِفٌ بِقَوَاعِدِ إِسْعَافِ الْمُصَابِ بِلَدَغِ الثُّعْبَانِ قَبْلَ نَقْلِهِ إِلَى الْمُسْتَشْفَى، وَإِلَّا لَمَا سَمَحْتُ لَكَ بِمُرَافَقَتِي. وَيُمْكِنُ أَنْ نُلَخِّصَ هَذِهِ الْقَوَاعِدَ فِي ثَلَاثِ عَمَلِيَّاتٍ أَسَاسِيَّةٍ:

• تَهْدِئَةُ الْمُصَابِ وَتَشْجِيعِهِ وَطَمَآنَتِهِ حَتَّى يَتَخَلَّصَ مِنْ حَالَةِ الْاضْطِرَابِ الَّتِي تَتَّبَعُهَا عَادَةً.

• وَضْعُ رِبَاطٍ ضَاغِطٍ بَعْدَ مَوْضِعِ اللَّدْغَةِ مُبَاشَرَةً حَتَّى يُعْرِقِلَ انْتِشَارَ السُّمِّ فِي بَاقِيِ أَجْزَاءِ الْجِسْمِ.

• تَثْبِيتُ أَلْغُضِ الْمُصَابِ وَتَقْلِيلُ حَرَكَتِهِ قَدْرَ الْمُسْتَطَاعِ.

الطَّاهِرُ قَيْقَةَ، نَسُورُ وَضَفَادِعُ،

الدَّارُ التُّونِسِيَّةُ لِلنَّشْرِ، 1973، ص ص 93-101

(بِتَصَرُّفٍ)

## الشرح

- **الْمَسَاوِرَةُ**: (س و ر) - سَاوَرَ : صَارَعَ.
- **الْقَفَا**: (ق ف و) - الْقَفَا هُوَ مُؤَخَّرُ الْعُنُقِ.
- **إِعْتِدَادٌ**: (ع د د) - **إِعْتَدَّ** بِالشَّيْءِ : اِهْتَمَّ بِهِ.



# فهرس الكتاب

الصفحة	المؤلف	النص	ع ر
--------	--------	------	-----

3	نجيب محفوظ	الدواء بيدك	1	أحدّد بنية النصّ السردّيّ و مكوّناته
6	محمود بلعيد	الدرّاجة الصفراء	2	
9	نقولا أبو هنا	الغراب والثعلب	3	
12	محمود طرشونة	أمومة	4	
15	نجيب محفوظ	الاختيار الصعب	5	
18	عمر بن سالم	صراع	6	
22	هند عزّوز	الطفل والحمامتان	7	
26	ريم العيساوي	الراعي والماء	8	
29	عبد الوهاب الفقيه رمضان	سمك ودلفين ( للتقييم )	9	
31	عبد الحميد جودة السحّار	المنزل الجديد ( للإدماج )	10	
33	علي الحوسي	المسؤوليّة	11	أقرأ نصوصاً يكون السرد فيها خطيّاً أو غير خطيّاً
37	حسن نصر	غزالة	12	
41	علي الدوعاجي	كنز الفقراء	13	
45	عبد الواحد براهيم	نداء المراعي البعيدة	14	
49	أحمد اللغماني	حضن الواحة	15	
52	علي دب	نداء	16	
56	محمّد المصمودي	الأخ المنقذ	17	
60	الحسن واد الرحمان	في سيّارة الأجرة	18	
63	بوراوي عجينة	فيض أمومة	19	
66	ميخائيل نعيمه	حبّ الملوك	20	
69	محمّد المصمودي	في طريقي إلى المنزل ( للتقييم )	21	
71	الطاهر علي عمران	الحلم يتحقق ( للإدماج )	22	

73	جعفر ماجد	الربيع	23	أقرأ نصوصا سرديّة تتضمن مقاطع وصفية
76	محمود تيمور	عزفت فأطرب	24	
79	محمود تيمور	لوح الثلج	25	
83	بور اوي عجينة	السلسلة الجهنميّة	26	
86	محمود تيمور	الشلال	27	
89	طارق العسلي	الربان الصغير (1)	28	
93	طارق العسلي	الربان الصغير (2)	29	
97	طارق العسلي	الربان الصغير (3)	30	
101	شاذلي الفلاح	شواء الرؤوس ( للتقييم )	31	
103	أبو بكر العيادي	البحر ( للإدماج )	32	
105	أحمد الكسراوي	جلد ثور	33	أقرأ نصوصا سرديّة تتضمن مقاطع حوارية
108	نقولا أبوهنا	الذئب والكلب	34	
111	أحمد زياد محبك	شجرة التفاح	35	
115	حسن نصر	لن أترك ابنتي	36	
119	ابن المقفع	القرود والغيلم	37	
123	نجيب محفوظ	العيد على الأبواب	38	
127	طه حسين	دعوة إلى العشاء	39	
131	محمد مختار جنّات	القنديل الأثريّ	40	
135	ندی كامل	المأدبة	41	
140	ناجية ثامر	فرصة نادرة	42	
144	ابن المقفع	الحمامة والثعلب ومالك الحزين ( للتقييم )	43	
146	عبد الله القويري	لعب صغار ( للإدماج )	44	

149	محمد المخزنجي	غابة في صندوق	45	أقرأ نصوصاً سرديّة تتضمن مقاطع تفسيرية
153	دائرة معارف القرن 21	كيف تتغذى الحشرات؟	46	
157	محمود غنيم	الراديو	47	
160	الطيب التريكي	في المركبة الفضائية	48	
163	جميل يوسف	درس على سطح القمر	49	
167	ميخائيل نعيمه	فارس رغم أنفه	50	
171	طارق العسلي	من الزورق إلى السفينة	51	
175	مايكل هولت وآلان وورد	مغامرة السيّدة غراهام	52	
178	محمد كامل حسن المحامي	بطل من قرطاج (للتقييم)	53	
180	مصطفى الفارسي	الماء (للإدماج)	54	
183	ميخائيل نعيمه	درس في البذر	55	أقرأ نصوصاً سرديّة تتضمن مقاطع توجيهية
187	جميل يوسف	الإوزة المطيعة	56	
191	مصطفى عزّوز	إلى أبناء المدارس	57	
194	ابن المقفع	الحمامة المطوّقة	58	
198	زهاو دانيان	ترويض الصقر	59	
202	وزارة الصحة	من أجل صحّة الرضيع	60	
206	الجاحظ	حسن التدبير	61	
210	وزارة الصحة	لك الاختيار	62	
214	وزارة البيئة	لنحفظ هذه الثروة (للتقييم)	63	
216	الطاهر قيققة	اقتناص الثعبان (للإدماج)	64	